

علم النفس

مجلة فصلية

تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب

العدد الرابع والستون : أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ٢٠٠٢

السنّة السادسة عشرة



الهيئة المصرية العامة للكتاب

علم النفس

العدد الرابع والستون، أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ٢٠٠٢ السنة السادسة عشرة



علم النفس

مجلة فصلية

تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب

تقدم 0737 - 1110

٧٣٧ - ١١١٠

رئيس مجلس الإدارة :

أ. د. سمير سرحان

مدير التحرير :

د. محمد إبراهيم

سكرتير التحرير :

وردة عبد الحليم

المشرف الفني :

صبرى عبد الواحد

الهيئة المصرية العامة للكتاب

فى هذا العدد

- كلمة التحرير ٤ أ.د. كاميليا عبد الفتاح
- دراسات وبحوث:
 - التدين وعلاقته بالاكنتاب لدى طلبة وطالبات جامعة الأزهر
 - والجامعات الأخرى د. رجاء عبدالرحمن الفطيب ٦
 - اتجاهات ذوى المرضى النفسيين وغير ذوى المرضى النفسيين وعلاقتها ببعض المتغيرات د. حسين مدالله الطراونة ٢٢
 - دراسة نفسية متعمقة لحالة إدمان متعدد د. محمد حسن غانم ٤٠
 - العلاقة بين نوعية التعليم الجامعى والصفحة النفسية لاختيار المسح السيكولوجى L. P. S. I لدى عينة من طلاب جامعة أسيوط د. أشرف على السيد عبده ٦٤
 - الضوابط الداخلية والخارجية وارتباطها بأساليب عزو الطلاب الجامعيين لسببية السلام مع إسرائيل د. كمال إلياس أبوشديد ٨٨
 - د. رمزى نعيم ناصر
 - الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتنمية المسئولية البيئية لدى طلاب الجامعة أ.د. محمد بيرومى خليل
 - د. محرقلى مبروك ٩٨
 - اتجاهات حديثة فى تعليم التفكير أ.د. مجدى عبدالكريم حبيب ١٢٦
 - الاغتراب النفسى وعوامل الشخصية د. محمد الشبراوى الأنور ١٥٤
- رسائل جامعية:
 - برنامج أنشطة مقترح لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوى صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال (رسالة دكتوراه) إعداد/ رحاب صالح محمد بربوط ١٧٦

كلمة التحرير

بداية نعتذر للسادة الأفاضل الذين ينشرون بمجلة علم النفس على تأخير صدور المجلة فالأسباب كثيرة تتعلق بمسائل خارجية ليس لهيئة الكتاب دخل فيها - مع أمل في زوال الظروف المعطلة للإصدار قريباً .

والبحث الأول في هذا العدد موضوعه التدين وعلاقته بالاكتئاب لدى بعض طلاب جامعة الأزهر. ويعتبر موضوع البحث جديداً بالنسبة لما نشر في هذه المجلة.

وقد عرضت الباحثة الموضوع بشكل جيد وأشارت إلى أنها وجدت دراسات قليلة عن التدين وعلاقته بالاكتئاب. وكنا نود أن تذكر هذه الدراسات - على قلتها - لا أن نتناقص دراسات عن الاكتئاب وعلاقته بمتغيرات أخرى - ودائماً ما ننبه الباحثين إلى ضرورة التعامل مع جوانب البحث مع بعضها حتى تعطى صورة واضحة ونتائج ذات دلالة. ومن ثم يضيف البحث الذى يتعامل مع جوانب البحث مع بعضها مرة واحدة إلى صدق تناول الظاهرة وصدق نتائجها.

كذلك يعتبر البحث الثانى مدخلاً جديداً للمجلة - ويناقش موضوع الاتجاهات لدى الأسر سواء التى لديها مريض نفسى أو لا يوجد لديها مريض نفسى - ونشير إلى أن الاتجاه الحالى فى ظل مجالات تطبيقات

علم النفس يؤكد على ضرورة توجيه الأسر. وقد أجاد الباحثان عرض المشكلة والنتائج والتوصيات. فقط كنا نود تبسيط عنوان البحث.

ومرة أخرى يطل علينا بحث عن الإدمان - وهو بحث هام، حيث ركز على دراسة حالة إدمان متعدد. وقد ورد في تراث علم النفس إلى نزوع المدمن من تعاطي عقار مخدر إلى تعاطي عقار آخر وفسر الباحث العوامل التي تؤدي إلى هذا الاتجاه لدى المدمن.

ويعتبر البحث جديداً في مجال الإدمان كما صور الباحث ذلك. وركز على عرض فرض واحد مؤداه أن مدمن المواد المتعددة يتسم بالعديد من الصفات الشخصية والنفسية، والبحث جيد من حيث اختيار الموضوع وسلامة المنهج العلمي، كذلك تمكن الباحث من الدراسة النفسية المتعمقة، وبحث آخر يعتبر جديداً بالنسبة لما نشر بالمجلة وهو يدخل في نطاق علم النفس السياسي. ويا حبذا لو يتم إعادة هذا البحث على مجموعات كبيرة حتى تكون نتائجه مرشداً للسياسيين.

رئيسة التحرير

أ. د. كاميليا عبد الفتاح

مقدمة

مشكلة البحث :

يعتبر الدين عاملاً هاماً في حياة الفرد النفسية، وعنصراً أساسياً في نمو شخصيته فالدين من أعظم دعائم السلوك الإنساني، حيث يساعد الفرد على التصرف بحكمة وتمثل في جميع نواحي الحياة الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

والدين يساعد على الاهتمام إلى الأنماط السلوكية فيوصى بعدم التطرف والمبالاة، وبضرورة إحداث توازن بين جانبى الحياة المادى والروحى تحقيقاً للتوافق وتكامل الشخصية.

التدين وعلاقته بالاكتئاب

لدى طلبة وطالبات جامعة
الأزهر والجامعات الأخرى

د. رجاء عبد الرحمن الخطيب

أستاذ علم النفس المساعد

كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر

يعتبر الدين دافع نفسى له أساس فطرى فى طبيعة تكوين الإنسان، فالإنسان يشعر فى أعماق نفسه بدافع يدفعه إلى البحث والتفكير لمعرفة خالقه وخالق الكون، وإلى عبادته والتوصل إليه والاتجاه إليه طالباً منه العون كلما اشتدت به مصائب الحياة وكروبها، وهو يجد فى حمايته ورعايته الأمن والطمأنينة. (علمان نجاني، ١٩٨٤).

وتبين بعض آيات القرآن الكريم أن دافع الدين دافع فطرى، قال تعالى ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَرِيمُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الزوم: ٢٣٠). ومن العوامل التى تساعد على إيقاظ ويث دافع الدين فى الإنسان ما يحيط به فى بعض الحالات من أخطار تهدد حياته، وتسد أمامه جميع سبل النجاة فلا يجد فيها مهرباً إلا الاتجاه إلى الله فيندفع إليه سبحانه وتعالى بدافع فطرى طالباً منه المعونة والنجدة مما يحيط به من أخطار. (البيهى الخولى، ١٩٧٤).

ومن الواضح أن الاهتمام بدراسة الدين دراسة سيكولوجية علمية لا تزال فى بدايتها، حيث نجد أن دراسات قليلة أجريت فى هذا المجال مثل دراسة (أثر الدين على المخاوف لدى طالبات الجامعة، سميدة أبو سوسو، ١٩٨٩). دراسة (رشاد على موسى، ١٩٩٢)، أثر الدين على الاكتئاب النفسى، دراسة (مصطفى أحمد تركى، ١٩٧٨)، عن العلاقة بين الدين والعصابية والانبساط والقلق بالنفس عند طلبة الجامعة، دراسة (ماهر محمود الهوارى، ١٩٧٨)، عن العلاقة بين الدين والتوافق النفسى، ودراسة (بيرجين ومسترز، A. Bergin).

(Masters، ١٩٨٨)، عن الدين والصحة النفسية، ودراسة (غيهير وهنتزلمان Fehr & Heintzelman، ١٩٧٧)، ودراسة (بنفيلد وآخرون، Benefeld, et al، ١٩٩٧)، عن تأثير العوامل النفسية والدين على الرضا عن الحياة.

وإذا كان الدين يعطى لملئنان نفسى وإتزان انفعالى وتفاؤل وحُب للحياة. وعدم النظر للحياة بنظرة تشاؤمية، فمن المتوقع أن يكون هناك ارتباطاً بين الدين والاكتئاب.

وقد بدأت تظهر حديثاً اتجاهات بين بعض علماء علم النفس تنادى بأهمية الدين فى الصحة النفسية وفى علاج الأمراض النفسية، وترى أن فى الإيمان بالله قوة خارقة تمد الإنسان المتدين بطاقة روحية تعينه على تحمل مشاق الحياة، وتجنبه التلق الذى يتعرض له كثير من الناس الذين يعيشون فى هذا العصر الحديث الذى يسيطر عليه الاهتمام الكبير بالحياة المادية. مما سبب كثيراً من الضغط والتوتر لدى الإنسان المعاصر وجعله نهياً للتلق وعرضة للإصابة بالأمراض النفسية.

وتكمن مشكلة البحث الحالى فى دراسة العلاقة بين الدين والاكتئاب، حيث إن الشخص المدين والذى يتمتع بقوة الإيمان يشعر بالأمن والطمأنينة ويشعر بالسعادة وهناء البال وسكينة النفس مما يقلل من شعوره بالاكتئاب. حيث يعد الاكتئاب مشكلة من المشكلات النفسية التى يمكن أن تعوق الفرد عن أداء دوره الاجتماعى وعن توافقه وارتقاؤه.

ولذلك تم اختيار عينة البحث الحالى من طلبة وطالبات جامعة الأزهر، نظراً لطبيعة الدراسة الدينية من قرآن كريم، وحديث، وفقه، وسنة نبوية وما لها من تأثير على شخصية الفرد وصحته النفسية.

ومفارقتهم لطلاب الجامعات الأخرى ذات طبيعة دراسية مختلفة لمعرفة هل للدراسة الدينية تأثير على عدم الشعور باليأس والحزن وفقدان الأمل والإحباط وكل ذلك متمثل في مقياس الاكتئاب.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى الوقوف على مدى اختلاف مستوى التدين والاكتئاب لدى طلبة ومطالبات الجامعة باختلاف الجنس وباختلاف نوع الدراسة (الدينية، للعادية) الدراسة الدينية تمثلها جامعة الأزهر، والدراسة العادية تمثلها جامعة القاهرة، وعين شمس، ويهدف البحث أيضاً إلى معرفة هل توجد علاقة بين التدين والاكتئاب.

وترجع أهمية البحث إلى التأكيد على أهمية الدين في الصحة النفسية والعقلية والتخلص من مشاعر القلق والصداق والتوتر والإحباط. لأن الإيمان يكسب صاحبه مناعة ضد الأمراض النفسية والعقلية. كما يعتبر التدين مؤثراً قوياً في سلوك الفرد والمجتمع وفي القدرة على التكيف والتفاعل مع البيئة فهو يري الضمير ويهذب الأخلاق والمشاعر والعواطف، ويساعد على حل المشكلات ومن ثم فهو ضرورة فردية واجتماعية تقتضيه حاجة كل من الفرد والمجتمع (مصطفى الشرقاوى، ١٩٨٥)، ويساعد التدين الحقيقي على بناء الشخصية المغزنة التي تعرف وجهتها وتقرع غايتها فليس لها إلا إله واحد تتوجه إليه في كل الأعمال والأقوال: (يوسف القرضاوى، ١٩٧٩).

المفاهيم الأساسية :

أولاً - التدين Religiousness

التدين أن يتبع الإنسان ما أمره الله به ورسوله ويتضمن:

أ - الإيمان الدينى (بعد أيديولوجى) الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدرة خيره وشره.

ب - التدين العملى: أن يمارس الشخص تعاليم دينه عملياً (العبادات)

ج - التأثير بالدين: أن يسلك الشخص سلوكاً يتفق مع تعاليم دينه أى تكون علاقاته ومعاملاته مطابقة لما أمر به الله ورسوله.

وهذا التعريف من مقياس التدين المستخدم في هذه الدراسة (سعيدة أبو سوسو ١٩٨٩) وقد وجدت تعريفات معدودة عن الدين.

ورد في معجم (أكسفورد Oxford، ١٩٣٣) أن الدين هو تسليم الإنسان من جانبه بوجود قوة عليا مرئية نتحكم في قدره والتسليم بأن هذه القوة تستحق منه الطاعة والوقار والعبادة.

وقد اشترك كل من (ميخائيل أرجيل Michael Argyel، وبنيامين بيت هلاهمى Benjamin Beit Hallahmi، ١٩٤٥) في وضع تعريف مصطلح الدين هو (نسق من العقائد التي تشير إلى وجود قوة إلهية أو قوة تفوق الطبيعة البشرية والممارسات كالعبادة أو الطقوس الأخرى التي توجه تلك القوة).

وقد ذكر في القاموس الشامل لمصطلحات التحليل النفسى وعلم النفس (١٩٤٦) أن الدين هو نسق من

على أن يشارك بإيجابية في الحياة للوصول إلى سعادة الفرد والمجتمع.

ثانياً - الاكتئاب Depression

تعدد تعريفات الاكتئاب وفقاً للمداخل النظرية وتقسيمها إلى أنواع فيري (واتس Watts ، ١٩٨١) أن هناك أربعة أنواع للاكتئاب هي:

١- اكتئاب تفاعلي Reactive Depression

٢- اكتئاب الراجع لطة بدنية

Symptomatic Depression

٣- الاكتئاب الأولي الداخلي المنشأ

Depression Primary Endogenous

٤- الاكتئاب الثانوي الداخلي المنشأ

Depression Secondary Endogenous Like

بينما يرى كل من (كيث وبرودي Keith & Prodie ، ١٩٨٣) أن الاكتئاب ينقسم إلى ثلاثة أنواع:

١- الاكتئاب الأساسي Major Depression

٢- الاكتئاب المضاعف Double Depression

٣- الاكتئاب المخفي Underlying Depression

وهو يصيب ٤٠٪ من منخلى الضور في أمريكا.

ويعرف قاموس الطب (كامبل Camble ، ١٩٨١) الاكتئاب بأنه مجموعة أعراض إكلينيكية متزامنة تتضمن المزاج السالب، صعوبة التفكير والتأخير الحركي والنفسي، والقلق والهيج في أنواع معينة من الاكتئاب خاصة في فترة للتغيرات الارتدادية، كما يشمل انخفاض الإحساس بالقيم

الاتجاهات والممارسات والطقوس والشعائر والمفائد التي بواسطتها يضع أفراداً أو مجموعة تعيش مع أنفسهم في علاقة مع الله أو مع عالم ما فوق الطبيعة أو مع كليهما.

وعرف (محمد عبد الله ، ١٩٨٠) الذين بأنه الاعتقاد بوجود ذات أو ذوات غيبية علوية لها شعور واختيار ولها تصرف وتبديل للشؤون التي تعنى الإنسان اعتقاد من شأنه أن يبحث على مناجاة تلك الذات السابقة في رغبة ورهبة وفي خضوع وتمجيد. ويعبارة موجزة هو الإيمان بذات إلهية جديرة بالطاعة والعادة.

أما (رويتسر ويونس Rutter and Bunce ، ١٩٨٩) فإنهما يران أن الدين يتكون من المعتقدات والاتجاهات والمقاصد intentions والسلوك.

وتكباين وجهات النظر في تحديد جوانب الدين إذ يرى (ستارك وجلوك Stark and Glock) أن الجوانب الهامة في دين الفرد هي العقيدة ولتي يمكن عن طريقها أن يدرك الفرد صدق عقائد إيمانه والشعرة (أهم الجوانب وهي ترتبط بالعقيدة إلا أنه قد يكون من الممكن أن يلم للفرد بنظام ديني معين ولكن لا يعتقد فيه ولا يؤمن به والممارسة تعتبر الجانب الهام الذي يظهر في سلوك الأفراد وتفكيرهم من خلال القيام ببعض الشعائر الدينية ثم النتائج وهي التي تتعلق بالأبعاد السابقة وتكثر بها (تسدل Tisdell ، ١٩٨٠).

ويعرف الذين بأنه الصوت الداخلي الذي يحكم سلوك الأفراد ويتم بخاصية الفاذا إلى دخل النفس كما أنه قوة روحية لازمة لصحة الإنسان. (محمد إبراهيم الفيومي ، ١٩٨٥).

ويعرف (محمد قطب ، ١٩٨٣) الذين بأنه هو الذي يوجه الفرد بكافة إمكاناته للجسمية والعقلية والانفعالية

دون أن يمر أبداً بحالة من الهوس، وأن الهوس قد يحدث لدى أفراد لم يمتدوا أبداً بحالة من الاكتئاب. كما يوجد أيضاً نمط ثان من اضطرابات الاكتئاب هو الاكتئاب ثنائي القطبية أو ذهان الهوس. حيث يحدث كل من الهوس والاكتئاب معاً في صورة متناوبة.

الدراسات السابقة :

وجدت الباحثة دراسات قليلة عن التدوين وعلاقته بالاكتئاب. بينما وجدت دراسات عديدة عن الاكتئاب وعلاقته بمتغيرات أخرى غير متغيرات البحث الحالي. وقد تم تصنيف للدراسات السابقة في شقين وفقاً للترتيب الزمني.

أولاً - دراسات تتصل بالتدوين :

دراسة (همبي Hamby، ١٩٧٣) عن التدوين وسمات الشخصية. باستخدام اختبار البورت للتدوين في المقارنة بين مجموعة مدينة وأخرى غير مدنية. اتضح أن المتدوين والقي من نفسه، إيجابياً في مفهومه نحو ذاته ونحو الآخرين يعمل المسؤولية، يعمل بجد واجتهاد في العمل، يهتم بالعلاقات بين الأفراد يساير المصادات الاجتماعية، أما غير المتدوين فهو عكس ذلك.

دراسة (سنانلي وفاج Stanley & Vagg، ١٩٧٥) دراسة مقارنة بين الطلبة الذين يتخصصون في دراسة الإنجيل وطلبة الجامعة. اتضح وجود فروق بين المجموعتين في العصبانية، حيث حصل مجموعة المتدوين على درجات أقل من مجموعة طلبة الجامعة.

دراسة (فيهر وهنتزمان A. Fehr، L. Heintzel-، ١٩٧٧) عن العلاقة بين التدوين وبعض متغيرات الشخصية كالقلق والتسلطية والذعة الإنسانية والفتنة بالنفس

الشخصية، ومشاعر الذنب والاضطرابات العنصرية وقد أشار (ميلجز وبولبي Melges & Bowlby، ١٩٦٩) أن الشعور باليأس هو المحور الأساسي في الاكتئاب، ويمرّز الأمل واليأس إلى تقدير للقدرة إلى تفرقة على إنجاز أهداف معينة، وهذا التقدير يعتمد على النجاح السابق في أهداف معينة وعادة ما يشعر المكتئب باليأس فيما يتعلق بمستقبله.

ويرجع (كولز Coles، ١٩٨٢) الاكتئاب بأنه خبرة وجدانية ذاتية أعراضها الحزن والتشاوم، فقدان الاهتمام واللامبالاة، الشعور بالفشل وعدم الرضا والرغبة في إيذاء الذات والتعريد والإرهاق وفقدان الشهية ومشاعر الذنب ويطغى الاستعابة وعدم القدرة على بذل أي جهد.

ومن أحدث التعريفات التي نشرت عن الاكتئاب هو تعريف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (١٩٩٤) وهو: أن السمة الأساسية في الاكتئاب إما مزاج كدرا أو فقدان للاهتمام والتمتع في معظم أو كل الأنشطة المعادة وتشمل على فقدان للشهية تغير في الوزن، الشعور بالذنب، صعوبة التركيز، وأفكار حول الموت والانتحار.

ويتفق هذا التعريف مع تعريف (هشام عبد الله، ١٩٩١)، حيث يعتبر الاكتئاب هو أحد الاضطرابات الوجدانية التي تنتم بحالة من الحزن الشديد وفقدان الحب وكرامية الذات والشعور بالتماسة وفقدان الأمل وعدم القيمة والشعور بالوحدة، ونقص النشاط والاضطرابات المعرفية محتملة في الفترة السلبية للذات وانخفاض تقديرها وتشويه المذكرات وتخريف الذاكرة وتوقع الفشل ونقص للعالية للعقيدة.

ويشير (عزت إسماعيل، ١٩٩٣) إلى أن الغالبية العظمى من حالات الاكتئاب هي من نمط الاكتئاب أحادي القطبية حيث يعاني المريض من أعراض الاكتئاب

وتكونت العينة من (١٢٠) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة لها دلالة إحصائية من القيمة الدينية وبين كل من التلق والشفقة بالنفس ومقاييس كاليفورنيا. ولا توجد علاقة بين العقيدة الدينية والأفروزيكيين وبين كل من التلق والشفقة بالنفس والزراعة الإنسانية بينما وجدت علاقة ارتباطية بين القيم والمعتقد الدينية وبين مقاييس كاليفورنيا الشخصية.

دراسة (ماهر محمد الهوارى، ١٩٧٨)، عن العلاقة بين الدين والتوافق النفسي، تكونت العينة من مجموعة تمريسية قوامها (٣٩) حالة من المترشحين على المستشفيات، مجموعة ضابطة مكونة من (٣٩) حالة من الأشخاص العاديين. أسفرت النتائج عن وجود علاقة ضعيفة بين الدين والتوافق النفسي.

دراسة (مصطفى أحمد تركى، ١٩٧٨)، عن العلاقة بين الدين والمصابية والانبساط والشفقة بالنفس والدافعية للإنجاز والمرونة عند طلبة الجامعة، تكونت العينة من (٩٩) طالبا من كلية الآداب والتربية بجامعة الكويت، أسفرت النتائج عن عدم وجود معاملات ارتباط بين المعصابية والدين والانبساط والشفقة بالنفس والدافعية للإنجاز ووجود ارتباط موجب بين المرونة والدين.

دراسة (سامية مطاوع، ١٩٨١)، الدور الذى تقوم به كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر، وكلية البنات جامعة عين شمس في تدعيم القيم الدينية والاجتماعية لدى طالباتها وتكونت العينة من (٦٠٦) طالبة من السنة الأولى والسنة الرابعة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات السنة الأولى والسنة الرابعة مما يشير إلى الدور الإيجابي للكلية في هذا المجال. وتشير الدراسة

أيضا إلى الدور الإيجابي لكلية البنات الإسلامية في تدعيم القيم الدينية وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المقررات الدراسية التى تشمل مواد دينية كثيرة.

دراسة (بريان وجارى Brown & Gary، ١٩٨٥) لدراسة البطالة والدور النفسى بين النساء الأمريكيات السود، تكونت العينة من (٢٤٥) امرأة أمريكية سوداء. أسفرت للنتائج عن أن النساء غير العاملات أكثر اكتئابا من النساء العاملات بغض النظر عن العمر، المكانة الاقتصادية، ومستوى التعليم، والحالة الزوجية، ووجود أطفال. بالإضافة إلى أن الدين يلعب دورا كبيرا في تقليل هذه الأعراض الاكتئابية بين النساء غير العاملات.

دراسة (بيرجر ومسترز Masters, Bergin, A، ١٩٨٨)، للدين والصحة النفسية بهدف تصنيف المفهومين وفقا لتدعيمهما في العلاقة بين أنماط الدين (التوجه الدينى الداخلي - الخارجى) وبعض خصائص الشخصية مثل الاكتئاب والتلق وضبط الذات. أسفرت للنتائج أن الدين الداخلى له علاقة ذات دلالة إحصائية بضبط الذات، ووجود علاقة دالة واجبة بين التوجه الخارجى والتلق، وعلاقة سالبة بين التوجه الدينى الداخلى والمعتقدات اللامنطقية، وعلاقة دالة موجبة بين التوجه الدينى الداخلى ومقاييس كاليفورنيا النفسية. أما الاكتئاب فلم توجد علاقة بينه وبين أنواع التوجه الدينى.

دراسة (واطمن وآخرون Watson et al (1989) تهدف إلى إلقاء الضوء على الشعور بالإثم والخطيئة وتوظيف ذلك في ضوء استغيرات النائية للاكتئاب والذوكيدية والالتزامات الدينية تكونت العينة من ٢١٢ مفحوصا من طلاب جامعة تنس بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد

دور هام في شفاء الناس من الاكتئاب النفسي كما أمكن التنبؤ بأن صاحبات التدين المرتفع أقل عرضة للاكتئاب.

دراسة رايبيرن (1991) Rayburn التدين والاكتئاب أجرى هذا البحث على ٥١ راهبة كاثوليكية، ٤٥ من الإناث يتنمون إلى إصلاحية للراهبات، ٣٢ من الإناث عضوات في الكنيسة الأسقفية، ٤٥ سيدة كاهنة، ٤٥ عضوة في الكنيسة المشيخية، ٣٦ طالب بمعهد لاهوتي ممن تتراوح أعمارهم من ٢٤، ٧٥ سنة وأسفرت النتائج عن أن الراهبات أكثر تعرضاً للضغط والاكتئاب وأفضل حالاً من السيدات الكاهنات في التغلب على مشكلتين لما لديهن من خبرات عالية للتغلب على الضغوط النفسية والاكتئاب. كما يستطعن تفهم دور المرأة من خلال خبراتهن.

دراسة رشاد موسى (١٩٩٢) أثر التدين على الاكتئاب النفسي لدى مجموعة من طلبة وطالبات بعض الكليات التابعة لجامعة الأزهر قوامها (١٨٠) ٩٠ طالباً، ٩٠ طالبة استخدم مقياس الاكتئاب والتدين. أسفرت النتائج أن الأفراد مرتفعي التدين من الذكور والإناث والعينة الكلية أقل حدة في الأعراض الاكتئابية من الأفراد منخفضي التدين من الذكور والإناث والعينة الكلية. ومن ثم يتضح أن الأفراد مرتفعي ومتوسطي التدين أقل حدة في الأعراض الاكتئابية من الأفراد منخفضي التدين..

دراسة بنفيلد ولارسون Bienfeld, D & Larson (1997) عن التنبؤات النفسية للصحة العقلية لدى السيدات متقدمي السن. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير العوامل النفسية والتدين للرضا عن الحياة والألم النفسي والاكتئاب على ٨٩ راهبة كاثوليكية تتراوح أعمارهن فيما بين (٦٥ - ٩٢ سنة) طبق عليهن اختبار الرضا عن الحياة واستبيان الصحة العامة لأمراض الشيخوخة واستبيان الوعظ

أسفرت للنتائج عن أن الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة على مقياس للتوجه الديني أقل اكتئاباً وأكثر تأكيداً وأقل إحساساً بالذنب والخطيئة.

دراسة كرويل وشيهان Kroll & Sheehan (1989) تناولت المعتقدات والممارسات الدينية لدى عينة من المرضى النفسيين بهدف التعرف على العلاقة بين المعتقدات والممارسات الدينية وبين بعض الأمراض النفسية منها الاكتئاب، الفصام، اضطرابات الشخصية، الهوس. تكونت العينة من ٥٢ من المرضى يعانون من الأمراض السابقة ويالجون في إحدى المستشفيات. وقد أظهرت النتائج أن المتدينين تديناً مرتفعاً كانوا أقل في الاضطرابات النفسية بينما ارتفعت الأمراض أكثر مع أصحاب التدين المنخفضة.

دراسة سميدة أبو سوسو (١٩٨٩) أثر التدين على المخاوف لدى طالبات المرحلة الجامعية تكونت عينة البحث من ٢٠٠ طالبة من كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر وتم تطبيق مقياس التدين إعداد الباحثة وقائمة مسح للمخاوف التي وضعها جير (١٩٦٥) وأسفرت النتائج عن أن الطالبات الأعلى تديناً أقل خوفاً من الأماكن العالية من المقابر ومن الخوف على المستقبل، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التدين والخوف من الموت.

دراسة بيتر ولونس Peter & Lyons (1990) عن المعتقدات الدينية والاكتئاب لدى النساء بهدف التعرف على الأهمية الممكنة للتدين في حالات العلاج النفسي على عينة من النساء المريضات في إحدى المستشفيات من كبار السن بلغت ٣٠ سيدة واستخدما مقياس الاكتئاب والتدين. وأسفرت نتائج الدراسة أن التدين يرتبط بالصحة النفسية وأن للتدين

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات متغير الاكتئاب لدى طلبة وطالبات الجامعة باختلاف الجنس ونوع الدراسة.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات متغير الدين لدى طلبة وطالبات الجامعة باختلاف الجنس ونوع الدراسة.

٣- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الدين والاكتئاب.

أدوات البحث:

- ١- مقياس للدين إعداد سعيدة أبو سوس (١٩٨٩).
- ٢- مقياس الاكتئاب (د) إعداد غريب عبد الفتاح (١٩٨٥).

أولا - مقياس الدين:

مكون من ٥٧ عبارة موزعة على ثلاث أبعاد هي:

- ١- الإيمان الديني
- ٢- التأثير بالدين
- ٣- الدين العملي

وقد تم استخدام هذا المقياس في دراسات وبحوث عديدة وقد ثبت صدق وثبات حال في جميع الدراسات.

وفي البحث الحالي تم حساب صدق جيند لمقياس وذلك عن طريق الصدق العاملي على عينة قوامها ٥٠ طالب وطالبة من الجامعة حيث وجدت الأبعاد في عامل واحد الأمر الذي يشير إلى صدق المقياس كما هو مبين:

المتغيرات	التشبعات
الدرجة الكلية للدين	٠,٨٦
الدين العملي	٠,٨٥
الإيمان الديني	٠,٧٩
التأثر بالدين	٠,٦٨

الديني وأسفرت النتائج عن إمكانية التنبؤ بالألم النفسي عن طريق الوظائف الفسيولوجية والدافع الاجتماعي وليس عن طريق الدين فحسب بينما يمكن للتنبؤ بالاكتئاب عن طريق الوعد الديني والدافع الاجتماعي.

ثانياً - دراسات تتصل بالاكتئاب:

دراسة كلوديا سوا ولستمان Sowa & Lustman (1984) دراسة الفروق بين الجنسين في متغير الاكتئاب على عينة مكونة من ١٤٠ طالب وطالبة وانتهت النتائج إلى أن الإناث أكثر اكتئاباً من الذكور.

واتفق شميث (1984) Schmidt مع هذه النتيجة حيث وجد في دراسته التي تكونت من ٢١٧ مرافقاً ومرافقة أن الإناث أكثر إقْداماً على الانتحار من الذكور.

بينما سيلوت (1984) Sinnott لا يجد فروق بين الجنسين في الأعراض المرتبطة بالصحة والمصيبة والاكتئاب وذلك على عينة قوامها ٣٦٤ من الذكور والإناث من كبار السن.

كما أسفرت دراسة غريب عبد الفتاح (١٩٩٢) عن وجود فروق بين المراهقين المصريين والمرافقين الإماراتيين لصالح المصريين بمعنى أنهم أكثر اكتئاباً من الإماراتيين على عينة قوامها ٩٠٤ مرافقاً.

دراسة كوبر (1993) Koper فقد كشفت عن عدم وجود فروق بين الجنسين في الاكتئاب وذلك على عينة قوامها ٤٠٧ طالباً وطالبة.

دراسة بارون وكومبل (1993) Barron & Compell على عينة مكونة من ١٥٣ طالباً من طلاب المرحلة الثانوية، وأسفرت النتائج عن أن معدل الذكور أقل من الإناث في مقاييس الاكتئاب.

النتائج :

تم حساب الفئات عن طريق معامل ألفا وقد ظهر نتائج

عال دال عند مستوى ٠,٠١ وهو ٠,٦٤

ثانيا - مقياس الاكتئاب (د) إميلد غريب عبدالفناح (١٩٨٥):

هذا المقياس وضعه في الأصل بك Beck وأعد في الصورة العربية غريب عبد الفناح ويكون للمقياس من (١٣) مجموعة من العبارات وهو يعد الصورة المختصرة للمقياس الأصلي وهي عبارة عن:

- ١- الحزن ٢- للتأزم ٣- الشعور بالفشل
- ٤- عدم الرضا ٥- الشعور بالذنب ٦- عدم حب الذات
- ٧- إتيان الذات ٨- الانسحاب الاجتماعي ٩- للتردد
- ١٠- تغير تصور الذات ١١- صعوبة العمل ١٢- للتعب
- ١٣- فقدان الشهية .

وتتراوح الدرجات على المقياس من صفر (تمثل عدم وجود اكتئاب تقريبا) إلى درجة ٣٩ درجة وهي الحد الأقصى وهي تشير إلى شدة الاكتئاب. وقد استخدم هذا المقياس في بحوث عديدة وقد ثبت صدق وثبات عال.

وفي البحث الحالي تم حساب صدق للمقياس وذلك عن طريق الصدق للتأزم وذلك باستخدام مقياس الاكتئاب لمقياس الشخصية المتعدد الأوجه وذلك عن طريق (٥٠ طالب وطالبة) من الجامعات وقد أسفر ذلك عن وجود معاملات ارتباطية عالية في الدرجة الكلية لكلا من المقياسين $r = ٠,٨٥$ ثم حساب الفئات عن

طريق معامل ألفا وقد ظهر ثبات عال ودال عند مستوى

٠,٠١ وهو ٠,٧٤ .

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث من طلبة وطالبات جامعة الأزهر وجامعة القاهرة وعين شمس وتكونت العينة من (٣٠٠) مقسمة إلى (١٥٠) طالبا وطالبة من جامعة الأزهر منهم ٧٥ طالبا، ٧٥ طالبة، (١٥٠) طالب وطالبة من جامعة القاهرة وعين شمس منهم ٧٥ طالب، ٧٥ طالبة من الفرق الدراسية الثانية والثالثة وتتراوح أعمارهم من ٢٠ إلى ٢٤ سنة.

نتائج البحث :

لاختبار صحة الفرض الأول والخاص بدرجات مقياس الاكتئاب استخدمت الباحثة تحليل تباين باختلاف الجنس ونوع الدراسة ويوضح جدول (١) قيمة (ف) والدلالة الإحصائية لدرجات متغير الاكتئاب.

جدول (١)

تطويل تباين درجات متغير الاكتئاب بين الجنسين وبين نوعي الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	التباين	ف	الدلالة
بين الجنسين	٧٩,٠٥	١	٧٩,٠٥	٣,٣٢	-
بين نوعي الدراسة	١١٥,٣٢	١	١١٥,٣٢	٣,٣٨	*
للتفاعل	٨,٣٣	١	٨,٣٣	٠,٢٤	-
بين المجموعات	٢٠٢,٧١	٣	٦٧,٥٧	١,٩٨	
داخل المجموعات	١٠١٥,٠٤	٢٩٦	٣,٤١		

مستوى الدلالة عند مستوى ٠,٠١ = ٤,٦٦

مستوى الدلالة عند مستوى ٠,٠٥ = ٣,٠٢ عندما تكون د. ح = ٢٩٨
فؤاد لبيب السيد، ١٩٩٧ .

من الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوعي الدراسة الدينية والتمتعلة في جامعة الأزهر، الدراسة العلمية والتمتعلة في الجامعات الأخرى. وذلك عند مستوى ٠,٠٥ في متغير الاكتئاب. بينما لا توجد فروق بين الجنسين في متغير الاكتئاب ولا توجد معنوية للتفاعل بين الجنسين وبين نوعي الدراسة.

ونظراً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوعي الدراسة في متغير الاكتئاب فقد تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الجامعتين لبيان معنوية الفروق ويوضح ذلك الجدول (٢)

جدول (١)

تحويل تباين درجات متغير الاكتئاب بين الجنسين وبين نوعي الدراسة

نوع الدراسة	جامعة الأزهر (دراسة دينية)		جامعة أخرى (دراسة علمية)	
	متوسط	تباين	متوسط	تباين
الاكتئاب	٨,٨١م	٧,٤٥م	٩,٧٢م	٩,٠٣م
	ع=٥,٢٤	ع=٦,٢١	ع=٥,٦٨	ع=٦,١٩
المجموع	١٦,٢٦م	١٥٠ن	١٨,٧٥م	١٥٠ن
	ع=١١,٤٥	ع=١٥٠	ع=١٢,٨٧	ع=١٥٠

من الجدول السابق يتضح أنه يوجد اختلاف بين المتوسطات في متغير الاكتئاب بين الجامعتين فقد حصلت جامعة الأزهر على متوسط أقل من الجامعات الأخرى وذلك يدل على أن طلابها وطلباتها أقل اكتئاباً من طلاب وطلبات الجامعات الأخرى.

تفسير الفرض الأول: من نتائج الفرض الأول اتضح أنه لا توجد فروق بين الجنسين في متغير الاكتئاب

بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين نوعي الدراسة وكانت للنتائج لصالح الدراسة الدينية أي أن طلاب وطلبات جامعة الأزهر أقل اكتئاباً من طلاب الجامعات الأخرى.

ترجع الباحثة ذلك إلى أن الدراسة الدينية لها تأثير كبير على خفض حدة الشعور بالاكتئاب لأن الدين له أثر طيب في نفوس الأفراد وله دور فعال في تنمية سلوكهم الخلقى للمعبد وتنمية ضمائرهم والارتفاع بمستواهم الخلقى. وذلك لأن الشعور الديني يضغط على الإحساس بالمساعدة والرضا والقناعة والإيمان بالتضامن والقدرة ويخفف من وطأة الكوارث والأزمات التي يتعرض طريق الفرد، كما أن الشعور الديني من شأنه أن يشعر الفرد بالأمن وعدم الخوف أو التساوم والطمأنينة وعدم الخوف من المستقبل.

ومن الآثار النفسية القيمة للدين الإسلامي للحفيد إبعاد مشاعر الذنب والإثم وتأنيب الضمير ولوم الذات. ومن شأن المؤمن أنه إذا ارتكب خطأ ما فإنه سرعان ما يستغفر الله ويطلب التوبة والمغفرة. قال تعالى: **فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ سُوءًا أَوْ يَكْبِتُونَ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ بَدًّا اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا**. (التسليم: الآية ١١٠).

والإنسان يشعر باحتقار ذاته عندما يرتكب للمعاصي والذنوب والآثام والتوبة للتصريح لله تعالى تخرجه من هذا الشعور. ويذهب اعتقاد المؤمن بذنوبه دوراً رئيسياً في تخفيفه بالصحة النفسية والعقلية.

وقد اتفقت دراسات عديدة في عدم وجود فروق بين الجنسين في الاكتئاب مثل دراسة (سيلوت، ١٩٨٤) ودراسة (كوير، ١٩٩٣) واتفقت نتائج دراسة (سامية مطاوع) على أهمية الدراسة الدينية في تدعيم القيم الدينية واتفقت نتائج الفرض مع دراسة (بروان وجاري، ١٩٨٥)، ودراسة (واطمن، ١٩٨٩)، ودراسة (كركول

ولاختبار صحة الفرض الثاني والخاص بدرجات
مقياس التدين بأبعاده استخدمت الباحثة تحليل تباين
باختلاف الجنس ونوعى الدراسة ويوضح جدول (٣) قيمة
ف والدلالة الإحصائية لدرجات مقياس التدين بأبعاده
المختلفة.

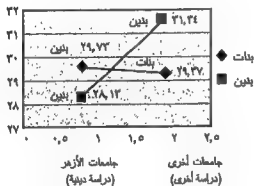
وشبهان، ١٩٨٩) ودراسة (بيكرولونس، ١٩٩٠)، ودراسة
(رابيرن، ١٩٩١)، ودراسة (بنفيلد ولارسون، ١٩٩٧)،
ودراسة (رشاد مرسى، ١٩٩٢)، حيث أكدت جميع
الدراسات السابقة الذكر على أهمية الدين فى خفض حدة
الشعور بالاكتئاب.

جدول رقم (٣)
تحليل تباين درجات مقياس التدين بين الجنسين ونوعى الدراسة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع الدرجات	د. ح	التباين	ف	مستوى الدلالة
الإيمان الدينى	بين الجنسين	٩٠,٧٥	١	٩٠,٧٥	١,٧٣	
	بين نوعى الدراسة	٥,٠٧	١	٥,٠٧	٠,١٠	
	التفاعل	٠,٠٠	١	٠,٠٠	٠,٠٠	
	بين المجموعات	٩٥,٨٢	٣	١,٦١	٠,٦٠	
	داخل المجموعات	١٥٥٠٨,٢١	٢٩٦	٥٢,٣٩		
التدين العلمى	بين الجنسين	١٨٥,٦٥	١	١٨٥,٦٥	٣,٧٧	*
	بين نوعى الدراسة	٨,٣٣	١	٨,٣٣	٠,١٧	-
	التفاعل	٢٨٠,٣٣	١	٢٨٠,٣٣	٥,٧٠	**
	بين المجموعات	٤٧٤,٣٢	٣	١٥٨,١١	٣,٢١	*
	داخل المجموعات	١٤٥٦٢,١٦	٢٩٦	٤٩,٢٠		
التأثير بالدين	بين الجنسين	٠,١٦	١	٠,١٦	٠,٠٠	-
	بين نوعى الدراسة	٣٥,٣٦	١	٣٥,٣٦	١,٠١	-
	التفاعل	٥٧,٢٠	١	٥٧,٢٠	١,٦٤	-
	بين المجموعات	٩٢,٧٣	٣	٣٠,٩١	٠,٨٨	-
	داخل المجموعات	١٠٣٢٤,١٩	٢٩٦	٣٤,٩٨		
الدرجة الكلية	بين الجنسين	٦١,٦٥	١	٦١,٦٥	٠,٣١	-
	بين نوعى الدراسة	٤٣,٣٢	١	٤٣,٣٢	٠,٢٢	-
	التفاعل	٦٨١,٠١	١	٦٨١,٠١	٣,٤٥	*
	بين المجموعات	٧٨٥,٩٩	٣	٢٦١,٩٩	١,٣٣	-
	داخل المجموعات	٥٨٣٩٥,٧٦	٢٩٦	١٩٧,٢٨		

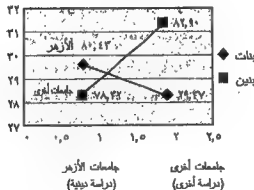
العملي والدرجة الكلية للتدوين وذلك عند مستوى ٠,٠١،
٠,٠٥، والشكل ١، يوضح مطوية للتفاعل بين الجنسين
وبين نوعي الدراسة.

شكل رقم (١)
التفاعل بين الجنسين وبين نوعي الدراسة



من الشكل رقم (١) يتضح أن البنين في جامعة
الأزهري يمارسون تعاليم دينهم عملياً (المعانيات) أكثر من
البنين في الجامعات الأخرى، بينما البنات في الجامعات
الأخرى أكثر ممارسة لتعاليم دينهن عملياً أكثر من البنات
في جامعة الأزهري.

شكل رقم (٢)
التفاعل بين الجنسين وبين نوعي الدراسة



من الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة
إحصائية عند مستوى ٠,٠١، ٠,٠٥ بين الجنسين وبين
المجموعات وتوجد مطوية للتفاعل بين الجنسين وبين
نوعي الدراسة وذلك في متغير التدوين العملي بينما لا توجد
فروق بين الجنسين وبين نوعي الدراسة في باقي الأبعاد.
بينما توجد مطوية للتفاعل بين الجنسين وبين نوعي
الدراسة عند مستوى ٠,٠٥ في الدرجة الكلية للتدوين.

ونظراً لوجود فروق بين الجنسين في البعد الثاني
لمقياس التدوين (التدوين العملي) تم إيجاد المتوسط الحسابي
والانحراف المعياري لبيان مطوية الفروق ويوضح ذلك
جدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتدوين في
متغير التدوين العملي

الجنس الجامعة	بنات الأزهري	بنات للجامعات الأخرى	بنين الأزهري	بنين للجامعات الأخرى
التدوين العملي	م = ٢٨,١٣	م = ٣١,٦٤	م = ٣١,٦٤	م = ٢٩,٣٧
	ع = ٦,٨١	ع = ٧,٥٣	ع = ٦,٨٢	ع = ٦,٨٦
المجموع الكلي	ن = ٧٥	ن = ٧٥	ن = ٧٥	ن = ٧٥
	ع = ٥٧,٨٦	ع = ١٥٠	ع = ٦١,٠١	ع = ١٥٠
	ع = ١٤,٣٤	ع = ١٢,٦٩		

من الجدول السابق يتضح أن هناك اختلافات بين
المتوسطات للبنين والبنات في متغير التدوين العملي.
حيث وجد أن متوسطات البنين أعلى من متوسطات
البنات وهذا يدل على أن البنين أكثر ممارسة عملية
لديهم من حيث العبارات. ونظراً لوجود مطوية للتفاعل
بين الجنسين وبين نوعي الدراسة في متغير التدوين

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن البنات في الجامعات الأخرى أكثر شغفاً وحباً للاطلاع في الأمور الدينية لأنها لا تريد أن تعرف الكثير عن أمور دينها نظراً لأنها لا تدرسه من ضمن مقررات الدراسة. فهي تحاول تعريض ذلك عن طريق التعمق وقراءة الكتب الدينية. على عكس فتاة الأزهر التي تكون تشبعت من دراسة المواد الدينية طول فترة دراستها من المرحلة الابتدائية إلى الجامعة. فقد تعتقد الفتاة في جامعة الأزهر أنها أكثر تعصفاً ولا تريد أن تزيد من معلوماتها بكتب أو مقالات غير التي تدرسها في الجامعة. وبذلك نجد أن الفرض الثاني قد تحقق جزئياً.

ولاختبار صحة الفرض الثالث والخاص بوجود علاقة ارتباطية بين التدين والاكتماب، ثم إيجاد مصفوفة ارتباطية لموضح العلاقة، يوضح ذلك جدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

معاملات الارتباط بين التدين والاكتماب

المستويات	التدين الكلي	التدين بالدين	التدين العملي	الإيمان الديني	الاكتماب
الاكتماب	٠,١٢-	٠,١٨-	٠,١٧-	٠,٠٨	١,٠٠
الإيمان الديني	٠,٠٥٤	٠,٠٢	٠,٠٣	١,٠٠	
التدين العملي	٠,٠٧٥	٠,٠٥٤	١,٠٠		
التأثر بالدين	٠,٠٦٩				
التدين الكلي	١,٠٠				

من الجدول السابق يتضح أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين كل من التدين والاكتماب وذلك عند مستوى ٠,٠٥، ٠,٠١

تفسير الفرض الثالث: اتضح أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التدين والاكتماب، تفسر الباحثة هذه

من الشكل السابق يتضح أن البنين في جامعة الأزهر أكثر تديناً عن البنين في الجامعات الأخرى بينما البنات في الجامعات الأخرى أكثر تديناً من البنات في جامعة الأزهر.

تفسير الفرض الثاني: من نتائج الفرض الثاني اتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الجنسين وبين المجموعات ووجود معنوية للتفاعل بين الجنسين ونوع الدراسة في مخيف للتدين العملي والدرجة الكلية للتدين. بينما لم نجد فروق في باقي أبعاد مقياس التدين. وكانت الفروق بين الجنسين في مخيف التدين العملي لصالح البنين أي أن البنين أكثر ممارسة عملية لديهم من حيث العبادات وإقامة الصلاة جماعة في المساجد وحضور خطبة الجمعة.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن مجتمعنا الشرقي يسمح للذكور في الخروج وإقامة الشعائر وأداء فريضة الصلاة في المساجد على العكس نجد أن للفتيات لا يستطيعن ذلك.

وإذا نظرنا إلى الناحية الشرعية فنجد أن أداء شعائر الصلاة في المساجد نجها فرض عين بالنسبة للذكور أما بالنسبة للبنات فهي فرض كفاية فهن غير ملزمات بأداء الصلاة في المساجد، وإنما يستطيعن أداء جميع الفرائض في منازلهن خوفاً عليهن من الفتنة وإثارة الشهورات. أما بالنسبة لوجود معنوية للتفاعل بين الجنسين فقد اتضح أن البنين في جامعة الأزهر أكثر تديناً عن البنين في الجامعة الأخرى بينما البنات في الجامعات الأخرى أكثر تديناً من البنات في جامعة الأزهر.

النتيجة إلى أن الدين يجعل الإنسان أكثر إيماناً وأكثر قدرة على الصبر والمصابرة وعلى الجهد وتحمل مناعب الحياة وعلى الشعور بالرضا والقناعة والازدهار والأمن والأمان والطمأنينة والسكينة وراحة البال ولذلك فإن الإيمان يؤدي إلى شفاء النفس وإلى اللواقية من مشاعر القلق والدوتر والتأزم ويكسب الإيمان صاحبه مناعة ضد الأمراض النفسية كما يقول (يوسف القرضاوى، ١٩٧٩) أن الدين

الحقيقى يبعده النفسى يساعد فى بناء شخصية متكاملة تعرف للتراماتها وتؤدى ما عليها من متطلبات تجاه خالقها وتجاه الآخرين.

تنفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كثيرة مثل دراسة (رشاد موسى، ١٩٩٢) ودراسة (ولمسن، ١٩٨٩)، ودراسة (كرول وشيهان، ١٩٨٩) ودراسة (رايبرن، ١٩٩١) ودراسة (بيتر ولونس، ١٩٩٠).

المراجع العربية

- ٩- محمد إبراهيم الفيومى (١٩٨٥): قلق الإنسان مصادرته وثباته وعلاجه للدين له، القاهرة، دار الفكر العربى.
- ١٠- محمد عبد الله دراز (١٩٨٠): الدين، بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان، الكويت، دار القلم.
- ١١- محمد عثمان نجاشى (١٩٨٤): للقرآن وعلم النفس، دار الفروق، ط٢، القاهرة.
- ١٢- محمد قطب (١٩٨٣): فى النفس والجمع، الطبعة السابعة، القاهرة، دار للفروق.
- ١٣- مصطفى أحمد تركى (١٩٧٨): بحوث فى سيكولوجية الشخصية بالبلاد العربية، الكويت، قسم علم النفس، جامعة الكويت.
- ١٤- مصطفى خليل الشرفاوى (١٩٨٥): المس الدنى لدى الصابين والمادين فى مرحلة اللعقة، القاهرة،
- ١٥- هشام إبراهيم عبد الله (١٩٩١): أثر العلاج العقلاني الانفعالي فى خفض مستويات الاكتئاب لدى الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزرق.
- ١٦- يوسف القرضاوى (١٩٧٩): حقيقة الترجيد، القاهرة، مكتبة وهبه.

- ١- الههى الخولى (١٩٧٤): تم حلبه السلام. لفلة تقويم الإنسان وخلافه ط٢ القاهرة، مكتبة وهبه.
- ٢- رشاد على عبد العزيز موسى (١٩٩٢): أثر الدين على الاكتئاب النفسى، بحث تلقى فى المؤتمر الثامن نظم للنفس الجمعية المصرية لدراسات النفسية.
- ٣- سامية مطاوع (١٩٨١): دور كبرى البينات الإسلامية وعين شمس فى تدعيم القيم الدينية والمخلقة لدى طالباتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.
- ٤- سعدة محمد أبو موسى (١٩٨٩): أثر الدين على المخاوف لدى طالبات المرحلة الجامعية، مجلة كلية للدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، العدد السابع، ص ٢٣٥ - ٢٥٩.
- ٥- عزت سيد إسماعيل (١٩٩٣): الاكتئاب النفسى، وكالة المطبوعات، الكويت.
- ٦- غريب عبد الفتاح غريب (١٩٩٢): مفهوم الفت فى مرحلة المراهقة وعلاجه بالاكتئاب دراسة مقارنة بين مصر والإمارات العربية المتحدة، بحث مقدم فى المؤتمر الثامن نظم للنفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
- ٧- فؤاد الههى السيد (١٩٧٩): علم النفس الإحصائى وقضايا العقل البشرى، القاهرة، الفكر العربى.
- ٨- ماهر محمود الهوارى (١٩٧٨): للدين والتأرق النفسى، دراسة تجريبية، ندوة علم النفس الإسلامى، جامعة القراض.

المراجع الأجنبية

- 17- A Comprehensive Dictionary of Psychological and psychoanalytical terms: London, Longmans Greon Ltd. 1946, P.456.
- 18- American Psychiatric Association: Diagnostic and Statistical manual of mental disorders, Washington, Dc. 1994, 317- 320.
- 19- Argyle, Micheal & Beit Hallahmi, Benjami: The social Psychology of religion. Routledge & Kegan Paul. London and Boston, 1945.
- 20- Barron, P. & Compel. T. L. General differences expression of depressive symptoms in middle adolescents: extension earlier findings, Journal of adolescents, 1993. 28 (112), 903 - 911.
- 21- Bergin, A. & masters, K. (1988): Religiousness and mental health reconsidered. A study of an intrinsically religious sample. Journal of counseling psychology Vol. 34, No. 2, PP. 197 -204.
- 22- Bienenfeld - D, Koenig H- Giarson- D - Basherill - K- A. psychosocial : Predictors of mental health in a population of elderly women: test of an explanatory model American - Journal of Geriatric - psychiatry 1997 win Vol. 5 (1) 43 - 53.
- 23- Brown & Gray (1985): Predictors of depressive symptoms among unemployed black adults. Journal of sociology and Social welfare. 12, 636- 92.
- 24- Compbel, L. Psychiatric Dictionary, (5th Ed.) New York, Oxford University Press. 1981.
- 25- Coles, E. Clinical Psychopathology An introduction, London: Routledge & Kegan Paul. 1982.
- 26- Fehr, L. A. & Heintzreiman, M. E. personality and Attitude Correlates of religiosity, J. of psychol. 1977. Vol. 95. PP. 63-66.
- 27- Hamby, J. Some personality Correlated of four religious or Pentations Dissertations Abstract international 1973. 31 (3-4) 1124-1128.
- 28- Keith, P., & Brodie. B. Diagnostic Aspects in treatment of depression in P. Kiehlitz (Ed.), depressive illnesses: Diagnosis, Assessments and treatment, 1983, PP. 235 - 303. Bern: Hans Huler.
- 29- Koper, B. A. Role of gender, sex role identity and type A behavior in anger expression and mental health functioning Journal of counseling psychology, 1993, P. 232 - 287.
- 30- Kroll, M. and Sheehan, W. (1989): Religious Beliefs and practices Among 52 psychiatric inpatients in Minnesota, American Journal psychiatry Vol. 146. No. 1, PP. 67- 72.
- 31- Meiges, F. T. and Bowhly, J. (1969): Types of hopelessness in psychopathological process. Archives of General psychiatry, 20, 690 - 699.
- 32- Oxford dictionary. 1933, Vol. V. 111, P. 410.
- 33- Peter, P. and Lyons, J. (1990): Religious Belief, Depression and Ambulation Status in Elderly Women with Borken Hip American Journal. Psychiatry. Vol. 147. No. 6 PP. 728.
- 34- Rayburn - C. A. Counseling depressed female religious professionals Nuns and clergywomen. Special issue. Depression and religion counseling and values, 1991 Jan Vol 35 (2) 136 - 148.
- 35- Rutter, D. & Bunce (1989): The Theory of reason Action of Fishbein and Ajzen A. test of tow-rissis Amended procedure for measuring Beliefs. British Journal of Social psychology Vol. 28. PP. 39- 46.

- 36- Schmidt, W. R. Adolescent suicidal thinking. Paper presented in the sixth annual Graduate student of Texas psychological Associations (Austin, tx) 1984.
- 37- Sinno TT, J. D. Stresshealth. And mental health symptoms of older women and men. International. Journal of Aging and human development, 1984, Vol. 20, P. 123 ~ 132.
- 38- Sowa, K. & Lustman, P.J. Gender differences in rating stressful events and depressive cognition Journal of clinical psychology. 1984, 40, 1334-1337.
- 39- Stanly, G. & Vogg. P. Attitude and personality fundamentalists Journal of social psychology. 1975, 96, P.291-292.
- 40- Tisdale, J. (1980): Growing Edges in the psychology of religion Chicago: Nelson-Hall.
- 41- Watson, P. J. Hood, R. W.: Foster, S. and Morris, R. J. (1988): Sin, Ression and Narcissis. Review of religion research, 29, 295-305.
- 42- Watts, C. A. H. Depression disorders in the community. Bristol U.L Wright & Sons., 1981

مقدمة

إن للاتجاه مكانة هامة وبارزة لدى علماء النفس ، ويشير شنايدر (Schnel-der, 1988) إلى أن الاهتمام بالاتجاه بدأ عندما أدرك علماء النفس أن سلوك الأفراد نحو موضوع معين يتأثر بتوجههم نحو هذا الموضوع.

اتجاهات ذوي المرضى النفسيين وغير ذوي المرضى النفسيين وعلاقتها ببعض المتغيرات

د. حسين مد الله الطراونة

مدرس علم النفس

الخدمات الطبية الملكية - الأردن

ويشير التوفيق (١٩٨٤) إلى أن الوقوف على تعريف شافن وإف وإشامل للاتجاه لم يحظ باتفاق علماء النفس نظراً للتشابه بين العمليات النفسية والاجتماعية التي يتضمنها مفهوم الاتجاه مع العمليات النفسية والاجتماعية التي تتضمنها مفاهيم أخرى مثل القيمة والتفريزة والرأي الشخصي والرأي العام والميل والمعتقد والإيمان والمذهب. ويذكر مرجع ويلقيس (١٩٨٤) بأن البورت (Allport) عام ١٩٥٠ أجرى مسحاً لخمسة عشر تعريفاً للاتجاه واستخلص منها تعريفاً: بأنه حالة من الاعتماد أو للتأهب العصبى والنفسى تنظم من خلال خبرة الشخص بحيث تكون ذات تأثير توجيهى أو دينامى على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستدجرها هذه الاستجابة ويذكر خليفة فى دراسته عام (١٩٨٩) (كما ورد فى، Rabkin, 1981; Wrightsman & Deaux, 1981) بأن موضوع الاتجاهات والمعتقدات بشكل عام حظيت بدراسة للعديد من القضايا والموضوعات الاقتصادية والاجتماعية باهتمام علماء النفس الاجتماعى منذ أوائل القرن الحالى، إلا أن هذا الاهتمام لم يمتد إلى دراسة فئة محددة من الأفراد هي فئة المرضى النفسيين إلا منذ الخمسينيات من هذا القرن، حيث تبين ضرورة إسهام علم النفس الاجتماعى فى الوقوف على أسباب المرض وطرق علاجه والوقاية منه وطبيعة العلاقة بين المرضى والصحيطين بهم بشكل مباشر أو غير مباشر، إذ تغير النموذج الطبى التقليدى - traditional medical model فى دراسة المرضى النفسيين إلى نموذج آخر هو نموذج الصحة العامة فى الطب النفسى - public Health in psychiatry حيث النظر إلى المريض النفسى لأعلى أنه منفصل عن الآخرين ولكنه يعيش فى مناخ

يجب الاهتمام به ودراسة الاتجاهات كأحد جوانبه الرئيسية) ويقع اهتمام علماء النفس الاجتماعى بدراسة اتجاهات مختلفة من الأفراد نحو المرض النفسى بالصحة النفسية كظاهرة اجتماعية حيث الاهتمام بالعلاقة بين الفرد من ناحية والأسرة والجماعات من ناحية أخرى والوقوف على العوامل المؤثرة فى توافق الفرد مع أفراد المجتمع (Freeman & Giovannoni, 1975).

ويتأثر الاتجاه نحو المرض النفسى أحياناً بما يسود لدى الأفراد فى أى مجتمع وما يشاع عن هؤلاء المرضى النفسيين بأن سلوكياتهم جميعها شاذة وغريبة وأنه لا شفاء من المرض النفسى بطرق العلاج المختلفة الأمر الذى قد يتمكن بدوره سلباً على الاتجاه نحو المرض النفسى والمرضى النفسيين (شيلدون، ١٩٨٤ King, 1983).

ولمعرفة اتجاهات الأفراد نحو المرض النفسى فإنه يجب الاهتمام بمواقف عدد من الفئات الاجتماعية كأسر المرضى النفسيين وأفراد المجتمع المحيط والذين يتعاملون يومياً مع المرضى النفسيين لما لهم من أثر كبير على تطور حالة المرضى النفسيين نحو التحسن أو عدم التحسن وفقاً لطبيعة تلك المواقف (الريحاني، ١٩٨٨).

وتلعب أسرة المريض النفسى وأفراد المجتمع المحيط دوراً مهماً فى العناية بالمرضى النفسى من حيث الاهتمام به وتقديم المساعدة له وتغيير النظرة السلبية نحوه كون الاتجاهات قابلة للتغيير والتعديل وإنها تشكل جزءاً من الأساس الذى تقوم عليه عملية التفاعل بين الأفراد فى المجتمع وبالتالي فإنه يمكن تحديد سلوكنا الذى نتعامل به مع هؤلاء المرضى النفسيين بناءً على خبرتنا السابقة بسلوكياتهم (عيسى، ١٩٨٢).

الدراسات السابقة

تتقسم الدراسات التي تناولت الاتجاهات نحو المرض النفسي إلى فئتين نرصمها بإيجاز على النحو التالي:

أولاً - الدراسات التي تناولت اتجاهات الأفراد من ذوي المرض النفسي نحو المرض النفسي ومنها:

دراسة خليفة (١٩٨٧) التي أجراها بهدف محاولة استكشاف معتقدات واتجاهات ذوي المرض النفسي والنفسيين ومن غير ذوي المرض النفسي نحو المرض النفسي حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تشابه بين أفراد عينة الدراسة على وجود نقص وإفقار لكثير من المعلومات عن المرض النفسي، وأن المرض النفسي غريب في تصوراتهم وأفعاله ولا يؤمن جانبه وأنه شخص عدواني، كذلك بينت الدراسة أن هناك فروقا في المستوى التعليمي لأفراد العينة حيث تبين أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي يزداد الوعي عند الفرد وتتسع دائرة معارفه الدقيقة عن المرض النفسي وأن الأميين كانوا أكثر اعتقاداً بعدم جدوى العلاج النفسي للمرض النفسي، وأن الجنس ليس له أثر على الاتجاهات نحو المرض النفسي.

كما توصلت الدراسة التي أجراها عبد الرحمن وعبد الجواد (١٩٨٩) حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود نقص كبير في المعلومات لدى أقارب للمرض النفسي عن الأمراض النفسية، كما أن هناك معتقدات ومفاهيم خاطئة تكثر لدى أفراد العينة من حيث معالجة الأمراض النفسية بوسائل غير ملائمة لها. وبالمثل فقد توصلت الدراسة التي قام بها فريكن وجاكوبين وميركل (Poulks, Jacqueline & Merkel, 1986) إلى نتائج مشابهة والتي تناولت

معتقدات واتجاهات ذوي المرض النفسي نحو المرض النفسي وعلاقتها بالمستوى التعليمي ونوع المرض النفسي، إذ وجد أن هناك اتجاهات سلبية ومعتقدات خاطئة نحو المرض النفسي والمرضى النفسي والعلاج النفسي المقدم للمرض النفسيين. كما أجرى دريك وولاش (Drake & Wallach, 1988) دراسة أشارت نتائجها إلى وجود اتجاهات سلبية نحو المرض النفسي سواء أكان ذهانياً أو عصابياً من حيث إنه يمثل وصمة عار للعائلة. وبالمثل فقد توصلت للدراسة التي أجراها الشريبي والكندى وعبد العزيز (Al-Sherbini, Kueneidy & Abdelaziz, 1981) إلى نتائج مماثلة والتي هدفت إلى معرفة اتجاهات ذوي المرض النفسي والنفسيين وأقاربهم نحو المرض النفسي سواء أكان ذهانياً أو عصابياً في مصر، على عينة بلغت (١٠٠) فرد حيث أشارت نتائجها إلى وجود اتجاهات سلبية نحو المرض النفسي.

ولمعرفة علاقة نوع المرض النفسي بالاتجاه نحو المرض النفسي فقد قامت ماهوني (Mahony, 1979) بدراسة حيث أشارت نتائجها إلى أن أفراد عينة ذوي المرض أذهاني كانت لديهم اتجاهات أكثر سلبية من ذوي المرض العصائبي، كما وأن أفراد العينة صبروا عن اتجاه سلبى نحو الشفاء من المرض النفسي.

ثانياً - الدراسات التي تناولت اتجاهات الأفراد من غير ذوي المرض النفسي نحو المرض النفسي:

حيث أشارت أغلب هذه الدراسات إلى وجود اتجاهات سلبية نحو المرض النفسي. ومن هذه الدراسات دراسة نونالسي (Nunnally 1961) التي أجريت لمعرفة

الاتجاهات نحو المرض النفسي وعلاقتها بالمستوى التعليمي في أمريكا، إذ تشير نتائجها إلى أن الاتجاهات العامة نحو المرض النفسي تنقسم بالخوف والكراهية وأن المريض النفسي يمثل وصمة عار للمائلة وأن هناك مفاهيم خاطئة نحو أسباب وعلاج المرض النفسي، كما أظهرت الدراسة أيضاً أن هناك علاقة قوية بين التصورات التي تدور حول المرض النفسي وبين المستوى التعليمي للفرد، فكلما انخفض المستوى التعليمي كلما اتسمت النظرة إلى المرضى النفسيين بالسلبية.

كما توصلت للدراسة التي أجراها فارينا وثاو وإسوفرن ومانفون (Parina, Thaw, Lovern & Man- gone, 1974) لمعرفة اتجاهات المواطنين في اليابان بالسكن إلى جوار المرضى النفسيين إذا ما طلب منهم، أشارت نتائج الدراسة إلى أن المواطنين تباينوا في اتجاهاتهم، حيث عبر بعض أفراد العينة عن مشاعر إيجابية وأخرى سلبية نحو المريض النفسي قياساً بمشاعرهم نحو المرضى العاديين، ولكن الغالبية منهم عبروا عن اعتقادهم بأن المرضى النفسيين مزعجون وغير مرغوب فيهم وكريهين .

وأجرى بنتز وإدغرتن وميلز (Bents, Edgerton & Miller, 1971) دراسة لمعرفة الاتجاهات لدى الطلبة من الكليات الطبية نحو المرض النفسي ولذين لم يدرسوا مصافات معينة قد تزودهم بمعلومات ومعرفة بالمرض النفسي والمرضى النفسيين أثناء دراستهم في الجامعة فقد أظهرت النتائج أن هناك اتجاهات سلبية نحو مستشفيات الأمراض النفسية وطرق العلاج المستخدمة فيها . وعلى العكس من ذلك فقد أجرى ليمكو كرويسني (Lemkau & Crocetti) عام (١٩٦٤) كما ورد في جونز (Jones)

1968) دراسة حول معرفة اتجاهات طلاب الجامعة في الكليات الأدبية نحو المرض النفسي ولذين تعرضوا خلال دراستهم لمساقات لها علاقة بالمرض النفسي، حيث تبين من نتائج الدراسة أن المفحوصين كانوا إيجابيين في نظرهم إلى نتائج العلاج النفسي، وأن المرض النفسي قابل للشفاء وذلك عائد إلى المعلومات والمعرفة التي اكتسبوها خلال دراستهم الجامعية كغلبة تعديل اتجاهاتهم إيجابياً نحو المرض النفسي .

وبخصوص الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو المرض النفسي، أشارت نتائج الدراسة التي قام بها خليفة (١٩٨٩ ب) بأن الطلبة الذكور لديهم اتجاهات سلبية تنسم بالخوف من المرضى النفسيين وأنهم أكثر اعتقاداً بالشفاء من المرض النفسي بزيارة أضرحة الصحابة وأولياء الله الصالحين وأن سبب المرض النفسي هو من من أجل . وأجرى خليفة (١٩٨٩ أ) دراسة مماثلة، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تشابه بين أفراد العينة ببعض المعتقدات والتصورات الخاطئة حول طبيعة المرض النفسي وأسبابه وطرق علاجه وتأثيره الاجتماعي على أفراد أسرة المريض النفسي . كذلك أشارت فارينا وجالار (Farina & Hagelauer, 1978) في دراستهما في لندن على عينة بلغت (٢٠٠) فرد إلى أن النساء يبدن تقيلاً لا تحفظ فيه المرضى النفسيين على عكس الرجال الذين يبدونهم بقوة، وقد فسرت هذه النتيجة على أساس أن النساء يتأثرن بالموقف الذي يتم فيه التفاعل مع المرضى النفسيين، في حين أن للرجال يستجيبون وفقاً للمعلومات التي لديهم عن المرضى النفسيين . وأجرى بومدين (١٩٨٩) دراسة حيث أشارت نتائجها إلى أن متغير التخصص والمستوى التعليمي له أثر ذو دلالة إحصائية إذ تبين أن اتجاهات

المتدنى . وبالمثل فقد توصل كوهين وسترونج (Cohen & Struning, 1962) إلى نتائج مشابهة في دراستهما، حيث أظهرت للنتائج أن هناك علاقة ارتباط بين الاتجاهات وبين مستوى تعظيم للفرد، إذ تبين أن اتجاهات الأفراد ذوي المستوى العالي تكون اتجاهاتهم أكثر إيجابية من الأفراد ذوي المستوى التعليمي المتدنى نحو المرض النفسي .

مشكلة الدراسة وأهميتها :

أشارت بعض الدراسات السابقة كدراسة (بومدين، ١٩٨٩) ودراسة (خليفة، ١٩٨٧)، وبعض الملاحظات السريرية للعديد من الأخصائيين النفسيين بأن المرضى النفسيين في كثير من الأحيان يواجهون صعوبات كبيرة في تقبل الآخرين لهم، إثر دخولهم لمستشفى الأمراض النفسية أو حتى مجرد خضوعهم لعلاج طبي نفسي وذلك نتيجة للرسمية الاجتماعية التي يحملونها وندجة للاتجاهات التي يحملها الأفراد حول المرض النفسي والمرضى النفسيين نتيجة تبنى اتجاهات خاطئة قد تؤثر على الأفراد الصابين بالمرض النفسي وبالتالي فإنهم قد يحرمون من الخدمات التي ستقدم لهم من قبل أسرهم وأفراد المجتمع المحيط والتي تعتبر مهمة وضرورية لهم ليعيشوا بتقدير واحترام داخل المجتمع الذي يعيشون فيه .

وتلعب المعلومات دوراً أساسياً في التحكم في اتجاهات الأفراد نحو المواضيع المختلفة، وبالتالي فإنه من المهم جداً الاطلاع على اتجاهات الأفراد نحو المرض النفسي، فإن كان يخط عليها الطابع السلبي فإنه من المحتمل أن يرجع ذلك إلى النقص في المعلومات في مجال الصحة النفسية أو أن المعلومات التي لديهم فيها الكثير من التضليل .

طلبة السنة الرابعة علم نفس أكثر إيجابية من اتجاهات طلبة السنة الأولى وهذا ما يشير إلى أثر المعلومات المتخصصة التي يتلقاها طلبة السنة الرابعة لها دوراً فعال في تنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم أكثر من طلبة السنة الأولى كما أن للجدس ليس له أثر على الاتجاهات نحو المرض النفسي . كما وقامت شقير (١٩٩٤) بإجراء دراسة على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية والجامعية نحو المرض النفسي في السعودية إذ تبين من نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من التصورات والمفاهيم الخاطئة حول المرض النفسي تكثر لدى طالبات المرحلة الثانوية مقارنة مع طالبات الجامعة وقد يرجع ذلك إلى اضمحلال المعلومات والمعارف لدى طالبات المرحلة الثانوية مقارنة بطالبات المرحلة الجامعية اللاتي درسن بعض فروع علم النفس والتي قد تغطي للطالبة الجامعية بعض المعلومات والمعارف الصحيحة عن المرض النفسي من حيث خصائصه وطبيعته وكيفية التعامل مع المرضى النفسيين . أما الكفافي (١٩٩٤) فقد قام بإجراء دراسة مماثلة، حيث أشارت نتائجها إلى وجود فروق بين اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية وطلبة المرحلة الجامعية في الاتجاهات نحو المرض النفسي لصالح طلبة الجامعة . وأجرى أمين (١٩٦٤) دراسة مماثلة لمعرفة اتجاهات طلبة الجامعة نحو المرض النفسي والعلاج النفسي حيث أشارت النتائج إلى وجود اتجاه سلبي أكثر عند طلبة السنة الأولى مقارنة مع طلبة السنوات النهائية بالجامعة . كما قام كلارك وبنكس (Clark & Binks, 1968) بدراسة لمعرفة اتجاهات الأفراد نحو المرض النفسي، حيث أشارت نتائجها إلى أن الأفراد الأكبر سناً وذوي المستوى التعليمي العالي، لديهم اتجاهات إيجابية أكثر من الأفراد الأصغر سناً وذوي المستوى التعليمي

لذا فإن هذه الدراسة تحاول التعرف على اتجاهات فئتين من المواطنين هم ذوى المرضى النفسيين والذين يحملون عبء رعاية المرضى النفسيين وغير ذوى المرضى النفسيين والذين يؤثران بشكل مباشر أو غير مباشر فى طريقة التعامل مع المرضى النفسيين والتي قد تعكس مستوى الوعي والمعرفة لديهم عن المرض النفسى والمرضى النفسيين .

لذا رأى الباحث أن يجرى هذه الدراسة فى البجلة الأردنية لمعرفة إن كان لجنس الفرد ومستواه التعليمي وكونه من ذوى المرضى النفسيين أو من غير ذويهم ونوع المرض النفسى أثر فى اتجاهات ذوى المرضى النفسيين وغير ذوى المرضى النفسيين نحو المرض النفسى فى الأردن.

أسئلة الدراسة :

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

١- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha = 0.05$) بين الأوساط الحسابية لاتجاهات الأفراد نحو كل بعد من الأبعاد الفرعية لمقياس الاتجاهات نحو المرض النفسى يعزى لمتغير كون الفرد من ذوى المرضى النفسى أو من غير ذويهم ؟.

٢- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha = 0.05$) بين الأوساط الحسابية لاتجاهات الأفراد نحو كل بعد من الأبعاد الفرعية لمقياس الاتجاهات نحو المرض النفسى تعزى لمتغير المستوى التعليمي ؟.

٣- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha = 0.05$) بين الأوساط الحسابية لاتجاهات الأفراد نحو كل بعد

من الأبعاد الفرعية لمقياس الاتجاهات نحو المرض النفسى تعزى لمتغير جنس الفرد ؟.

٤- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha = 0.05$) بين الأوساط الحسابية لاتجاهات ذوى المرضى النفسيين نحو كل بعد من الأبعاد الفرعية لمقياس الاتجاهات نحو المرض النفسى تعزى لمتغير نوع المرض النفسى (عصابى، ذهاني) ؟.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية :

١- الاتجاه نحو المرض النفسى: اعتماداً على ما يكون عند الشخص نتيجة لعوامل مختلفة تؤثر فى حياته، بحيث يوجه استجاباته سلباً أو إيجاباً نحو المرض النفسى. ولغايات هذه الدراسة يقاس باستخدام مقياس الاتجاهات نحو المرض النفسى والذي طوره بومدين (١٩٨٩) الذى يتكون من خمسة أبعاد هى: العلاج، التقيد الاجتماعى، النظرة الإنسانية، التفاعل الاجتماعى، العلاقات الشخصية.

٢- المرض النفسى: هو أى اختلال فى الوظائف النفسية (العصبية) أو للوظائف العقلية (الذهانية) ويظهر عند المريض النفسى على هيئة سلوك مما يتعارف عليه ذوى المرضى النفسيين وغير ذوى المرضى النفسيين ويحكمون عليه بأنه سلوك غير سوى ويحتاج إلى العلاج النفسى .

٣- نوع المرض النفسى : هو التشخيص الذى أعطى للمريض النفسى من قبل الطبيب النفسى المختص على أنه يعانى من مرض نفسى (عصابى) أو مرض عقلى (ذهاني) اعتماداً على محكات التشخيص المتبعة لديه.

(٥) في للكشوفات اليومية بأسماء المرضى النفسيين المراجعين للعيادات النفسية في مدينة الحسين الطبية والمستشفى الوطني للصحة النفسية، ومجموعة غير ذوي المرضى النفسيين والبالغ عددهم (٣٦٤) فرداً تم اختيارهم بطريقة الصدفة من المجتمع الأردني بعد التأكد من أنهم هم أو أي من أفراد أسرهم لا يعانون من مرض نفسي. وقد روعي في اختيارهم أن يكونوا مشابهين لعينة ذوي المرضى النفسيين من حيث الجنس والمستوى التعليمي.

٢ - أداة الدراسة :

تم استخدام مقياس الاتجاهات نحو المرض النفسي المعدل للتجربة الأردنية والذي قام بقطويرة بومدين (1989)، حيث بني المقياس أساساً بالاعتماد والاستعانة بمقياس الاتجاهات نحو المرض النفسي (Opinions About Mental Illness) لكرهين وستر ونج .

صدق المقياس :

في المرحلة الأولى من إجراءات تطوير المقياس قام بومدين (١٩٨٩) بترجمة المقياس الأصلي، حيث قام بمرصنه على أستاذين بالجامعة الأردنية أحدهما متخصص في الإرشاد النفسي والآخر مدرّس في قسم اللغة الإنجليزية حيث أجريا عليه التعديل اللازم حتى أصبح مطابقاً للصورة الأصلية من حيث المعنى. ولأغراض الصدق المنطقي قام بومدين (١٩٨٩) بعرض هذه الفقرات والعزوة على الأبعاد الخمسة في صورتها الأولية على عشرة محكمين من حملة الدكتوراه في الإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي بالجامعة الأردنية. حيث طلب منهم الإطلاع على الفقرات والأبعاد التي تمثلها وليداء الرأي في فقرات المقياس من حيث مناسبتها لقياس

٤ - المستوى التعليمي: هو أعلى مؤهل علمي حصل عليه الفرد ولغايات هذه الدراسة تم تقسيم عينة الدراسة إلى المستويات التعليمية التالية:

(أ) ذو المستوى التعليمي للمكتنى: وهم الأفراد الذين انهلوا على الأكثر الصف السادس الأساسي .

(ب) ذو المستوى التعليمي المتوسط: وهم الأفراد الذين يحملون مؤهل علمي بين شهادة الصف السابع الأساسي والثاني ثانوي .

(ج) ذو المستوى التعليمي العالي: وهم الأفراد الذين يحملون مؤهل علمي أعلى من الصف الثاني ثانوي .

٥ - ذوي المريض النفسي: يقصد بهم أفراد أسرة المريض النفسي والمؤلفة من (الأب أو الأم أو الأخ أو الأخت أو الزوج أو الزوجة أو أحد الأبناء) والتي يعاني أحد أفرادها من مرض نفسي، ويقوم بمرافقة المريض عند مراجعته للعيادة النفسية .

٦ - غير ذوي المريض النفسي: يقصد بهم الأفراد من غير ذوي أسرة المريض النفسي، والتي لا يعاني أحدهم أو أحد أفراد أسرهم من مرض نفسي .

منهج وإجراءات الدراسة

١ - عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٢٧٩) فرداً موزعين على مجموعتين هما : مجموعة ذوي المرضى النفسيين والبالغ عددهم (٣٦٥) فرداً وهذا يشكل ما نسبته (٢٠٪) من مجتمع ذوي المرضى النفسيين، تم اختيارهم بأسلوب عينة الصدفة المنتظمة حيث قام الباحث باختيار مرافق المريض النفسي الذي يحمل رقماً من مضاعفات الرقم

يلاحظ من الجدول (١) أن معامل ثبات المقياس ككل كان مرتفعاً (٠,٨٠)، وكذلك الحال بالنسبة لمعامل ثبات الأبعاد للخمسة المكونة للمقياس فقد تراوحت قيمها بين جدول رقم (١)

معامل الثبات لأبعاد المقياس الخمسة والمقياس الكلي في دراسة يومدين (١٩٨٩)

رقم البعد	البيانات	عدد الفقرات	معامل الثبات
١	العلاج	٩	٠,٦٩
٢	للتقييد الاجتماعي	٨	٠,٧٢
٣	النظرة الإنسانية	٩	٠,٧١
٤	للفاعل الاجتماعي	٩	٠,٧٨
٥	العلاقات الشخصية	٩	٠,٨٠
المقياس الكلي			٠,٨٠

(٠,٦٩ - ٠,٨٠)، وهذه القيم تعتبر مرتفعة نسبياً وكافية لأغراض البحث الحالي.

النتائج :

أولاً - النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيره، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي للمختبرات المتعددة حيث وجد أن قيمة الإحصائي هرتليج تساوي (٠,١٠٠٧) وقيمته ف المناظرة لها تساوي (١٤,٣٦) وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (ح > ٠,٠٥) ولمعرفة على أي بعد من أبعاد المقياس كان هناك أثر لمختبر كون الفرد من ذوي مريض نفسي أو من غير ذوي المرض النفسي وغير ذوي المرض النفسي (ت) لفحص الفرق بين الجدول رقم (٢) يبين هذه النتائج .

الاتجاه نحو المرض النفسي ومدى حسن صياغتها، ومدى ملائمتها للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك على سلم متدرج من ستة درجات هي: أولاً جداً، أوافق، لست متأكد، ولكنني أميل إلى الموافقة، لست متأكد، ولكنني أميل إلى المعارضة، أعارض، أعارض بشدة، وكذلك تعدد الفقرات السلبية والإيجابية .

وبعد الإخلال على نتيجة التحكيم تم الأخذ بأراء المحكمين وملاحظاتهم للفقرات التي أُلحق عليها كل أعضاء لجنة التحكيم على أنها مناسبة جداً وحذف الفقرات غير المناسبة، ثم قام يومدين (١٩٨٩) بإعادة صياغة بعض الفقرات تبعاً لإرشاداتهم. ثم عرضت الصورة المعدلة للمقياس على (٤) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في الجامعة الأردنية بحيث أجابوا بأن فقرات هذا المقياس مناسبة وإنها واضعة الصياغة وأصبح عدد فقرات المقياس في صورته النهائية (٤٤) فقرة منها (٢٤) فقرة سلبية و(٢٠) فقرة إيجابية. وفي ضوء تحليل مضمون الفقرات أصبح توزيع الفقرات على خمسة أبعاد الخمسة هي:

بعد العلاج، بعد التقييد الاجتماعي، بعد النظرة الإنسانية، بعد الفاعل الاجتماعي، بعد العلاقات الشخصية كسبب للمرض النفسي. ثم قام يومدين (١٩٨٩) بحساب معامل ثبات أبعاد المقياس الخمسة وثبات المقياس الكلي، حيث طبق المقياس على عينة من (٢٩) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة، ثم أعيد التطبيق مرة أخرى على نفس العينة بعد مضي أسبوعين على التطبيق الأول وذلك بغرض حساب معاملات الثبات والجدول رقم (١) يبين معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس والمقياس الكلي .

جدول رقم (٢)

قيمة (ت) المحسوبة للفروق بين الأوساط الحسابية لاتجاهات ذوى المريض النفسى وغير ذوى المريض النفسى
نحو أبعاد مقياس الاتجاهات نحو المرض النفسى

المعد	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف العيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
بعد العلاج	ذوى المريض النفسى	٣٦٥	٣٣,٨٤	٥,٨٥	*٦,٥٥	٠,٠٠٠١
	غير ذوى المريض النفسى	٣٦٤	٣٦,٨١	٦,٥٧		
بعد التقييد الاجتماعى	ذوى المريض النفسى	٣٦٥	٢٩,٨٤	٤,٨٨	*٢,٠٠	٠,٠٤٥٤
	غير ذوى المريض النفسى	٣٦٤	٣٠,٦٥	٥,٣٦		
بعد النظرة الإنسانية	ذوى المريض النفسى	٣٦٥	٣٥,١٩	٦,١٢	*٦,٣٨	٠,٠٠٠١
	غير ذوى المريض النفسى	٣٦٤	٣٨,٠٧	٦,٣٩		
بعد التفاعل الاجتماعى	ذوى المريض النفسى	٣٦٥	٣٧,٥٣	٦,٨٤	*٢,١٨	٠,٠٢٩٣
	غير ذوى المريض النفسى	٣٦٤	٣٩,٣٦	٧,٥٦		
بعد العلاقات الشخصية	ذوى المريض النفسى	٣٦٥	٣٢,٧٦	٤,٥٩	٠,٦١	٠,٥٤٣٩
	غير ذوى المريض النفسى	٣٦٤	٣٢,٥٨	٣,٩٦		

* قيمة (ت) دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (ح > ٠,٠٥)

ثانياً - النتائج المتعلقة بالسؤال الثانى وتفسيره، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادى للمتغيرات المتعددة حيث وجد أن قيمة الإحصائى ولكن تساوى (٠,٩٣٠٤) وأن قيمة ف المناظرة لها تساوى (٥,٢٣) وهى دالته إحصائياً (ح > ٠,٠٥) وهذا يعنى أن هناك أثر للمستوى التعليمى فى اتجاهات الأفراد على أبعاد المقياس الخمسة. ولتعرق على أى بعد من أبعاد المقياس كان هناك أثر للمستوى التعليمى، أجرى تحليل التباين الأحادى لأثر المستوى التعليمى على كل بعد من أبعاد مقياس الاتجاهات والجدول رقم (٣) يبين نتائج هذا التحليل.

تبين من جدول رقم (٢) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة ذوى المريض النفسى وأفراد عينة غير ذوى المريض النفسى على بعد العلاج والتقييد الاجتماعى والنظرة الإنسانية لصالح أفراد عينة غير ذوى المريض النفسى.

كما يظهر من الجدول رقم (٢) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة ذوى المريض النفسى وأفراد عينة غير ذوى المريض النفسى على بعد التفاعل الاجتماعى لصالح أفراد ذوى المريض النفسى.

جدول رقم (٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر المستوى التعليمي على الأبعاد الخمسة لمقياس الاتجاهات نحو المرض النفسي

المصدر	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
العلاج	بين المجموعات	١٢٢٦٥,٢٢	٢	٦١٣,٢٦	١٦,١٨ *	٠,٠٠٠١
	داخل المجموعات	٢٨٤٠٠,٢٢	٧٢٦	٣٨,٨٨		
	الكل	٢٩٦٦٦,٢٥	٧٢٨			
التقيد الاجتماعي	بين المجموعات	٩٠٣,٠٤	٢	٤٥١,٢	١٧,٩٤ *	٠,٠٠٠١
	داخل المجموعات	١٨٢٧٥,٢	٧٢٦	٢٤,٩٦		
	الكل	١٩١٧٨,٢٤	٧٢٨			
النظرة الإنسانية	بين المجموعات	٢٠٣٣,٩١	٢	١٠١٦,٥٥	٢٦,٥٠ *	٠,٠٠٠١
	داخل المجموعات	٢٧٨٧٢,٩١	٧٢٦	٣٨,٠٧		
	الكل	٢٩٩٠٦,٨٢	٧٢٨			
التفاعل الاجتماعي	بين المجموعات	٢٤٥٨,٣٥	٢	١٢٢٨,٧٧	٢٥,٣٧ *	٠,٠٠٠١
	داخل المجموعات	٣٧٦٣٩,٨٩	٧٢٦	٤٧,٠٩		
	الكل	٣٥١١٨,٥٤	٧٢٨			
العلاقات الشخصية	بين المجموعات	٢١,٨٧	٢	١٠,٩٣	٠,٦٥	٠,٥١٩٨
	داخل المجموعات	١٢٤٥٦,١٨	٧٢٦	١٧,٠١		
	الكل	١٢٥١٤,٥	٧٢٨			

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (ح > ٠,٠٥)

جدول رقم (٤)

اختبار شافيه (sheffe) للمقارنات البعدية بين الأوساط الحاسوبية لاتجاهات أفراد عينة الدراسة من المستويات التعليمية المختلفة نحو بعد العلاج

المستوى التعليمي	عَالٍ ن = ٢٧٤ من = ٣٠,٩٦	متوسط ن = ٣٣٠ من = ٣٠,٤٨	متدَنٍ ن = ١٢٥ من = ٢٧,٧٦
عَالٍ	-	١,٢٥ ٠,٩٠ *	١,٦٥ ٣,٧٨ *
متوسط	-	-	١,٦٥ ٢,٧٩ *
متدَنٍ	-	-	-

يتبين من الجدول رقم (٣) أن هناك أثر متغير المستوى التعليمي على أربعة أبعاد هي : بعد العلاج وبعد التقيد الاجتماعي وبعد النظرة الإنسانية وبعد التفاعل الاجتماعي وجميع هذه القيم ذات دلالة إحصائية عند (ح > ٠,٠٥) في حين لم يكن هناك أثر للمستوى التعليمي على بعد العلاقات الشخصية .

ولتحديد مواقع الفروق تم إجراء المقارنات البعدية بطريقة شافيه (sheffe) كما هو مبين في الجداول أرقام (٧,٦,٥,٤) والتي تبين نتائج هذه المقارنات.

أعلى بدلالة إحصائية من متوسط اتجاهات ذوى المستوى التعليمي المتدنى على بعد التقيد الإجتماعى، وهذا يعنى أن أفراد العينة الذين مستوى تعليمهم عالى ومتوسط تكون اتجاهاتهم أكثر إيجابية على بعد التقيد الإجتماعى من أفراد العينة الذين مستوى تعليمهم متدنٍ.

جدول رقم (٦)

اختبار شافيه (sheffe) للمقارنات البعدية بين الأوساط الحاصية لاتجاهات أفراد عينة الدراسة من المستويات التعليمية المختلفة نحو بعد النظرة الإنسانية

المستوى التعليمي	عالٍ	متوسط	متدنٍ
	ن = ٢٧٤ م = ٣٧,٧١	ن = ٣٣٠ م = ٣٦,٩٩	ن = ١٢٥ م = ٣٣,٠٣
عالٍ	-	١,٢٤ ٠,٧٧	١,٦٣ *٤,٦٨
متوسط	-	-	١,٥٩ *٣,٩٦
متدنٍ	-	-	-

* الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً (ح > ٠,٠٥)

تشير نتائج اختبار شافيه فى الجدول رقم (٦) إلى أن متوسط اتجاهات كل من ذوى المستوى التعليمي العالى وذوى المستوى التعليمي المتوسط نحو المرض النفسى أعلى بدلالة إحصائية من متوسط اتجاهات ذوى المستوى التعليمي المتدنى على بعد النظرة الإنسانية، وهذا يعنى أن أفراد العينة الذين مستوى تعليمهم عالى ومتوسط تكون اتجاهاتهم أكثر إيجابية على بعد النظرة الإنسانية من أفراد العينة الذين مستوى تعليمهم متدنٍ.

* الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً (ح > ٠,٠٥)
ن تمثل عدد كل مستوى / م تمثل الوسيط الحسابى لكل مستوى / القيمة العليا فى كل خلية تمثل قيمة ف الحرجة / القيمة السفلى تمثل الفرق بين الأوساط الحاصية تشير نتائج اختبار شافيه فى الجدول رقم (٤) إلى أن متوسط اتجاهات كل من ذوى المستوى التعليمي العالى وذوى المستوى التعليمي المتوسط نحو المرض النفسى أعلى بدلالة إحصائية من متوسط اتجاهات ذوى المستوى التعليمي المتدنى على بعد العلاج، وهذا يعنى أن أفراد العينة الذين مستوى تعليمهم عالى ومتوسط تكون اتجاهاتهم أكثر إيجابية على بعد العلاج من أفراد العينة الذين مستوى تعليمهم متدنٍ.

جدول رقم (٥)

اختبار شافيه (sheffe) للمقارنات البعدية بين الأوساط الحاصية لاتجاهات أفراد عينة الدراسة من المستويات التعليمية المختلفة نحو بعد التكيد الإجتماعى

المستوى التعليمي	عالٍ	متوسط	متدنٍ
	ن = ٢٧٤ م = ٣٠,٩٩	ن = ٣٣٠ م = ٣٠,٤٨	ن = ١٢٥ م = ٢٧,٧٦
عالٍ	-	١,٠٠ ٠,٤٠	١,٣٢ *٣,١٢
متوسط	-	-	١,٢٩ *٢,٦٤
متدنٍ	-	-	-

* الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً (ح > ٠,٠٥)

تشير نتائج اختبار شافيه فى الجدول رقم (٥) إلى أن متوسط اتجاهات كل من ذوى المستوى التعليمي العالى وذوى المستوى التعليمي المتوسط نحو المرض النفسى

جدول رقم (٧)

اختبار شافيه (sheffe) للمقارنات البعدية بين الأوساط الحسابية لاتجاهات أفراد عينة الدراسة من المستويات التعليمية المختلفة نحو بعد التفاعل الاجتماعي

المستوى التعليمي	عالم ن = ٢٧٤ م = ٢٧,٥٢	متوسط ن = ٣٣٠ م = ٢٧,٩٨	متدن ن = ١٢٥ م = ٣٢,٩٤
عالم	-	١,٣٨ ٠,٣٦	١,٨٣ *٤,٥٩
متوسط	-	-	١,٧٨ *٤,٩٥
متدن	-	-	-

* الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً (ح > ٠,٠٥)

تشير نتائج اختبار شافيه في الجدول رقم (٧) إلى أن متوسط اتجاهات كل من ذوي المستوى التعليمي للعالي وذوي المستوى التعليمي المتوسط نحو المرض النفسي أعلى بدلالة إحصائية من متوسط اتجاهات ذوي المستوى التعليمي المتدني على بعد التفاعل الاجتماعي، وهذا يعني أن أفراد العينة الذين مستوى تعليمهم عالي ومتوسط تكون

اتجاهاتهم أكثر إيجابية على بعد التفاعل الاجتماعي من أفراد العينة الذين مستوى تعليمهم متدن.

ثالثاً - النتائج للمنطقة بالسؤال الثالث وتفسيره فقد تم استخدام تحليل للبدان الأحادي للمتغيرات المتعددة حيث وجد أن قيمة الإحصائي هورتلينج تساوى (٠,٠٠٠٨) قيمة ف المناظرة لها تساوى (٠,١٢) وهذه القيمة ليست ذات دلالة إحصائية (ح > ٠,٠٥) وهذا يدل على عدم وجود أثر لتغير جنس للفرد في اتجاهات الأفراد على أبعاد المقياس الخمسة.

رابعاً - أما النتائج للمنطقة بالسؤال الرابع وتفسيره، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام الإحصائي (ت) لاختبار الفروق بين الأوساط الحسابية للعينات المستقلة لفحص الفروق بين اتجاهات ذوي المرضى العصبيين واتجاهات ذوي المرضى الذهانيين على الأبعاد الخمسة لمقياس الاتجاهات نحو المرض النفسي والجدول رقم (٨) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (٨) قيمة (ت) المنصوبة للفروق بين الأوساط الحسابية لاتجاهات ذوي المرضى العصبيين وذوي المرضى الذهانيين نحو أبعاد مقياس الاتجاهات نحو المرض النفسي

البعد	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
الملاج	ذوي المرضى العصبيين	٢١٢	٣٣,٤٨	٥,٧٦	١,٢٦-	٠,٢٠٥٩
	ذوي المرضى للذهانيين	١٥٣	٢٤,٢٩	٥,٨٥		
التقيد الاجتماعي	ذوي المرضى العصبيين	٢١٢	٣٠,٢٤	٤,٤٨	*١,٩٧	٠,٠٤٩٥
	ذوي المرضى للذهانيين	١٥٣	٢٩,٢	٥,٢٨		
للطرفة الإنسانية	ذوي المرضى العصبيين	٢١٢	٢٥,٦٤	٦,٠٣	*٢,٠٩	٠,٠٣٧١
	ذوي المرضى للذهانيين	١٥٣	٢٤,٢٩	٦,٠٣		
للفاعل الاجتماعي	ذوي المرضى العصبيين	٢١٢	٢٨,٧١	٦,٣٩	٠,٦٩	٠,٤٨٦١
	ذوي المرضى للذهانيين	١٥٣	٣٦,١٧	٧,٢		
العلاقات الشخصية	ذوي المرضى العصبيين	٢١٢	٣٧,٢٧	٤,٤١	٠,٢٣-	٠,٨١٢٧
	ذوي المرضى للذهانيين	١٥٣	٣٢,٠٤	٥,٠٤		

* قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (ح > ٠,٠٥)

يظهر من الجدول رقم (٨) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة ذوى المرضى للصبايين وذوى المرضى الذهانيين على بعد التقيد الاجتماعي والظنرة الإنسانية لصالح أفراد عينة ذوى المرضى الصبايين .

مناقشة النتائج :

أولاً - مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :
حيث أظهرت النتائج أن أفراد عينة غير ذوى المرضى النفسى لديهم ثقة أكبر فى إمكانية شفاء المرضى النفسى وعودته إلى حالته الطبيعية وأنهم أقل تقييداً للمريض النفسى اجتماعياً كما أنهم لا ينظرون كثيراً للمريض النفسى على أنه مختلف عند الناس الأسوء ويرغبون فى معاملته معاملة خاصة وذلك مقارنة مع أفراد عينة ذوى المرضى النفسى . وهذه النتيجة تتعارض فى نتائجها مع نتائج دراسة كل من خليفة (١٩٨٧) ودراسة نونلى (١٩٦١) ودراسة هيد الفاللى وآخرون (١٩٨٢) ودراسة بنز واندقن وميلار (١٩٧١) والتي أشارت لنتائج دراساتهم إلى أن هناك اتجاه سلبياً نحو المرضى النفسى والمرضى النفسيين والمتعل فى أن المرضى النفسى يمثل وصمة عار للعائلة وأنه غريب فى تصرفاته ولا يؤمن جانبه كما أنهم يعتقدون بأنه لا جدوى من علاجهم . كما جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة أيضاً مع نتائج دراسة كل من شقير (١٩٩٤) ، ودراسة الكسافى (١٩٩٤) ودراسة لمكو وكروستى (١٩٦٤) كما ورد فى جونز (١٩٦٨) والتي أشارت لنتائج دراساتهم إلى أن هناك اتجاه إيجابياً نحو المرض النفسى والمرضى النفسى وقالوا بأن المرضى النفسى يستحق الحياة ولا مانع من علاجه فى المستشفيات النفسية وأنه لا يمثل وصمة عار للعائلة . ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن الاتجاهات نحو المرض

النفسى قد تحسنت كثيراً فى السنوات الأخيرة من هذا القرن بفعل تطور الطب النفسى وبفعل الوعى العام المنتشر حيث تميل نحو الإيجابية وأن تطوراً كثيراً فى الوعى نحو المرض النفسى قد حدث .

كما أشارت النتائج أن أفراد ذوى المرضى النفسى هم أكثر استعداداً لإقامة علاقات حميمة كالصامرة والزواج والصداقة مع المريض النفسى مقارنة مع أفراد عينة غير ذوى المرضى النفسى . وتعارضت نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة كل من عبد الرحمن وعبد الجواد (١٩٨٩) ودراسة فويكس وجاكولين وميركل (١٩٨٦) ودراسة الشريينى والكندى وعبد الميز (١٩٨١) والتي أشارت لنتائج دراساتهم إلى أن هناك اتجاه سلبياً نحو المرض النفسى والمرضى النفسى سواء كان عصبياً أو ذهانياً حيث وصفوا المرضى النفسى بأنه حالة على المجتمع ولا يستحق الحياة وأن سبب المرض النفسى ناتج عن السحر والأرواح الشريرة كما أنهم يرفضون الزواج من وإلى العائلة التى يوجد فيها مريض نفسى . ويمكن تفسير تعارض بعض نتائج هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة كون بعض هذه الدراسات قد أجريت فى مجتمعات غربية كدراسة فويكس وجاكولين وميركل (١٩٨٦) حيث يغلب عليها طابع الفردية وفقدور فى العلاقات العائلية والاجتماعية . وإذا كانت الاتجاهات تستمد جذورها من الثقافة والبيئة التى يعيش فيها الفرد فانه ليس غريباً أن تكون اتجاهات أفراد عينة هذه الدراسة إيجابية لأنهم جزء لا يتجزأ من مجتمع عربى ما زال يحافظ على التكايف والتأزر ، إذ لم تزل العائلة الممتدة سائدة فيه إلى حد ما ، ومازالت الروابط العائلية والاجتماعية متينة حيث يقضى أفراد المجتمع اهتماماً أسرياً واجتماعياً أكثر من

المجموعات الغربية (بومدين، ١٩٨٩). كما وتتفق نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسات كل من دراسة بلتز وأدقرن وميلير (١٩٧١) ودراسة فارينا وثاو ولوفرين وماتثون (١٩٧٤) من حيث أن هناك اتجاهات سلبية نحو المريض النفسي لدى ذوي المرضي الذهانيين حيث تحدثوا عن صفات المرضي النفسيين وقالوا بأنهم مزعجون وغير مرغوب فيهم وأنه لا جدوى من علاجهم والدراسة هذه قد أظهرت أن هناك اتجاهات سلبية يكثر لدى ذوي المرضي الذهانيين وذلك من خلال عدم تقبلهم بإمكانية شفاء المرضي النفسي وعودته إلى حالته الطبيعية وأنه مختلف تماماً عن الأسوياء من حيث تصرفاته كما وإنهم أكثر تعدياً للمريض النفسي اجتماعياً. ويمكن تفسير ذلك بأن هذا قد يمثل جزءاً من التصورات الخاطئة والمفاهيم غير الصحيحة نحو المرضي النفسي والمرض النفسي، حيث يمكن إرجاع ذلك لعدة عوامل مختلفة، منها التاريخ الطويل للمرض النفسي الذي ارتبط بالعديد من المفارقات والتصورات الخاطئة من حيث علاج المرض النفسي بالسحر والشعوذة ومنها أيضاً ضعف الوعي في الثقافة النفسية وما تسهم فيه وسائل الإعلام أحياناً حينما تقدم صورة مشوهة لطبيعة المرض النفسي من حيث أسبابه وطرق علاجه (Nannally, 1961). كما وتعارض جزء من نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة لمكو وكروستي (١٩٦٤) كما ورد في جونز (١٩٦٨) والتي أشارت إلى أن هناك اتجاهات إيجابية نحو المرضي النفسي لدى أفراد العينة من حيث نظرهم إلى العلاج النفسي المتقدم للمرضي النفسيين وأن المرض النفسي قابل للشفاء مقارنة مع أفراد عينة ذوي المرضي النفسيين الذين أظهروا اتجاهات سلبية نحو علاج المرض النفسي.

ثانياً - مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: حيث أظهرت النتائج أن أفراد عينة ذوي المستوى التعليمي العالي والمتوسط لديهم اتجاهات إيجابية نحو المرض النفسي أكثر من أفراد عينة ذوي المستوى التعليمي المنخفض، ويمكن تفسير ذلك إلى أنه كلما ارتقى المستوى التعليمي للفرد كلما ازدادت معتقداته وتصوراتاته الصحيحة تجاه المرض النفسي والمرض النفسيين، وقد جاءت بعض نتائج هذه الدراسة متفقة مع بعض نتائج كثير من الدراسات كدراسة بومدين (١٩٨٩) والكنافي (١٩٩٤) وشقير (١٩٩٤) وخليفة (١٩٨٧)، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أنه كلما تقدم الفرد في المرحلة التعليمية كلما زادت لديه المعرفة والخبرة الجديدة في حياتهم والتي بدورها قد تكون لدى الفرد معتقدات وتصورات صحيحة نحو موضوع ما. وأن المستوى التعليمي العالي للفرد قد يساعده أحياناً على تعديل اتجاهاته وبخس المفاهيم الخاطئة لديه نحو المرض النفسي.

ثالثاً - مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: أظهرت النتائج أن متغير الجنس ليس له أثر على الاتجاهات نحو المرض النفسي. وجاءت هذه النتيجة متفقة بشكل عام مع نتائج دراسات كل من خليفة (١٩٨٩) (ب) وشقير (١٩٩٤) إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من حيث اتجاهاتهم نحو المرض النفسي حيث أشارت دراسة خليفة (١٩٨٩) (ب) إلى أن الذكور والإناث متشابهين من حيث معتقداتهم ومفاهيمهم للباطلة نحو المرض النفسي.

وكذلك أشارت دراسة شقير (١٩٩٤) ودراسة بومدين (١٩٨٩) إلى أن الذكور والإناث من أفراد العينتين متشابهون باتجاهاتهم الإيجابية نحو المرض النفسي. كما

كبيراً في المعلومات المتاحة لأدوى المرضى النفسيين وخاصة من قبل الأطباء النفسيين والأخصائيين النفسيين كونهم أكثر تعاملًا مع أدوى المرضى النفسيين وكذلك وسائل الإعلام والتي تكون ضرورية من أجل تعديل اتجاهاتهم نحو المريض النفسي حين التعامل معه .

التوصيات :

في ضوء ما احتوته الدراسة من معلومات وما توصلت إليه من نتائج يمكن صياغة التوصيات التالية:

١ - تعطى هذه الدراسة أهمية المعلومات العلمية المتخصصة والتي يلقبها متخصصون بهذا المجال ميدانياً عن طريق التدقيق الصحفي المستمر أو من خلال وسائل الإعلام المختلفة قد تعمل على تحسين اتجاهات الأفراد نحو الأمراض النفسية والتي يمكن أن تؤدي إلى تعديل الكثير من المعتقدات والمفاهيم الخاطئة المنتشرة في المجتمع وترسيخ للاتجاهات الإيجابية نحوها .

٢ - توصى هذه الدراسة بتدريس بحث الصحة النفسية كمادة أساسية في مناهج مراحل التعليم المختلفة لما لها من أثر إيجابي في توعية الطلاب بفئة المرضى النفسيين وضرورة رعايتهم والاهتمام بهم وذلك من خلال المعلومات التي تعطى لهم في المدارس والمعاهد والجامعات .

٣ - كما توصى هذه الدراسة بمزيد من البحث والدراسة حول أبعاد وجوانب وصمة المرض النفسي في البيئة العربية لما لها من تأثير نفسي كبير على المريض النفسي وعلى أسرته .

وتخالف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الكفافي (١٩٩٤) وفارينا وهجلالور (١٩٧٨) والتي أظهرت نتائجها إلى أن الإناث لديهن اتجاه إيجابي نحو المرض النفسي على عكس الذكور الذين أظهروا اتجاهًا سلبيًا، والتي قد تتعارض نتائجها مع هذه الدراسة . ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن الرجال قد يتأثرون أكثر بخلفية المعلومات التي لديهم عن المرض النفسي على عكس النساء اللاتي يتأثرن بالموقف الذي يتم فيه التفاعل مع المرضى النفسيين كون النساء أكثر عاطفية من الرجال (Jones, 1978) .

رابعاً - مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع : أشارت النتائج إلى أن أدوى المرضى العصبيين هم الأقل رغبة في تقييد أنشطة المريض النفسي الاجتماعية وأنهم لا يظنون له كمشخص يشكل خطراً على السلامة العامة كما أنهم يميلون إلى أن يكونوا أقل تمييزاً له عن الناس الأسوياء وهم أكثر استعداداً لإقامة علاقات تفاعل حميمة معه كالمصاهرة أو الصداقة أو مشاركته العمل والجوار مقارنة مع أفراد عينة أدوى المرضى للذهائين . وفي هذا اتفاق مع دراسة ماهوني (١٩٧٩) التي أشارت نتائجها إلى أن أفراد عينة أدوى المرضى الذهائي لديهم اتجاهات سلبية أكثر من أدوى المرضى العصبيين كما أن أفراد العينة بشكل عام أظهروا اتجاهًا سلبيًا نحو شفاء المريض النفسي من المرض النفسي . كما وتفتت نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة كل من فويكس وجاكولين وميركل (١٩٨٦) ودراسة دريك وولش (١٩٨٨) والتي أشارا في نتائج دراستهما إلى أن هناك اتجاهًا سلبيًا ومعتقدات خاطئة نحو المرض النفسي كما أن المريض النفسي يمثل وصمة عار للعائلة . ويمكن تفسير ذلك بأن هناك نقصاً

المراجع العربية

- ٨ - شولتون، كاشفان (١٩٨٤). علم نفس الشراذم. ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة (الطبعة الثالثة)، بيروت: دار الشرق.
- ٩ - عهد الخالقي، أحمد وماري، هارفييا والإمام، سنام (١٩٨٢). العلاقة بين الاتجاه نحو المرض العقلي وشخصية الطالبات اللاتي يدرسن علم النفس، مجلة البحوث في الملوكة والشخصية، (١)، ٢، ١٣١-١٤٦.
- ١٠ - عيد الزهم، لطفي وعبد الجواد، محمد (١٩٨٩). محي معرفة لأقارب لمرض النفسي للأمراض النفسية، المجلة العربية للطب النفسي، (١)، ٢٢، ٢٩.
- ١١ - عيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٨٢). اتجاهات جديدة في علم النفس الحديث. بيروت: دار للنهضة العربية للشر والتوزيع.
- ١٢ - كفاقي، سلام الدين (١٩٩٤). الاتجاه نحو المرض النفسي عند الطلبة للتطرين في المرحلتين الثانوية والجامعية، جامعة قطر: مركز للبحوث للتربية ص ٣٠.
- ١٣ - مرهبي، توفيق، بلقيس، أحمد (١٩٨٤). السبر في علم النفس الاجتماعي. (الطبعة الثانية)، عمان: دار الفرقان ص ١٤٧.
- ١٤ - الوائلي، راضي (١٩٨٤). مقدمة في علم النفس الاجتماعي (الطبعة الأولى)، عمان: دار للتدرة للشر والتوزيع.
- ١ - أمين، محمد صبري (١٩٦٤). اتجاهات طلبة الجامعة والثانوية نحو العلاج النفسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإسكندرية.
- ٢ - يومدين، سليمان محمد (١٩٨٩). العلاقة بين التخصص والمسدري للدراسي والجنس وبين اتجاهات طلبة الجامعة نحو المرض النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- ٣ - خليفه، عبد اللطيف محمد (١٩٨٩ أ). المعتقدات والاتجاهات نحو المرض النفسي لدي عينة من الطلبة والطالبات، مجلة علم النفس، (١١)، ٣، ١٠٢-١١٧.
- ٤ - خليفه، عبد اللطيف (١٩٨٩ ب). المعتقدات والاتجاهات نحو المرض النفسي وعلاقتها بمركز التحكم، مجلة علم النفس، (١٢)، ٣، ١٠٢-١١٤.
- ٥ - خليفه، عبد اللطيف محمد (١٩٨٧). المعتقدات والاتجاهات نحو امراض النفسية مجلة علم النفس، ٩٥، ١، ٩٧.
- ٦ - الريحاني، سليمان (١٩٨٨). اتجاهات الناس نحو الاضطرابات النفسية، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والاضطرابات النفسية، لجامعة الأردنية.
- ٧ - شكير، زينب محمود (١٩٩٤). المعتقدات والاتجاهات نحو المرض النفسي لدي طالبات المرحلة الثانوية وطالبات المرحلة الجامعية. مجلة علم النفس، ١، ١٢٤، ١٢٩.

المراجع الأجنبية

- 15- AL- Sherbini, A., AL-Kueneidy, A. & Abdel - Aziz, S. (1981). Knowledge and opinions Families about mental illness and patient Egyptian Journal of Psychiatry. 4, 120, 128.
- 16- Bentz, W., Edgerton, J. & Miller, F. (1971). Attitudes of teachers and the public toward mental illness. Mental Hygiene. 55, (3), 323.
- 17- Clark, A., Binks, M. (1968). Relation of age and Education to Attitudes towards Mental illness. psychological Reports. 22, 5737 - A.
- 18- Cohen, J., Struening, E. (1964). Opinions about Mental illness: Hospital Social atmosphere Profiles and Their Relevance to Effectiveness. Journal of Counseling psychology. 28, (4), 291 - 298.
- 19- Cohen, J., Struening, E. (1962). Opinions about Mental illness in the personal of two large Mental hospital. Journal of Abnormal And Social psychology. 65, (5), 349 - 360.
- 20- Drake, R., Wallach, M. (1988). Mental patient Attitudes toward Hospitalization: Aneglected Aspect of Hospital Tenure. The American Journal of Psychiatry. 45 (1) 29-34.
- 21- Farina, A., Hagelauer, H. (1978). Sex and Mental illness: The generosity of Females. Journal of Consulting and Clinical psychology. 46, (5), 887-891.
- 22- Farina, A., Thaw, J., Lovern, J. & Mangone, D. (1974). Peoples Reaction to a former Mental patient Moving to Their Neighbor hood. Journal of Community psychology. 2, (1), 108 - 112.
- 23- Foulks, E., Jacqueline, B. & Merkel, R. (1986). The Effect of patients Beliefs about Their illness on Compliance in psychotherapy. The American Journal of psychiatry. 43, (3), 340 - 344.
- 24- Jones, M. (1968). Social psychiatry in practice. Penguin Books. Prentice - Hall, INC, New Jersey.
- 25- King J. (1983). Treatment and Communication, Health Beliefs in the consultation. D. Pendleton & Hasler (EDS), London: Academic press.
- 26- Mahony, E. (1979). Attitudes to the Mentally ill ness: A Trait Attribution Approach. Journal of social psychiatry 14, (1), 95 - 105.
- 27- Nunnally, J. (1961). Popular Conception Of Mental Health: Their Development and Change. Holt, Rinehart & Winston INC, New Jersey.
- 28- Rabkin, J. (1972). Opinions About Mental Ill: A Review of The Literature. Psychological Bulletin. 77, (3), 153 - 171.
- 29- Schneider, D. (1988). Introduction to Social psychology. Harcourt Brace Jovanovich, INC. U.S.A.
- 30- William, C. (1992). Sociology of Mental Disorder. (3ed ed). Prentice - Hall, INC, New Jersey.



مقدمة

منذ أن أثار فرج أحمد (١٩٧١) قضية: لماذا ينتقل الأفراد من تعاطي عقار مخدر إلى تعاطي عقار مخدر آخر مفسراً ذلك نظرياً بتشابك العديد من العوامل مثل البناء النفسي للشخص، والعديد من العوامل الاجتماعية مثل نوع العمل الذي يقوم به المتعاطي، وما يطرأ على حالته الجسميه والصحية ومنها تقدمه في السن وتناقص لياقته البدنية ومهاراته مما يدفعه إلى طلب نوع جديد من المخدر أكثر فعالية، إضافة إلى العديد من العوامل الأخرى منتهياً إلى أن هذا الانتقال يتوقف على العديد من العوامل المتداخلة والمتشابكة والتي تتفاعل فيما بينها بحيث لا يمكننا فصل عامل عن بقية العوامل وتأكيده على حسابها (فرج أحمد، ١٩٧١ - ١٠٥ - ١١١) ولم نجد حتى الآن دراسة قد تناولت وهذه الفئه من الادمان بالتطويل الدنيامي العميق، باستثناء دراسة حسين فايد (١٩٩٧) والذي تناول وجهة الضبط وعلاقتها بتقدير الذات وقوة الانا لدى متعاطي المواد (حسين فايد، ١٩٩٧ - ١٤٢ - ١٥٥).

دراسة نفسية متعمقة لحالة إدمان متعدد

د. محمد حسن غانم

مدرس علم النفس

كلية الآداب - جامعة حلوان

ولعل المتبع لدراسات وبحوث الإيمان - في مصر مثلا يلحظ الملامح التالية :

١- أن غالبية بحوث الإيمان قد تصدت لدراسة فئة من مدمنى مادة مخدرة مثل دراستى سعد المغربى (١٩٦٠) عن متاعلى الحشيش، وعن متاعلى الأفين، ودراسة ماهر نجيب عن متاعلى لماكستون فوريت (١٩٨٦) دراسة عادل عبد الله (١٩٨٩) عن متاعلى الهيريين دراسة عبد الله عسكر (١٩٨٦) وعن متاعلى الأقراس المخدرة وعقاقير الهلوسة. وهذا على سبيل المثال لا الحصر.

٢- بعض الدراسات قد قارنت بين مدمنى مادة مخدرة ومادة مخدرة أخرى بحيث تشمل عليه دراسته على نوعين من المدمنين مثل دراسة حسين فايد عن : دراسة مقارنة لديناميات شخصية متاعلى الهيريين ومتعاعلى الحشيش (١٩٩٢)، ودراسة أحمد درويش عن : دراسة مقارنة لديناميات شخصية مدمنى الكحول ومدمنى الأمفيتامين بالحقن (١٩٩٢).

٣- أن بعض الدراسات على سبيل المثال قد حاولت بحث العلاقة بين اللجوء إلى الامان لمخدرة معين وبعض المتغيرات المرتبطة به مثل دراسة إيمان عبد الله البنا (١٩٩١) والتي حاولت إيجاد علاقة بين الاغتراب وتمعلى المراد المخدرة، ودراسة عزة عبد الفتى حجازى (١٩٩١) عن الإيمان والأداء الإنسانى وطبيعة الضغوط التى يتعرض لها الشخص فى المجال الفنى / للرياضى/ الأكاديمى، ودراسة لأثر التغير الاجتماعى على تعاطى الشباب للمخدر (ملوى سليم ١٩٨٩).

٤- بعض الدراسات قد نهضت لاجراء مقارنات حضارية بين مجتمع وآخر مثل دراسة طاهر شلتوت (١٩٨٨) حيث قارن بين المدمنين فى كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية، ودراسة للباحث الحالى عن مقارنه حضارية بين المدمنين فى كل من مصر والمملكة العربية السعودية (١٩٩٦).

ولذا فقد جاءت فكرة البحث لالحالى لسد هذا الفراغ فى تناول فئة الامان المتحد بالدراسة النفسية المتعمقة.

مشكلة الدراسة :

تتلخص مشكلة الدراسة فى تناول حاله متعمقة لأمان متعدد Polysubstance take مع الأخذ فى الاعتبار أن مشكلة تعاطى العقاقير المخدرة - بصفة عامه - تترك آثارا خطيرة على الفرد وأسرته ومجتمعه، ناهيك عن أن الإيمان يبدأ فى الغالب فى سن الشباب والذين يعدون ذخيرة للمستقبل لمجتمعهم، مما يدفع إلى ضرورة دراستهم وتشخيص مشكلاتهم وتوقيع الظروف التى تفجر طاقاتهم الإبداعية حتى يكونوا نافعين لأنفسهم ولأسره ومجتمعهم.

أهمية البحث :

يستمد هذا البحث أهميته من خلال:

١- إجراء دراسة نفسية متعمقة لسبر أغوار مدمن مواد متعدد ولم نجد من خلال حصرتنا للدراسات السابقة فى مجال الإيمان من تصدى لدراسة هذا الأمر فى حدود علم الباحث.

٢- يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث فى البرامج الوقائية والإرشادية والعلاجية التى تتعامل مع هذه

الفئة من الإدمان صحيح أن العديد من الدراسات قد أشارت إلى وجود سمات نفسية تميز شخصية المدمنين مثل الانا الضعيف الاكتئاب، القلق، نقص توكيد الذات، السلبية، العجز عن اتخاذ قرار (بيتر لوري، ١٩٩٠ : ٥١)، (جون.ج. تايلور ١٩٨٥ : ١٤٨ - ١٤٩)، عادل صادق (١٩٨٦ : ٩٢ - ٣٢) محمد شعلان (١٩٧٩ : ١١٢ - ١١٣)، (khantsian, 1986 p: 48 : 49)، (1985: 1920) إلا أننا لا يجب أن نخل ما بين المدمنين من قرون غربه ونفسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وهذا ما تناوله هذه الدراسة .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

سفير في عجاله سريه للتصايا الآتية:

١- لماذا ينتشر مخدر معين في بيئة حضارية معينة ويكون مفضلاً فيها؟

اجتهد العديد من العلماء في تقديم تفسيرات لانتشار مادة مخدر، وبحيث تكون مفضلة في حضارة دون أخرى من خلال التركيز على آليات المجتمع وطرق التنشئة الاجتماعية ووفرة المخدرة ورخص ثمنه وغيرها من العوامل. (مصطفى يوسف ١٩٩٦ : ٨٣ - ٩٥).

ففي دراسة شاملة لكامبيرون 1978 Cameron حيث تناول المخدر الأكثر شيوعاً في بيئة معينة ومن خلال تحليله للعديد من أنماط الإدمان في العديد من الدول توصل إلى العديد من الاستنتاجات. ففي إيران مثلاً ورغم تحريم زراعة الخشخاش إلا أن إعداد المتعاطين في ازدياد، وفي الهند ورغم عدم استخدام الأفيون إلا أن الأغراض غير الطبية إلا أن الإدمان ينتشر ودرجات عالية ويكون

مخدر مفضل في طبقة اجتماعية دون أخرى ويرجع ذلك إلى للثراء الاقتصادي وقدره الشخص على شراء المخدر المرتفع الثمن وفي تايلاند نجد أن المخدر المفضل هو الأفيون لأن استعماله من تقاليد العديد من القبائل هناك، وأن كان مخدر الهيروين ينتشر بين طلاب المدارس الثانوي مع المهددات والمخدرات، وفي سنغافورة بعد تدخين الأفيون من الأمور المقبولة اجتماعياً بل وتنتشر مقامه تدخين الأفيون بالرغم من تحريم ذلك قانوناً وفي هونغ كونج بعد المخدر المفضل هو الهيروين، وفي الفلبين كان تعاطي الأفيون الخام وهو اللطع السائد في السابق وحل محله إلا المورفين والهيروين، وفي اليابان فقد الإدمان بالعديد من المتغيرات ورغم المعارضة الجادة لإدمان الأفيون إلا أن الحالة في فترة السبعينيات تمثلت في زيادة في انتشار الماندراكس والمخدرات بين الشباب (Cameron 1978) وكذا دراسات كودير Codere حيث وجد أن تعاطي القنب ينتشر بصورة يائسة لدى القبائل الدنيا ذات المستوى الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي المنخفض. وأن للطبقات العليا تدخن مواد أخرى غير القنب، ويتوقعون أن المشيش يقود إلى العديد من الانفجاعات السلوكية وغيرها من السمات والتي لا تليق إلا بأبناء الطبقات الدنيا (Codere 1973). في حين نجد في دولة أخرى مثل بوركينا فاسو (فولغا العليا سابقاً) أن تعاطي القنب من الممارسات الاجتماعية المقبولة (Jones 1975). وفي حين إننا ننظرنا إلى المخدر المفضل في الدول العربية بطبقة عامه مسجد العقيد كما في لبنان والأردن وفلسطين (وغسان يعقوب: ١٩٩١: ١٤٤) ومصر (المركز القومي ٦٠) ولقائنا في اليمن (عبد الله عسكر / كمال أبو شهده) في حين ينتشر تعاطي الكحوليات في العديد من

الدول الأوروبية مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، فرنسا، هولندا، بولندا، النرويج وغيرهم (أحمد درويش ١٩٩٢ : ٢٢ - ٢٤، عبد الحكيم العفيفي ١٩٨٦ : ٢١٥).

ونظراً أن ذلك لا يتم اعتباراً بما يقدر ما يأتي المخدر منسجماً مع البناء النفسي لأبناء حضارة معينة فطى سبيل المشال استخدم الشعب الصيني الأفيونات لأنه يتناسب وطبيعته السيكلوجية / الاجتماعية من حيث أن الصيني مهذب وهادئ ومطيع على عكس الحال في الجزيرة العربية والتي كان يسودها طابع العنف فانتشر استخدام الخمر، أما في مصر وفي عصور الانكماش والاستعمار فقد انتشر تعاطي في الحشيش (طاهر شلوت، ١٩٨٩، ١)، ولأن اختلاف نظره المجتمعات للمواد المخدرة والسماح ببعضها ومحاربة البعض الآخر يعود إلى أسباب ثلاث يجمها عادل دمرداش (١٩٨٢) في : تأصل المادة وتأخر ظهور الأضرار والوفاة، والظروف الاقتصادية خاصة توفر المادة ورخص ثمنها (عادل دمرداش، ١٩٨٢ : ٢٥).

٢- لماذا ينتقل بعض الأفراد من مادة مخدرة إلى مادة مخدرة أخرى؟

لكي يحدث الإنمان بداية لابد من توفر ثلاثة عوامل إلا وهي المادة المخدرة، والشخصي الذي يعاطي هذه المادة، وأخيراً نظرة المجتمع للمادة المخدرة وللشخص المدمن (محمد حسن غانم، ١٩٩٦ : ١٨ - ٣٤) ولذا نجد فرج أحمد (١٩٧١) قد ذكر هذه الدائر مركزاً على نفسه الشخص المدمن وبعض العوامل الاجتماعية المرتبطة به، متجاهلاً دور العوامل الاجتماعية في البيئة التي يعيش فيها المدمن (فرج أحمد ١٩٧١ / ١٥٠ - ٢١١)، في حين يذهب محمد شعلان (١٩٨٩) إلى أبعد من ذلك مفسراً أن

طبيعة المدمن تتماثل في هذه القاعدة : إذا لم تأت الجرعة بالفعل اللازم مضاعفه فإننا لم تنفع أننتقل إلى عقار أقوى ومن مات بجرعة مضاعفه من الهيروين غالباً قد سبق له تجريبه المدمومات أو المسكرات بل سبق له تجريبه التبغ والقهوة والشاي بل سبق له تجربة لبن أمه فهل في هذا التماسل للخطي منطق ؟ (محمد شعلان، ١٩٨٩ : ١٢) وفي دراسة للباحث حاول من خلالها طرح تساؤل على المدمنين عن أسباب التعلق بمخدر وترك مخدر آخر جاءت الإجابات لتؤكد ومن خلال نسب مئوية متعددة - حقائق مثل مسألة المزاج الشخصي، أو أنه كان المخدر الأول له من حيث للتجريب، أو لأنه أكثر انتشاراً في البيئة، أو حسب تعاطي الأسقفاء، أو قدرتي على شراؤه ووصفة مستمرة / محمد حسن غانم، ١٩٩٨ : ٧٨).

كما أن النظرة الدينامية للتعاطي تنظر إلى المدمن على أساس أنه يلجأ إلى المخدر كدواء من العلاج الذاتي self Medication Hypothesis لكي يخفف معاناته، ويحمل الاحباطات ويخلق الحالة المزاجية التي يريدها المدمن. وقد ذكرت العديد من الدراسات العلاقة بين الإيمان والعديد من الاضطرابات النفسية لهؤلاء المدمنين (أنظر على سبيل المثال دراسات : Brehm & Khan- zian, 1992, p: 109, Ketzner, 1987 p:140, Dackis Gold, 1991) دراسة محمد رمضان ١٩٨٠ عن تعاطي مخدر الحشيش لدى بعض طلاب الجامعة وما يشهه لديهم من تعمل للإحباط (محمد رمضان ١٩٨٠). كما أن هذا يقودنا إلى التعرض لتأثيرات الفارماكولوجية للمخدرات المخدرة وإحتياج الشخص النفسي لها فالمشكلات مثلاً مثل الأمفيتامين- تعمل على زيادة الطاقة وتزيد الشخص المدمن بؤمه للتغلب على عدد متنوع من

إلى العديد من النتائج مثل معاناته من إحباطات شديدة، عدم قدره على مواجهة الضغوط، سطحية علاقاته بالآخرين وإنه شخص إعتماى / مازوخى، وإن عدوانه يتجه إلى ذاته ومعاناته من اضطرابات جنسية متعددة (Lothstein, Leslie, 1978, PP. 508-570) ودراسة فوا، يزال.ج. وآخرين (١٩٨٥) حيث تناول العلاقة بين التعاطى والانحراف السلوكى، ولذا فقد تكونت عينه الدراسة من عدد من المنحرفين سلوكيا، وقد كان إيمانهم متعهدا، وتوصلت للدراسة إلى العديد من السمات التى تميز شخصيتهم مثل: الافتقار إلى الحب والمساعدة من الآخرين، ونقص فى تقدير الذات، ودرجة من العدوانية شديدة موجهة نحو الذات وقد تمثلت فى العديد من السلوكيات التى قاموا بها لتدمير ذواتهم (Foa, and et al, PP. 347-351).

ودراسة carol. vetal 1994 وآخرين حيث تناولوا العلاقة بين الضغوط وبعض المواد المخدرة عند مدمن المواد المتعددة بالرغم من أن الإيمان الغالب لديهم كان الكحوليات وتوصلوا إلى العديد من النتائج التى تميز هذه الفئة مثل تعرضهم للضغوط بدرجة أكبر، متوصلين إلى وجود علاقة بين زيادة التعرض للضغوط وزيادة الإيمان على مواد متعبدية (carol Leneeziano et al, 1994) ودراسة حسين على فايد (١٩٩٧) عن وجهة المنضب وعلاقتها بتقدير الذات وقوة الأنا لدى متعاطي المواد حيث قارن بين (٤٠) متعاطيا للمواد المتعددة ومجموعة أخرى ضابطة (٤٠ فرد) غير محميين وأستخدم مقاييس وجهة المنضب وتقدير الذات وقوة الأنا وتوصل إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية وبذاته لخصائيا بين وجهة المنضب الخارجية

المشاعر المؤلمة مثل العجز والسلبية المرتبطة بالاعتكاب على عكس الحال فى الكحوليات والتى تيسر للتفاعل الاجتماعى للأفراد الذين يعانون من الانطواء وصدم الدخول فى تفاعل خلاق وإيجابى مع الآخرين، إضافة إلى عدم تركيز الذات (Bell & Khamt- (1993, p: 38) zian, 1991P : 196, Frans & Borg) وإن الحشيش يغيرهم الهوس والمرح لدى الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب (مصطفى زبور، ١٩٨٦: ١٩٦).

كما تتعدد الأسباب التى تقود إلى الإيمان وقد أجمعتها لجه الخبراء التابعة لمنظمة الصحة العالمية فى أن الإيمان لا يقتصر على سبب دون آخر بل نجد أن الشخص المدمن يكون به خال راجع إلى مشاكل شخصية إذ أنه يريد أن يلبى حاجاته ورغباته بأسرع وقت ممكن دون تفكير.

- مرور الفرد بأزمات نفسية نتيجة ما يعانيه من ضغوط مختلفة إضافة إلى وجود بعض الاضطرابات النفسية فى شخصيته.

- وجود بعض المعتقدات الخاطئة من خلال أن المخدر سوف يجلب له القدرة الخارقة وإعطائه قوة التركيز والصفاء الذهني والخفة أو السرعة الجسدية.

- أن البعض يلجأ إلى الإيمان كنوع من التمرد على الواقع الاجتماعى (W. H. O 1970 PP: 11- 12).

ومن الدراسات القريبة الصلة بموضوع دراستنا دراسة لوزنن لىلى (Lothstein L, 1982) حيث تناول بالدراسة المتعمقة حالة لإيمان المفيتامين لمدة سبع سنوات من طريق الحقن، وكان قبله مدنا للعديد من البحوث مثل القلب والكوكابين، وقد استخدم منهج دراسة الحالة وإستخدم جدا من المقاييس الشخصية. والإسقاطية وتوصل

٢ - التعاطي المتعدد : Multiple drug

ويقصد به تعاطي الشخص للممن لأكثر من عقار مخدر، بدلا من الاقتصار على مادة واحدة وقد يتعاطى هذه المواد المتعددة معاً في وقت واحد أو قد تكون الإشارة إلى انتقاله من مادة إلى مادة أخرى عبر فترة زمنية محددة (مصطفى سويف، ١٩٩٦، ٢٦)

الإجراءات :

١- العينة :

حاله إدمان متعدد الذكر / ٣٤ عاما / بكالوريوس تجاره يعمل في مكتب محاسبة / مطلق / مسلم / عدد افراد أسرته ٧ / الوالد متوفى وكان رجل أعمال لديه العديد من الشركات، ولديه سيدة أعمال / تربيته الأخير / وإدمانه : المشيول / الامفيتامينات / للكحوليات / الهيروين / البانجو / اضافته إلى التدخين (سجالز / شيفة / مدة الإدمان ٢٠ عاما، أي أنه بدء التعاطي حين كان عمرة ١٤ عاما / تردد للعلاج في أكثر من مستشفى خاص إلا أن فترات انكاسته كانت سريعة / يسكن مع أسرته في مدينة نصر.

الأدوات :

سبر أغوار ديناميات الشخصية ثم استخدام الأدوات الآتية :

١- المقابلة الإكلينيكية المتصفة إعداد الباحث.

٢- اختبار وكسلر بغويو لكلاء الراشدين والمراهقين إعداد محمد عماد الدين / لويس مليكة ١٩٦٧)

٣- اختبار تايلور للقلق الصريح إعداد سميه فهمي.

وبين كل من تقدير الذات وقوة الأنا لدى متعاطي المواد المتعددة (حسين فايد ١٩٩٧ : ١٤٢- ١٥٥).

تعليق عام على الدراسات السابقة :

بصفة عامة نجد قلة الدراسات سواء الأجنبية أو العربية التي تناولت بالدراسة المتصقة مثل هذه لفئة من الإدمان، وإذا كان كل عقار مخدر (نتيجة خواصة الفارماكولوجيه) يشبع الاحتياجات النفسية لمتعاطيه. فلماذا ينتقل بعض الأفراد إلى التعاطي المتعدد والانتقال من عقار إلى آخر وهذا دون أن يستقر نفسيا وفسيوولوجيا على عقار يمنحه احتياجاته . حتى وإن كانت متوهمة؟ وهذا ما سوف تحاوله هذه الدراسة.

الفروض :

تتلخص فروض الدراسة في فرض واحد عام مؤداه أن مدمن المواد المتعددة يتسم بالعديد من الصفات النفسية والنفسية كما يكشف عنها العديد من الاختبارات الميكومترية المستخدمة وكذا اختبار تفهم الموضوع.

تحديد المفاهيم :

سنستخدم في دراستنا المفاهيم الآتية:

٤- تعريف الإدمان : Addiction

ويقصد به التعاطي المتكرر لمادة نفسية أو لمواد نفسية لدرجة أن التعاطي يكشف عن نشاط شديد بالتعاطي، كما يكشف عن عجز أو رفض للانفصال أو لتحويل تعاطيه وكثيرا ما تظهر عليه أعراض الانسحاب إذا ما انقطع عن التعاطي، وتصبح حياة الممن تحت سيطرة التعاطي إلى درجة تصل إلى استبعاد أي نشاط آخر، إضافه إلى العديد من الأبعاد الأخرى (مصطفى سويف ١٩٩٦، ١٧- ٢٨):

٤- إختبار بيك للاكتساب اعداد غريب عبد الفتاح غريب (١٩٨٥).

٥- إخبار تركيز الذات أعداد غريب عبد الفتاح غريب (١٩٨٦).

٦- إختبار تفهم الموضوع (اللغات) : حيث تم إختيار الـ ٢٠ بطاقة للخاصة بالتطبيق على الذكور الراشدين.

النتائج ومناقشتها :

أولا - نتائج المقابلة :

التعليم : أنا كنت ماشى فى الدراسة كويس .. لحد ما جيت لمرحلة علق الزجاجة أى الثانوية العامة وإبتديت ألق جامد ... أبويا - الله يرحمه - كان نفسه أنى أجيب مجروح كبير وأخذل كلية الطب . كان يقول ليه : الحمد لله ربنا سهرنا معنا ومدينا قلوب ، لكن أنا عاوزك تدخل كلية الطب ... مضايحة أن كنت أقرف جامد من المستشفيات وريختها وبمدين أطباء كثير مش لقيين شغل الآن . لكن مازال برقى الوظيفة بين فى الآن حتى الآن . السهم اتعرفت بشلة وكنت أخذ محبوب سهر ذى الفانقوم وأبو صليبه والفرولة فعلا كانت هذه المحبوب بتبسطنى وتترفضنى لكنها كانت تليمنى فى نفس الوقت ، السهم لا أطيل عليك فى الكلام صحت سنة تالسة ثانوى ثلاث مرات .. كنت أتعجب فى كل مرة ولكن مجموع صغير أول سنة جيت ٥٥ ٪ ، ثانى سنة جيت ٥٩ ٪ ، ثالث سنة جيت ٥٦ ٪ وكل سنة كانت تبقى منديبه عندنا علشان المجموع .. كان نفسى أقول لأبويا سيبنى فى حالى ، سيبنى أخنار طريقى بنفسى لكن أبويا كان يدخل فى كل شئونى يدا من إختيار إلتقاء وحتى الأصقاء ونهر الملايس التى

أرتديها .. كان الله يرحمه صعب تطرت كام مرة فى كلية التجارة ، ولما كنت أسقط ما كنتش أتأثر كان زى ما تقول بحس بفرح أننى بالتتقم من أبويا ولكن بطريقة غير مباشرة .

طبيب والعمل : الوالد يرحمه كان عنده مشاريع تجارية .. استيراد وتصدير لكن أنا فصلت أنى اشق طريقى بنفسى .. ورغم مرتب للحكومة مايسقى حتى ميه إلا أنى فصلت أن أبتعد عنه .. صحبح الوالده بتدبلى اللى أنا عاوز من ورا أبويا وكمان لما عرف بدلت أمشى جامد الأول فى الحشيش والفرم بدأ يتتد على . العمل طبعا فى الحكومة رويكى وأى كلام .. إنما أى حاجة لازم نعاظ عليها لكن رغم ذلك معرفتش ، وبالواسطة اشغلت فى مكتب محاسبة - قطاع خاص .

والدين : أنا عارف أن فيه رب وفيه صلاة وصوم وحج وصلاة ، لكن أكون واضح معاك اننى غير ملتزم . زمان كان الوالد يفصنا على الصلاة ، ولكن لاحظت فى الفترة الأخيرة ، وبعد ما مشى فى موضوع الاستيراد والتصدير وبعض الشركات تقيده أهمل الأشياء دى ، فالدين عندى ضعيف وربنا بإسماحنى .

طلب ممكن تكلمنى شويه عن علاقتك بالوالد ؟

الوالد كان من النوع الموسوس والحشوى .. ببحشر نفسه فى كل حاجة .. ويتدخل فى كل شى .. ويا أخى ماعرفش زى ما يكون أنا شغته .. ليه ثلاث أخوات بدأت اتجوزوا وسافرن مع أولاهن إلى الخارج .. وواحد شغال فى فندق فى أسوان ومستقر هناك ، والثانى إلى إحدى جول الخليج .. وكل كام مبه يزل شهر أو اثنين .. ففلانى البيت مافيش فيه غيرى وأسى . وكان دائما مش مينيى للقة فى

نفسى .. كل حاجة يختارها ليه .. مثلاً ياخذنى محل الأحمية ويقول للبياح هات دى ودى ... يكون نفسى فى مويل معين .. لكن أخاف أقوله لأنه كان عصبى ويقعد بديك محاسنره فى مشروبة الاستماع إلى كلام الأكبر لأنه دائماً على حق .. وعندك المال اللي بيقول اللي أكبر منك بجوم يعرفك عنك بسله طلع دينى منه كل دقيقه تقوله ، بصوت مرتفع : مايتصممش كلام أمك .. دى أكبر منك بكام يوم وتعرف عنك بكام سنة ، ولذلك أنا لما خالصت الجامعة تجنيته وهو تجبئى .

طبيب والوالده : الأم دائماً مصدر العنان والمحب ... كانت كل أسرارى مع أمى لدرجة أن أبويا فك فى هذا الموضوع وزعق مرة وقال لها : أنت ياويله بينك وبين الولد ده ايه قاعين تتودبوا زى اللسان كده ليه .. فيه بينكم أسرار .. لكن أمى زعقت له وسكت .

طبيب والعلاقة بينهم كانت طبيعتها إيه ؟

أبويا كان متحلم .. كان معاه اللانورية ، لكن وريث عقارات كخيرة عن والده .. وأسمع أن كان جدى بخيل جداً .. وجه أبويا وسار على نفس السجج .. تخيل كان عامل ملف يجمع فيه أى فرائير .. أى حد فينا يجيب أى حاجة لازم يجيب فاتورة وأنا كنت باسخر من هذا الموضوع .. لما كنت أنزل اشتري عيش من اللزن .. طبعاً مايفش فاتورة ... فتأخذ بنص جنيه أو جنيهين أو أكثر أو أقل مايفش فاتوره .. وكنت تأخر .. أبويا يسألنى : يابنى دا اللزن تحت العمارة ... أقول له .. وأنا أتكلم للصنك فى سرى .. كنت مسكتلى علفان يكتب ليه فاتوره كان فى الآخر صنك عليه ويقال له مايطعناش دقاتر فواتير ، تخيل أبويا كان يصدق الموضوع وأنا حين انفرد بأمى نموت

على نفصا من الصنك .. والوالد كان كبير فى السن ، وكان عصبى .. الأم كانت عكسه طيبه وحنونه وتصدق أى حاجة على طول .

طبيب وعلاقته بأشقائه ؟

علاقة عادية ... وطبعاً أصبحت شبه عداكية فى الفترة الأخيرة ... لما كل واحد خد حقه وراح ل حاله . وطبعاً دلوقت ما يعرف صاحب أو صديق ، صديقك هو قرشك .

طبيب إزاي بدأت : دى رحله طويله بدأت أأخن السجاير وأنا عندى 14 سنة وأما التلميت ، على مجموعه من زملاى فى نادى .. كنا نلف السجاير جشيش ويحدين سمعت عن الهجرويين جريته ، والخمور بكل أنراصها المتفشوة والظيفه مخلخل جه البانجورناس قالولى يعمل دماغ ويظنى الكيف عالى مشوت فيه يعنى أنا بتاع كله . وزى ماقلت لسوانك زمان من أيام اللانورية كنت آخذ حبوب عشان السهر .. لكن لما اتعرفت بشلة وأنا فى أولى جامعة كنا نضرب العشيش فى مركب فى النيل .. حسيت أن العشيش بيصحنكى بيخرجنى من حالة النغيان اللي أنا فيها .. بعد كده جريت _ عن طريق الخمر _ لقيت الخمره احسن من العشيش لأنها بتخدر كل جسمك وترطيله .. صحيح الحكومه صبتت الخفاق شويه على العشيش .. لكن أنا شايف ... وهذا رأى الشخصى وباريت يصل إلى المسؤولين _ أن العشيش أرجم بكثير من البودرة : لانه رخيص وملوش أضرار كثيرة .. فى الفترة الأخيرة حسيت ببعض الأشياء الغريبة أن كمية الشرب زادت ، وأنى أهملت فى عملى .. وإن سنى يتقدم بى وأنا لا أتزوج بعد تجربتى الأولى فى الطلاق .

طلب وحياتك الجنسية : أنا بعد التجربة ألى حكها لك أصبحت عندى عدم ثقة فى أى بنت أو أى زوجه ... ولذا كانت فيه فسطحية وعلى الطاير ... ماجيش ارتبط مع أى واحدة

هل تعتقد أن الأحداث الهامة فى حياتك تتم بالتخطيط منك أم تحدث مصادفة ؟

كل شئ فى حياتى .. وفى حياة أى إنسان رينا خلقه يتم مصادفة .. مثلا أنا كنت غاوى أدب ... وروايات .. وكان نفسى أدخل الآداب .. لكن أبويا - الله يرحمه - راسه ولف سيف اننى ادخل كلية الطب .. ولما ماجيش للجموع ألى يدخللى الطب .. أصر أنى أدخل تجارة .. ليه عشان مشاريعه .. وحتى البنت اللى اتجوزتها مش ممكن كنت افكر أبدأ أن الأحداث تطور بهذه الصورة واتجوزها واعرف أبها أى كلام .. ماجيش بيختار حاجة فى حياته ..

تحليل المقابلة :

يتضح من خلال المقابلة أن علاقة المريض كانت سلبية جدا بالوالد، فقد وصف الوالد بأنه من الذرع الوسواس والذى كان يتدخل فى كافة شؤونه واختيار الأشياء مما ولد عند المريض حاله من عدم الثقة فى النفس، وخوف من مواجهته وبالتالي مواجهة الآخرين، وقد ذكر فى المقابلة أنه تعرض كثيرا لأنواع من الابتزاز والاستغلال المالى من قبل الآخرين الا أنه كان يستحي .. كما ذكر أن يعترض على ذلك، كما أن تجربته الجنسية جاءت مع سيدة مستهتره كانت تصوير فى طريق الله ولأنها بخبرتها فى مخاير الرجال أرفعته فى حياتها وظلت

طبيب ليه ما يستمرش على مخدر معين ؟

والله أنا نفسى اتسألت هذا السؤال أكثر من مرة ومن أصحابى لكن أنا معرفش مزاجهم ثابت أنا مزلىجى متقلب يمكن ماجيش الاستقرار محبش أدین بالولاء لأى حاجه ..

- طبيب المخدر بتسييه بمزاجك ولا عشان ظروف معينه ؟
- لا الموجود أخده وساعات أخذ أكثر من نوع فى نفس الجلسه ..

- تفكر إيه مشاكلك إلى بخفيك تمشى فى المخدرات ؟

- معرفش لكن حاسس بحاجات ويراكين جولوا يمكن تكون أنا الرجل الوحيد فى أسرته كل لأخوانى وأخواتى متجوزيين ومسيكين مناصب هائله وأنا إالى خايب يمكن كان بابا عايز يصبىنى فى قالب وأنا معرفش التضاغط أو التضاغط وتحت مش عارف يمكن عايز أقل نفسى ..

أنت ظلمت ليه مراتك ؟

دى يا أساذ قصه طويلة .. دى كانت واحدة شغالة ساعنا فى الحكومه قبل ما انفصل وتم الإعلان عن قيام رحلة إالى الإسكندرية .. لهم رحنا ... البنت بدلت تقرب منى .. خدت شقه مفروشة ونمت معها .. هى اللى أغرتنى .. بعدما رجنا من المصيف بقت البنت زى اللزقة أم غرا .. وعشان ما طولى عليك عرفنى انها حامل منى ... مع أنى لما جيت أنام معاه أول مرة لقوتها مفتوحة .. لدرجة أنى مماثلش ليه ... لهم ياسيدى عشان الصدر والكلام ده اتجوزتها وطلبت منها أنها تسقط نفسها .. وطلقتها وطبعما أصريت على أنى اسقطها لأنى كنت متأكد مليون فى لقائه أن الجلين مش تبعى وطبعما مفيش جامد فى المخدرات عشان أنسى المسببيه دى ..

ثانيا - نتائج اختبار وكسلر بلقيو لذكاء الراشدين والمراهقين

الدرجة الموزونة	نسبة الذكاء	المقياس اللفظي
١١٩	٧٣	المقياس اللفظي
١١٦	٥٦	المقياس العملي
١١٦	١٢٩	المقياس الكلي
نسبة للتدهور العقلي		٢٩, ١٨ %
معامل الكفاءة		٢٥, ٧٣ %

الدلالات الاكلينيكية لنسبة الذكاء الكلي :

١- يوجد تشتت عن المتوسط في معظم المقاييس فيما عدا مقياس الاستدلال الحسابي وهذا ما يشير طبقا لمعايير المقياس إلى تدهور للذكاء ونقصا في تكوين المفهوم وهذا يظهر في حالات النقصان.

٢- الفرق بين درجتي المقياس اللفظي والعملي = ٧٣ - ٥٦ = ١٧ درجة وهو فرق له دلالة كينيتيكية يختلف باختلاف السمن والسن والفرق الحصارية وتكرر بين النصابيين.

ثالثا - نتائج اختبار تايلور للقلق الصريح:

وقد حصل المريض على ٣٧/٥٠ وتشير إلى فئة قلق شديد.

رابعا - نتائج اختبار بيك للاكتئاب:

وقد حصل المريض على درجة ٣٩/٢٨ وتشير إلى فئة اكتئاب فوق المتوسط.

خامسا - اختبار تأكيد الذات :

وقد حصل على درجة ٢٥/١٣ وتشير إلى تقدير منخفض للذات.

عملية الحب فرقع في أسرها وكانت النتيجة أنها أخبرته أنها حامل منه رغم أنه لم يمارس معها الجنس إلا عدة مرات فاضطر إلى الزواج منها وأصر على أن تسقط نفسها لأنه متأكد أن الجنين لا يمت له بصلة.

كذلك نجد علاقته كانت قوية جدا بالأُم، كان يفرد بها، بل توحد بها وكانا يشتركان معا في السخريّة من الأب والذي يحفظ بفاتورة لأي شيء يتم شراؤه وكان يجد في ذلك متذارا للسخريّة. وقد تجلت عدوانيّة المريض العنيفة تجاه الأب من تكرار رسوئه .. وحصوله تقريبا على نفس المجموع رغم أنه أعاد اللانوية العامة ثلاث مرات ولم يحقق رغبة الأب الأساسية في أن يلتحق بكلية الطب.. كما أن المريض من النوع الهلّس مازال حتى الآن - كما ذكر في المقابلة - يرجع إلى والدته لحل أي مشاكل في العمل أو الحياة بصفة عامة ... مما يؤكد أن عتبة الإحباط ودرجة الاعتمادية ما تزالا ضعيفة جدا لدى هذا المريض أيضا نجد حياة جنسية سطحية بالأخريات، وعلاقات سطحية بصفة عامة بالآخرين ورغم التزامه بأداء العبادات الدينية رغم أنه يعلم بالدين ومبادئه إلا أنه ذكر صراحة أنه غير ملتزم، كما أن درجة اعتقاده في المصانفة وعدم للتخطيط لأمر حياته واضح جدا، وقد وجدنا الامتناعات التي وشعها السخر لديه حيث يفرجها من حالة الحزن والشعور بمنعطف الشخصية وعدم القدرة على السيطرة على الأمور والأفواء أمام أي مشكلة تصادفه في حياته. إضافة إلى عدم التزامه بخدر ما وكم هائل من العدوان مزجه إلى ذاته وتعالى ذلك في عبارته الأخيرة. يمكن جلاء نقل تفصيلي مما يشير إلى درجة من الاستعجال.

وفيما يلي نص استجابات المريض على بطاقات اللات
وتفسيرها.

استجابات اللات:

البطاقة ١ :

الاستجابة : شاب عنده موهبة موسيقية، وقاعد
ييس على الكنتجة ... يفكر أنه في المستقبل هيبقى
فنان .. وطبعاً بالزمية والأصرار هيققق المستحيل ..
صحيح هو لسه صغير والمستقبل مش واضح ألامه .. لكن
بيخطط للمستقبل وأن شاء الله من غير مقاطعه عازف
عالمى ومش يخيد بعمل فرقة موسيقية زى فرقة هانى
مهنى .. ويس .

التفسير :

تميز الاستجابة عن سطحية في العلاقات، والأغراق
التفكير لاذ صور الشخص بأنه قاعد ييس أو يفكر . ولعل
ذلك يشير إلى الانهماك الدرجسى فى الذات، وعدم القدرة
على حل المشكلة . ثم يتغلب الانا فى النهاية على هذه
الريغيات ويستحدث نوعاً من الإرادة والزمية على مواصلة
الطموح . فى محاولة صادقة من الانا لاثبات الذات .

البطاقة ٢ :

الاستجابة : دى صعبة شوية ابندى فيها ازاي
(وضحك) .. دى جكاية فلاح عنده جسة أرض
وشغال فيها جاوز يتج .. دى مراته وأقربه مشغوله
بالجنين اللى فى بطنها .. دى بنت بيرجانه وزاجة الجامعة
أو المدرسية .. يس .

النام : دى تعرفت بطن .. طبعاً الزأجل ومراته عا
كلام مش عاوز طاقشة . لكن البنت دى مش بتتهم لأى

مادامنا - نتائج اختبار تلهم الموضوع :

وقد سارت خطوات تطبيقه فى :

١ - إقامة علاقة مع المريض فى البداية .

٢- تطبيق الاختبارات الموضوعية بهدف فهم بعض
جوانب من شخصيته

٣- إجراء مقابلة كيكية متعمقة .

٤- البدء فى تطبيق بطاقات اللات ورغم تردده فى
البداية وإن هذه الصور غامضة وأنه لا يتحمل
الغموض إلا أن الباحث أقتنع أن استجاباته على هذه
الصور يساعد على انطلاق خياله وخروجه من
التفكير المستمر فى الإمان والمخدرات .

٥- تم تطبيق الـ ٢٠ بطاقة الخاصة بالراشدين فى ثلاث
مقابلات حيث تم فى مقابلتين تطبيق الـ ٢٠ بطاقة،
وفى المقابلة الثالثة تم الاستفسار عن بعض الأشياء
الغامضة وثلاثة الفرص له للتأويل .

٦- اتبع الباحث طريقته الخاص فى التطبيق Free Inter-
pretation فى تفسير الاستجابات على بطاقات اللات
والذى يمثل بصيغة أساسية وجوهية على مفاهيم
السيكوديناميه والتحليل النفسى، والنظر إلى ما يمر
داخل الشخص من ريغيات وآمال وإحباطات ونوازع
مستخدماً طريقة بلاك لشموليتها ونظرتها لصور
اللات على أساس أنها مواقف اجتماعية تكشف عن
العامل المشترك فى أنماط سلوكه المفجوس (نويس
ملكه، ١٩٧٧، ص ٤٢٨) إضافة إلى الاستعانة
بطريقة (تومكاز) فى بعض الأحيان الاستفادة منها
لمقارنة القصص بعضها مع بعض من جانب، وبينها
وبين ما تكشف عنه المقابلة الكليدية من جانب آخر
(قيصل عباس، ١٩٩٠، ص ١٢٨) .

ما يبدها من مصروف.. يبصرها.. ويمكن لا مؤاخذة تكون لها.. الله.. البتة لقت نفسها ضايحة.. فقلت الاكثين الأب والأم.. ويمكن تكون فحلت الأم ويس لأن الأم هي أساس الليالى اللى فى العالم... لأن يقولوا فحل عن المرأة وزاد أى جريمة.. أو ممكن تكون للبتة دى بتفكر فى الانتحار.. حد ضحك عليها وكل بعقلها حلوة.. وسمعتها كام أسطوانة مشروخة وفجها.. فى بتفكر فى الانتحار.. يعنى زى ما تقول هتقت من نفسها.

طيب وهنتهى لأيه القصة دى ؟

هتلتحر وترى نفسها.. وبصراحة أنا فكرت فى الانتحار مرتين.. المرة الأولى لما جدتى ماتت لانى كنت مدلل جدا عندها.. كانت دليها مدلماتى.. لأنى ماكنش بلاقى الاهتمام الجاد من الأم.. فقلت جدتى.. أم أمى بتعاملنى معاملة خاصة.. لما ماتت وأنا كنت فى ثانية اعدادى.. جببت ملك على رجلي ومطيطه فى الفيشه لكن للألف مامش.. ومرة ثانية كنت وأخذ ٣ حيات أبو صليبة ولأول مرة صريت حققة ماكنش فحقت الرعى لعدة ساعات.. لكن فقت.. كانت ثانى سنة ليه بعيد الخاتوبة.. وأبويا يومها فقت فى وشى عشان زى ماقلت لك فىل كده كان نفسه أدخل طب ومجموعى ما يخلطوش.. وبصراحة ماخبيش عليك بتيجى لوقلت أكون فيها سعيد جدا وأوقات أكون حزين لدرجة لنى ممكن أصعب على الجزن نفسه.. ساعات تيجى ليه أفكار لاني انتحرج وأخلص من العذاب اللى ساكن جوايا.. ومعرفش إيه.

التفسير :

يتوحد المريض توحدا أكلويا من خلال الصورة الموجودة فى البطاقة ويرجع همومه ومعالاته، ويتذكر

مافيش نظره اهتمام أو عطف أو توجيه لها.. والبتة مستضايقة بتفكر فى ليه.. أنا مش عارف... والأم سرحانه.. يعنى دى ما يكون فيه فقت أو تفكك بين هذه الأسرة.

طيب القصة دى هتنتهى لأيه : تنتهى بالتشت أو بأساسة.. لأن كل واحد فى حاله، وكل واحد هميش فى الطريق اللى يختاره.. الأب عاوز مصطلحه أنه يبقى عنده قلوب وأرض كثيرة ويبيع ويكسب ويكوم القلوب.. والأم سرحانه.. بتفكر فى اللى بطلها لأن وزجها بخيل ويديها القروش بطولع الروح ومش مهتم بيها، والبتة معرضه للصنباغ لأن مافيش أى اهتمام أو توجيه لها. وبصراحة أنا مش قادر أحسم للموضوع. مش متأكد قوى أن البتة دى بتلهم أو غريبة عنهم جابز تكون بتلهم وأنا عشان جابز ماتكونش. فبعد انك أنا مش قادر أحسم هذا الموضوع.

التفسير :

عكست الاستجابة جزءاً من المعاناة الشخصية كما اتضحت من خلال الصورة الذاتية: قصورة الأب أنه إنسان وجد لذهه فى جمع المال، والأم مشغولة بالجنين (الإغراق فى النرجسية) والبتة (واللى توحد بها المريض) توحدا أثرية قد يظنها غارقة فى التفكير) كما أن عدم الحسم بأن هذه البتة تلتمس إليهم أم لا تلتمس يشير إلى مشاعر العزلة ومدى التفكك النفسى الذى يمانيه المريض من خلال علاقته بالأسرة.

البطاقة 3BM :

الاستجابة: دى صورة بنت طمعا.. البتة دى ضلعت حاجة وتضانه عليها.. وأنا شغيت مرعى على الأرض عقتى أو شغيت بها خم.. فمكن يكون أبرها قاسى عليها..

التفسير :

يتوحد المريض بصورة المرأة ويصفها بالجمال... مما يشير إلى نزعه الاسترجاعية، وإغواء الآخرين، وقدرتها على السيطرة على الرجل. ثم يصور الصراع بين رجلين (الشقيق / والزوج) ويحاول الزوج (أو العلاقة الشرعية) أن ينتقم من الشقيق (رغم الاباحية وممارسة الاشباع بعيدا عن الشرعية) إلا أن المرأة تنجح في النهاية في فض هذا الصراع، وتبقى على الشقيق سليما لم يمس

البطاقة :

الاستجابية : لأدى ما أقدرش أقول عنها حاجة..
(صمت لمدة ٣٥ ثانية) .. دى ست فانتخت الباب أتفتحات
لأنها وجدت زوجها جايب واحدة فى أوضة نومها وقاعد يمارس معها الجنس... طبعا الضيافة سدمتها.. أو ممكن لقت بنتها جايبة واحد فى الأوضة وشغال معاها لكن بنتها لأ.. لأن الكلام ده بيحصل بره.. فى أوربا.. لكن المرجح أن زوجها جايب صديقها أو جاره لهم ويمارس معها الجنس طيب وهنتهى لأيه ؟

.. طبعا مراته هتتقدم منه.. مش شرط أنها تقتله ممكن تطلقه، تهمله لكن الكلام ده مش هياثر عند الزوج لأنه عايز يمارس الجنس كل يوم.. كله يوم عايز ياكل رز واحدة.. مراته بت إقربانه بياين عليها البرود والتجهم وشها بيقطع الخُميرة من البيت.. وانا فى رأى أنه هيطلقها ويتجوز البنت اللي كان نام معاها على السرير.

التفسير :

إبل صمت المريض لمدة ٣٥ ثانية ورفضه الاستجابة فحيز رويبه للصورة إنما يرجع عن كم الصراع الذى يبعثه المريض فى علاقته بالأم والذى يطرأ عليها

مراحة المسدس وقتل والدين مبررا ذلك بتفهم صورة الأب السيئة (العنصرية) وصورة الأم السيئة (من ناحية الانحلال الجنسي) ثم يؤكد على هذه الصورة السيئة، ومن الطبيعي إزاء تعجز المدون نحو النموذج السلطوى، الولدى يرتد العدوان إلى الذات فينتحز تأكيدا لمقولة هيجل أنك بقتلك الآخر إنما نفسك تقتل. ثم تكرر لديه هذه الاستجابة لتفاعلات معينة فيفتدرف من سورته الذاتية موقنين قد فكر جدبا حين قتل أو أحبط فيهما أن ينتحز، وهو موقف (موت موضوعه الذى يمدد بالحنان والرعاية وهو ذا للجد، وموقف آخر، حين حصل على نفس المجموع فى الثانوية العامة بمد أن أصاها مرتين)، ويكشف ذلك عن وجود ميلو اكتئابية، وكما هائل من العدوان موجه نحو الصورة العاجزة الفاشلة للذات، كما أن عتية الاحباط لدى المريض ضعيفة، وليست لديه القدرة على تضميد الجراح بسرعة حتى تتوافق بصورة أكثر توافقية مع الأحداث الحياتية.

البطاقة :

الاستجابية : دى صورة واحدة ست جميلة جدا..
وده زوجها جاوز يرتكب جريمة.. يا ادمان..
ياقن لكن.. هى بتجندة عاوزه تحافظ على بيتها وسعادتها.

وقتل ميح ؟

أصل كان فيه واحد وكان صديق للراجل ده.. وكان حاطط عينه على مراته.. يعنى كان.. عاواز يتصعبها.. هو حس بكده فكان عاواز يقتل صديقه.. لكن مراته منسته وقالت له : طنش لأن لما أدت تقتله هتخلى السجن وكده تهزم بيتنا طبعا فى الآخر أقطيع بكلام مراته، وبعد عن صديقه وعاش سعيد.

أوصافاً سيئة مثل (البرود والتجهم ووشها يقطع للشميرة من البيت) وهي كلها أوصاف تشير من طرف خفى إلى رغبة المريض اللاشعورية في التحرر من أسر هذه العلاقة، والعودة إلى ممارسة الجنس في إطار شرعى (حيث يطلق الأم في النهاية ويتجاوز المشقة) والتي أتى بها إلى غرفة نوم زوجته الأولى (أى الأم) .

البطاقة 6BM :

الاستجابة : دى وأخته .. مثل عارف ابنها ولا جريزها .. مثل معقول يكون جريزها .. دى ست كبيرة .. وطبعاً فيه اختلاف فى الآراء .. الولد عاوز يتجاوز بنت زميلته فى الشغل .. لكن بعد ما يتجاوز منها هيندم انه ماسمش كلام أمه لأن البنت طلعت مفتوحة وهيتحد من السنوات وما يتجاوز تانى .. ويس .

التفسير :

تكس الاستجابة مدى وجود صراع - على المستوى الشعورى - بين النزعات الفكرية والفراتزية بين الأم والابن . ورغم أن المريض يتردد إلى النظر إلى الأم فى إطار أنها زوجة إلا أنه يعود فيؤكد على دور الابن فى محاولة منه صادقة للخروج من العلاقة الأوربيبية وضرباً على اللوح بالأم، ورغم تجلحه فى تحقيق ذلك إلا أن المحاولة لا تنصر فى النهاج . إذ يجد المرأة الأخرى (قد تم اغتصابها من قبل، وربما تأتى هذه الاستجابة نتيجة الخبرة الصادمة التى خبرها من قبل إلا أنه يعود نادماً على عدم خضوعه بكلام الأم .

البطاقة 7BM :

الاستجابة : أب وابنه .. الولد عمل خاجة غلط والأب بيعاتبه .. الولد ماشى فى طريق الإدمان .. لكن مثل

مشكلة .. المشكلة أنه قتل .. ممكن يكون قتل أمه لأن مشيها بطل .. أو هذا الذى أرجحه قتل واحد اغتصب مراته .. وجايز الولد يكون مجنون أو عنده اكتئاب أو انفصام فى الشخصية .

ويعدين ؟

أنا أرجح حاجة من الاثنين يا الولد يقتل نفسه أو يتعالج من عقده النفسية عنده عقدة من أهله .. وبالنسبة من أمه .. مشيها بطل حسب تقديرى، وإلى أنا شافقة أنه هيتعالج نفسياً، ويحاول ينسى الرجل الذى اغتصب مراته .. ويس .

التفسير :

تكشف الاستجابة عن سطحية العلاقة بالأب وتجاهله إذ فقط يماثبه دون أن يكون له تأثير ينكر، ثم لا شعورياً يخلط المريض بين السرورة السيئة للأمر وبين التجربة للفعالية التى مر بها حتى فرض عليه الزواج من فتاة مرموس أو همته أنه هو الذى حرك الجلين فى لحشائها . ونتيجة لعدم القدرة على مواجهة الاحباطات والتعامل بنضج عقلى وانفعالى مع الشدائد فإنه يصفى على نفسه صفات تبطله غير مسؤول مثل الجنون أو الاكتئاب أو الاصابة بالانفصام فى الشخصية، وتصل الأمور إلى درجة الاغتراب بين صورة الأم السيئة (مشيها بطل) وبين الزوجة (التي اغتصبت) ثم نتاجه حالة صوحه فى النهاية فينكر أنه يريد الشفاء من عقده النفسية

البطاقة 8BM :

الاستجابة : دول دكاته .. بيعملوا عملية لأحد .. وفيه بدئية .. (سمعت لمدة ٣٠ ثانية) الله . الولد ضارب أبوه بالرصاص . والدكاته بيحاولوا إنقاذ الأب .. والولد

حاجة .. فيه ولد نفسه يدخل الغيط ياخذ حاجة .. ياكل حاجة نفسه فيها .. او كان يبيلب الكوره .. والكوره وقعت فى الغيط .. فلما قال لهم انا هيجيب الكوره مثل هيصقوه .. هيفتكروه أنه دخل يسرق فالولد هيفصل لايد لهم ويتصحب ويعمل اللي هو عاوزوه مش هيحسوا لانهم تجانبين .. وعاملين زى أهل الكهف .. وان هذا الموقف من الولد هيكوره كتير .. يعنى عايز اى حاجة من الغيط هيسكني لما أصحابك دول يناموا .. وهكذا .

التفسير :

تعبير الاستجابة عن عدم الثقة فى الآخرين بصفة عامة ، ومن يهدم الأمر والسلطة بصفة خاصة ، وبذا يضطر للتعامل معهم وأخذ جقه ان يكون هؤلاء فى حالة غفلة عنه ، كما أن الكور تقع فى الغيط لها دلالة رمزية جنسية أنثوية (لأن الكورة دائرية ، والحقل ممتد وهو ملك للآخرين ، وبالتالي فان أسلم وسيلة للتعامل مع هذه الرغبات العارمية هو الحصول عليها خفية وبدون مشقة الدخول فى حوار مع الكبار .

البطاقة ١٠ :

الاستجابة : راجل عمل غلطة .. وجه اعترف لست بتاعته .. مراتك كنت بجهه بظف .. زى ما يتقول العيب أصى .. التزمت عليه وخدوا بعض بالاحضان .. وقالت له أنا ممسحك يا بنى عيى .. ويس .

غلطه ازاى ؟

كان ياسدى شاف بنت أصفر من مراته ونام معاهم ساعة او ساعتين .. مراته مش عارفة حاجة فكله حس بالندم ، لأن الجلس مش بكل حاجة .. واعتبرت إمراته بخيانته لها وطبعا مراته بيمحبه .. وللازم الحياة بتمر

قاعد نتمان ويقول يارب أبويا يعيب لأننى ضربت فى ساعة طيش . الولد شخصية عدوانية لكن الولد كان مسحب جدا كان بيعامله بوحشية .. أو ممكن يكون قتل أم الولد ، والولد كان متعلق أوى بأمه فحاول ينتقم من أبوه .. والولد شكله مدمن وما يفرش يعمل أى حاجة خطيرة الا وهو طينه ويس .

طيب وهتتمى لايه ؟

الدكاترة هيطلموا الرصاصه . وطبعا واضح ان دى مستشفى خاص لأن المستشفيات الحكومية زى ما حضرتك عارف حيطان .. ويس مافيش امكانيات .. والأب هيعرف غلطه أنه كان بيعامل ابنه بوحشية ، وهبيدوا حياة جديدة لحوه ، من غير صورة ولا ضرب .

التفسير :

تعبير الاستجابة بصورة الأب العدائية لذ يتعامل المريض بقسوة شديدة ، مما أدى إلى تدهور عدوانية المرض تجاه البطلة والابدية المتعبطة غير الراضية ، ثم فى محاولة منه لارتضاء قنينة الأنا الأعلى يشعر بالندم ، ويحتاج إلى الله لى التكالل بخيرتى أن يلفذ والده ، ولعل القتل أو إصابة الولد هنا منبه للصراع الأبدى لأن الولد قتل زوجته (أى أم المريض) . ثم يرتد مرة أخرى إلى اليأس المطلق فيقول ان الولد قد أذرك غلطة وانهم قد عاشوا فى سعادة (بعد أن صبر من عدوانيته) . كما أنه قد وجه عدوانيته تجاه الأب وكان تمت تأثير المسفر حتى تجتنب لوم الأنا الأعلى .

البطاقة 9BM :

الاستجابة : دخل جماعة من الفلاحين .. وطبعا شغل الغيط يهد المحل .. وطبعا نايمين . ومش حاسين بأى

بمحدرات.. والصورة دى فيها عاطفة شديدة وأنا أحب
لحاجات دى أوى وأقدر أنكم فيها... ولازم الأزواج يحذوا
لبعض شوية حاجات عشان للعيشة تمشى. لكن اللى
يمسك على الوحدة يبقى عاوز يفركل ويس.

التفسير :

رغم أن الاستجابات غالباً ما تكون عاطفية على هذه
البطاقة، إلا أن المريض قد قدم استجابة عاطفية ولكنها
نحيجة وليست سبياً، وهى ممارسة الجنس خارج الإطار
الشرعى، ثم الارتاء فى أحضان الأم وهى هنا الزوجة
لكى تغفر له الأم ذلك ناعداً إياها بأنها طاعته فى السن
وبالتالى فتتعد إلى عوامل الجذب التى وجدها مع امرأة
أخرى خارج الإطار الزوجى.

البطاقة ١١ :

الاستجابة : الصورة دى مش شايء فيها أى
حاجة.. لأ اعزنى... مش هنقدر أنكم فيها.. أنكم بداية
هو فيه حاجة وأصبحة.. (حاول).. دا رجل ماشى فى
طريق صعب.. ياسائر والطريق اللى بيودى إلى جهنم..
وفيه حيوانات مفترسة عاوزة تخلص على الرجال..
الرجال عاوز يمدى الطريق والحيوانات المفترسة عاوزة
تشرب من دمه... ياسرتر... دا مسخور وروحى.. لأ..
مش قادر.. أنكم ياسائر يارب.. صداع فطيع جانى لما
شفت للصورة. (ورفض تقديم أى استجابة أخرى).

التفسير :

تعتبر الاستجابة عن مغاوب الفرد وثقله إزاء المواقف
الغامضة، أما ميكانيزمات الدفاع اللى يستخدمها فهى :
الانحساب أو الهروب إلى الخلف والإنكار إذ رفض فى

البداية تقديم أى استجابات، ثم قام بعد ذلك محتفياً
بالإنكار الهوسى مقمماً عدة أشياء لارابط بينها فالطريق
يؤدى إلى جهنم، والحيوانات المفترسة تقترس للرجل الذى
يسير فى هذا الطريق وحيداً، والخلاصة : أن هذه
الاستجابة تعبر عن معاناة الاستقلال والسير بعيداً عن
رعاية الآخرين مما يمكن كم هائل من الاعتمادية.

البطاقة 12M :

الاستجابة : دا واد مريض.. عنده سخونه.. مش
عارف ده أبوه ولا الطبيب ولا ساحر.. لكن المهم
بيعالجوه علاج رومانسى.. بالمسحر.. أو بالتزويج
المغناطيسى ويس.

ويعدى ؟

أصل الولاد كان بيحب ولحدة قوى.. كانت أقوى حب
فى حياته.. ولكنه اتصدم فيها لقاهها مفتوحة.. طلقها
واتصدم.. والساحر يحارل عن طريق التزويج المغناطيسى
أنه يخرجها من هذه الحالة النفسية.. وأن شاء الله هو فرج
منها ويس.. ويبقى كويس..

التفسير :

تكشف الاستجابة عن جزءاً من السيرة الذاتية
للمريض، حيث أن تجربته الأولى فى الزواج مازالت
طازجة فى ألامره ومؤثره بدرجة كبيرة، ومع تعرضه
للصدمة فى الجنس الآخر، فإن دور الأب يخفى ولا
يستطيع تحديده هل هو أب أم طبيب أم ساحر، وأن كان
يرجع فى النهاية أن يكون ساحراً ليطفى عليه اطار هوسيا
ذات امكانيات خارقة، وبدون هذا الميكانيزم (أى العزل)
فإن المريض لن يخرج من هذا الاطار المرضى.

الاستجابة : لحظة ندم (ضحك وقال ممكن بنفع اسم فيل !) واحد مع صحبته أو مراته .. لأ مراته .. مارى معها الجنس .. وانها كانت بنت وقبحها .. بعد ما قبحها حس بالندم .. ويفكر بعمل إيه .. مش عارف .. وجايز انه اغتصبها .. لكنها هددته .. بقدر صوابه قتلها .. لأ .. قتلها .. فعلا شكلها ميت .. وبعد ما قتلها يفكر .. هيهرب .. وار هرب البريس مش هيعرف يسكه .

وهنتهى لأيه :

طلبنا هيدخل السجن ويأخذ عقابه وخلص واللى انتقلت هتروح القرفاه .. وصراحة أنا ماعديش الجربة أنى اغتصب بنت .. أى واحد مومس وعابزه علي طول ادى فى السلم .. لكن اغتصب سحب .. ذنا مره كنت مدعى بالعربية بخاضى ... صدمت كلب .. تفل .. ركنت العربية على جنب وقعدت اعيط عليه وكأنه من أهلى 1 .

التفسير :

مرة أخرى تعود ذكرى زواجه من امرأة اكتشف أنها غير عذراء إلى شعوره بقوة وإن كان قد لمضى يمكن أن يرمى اليأس الإنكارى وإضاف إلى قدراته أشياء جديدة من أنه قتلها أو اغتصبها إلا أنه إزاء التهديد أو العقوبة من عقاب الأنا الأعلى عاد مرة أخرى يستجدي العطف والصفح تذكرا واقعة حقيقية قد تعرض لها روى لا يغتصب ولا يملك القدرة على المبادلة، وإن علاقاته البهيمية تتم فى إطار المومسات أى العلاقات السطحية عبر البهيمية فقط وأنه يخشى التعرض لأى خبرة عذوانية، إذ حينما صدم كلبا بطريقة عفوية فإن ذلك الحدث الهش قد فجر لديه مشاعر الذنب والأتى ..

الاستجابة : ده انسان كان منطوى على نفسه .. مش عايز يشوف حد .. جايز تكون عنده مشكلة إيمان .. أو حالة نفسية .. الله .. علم بعدما قاق من اللى هو فيه .. فتح الباب وقعد يبص على الحياة بنظرة تأمل .. يفكر هو عمل فى نفسه كد إيه .. وامن الحاجات دى اليه، ويقول لنفسه ازاي الناس هتستقبلنى من جديد .. افكاره كثيرة بتدور فى دماغه .. لكن انشاء الله بقوة الإرادة، هيحطم العقبات ويحاول يبتدى حياة من جديد .. لكن إزارى هو قاعد يفكر فى المسائل دى .. ويس

التفسير :

تمكن الاستجابة قدرا من اللرجسية، والإغراق فى التأمل دون للتواصل الى حل خوفا من الانجراف اللرجسى للذات، كما تظهر غشية للدخول أو مقابلة الآخرين مما ينعكس خوفا هائلا من مواجهة الآخر .. والألتجاء إلى الدين (للتخلص من الاندما / أو المواجهة الناس) انما يعكس قدرا من الرغبة النفسية فى الارتقاء فى احضان الأب / العائى وللهروب من قسوة الأنا الأعلى .. وإذا كان إيمان المخدرات يعبر فى جانب منه على محاولة التغلب على قسوة الأنا العليا، فكأنه يهرب من الأنا العليا اليها مرة أخرى ..

البطاقة ١٥ :

الاستجابة : ذا رجل فى القرفاه .. مقيد اليدين ... بيدور على قبر يدفن نفسه فيه .. عنده مشاكل خاصة جايز مدمن .. مانو شكله ابن الكلب مدمن .. كزه الحياه .. حاول يوقف الصرير ده أكثر من مره فشل .. بأى من البعاه .. فقل أنه يموت أو يدفن نفسه بالبعاه .. لأنه حاول

يمنع نفسه عن الايمان معرفش.. انهزم برضه.. الايمان أقوى منه.. ملاقش له مكان فى الوجود، فعايز يدور على مكان له فى الآخرة.. لكن المشكلة أن القرافة مليانة هيلنر علشان يرتاح من كابوس الإيمان.. وخلص.

التفسير :

تكشف الاستجابة قدرا من الاكتئابية والأفكار الانتحارية والنظرة السوداوية إلى الذات وإلى العالم ككل. ومعلوم أن لدى الاكتئابيين شعور مطلق بالقدرة على التدمير، إلا أن التجربة للمعاشة تبعد انشعابا وعجزا. كما أن الموت أو الرغبة فيه إنما يكون إشارة إلى التحين للذلم إلى الكرسي الدرجى حيث رحم الأم وللراحة الأبدية بعيدا عن الموت النفسى. كما تكشف الاستجابة عن الصراع الذى يعيشه المريض بين سيطرة مشاعر الايمان والاحساس بعدم الفكاك منه. وتظهر المشكلة الوجودية حين يعتقد الشخص أنه خسر الدنيا وليس له حتى مكان بين الأموات (مما يعكس درجة قصوى من اليأس) تجلت فى اختيار بديل الانتحار كراحة من الفكاك من الايمان.

البطاقة ١٦ :

الاستجابة : كان فيه ولد. بنت رسمت عليه الحب.. هو من خبثته حبها جامد وبإخلاص.. البنت حاولت تغريبه.. علشان يمارس معها الجنس.. هو كان رفض لأنه كان بيبيدها.. أخيرا طارعاها.. اكتشف أنها مفترحة مارديش يسألها.. لكن البنت قالت له : استرئى.. أنت الذى فتحلتى وحاول تجوزنى وأزويوم وأنا أسقط نفسى.. أشجع وقالت لها : انت ياناهد كنت من الأول مفترحة لكلها لفنه بكلامها الحر وأقنعتة أتجوزها وطلقها.. لكن من يومها وهو متعقد من الليبات.. رغم أنه يحبها وأمه كانت

معارضه الزواج منها.. لكنه خالف كلام أمه واتجوزها. وكان اللي كان رد قصتى ويس.

التفسير :

تتكس الاستجابة جزءا طازجا ومتوقفا من سيرة المريض الشخصية، وهى قصة حقيقة قد مر بها المريض ومازالت تفاعلاتها حية فى وجدانه ولا شعوره فقد صور نفسه خايب ومن السهل أن ينفذ، مما يمكن تكبينا على المرحلة النفسية الابتلاعية، ثم عيها وهو يمكن قدرا من المعجز عن ممارسة الجنس مع الآخر. ثم ترفض والدته أن يتزوج بمثل هذا النموذج إلا أنه يصبر دليل على الرغبة فى الفكاك من العلاقة المحارمية والأرذبية إلا أنه يكتشف خطأ هذه المحاولة فيعود نادما، لا يلق فى كل النساء، مكثفيا بالارتقاء فى أمضان الأم.. أو الموضوع الأول رمز الكمال

البطاقة 17BM :

الاستجابة : دا واحد عاوز يتساق حب علشان يخرج من المشاكل اللي هو فيها.. زى ما تقول.. معاه مشكلة مع مراته.. مرتبة مابيكفوى.. لما طلع فرق وقعد يتأمل الحياة ويص على المستقبل.. حالة تصدمم أنه ميتخطى الصمباب ويخرج ان شاء الله طول مانفبه عزيمه.. ويس.

التفسير :

تتكس الاستجابة نزعة المريض الاعتمادية، وقدرته الضعيفة على مواجهة المواقف والمشكلات، حيث يريد أن يتساق حب (بعض النظر عن الدلالات الجنسية فى هذا الرمز). الا ان الوصف الظاهرى يؤكد أنه يريد أن يتساق

متأخرة فيحاول أن يمارض دون الاستناد إلى أسس عقلية أو انفعالية موضوعية يرهى نوع من الخضوع وإن كانت من بوابة أخرى لبوابات الخضوع والاعتمادية على الآخرين مستخدما ميكانيزم التكون العكسى.

البطاقة ١٩ :

الاستجابة : أنا متى عارف أبه ده ...! اه... شكله بيت... وناس عايشه فيه فى هدوء... راجل وممراته وأولاده... والتلج مغطى على الطبيعة العلوة... الرجل بيحب مراته... وممراته مخلصه ليه فى الحب... وفيه بولهم تغام... وهذا التغام هو الأساس... وهيطموا أولادهم أحسن تطيم... ومع الأيام هيكبر الأولاد... ويكبر للتغامم والأحلام... بس التلى عاجيني فى الصورة منظر اللالج... ويس.

التفسير :

تمكن الاستجابة قدرا من الخيال لدى المريض، حيث يحتمس فى الخيال ليكى يعيش واقعا قد فشل فى تحقيقه فى الواقع، متمنيا وجود منزل وامرأة وأولاد يعيشون فى سعادة افتقدهما المريض على أرض الواقع الكئيبة. أما تكرار اصحابه بالتلج فإنه يشير إلى بزود العاطفة وقطع أى خطرط للتواصل الإنسانى للعميم، مما يعكس تكريفا عكسيا (البيت به تغام) ألا أنه مغطى باللج، ولحل التحليل النهائي يشير إلى أن التواصل والدفء لا يكون مع الآخر وإنما من خلال إطار مولودى بين المريض وذاته.

البطاقة ٢٠ :

الاستجابة : كل الللى شافيه صورة أشجار زيرج ... وده حارس ودول شويه اعداء جم واستيلوا على قطعة

فوق اكتاف الآخرين وبمساعدهم حتى يعبر اى مشاكل تولجه فى الحياة كما أنه التامل يعكس قدرا من الاغراق فى اللرجسية وهروباً من الواقع الحياتى المعاش بكل مخاضه من الآلام والاحباطات، هروباً إلى عالم ليس به اى مشاكل.

البطاقة 18BM :

الاستجابة : والله افكرت هتوربنى صورة عبدالناصر الله يرحمه... دى صورة شخص منهار، والداس بتسفه أو تسله... وهو مش عاوز يقبل الحياة بالصورة الللى الناس عززها منها، ينسى هو علده مشاكل... يهرب منها فى الخمر ولعشيش... وللناس تقوله : الحياة حلوه ولازم تستعمل... هو نفسه يمشى من دماغه، ويتوصل للكلام من اقتناعه هو للى لاز يقتلع فى الآخر ويعرف أن للحياة حلوه.

ويهدين :

١. التمسدة دى من خبترلى الشخصية... أبويا وأخواتى وأمى كانوا عاوزين يمشونى من جماعهم لكن أنا قفبت فى الآخر واضريت عليهم، يقولوا شرق أقول غزيبه، يقولوا فيه: أقول كده وفلاس... لكن للأسف كتبت بعرضهم بعد ما فضلت أطروح الصغير والكبير كتير جدا.

التفسير :

تمكن الاستجابة قدرا من الاعتمادية والرغبة فى التواكل الشديدة، إضافة إلى صورة سيئة للسلطة (عبدالناصر)، حيث يفرض عليه الآخرون أشياء ونتيجة لعدم ثقة فى النفس أصبح ينفذ مطالب الآخرين، مواريا نزعاته أو تفرده الثانى ثم تعزيره لمطبات صحو، ولكنها

الأرض .. ويرقبوا .. خائفين لأمل الأرض يتسللوا ويعطوا
على سهوه ويقفلهم ولذلك الحارس واقف مشدود ..

وهتنتهى لأيه ؟ طبعاً أصحاب الأرض متى
هيسكتوا .. وهيفضلوا يكافحوا وفي الآخر يسردوا أرضهم .
ولكن بعد معارك كبيرة وملاحنه رس .

التفسير :

تكشف الاستجابة عن وجود نزعات عدوانية ولكنها
مقبولة حيث يقوم أصحاب الأرض (والأرض هنا قد تكون
رمزا للألم التي يحتمى بها المريض ويتمسك بها ويخرج في
استردادها بعد معارك كبيرة وملاحنه كما وصف) .
بالإصرار على استردادها من الأعداء (إلى الآخرين الذين
يريدون مشاركتها أو مزاحمتها على الأم / الأرض .

تعقيب ومناقشة :

يمكن تلخيص بروفيل قصصات شخصية المدمن
ودينامياته على النحو التالي :

ازدياد في درجات القلق مع نقص في تقدير الذات
ووجود فروق بين درجتي الذكاء اللفظي والعملي مما
يدخل المريض المدمن في فئة الأداء لدى للفصامين
بالإضافة إلى خلفية أسرية تتسم بالتناقض والتوحد بالأم
ومشاعر متناقضة تجاه الأب، وانحرافات جنسية وعجز
عن تحمل الإحباط وترك الأمور تمسير مصانفه مع
الاجساس بعدم الانتماء لا مسخر معين أو حتى لأشخاص
يتردد معهم ويكونوا نماذج طيبة مع عجز عن إتخاذ
القرار والبحث خلف سراب وهذا سر تنقله من مخدر إلى
آخر دون أن يستقر، أضافه إلى عدوان شديد موجه ضد
الذات (المتعاطي الكفيف الأنوع من التمييز للثلاث) ولجوه
إلى تشوير الذات حتى وإن كانت بطرق غير مشروعة

ومحمره) بدلا من التوجه إلى تغيير ما يحيط به أو بذاته
بطريقة مشروعة والواقع ان الصفات السابقة نجدها كـ
علامة تميز للمدمنين إلا أننا يجب ان نوضح أن كل هذه
الشبكة من العلاقات مع طبيعة الشخصية القلقة وغير
المستقرة نجدها بأوضح صورها عن الإيمان المتعدد مع
الافتقار إلى الانتماء وعجز واضح عن إتخاذ القرار وتدني
تقدير الذات وعجز عن التواصل مع الآخر وهذا ما
يوضحه (Broham & Khantzian 1992) من أن
المدمنين يعجزون عن الإبقاء على الإمدادات الرجسية
والتواصل الخارجي مع الآخرين ولذا تنقل ذاتهم هـه
ومن هنا تكون العقاقير جد هامة بالنسبة له لأنها تمدده
الإحساس - حتى وإن كان مزيفاً بقيمة الذات (Braham &
Khantzian 1992, P:110) وهذه الصفة قد اثبتتها العديد
من الدراسات مثل دراسة إيمان البنا (١٩٩١) ومحمد
حسن غانم (١٩٩٦) وحسين فايد (١٩٩٧) ودراسة
Jossor, 1970 ودراسة ملاكيان وآخرون Mcclellanet al
1972 حيث وجدوا أن الرغبة القهري في التعاطي لا تتم
اعتباطاً بل تتم نتيجة أن المخدر يعرض عن قوة
الشخصية وسواها والذي يلتقد إليه المدمن . وهو ما
توصل إليه Chine من خلال دراسته المطولة على
المدمنين وتوصل إلى نتيجة مؤداها أن أكثر من نصف
مشكلات المدمنين تتعلق بطبيعة شخصياتهم والتي تعاني
من زلله من الأعراض متشابهة ومتعاضدة ومنها القلق
والاكتئاب وانخفاض تقدير الذات والعجز عن التوجه
السوي مع الآخر والمعجز عن التواصل وغيرها من
الصفات (Chine, 1984) وهو نفس ما توصل إليه كل من
Antony 1984 Gend rean, 1970 Gosso, w 1976
وغيرها من الدراسات كما أن المقابلة الإكلينيكية

والإحصاء عند التكرور (أوتوفينغل، ١٩٦٩، ص ٢٥٨) وهكذا تكامل المشاهد سواء للخاص بالفرد المدمن / أو طبيعة شخصية الأب (والذى وصفه بالوسواس) أو شخصية الأم التى تتحد مع الابن فى السخرية من الأب وتصرفاته مما جعل المدمن يقف فى مقتدر الطرق عاجزا عن اتخاذ القرار لاهذا خلف مخدر سراب بعطية الأمان والسيان حتى وإن كان على مستوى الهلوسة وأيضا عاجزا عن الالتصام والارتضاء فى أحضان من يمثل له السلطة والحماية والأمان.

المراجع العربية

- ٨ - سعد المقرئى : تعامل المشفى - دراسة نفسية اجتماعية رسالة ماجستير / ١٩٦٠ نشرت فى كتاب نفس الحوان - ٢٥ (١٩٨٦) دار الزمان الجامعى، لبنان.
- ٩ - سعد المقرئى : سيكولوجية تعامل الايوان ومشكلاته، رسالة دكتوراه، نشرت فى كتاب نفس النوان (١٩٨٦) الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ١٠ - سطوى على سليم : الإسلام والمخدرات - دراسة سيكولوجية لأن التغيير الاجتماعى على نمطى للشباب للمخدرات، مكتبة ومطبوعات القاهرة، ١٩٨٤.
- ١١ - سميرة فهمى : اختبار تايلور للتعلق الصريح، غير مبين الناشر ومجلة النشر القاهرة.
- ١٢ - طاهر عز الدين شلتوت : دراسة مقاربه حول استخدام المتغير الفلترية فى الحالة النفسية فى كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية، دكتوراه غير مطبوعة طب الأزهر، قسم الأمراض النفسية والنفسية، ١٩٨٨ - القاهرة.
- ١٣ - عادل نصر دافى : الإيمان - مظاهرة وعلاجه، صائم المعرفة، العدد ٥٦، ١٩٨٢ - الكويت.
- ١٤ - عزة عبد الغنى ججائى : الإيمان والأمان الإنسانى (لتنى - الرياضى - الأكاديمى) (الدار العلمية للنشر والتوزيع، ١٩٩١ - القاهرة).

والاستجابة على بطاقات التات قد قيمت صورته بانوراميه لشخصية المدمن المواد المتعدد كان أوضع صورها : الاعتماديه / للتردد فى الارتضاء فى أحضان الأم / واضطراب صورته وسلطة الأب (والذى يلعب دورا هاما فى تحديد ملامح الهوية) Father Figure. قد أكدتها بعض الدراسات التى تناولت شخصية المدمن من منظور دينامى مثل دراسة (sternberg & cohen, 1975) إضافة إلى اضطراب العلاقة بالموضوع وخاصة موضوع الحب الأصلى والبديل وإذا فأن أوتوفينغل يرى مثل أن الخوف من فقدان الحب هو خوف قديم لدى البشر ويعادله قلق

- ١ - المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية : بحث نمطى المخدرات فى الجمهورية العربية المتحدة، ١٩٦٤، القاهرة.
- ٢ - إيمان عبد الله الهنا : ديناميه العلاقة بين الاغتراب وتعاملى المخدرات لدى طلبة الجامعة متابعين غير مطبوعة، قلب عين نفس القاهرة - ١٩٩١.
- ٣ - أحمد محمد جبريل : دراسة مقاربه فى ديناميه شخصية مدمن الكحول ومبني الاقليات فى مقتدر ماضى غير مطبوعة لقلب عين نفس، ١٩٩٢ - القاهرة.
- ٤ - أوتوفينغل : نظرية التحليل النفسى فى المصائب، ترجمة صلاح مخيمر، مجده ميخائيل زرق، الجزء الأول، مكتبة الانجلو، ١٩٦٩ - القاهرة.
- ٥ - بيتر لورى : المخدرات : حقائق اجتماعية ونفسية وطبية، ترجمة: نور الدين خليل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ - القاهرة.
- ٦ - جون ج. تايلور : عقل المستقبل، ترجمة لطفي سليم، عالم المعرفة العدد ٩٢ أغسطس ١٩٨٥ - الكويت.
- ٧ - حسين على قايوم : وجهة المضطرب وعلاقاته بتكوين الذات وقوة الاندوى منطوى الجراد المتحدة، مجلة علم النفس، العدد ٤٢: السنة ١١ يونيو ١٩٩٧، الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة.

١٥- عبد الله السيد عسكر : تاملى الأقراس السخدر وعقائير الهلوسه لدى الشباب السخدر ماستير غير مشوره، أدب لقرنيز، ١٩٨٦ .

١٦- عبد الله عسكر / كمال أبو شهده : تاملى اقات فى المجتمع اليمنى، مجله دراسات نفسية، للعدد ٤ أكتوبر ١٩٩٣ رابطة الأخصائيين النفسيين لقتاهرة .

١٧- عادل على عبد الله : علاقة للمرمان الموقت من لوالدين بللمان للشباب على تعاملى للهويين- دراسة نفسية اجتماعية، ماجستير غير مشوره أدب عين شمس، ١٩٨٦ - لقتاهرة .

١٨- عادل صادق : الامان له علاج، دار النشر للطباعة، ١٩٨٦ - لقتاهرة .

١٩- عبد الحكيم العقيلي : الامان، الزهراء للاعلام والنشر، ١٩٨٦ - لقتاهرة .

٢٠- غسان يعقوب : الاعلام وإخطار السخدرات، مجلة للثقافة النفسية، للعدد ٨ مجلد ٢، ١٩٩١، بيروت - لبنان .

٢١- غريب عبد الفتاح غريب : مقاييس الاكتاب (د) للهمزة المصرية، ١٩٨٥ - لقتاهرة .

٢٢- غريب عبد الفتاح غريب : مقاييس تركيد الذات، مكتبة سيد عبد الله وهبه، ١٩٨٦ - لقتاهرة .

٢٣- فرج أحمد فرج : أسباب الانتقال من تعاملى مخدر إلى مخدر آخر، الندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاملى السخدرات لمنظمة الدولية العربية للتفاح الاجتماعى، ١٩٧١، لقتاهرة .

٢٤- فيصل عباس : أساليب دراسة الشخصية : الفكتوكات الاستقطابية، ١٩٩٠، بيروت، دار الفكر اللبناني، لبنان .

٢٥- لويس كامل مليكة : علم النفس الإكيبلى : التشخيصى والتنبؤى، الطريقة : الإكيبلى، الهيئة المصرية للعلمة الإكتاب، ١٩٧٧، لقتاهرة .

٢٦- مصطفى سويلف : السخدرات والسجتم- نظر تكاملية، عالم المعرفة، للعدد (٢٠٥)، ١٩٩٦، الكويت .

٢٧- مصطفى زوير : فى النفس- بحوث مجمعة فى التحليل النفسى، جى جى للطباعة والأرشفة، ١٩٨٦، لقتاهرة .

٢٨- محمد محمد شعلان : الاضطرابات النفسية فى الاطفال- ج٢، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، ١٩٧٩، لقتاهرة .

٢٩- محمد محمد شعلان : مدخل إسانى لفهم الاسباب والعلاج فى جرباته النفسية والاجتماعية، والمؤنر الأكاديمى لهيئة كاريكاتر الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ١٩٨٩، لقتاهرة .

٣٠- ماهر نجيب الهاس : دراسة سيكولوجية لتمامى الماسترون فورت ماستير غير مشوره، أدب عين شمس، ١٩٨٦، لقتاهرة .

٣١- محمد حماد الدين إسماعيل - لويس مليكة : مقاييس وكطار بايغو لكاه الراشدين والمرافقين، ١٩٧٦، النهضة المصرية، لقتاهرة .

٣٢- محمد رمضان محمد : السخدرات لدى الشباب السخدر، ماجستير غير مشوره، أدب عين شمس، ١٩٨٦، لقتاهرة .

٣٣- محمد حسن هاشم : الديناميات النفسية للاحتياجات- المنصوب ومركز الحكم لدى مدخلى السخدرات- دراسة حضارية مقارنة، دكتوراه غير مشوره، أدب عين شمس، ١٩٩٦، لقتاهرة .

٣٤- محمد حسن هاشم : السخدر وقضايا- الإمان دراسة نفسية استطلاعية مجلة علم النفس للعدد (٤٦)، ١٩٩٨، الهيئة المصرية للعلمة للكتاب، لقتاهرة .

٣٥- محمد حسن هاشم : برنامج علاج نفسى لمدمن يمانى من اضطرابات جنسية وإخفاض مستوى تركيد الذات، مجلة كلية الآداب- جامعة أسسب، للعدد التاسع، يوليو ٢٠٠١ .

المراجع الأجنبية

- 36- Bell, C.M & khantzian, E.J : Drug use and Addictions as self Medication : Apsychodynamic perspective in : cold, m.s and slaby, A.F (eds) : Dual Diagnosis in substance Abuse, Marcel Dekker, hic, N y, 1996 .
- 37- Brehm M.N .M & khantzian, E.I : Apsychodynamic perspective, in : lowinson .J.H .et all (eds) : substance Abuse, Williams and Wilkins London, 1992.
- 38- Platt, J.J : Heroin Addiction, second Edition Folirida, Robert, E, Kriezer Publishing company 9/9/86.
- 39- CAMERON, J .A : youth and drug scene, ic AA, 1978.
- 40- Codere, H : The social and cultural smtctx of Cannabis use in Rwanda, U.S.A, 1973 .
- 41- Chine, I : The road To Narcotics Delinquency and Public policy, N.Y .B aric Book, 1984.
- 42- Caro L.V .L LVE.E ziano (atal) : Stress related Factors associated with driving Mill intoxicated, Journal of Alcohol and drug addiotin; Vol, 39, Nic, spring 1994 .
- 43- Dackis, C.A & gold .M .S : A' ddictiveness of central stimulant, in : Erickson, C.K : et al (eds) : Addiction: potential of Abused Drugs and Drugs Clames, The Hawart Prem , N0 y . 1991.
- 44- Foa et al : Perceived need far resauress .Medi fference among group, Personality and individual differences Vol..6 (3) 1993 .
- 45- Tones, A.D : Cannabis and alcohol Among the plateau Tonga, an Observational report of the Effects of cultural expectations, Psychal.Record, 1975.
- 46- Gossop, M .R I A .Roy : Hastily in Drug dependant individuals : its relation to Specific drugs, and to arol in Intravenous use .British .J .of Psychiafry, 1976 .
- 47- Gendreau, P & Genelreau L.P : the Addiction prone Personality : A study of Canadian Herson Addicts Canda .j .Behav Science, 211, 1970 .
- 48- Khantzia N, E.J : the self - Medication Hypothesis of Addiction and Cocaine Dependence, American Journal of psychiatry Vol, 142 No, 11, 1985 .
- 49- Lot Hsria, L: Single case study meraninabuse and trasex Valim in : Journal if Neurases and diseas by the Williams, Wilkin' .co, vol178, N 9, 1988 .
- 50- ster uberg, D & Cohen, A : Developmental and dgnamic determinants of drug addiction, ournal of cotemporary psychotherapy, Vol (7) no(2) 1975.
- 51- World Health organization EXPORT, Committee ONDrug Dependence who technical Report, No 460, Geneva world Heaith organization on, 1970.



٥٥٥٥٥

يعتبر التعليم قوة من القوى التربوية،
وسيلة إذا حسنت من أجل ضمان تحقيق
أغراضها تحقيقاً سليماً، وحيث أن التعليم
أحد أهم وجه من أوجه التربية، فإن
الحديث منصّب على المؤسسات التعليمية،
ليس استعراضاً لتاريخ إنشائها ولا ذكر
لأعداد المدارس والجامعات والطلاب،
ولما لتقديم التفسير المنطقي وراء اختيار
التخصص التعليمي وعلاقته بالحالة
النفسية للطلاب المتعلم.

العلاقة بين نوعية التعليم
الجامعي والصفحة
النفسية لاختيار المسح
السيكولوجي L. P. S. I
لدى عينة من طلاب
جامعة أسيوط

د. أشرف على السيد عبده

مدرس الصحة النفسية

كلية الآداب - جامعة أسيوط

أهمية المشكلة :

«تعد المواقف التطعيمية بما يحدث أثناءها من تطم سواء كان ذلك في الأسرة أو في المدرسة أو في المجتمع بصفة عامة من أهم العوامل التي تسهم بدور رئيسي في النمو النفسي للفرد، ويكتسب للفرد منا ما يكتسبه من هذه السمات على ما يريده للكيار الذين يشرفون على تربيته».

(عبد السلام عبد الغفار ١٩٨٠: ص ٢٣٠-٢٣١)

ويشير يوسف عز الدين صبرى (١٩٨٩) أن شباب هذا الجيل اتسم بالقلق أو بصفة أحد الكتاب الفرنسيين (Monde du Angoisse) غلب فيه اللامصداقية وأسلوب البرجمانية (Pragmatism) وانحرافية السلوك - Juvenil-ism والبطالة أو تومت البطالة Under unemployment، وهو على مشارف نهاية القرن مازال يتحدث عن التعصبية Prejudicism ولا يطفى نار للحروب المحلية والقومية بلا حكمة ولا مغزى، وتزداد فيه حدة الإيمان في كل قطاعا ته، مع نماذج لجرائم الاعتداء على النفس لم تصدها (أباه مع أبناء أو أبناء مع أباه). (يوسف عز الدين صبرى ١٩٨٩ ص ٦٢)

وقد لُورد التقرير الصادر عن العمادة النفسية التابعة للمراقبة العامة لقشون الطبية بجامعة عين شمس (١٩٧٣) بأن العمادة تخدم (٥٤٢٤٠) طالبا وطالبة، منهم (٢٩٨٢٢) طالبة، (٢٤٤٠٨) طالب، وبلغ عدد المريضات والنصاب من الطالبات حسب تشخيص الأطباء (٣٧٤٥) طالبة، بينما كان عدد الطلاب المسجلين بالنصاب (١٥٣٤) طالبا، وقد بلغ نسبة النصاب بين الطالبات (٩٠,١٪)، وبين الطلاب (٦,٢٪) وهي نتيجة تدعو للتوقف والبحث العلمي.

«ويقرر أحمد زكى صالح (١٩٧٩) أن مقبول تقدم الضعوب ويحدد بمقدار ما تمنح الأمم شبابها من فرص تعليمية ربما تعمل جاهدة بكل الوسائل والإمكانات لتحقيق مطامح وتطلعات أبنائها نحو المستقبل، ولتحقيق أهدافهم المنشودة لأن الثروة الحقيقية للأمة تكمن في ثروتها البشرية، ومن هنا تكون السهمة الرئيسية للمجتمع أن تمنح أبنائه الأدوار التي يتحملون فيها المسؤولية والمهام البناة» . (أحمد زكى صالح ١٩٧٩: ص ٥).

وتلعب الضغوط البيئية والأسرية والإعلامية والحالة النفسية للطلاب أثناء دخوله الجامعة دورا بارزا في اختيار نوعية تخصصه العلمي، وتؤثر هذه الضغوط بعد ذلك في استمراره به في إكمال تخصصه العلمي وزيادة تحصيله الدراسي كماً وكيفاً ويؤثر ذلك في رفع مستوى طموحه وإنجازه العلمي والهنلي بعد ذلك عندما يصبح عضواً فعالاً في المجتمع.

ولاشك أن الحالة النفسية تلعب دوراً هاماً في اختيار نوعية التخصص وتؤثر في مدى استمرارية الطالب في إكمال منهجه التعليمي وتؤثر في نوعية إنجازه التحصيلي لدراسه بالجامعة، وعلى هذا الأساس فإن الحالة النفسية للطلاب في الجامعة تساعد العملي القويمة والتعليمية في اكتمال أهدافها المنشودة من قبل المجتمع ولذلك أتت فكرة هذه البحث بدراسة العلاقة بين نوعية التعليم (التخصص الجامعي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أسيوط) لإيماننا أن الباحث أن العلم يكمن هدفه في استغناؤه لتطور المجتمع والفراد.

ويشير فؤاد البهي السيد (١٩٧٦) أن من أهم الأسس السيكلوجية التي يجب أن توضع في الاعتبار مراعاة الفروق الفردية خاصة عند توجيه الطلاب، فمن المسلم به وجود فروق بين الأفراد في الذكاء والميول والاستعدادات وسات الشخصية والمهارات اليدوية، وهذه الفروق هي التي تميز كل فرد وتحدد له أنفاق إنتاجه ونشاطه. (فؤاد البهي السيد ١٩٧٦: ص ٢١).

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الآتي:

١ - هل هناك علاقة بين نوعية التحطيم (التخصص) لعينة من طلاب جامعة أسيوط والصفحة النفسية لاختبار المسح السيكلوجي L.P.S.I.

٢ - هل توجد فروق على اختبار المسح السيكلوجي تبعاً لنوعية التحطيم (التخصص) لدى عينة الدراسة؟

الدراسات السابقة

تعد للدراسات السابقة مرجعاً جيداً للباحث في صياغة فروضه وتحديد موقع دراسته من الدراسات السابقة، لذا فإن أهمية للدراسات السابقة في أنها تساعد الباحث في تحديد نقطة بدايته حيث ما انتهت إليه نتائج من سبقوه في المجال وهو الهدف المطلوب بها في هذا البحث.

يشير الباحث إلى أن الدراسات السابقة في هذه الدراسة تعرض وفق مضمونين اثنين وهما كما يلي:

المنحى الأول - دراسات استخدمت الأداة:

١ - دراسة أشرف عبيد وعصام هاشم ٢٠٠١:

هدفت الدراسة إلى كشف الفروق بين الذكور والإناث في جنوب الرادى على الصفحة النفسية لاختبار المسح السيكلوجي، وتوصلت إلى أن هناك فروقاً بين الذكور

وعلى الجانب الآخر فإن التباين والاختلافات في التشعيب داخل كليات الجامعة بين مملاً طلب بيطرى وطب بشرى وطب مجتمعى، وهندسة قوى، وهندسة إنشائات، وهندسة كمبيوتر، وآداب (جغرافيا، وآداب علم النفس، وآداب لغة إنجليزية أو لغة عربية .. الخ) وغيرها من التخصصات متباينة فيما بينها والتباين في التخصص العلى قد يؤدى إلى تباين في الصفحة النفسية والبناء النفسى لهؤلاء الطلاب .

لذا تتحدد أهمية الدراسة الحالية في تحديد العلاقة بين نوعية التخصص الجامعى (التحطيم) وعلاقته بالصفحة النفسية للطلبة والمطالبات على عينة من طلاب الجامعة.

مشكلة الدراسة

يلعب مكتب التنسيق بالتقريب بالجامعات دوراً هاماً في تحديد مسارات الطلاب من الذكور والإناث بناء على مجموعهم في مرحلة الثانوية العامة، ويعرّف بتوزيعهم على الجامعات، والكليات الجامعية، إلا أنهم داخل الكليات ينقسمون وفقاً لنوع الاختيار في التخصص، وهذا يرجع أيضاً لمجموعهم الكلى، أو لخصيتهم الشخصية بناء على رغبتهم الشخصية، وهذا التباين والاختلافات في اختيار التخصص العلمى الدقيق للطلاب وربما يرجع لاختلاف الحالة النفسية والتمويل الشخصية لكل طالب دون الآخر.

إن سنوات الدراسة التي يقضيها الطلاب في المرحلة الجامعية تشمل فترة هامة في حياتهم، بما يحدث خلالها من تغيرات أساسية في الخصائص النفسية تؤثر في توجيه الطلاب في تلك المرحلة وفي اختيارهم لنوع الدراسة التي تتفق وقدراتهم واستعداداتهم البشرية والمادية. (سعد جلال ١٩٨٥ ص: ٢٠٧).

والإناث على مقياس للتفرد الاجتماعي (السيكوباتية)، والدفاعية بدلالة جوهريّة في اتجاه الذكور، ووجود فروق بدلالة جوهريّة على مقياس الصديق (الاكتئاب) لصالح الإناث.

٢ - دراسة ليلى عبد الحميد، سميرة حسن
عبدالله ١٩٩٨ :

هدفت الدراسة إلى اشتقاق معايير لاختبار السح الميكولوجي على البيئة السعودية، ومقارنته بتشخيص حالات إكلينيكية باستخدام اختبار الذات الإسقاطي، وتوصلت الدراسة إلى استقرار الاختبار ثباتاً وصفاً، فقد بلغ ثباته بإعادة التطبيق (٠,٧)، وصدقه عن طريق حساب التناقص الداخلي للفقرات (٠,٧) كذلك توصفت الدراسة إلى إمكانية استخدامه في المجال الإكلينيكي لتمييز الحالات إكلينيكية.

٣ - دراسة طه أمير، حسن عيسى ١٩٨٩ :

قاما الباحثان بدراسة لتقنين اختبار السح الميكولوجي على عينة من المجتمع الكويتي بلغ قوامها (٤٧٩) مقسمين إلى (٢٥٢) من الذكور، (٢٢٧) من الإناث، وبلغ مدى عمر العينة من ١٦-٥٠ عاماً بمتوسط عمر (٢٥) عام وانحراف معياري (٨,٨) سنة،

وقد توصل الباحثان إلى حساب الذات للاختبار بطريقة إعادة التطبيق وطريقة كودر روتشاردسون للتناقص الداخلي، وبلغ معامل (٠,٧) لكل الاختبارات الفرعية، وأجري الصدق على حالات إكلينيكية (صديق المجموعات المتعارضة) وقد ذكر الباحثان أن معامل

المتحى للتأني - دراسات أجريت على طلاب الجامعة بهدف كشف الاضطرابات النفسية:

١ - دراسة إيمان صبري، أشرف حكيم ٢٠٠١ :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الاضطرابات النفسية لدى طلاب جامعة عين شمس، وقنا، والقاهرة، والإسكندرية، وعلاقتها بالتشقة الوجدانية، وتوصلت إلى أن هناك فروقا دلالة بين الذكور والإناث في أساليب التشقة الاجتماعية، وأن هناك فروقا بين لجنسين في الاضطرابات النفسية.

٢ - دراسة محمد سمير عبد الفتاح، وهدي
النضوي ٢٠٠١ :

قاما الباحثان بدراسة على طالبات الجامعة اللائي لا يعمن ولم يسبق لهن الزواج، وأخريات متزوجات وغير عاملات، وقد استخدم مقياس الاتجاه نحو الدور الجنسي للنمط من إعدادهما، مقياس تنسي لمفهوم الذات، مقياس روتر للتوافق، مقياس الرضا عن الحياة، مقياس تأكيد الذات، وقد خرجت نتائجها بأن هناك فروقا بين عيّنات الدراسة في إدراكهن لطبيعة دورهن، كذلك انكاس إدراك الدور على كل من مفهوم الذات والشعور بالرضا عن الحياة، وإن هناك علاقة دالة بين نوع التشقة الوجدانية والتوافق للنفس لدى عينة الدراسة.

٣ - دراسة طارق عبد الوهاب، وهام مسعود
٢٠٠٠ :

هدفت الدراسة إلى قياس العلاقة بين قلق الموت لدى طلاب جامعة جوب الودى وحاولن وعلاقته ببعض المتغيرات مثل التفرج الديني والتدخين، وتوصلت إلى أن

هناك علاقة بين قلق الموت والتوجه الديني والتخمين لدى طلاب الجامعة .

٤- دراسة حسين سرمك، مفيد رؤوف ١٩٩٨ :

قام الباحثان بدراسة هدفت لقياس التصب لدى عينة من طلبة جامعة تكريت وقد استخدمنا مقياس التصب في اختبار ميلسوتا المتعدد الأوجه (لمحمد شعاعه ربيع) على عينة بلغ قوامها (١٢٢) مقسمين إلى (٩٣) من الإناث، (٢٩) من الذكور من فئة عمر ١٨-٢٣ عاماً، وقد جاءت نتيجة دراستهما بأن الإناث أكثر تصباً من الذكور بنسبة ٥١,٦٥ ٪، والذكور بنسبة ٤٨,٣٨ ٪.

٥- دراسة عبد الستار إبراهيم ورضوى إبراهيم ١٩٩٧ :

هدفت للدراسة إلى مسح للاضطرابات النفسية لدى طلاب جامعة البكك فيصّل بالدمام بالملكة العربية السعودية ، وقد استخدمت أدوات مقبلة للاكتئاب، وتوصلت إلى أن هناك فروق بين الجنسين لصالح الإناث في كل المتغيرات العرضية وخصوصاً الاكتئاب .

٦- دراسة أحمد عبد الغالب ١٩٩١ :

قام الباحث بدراسة هدفت للفاضلة بين أربع قوائم لقياس الاكتئاب لدى طلاب جامعة الإسكندرية تهتم بالتمييز بين الثلاثية السوية، غير السوية في الاكتئاب على عينات سوية، والمقاييس هي :قائمة بيك للاكتئاب، مقياس الاكتئاب لجيفرود، ويزمان، ومقياس الاكتئاب من قائمة ميلسوتا، قائمة صفات الاكتئاب لمارفن زوكرمان، وتوصلت الدراسة إلى معاملات اتساق داخلية مرتفعة

لمقياس جيفرود، بيك، على حين كان معامل مقياس ميلسوتا وقائمة الصفات يميلان للانخفاض، وكانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠٠١ .

٧- دراسة ستولز 1989 Stolz, R :

وتشير دراسة ستولز جلاس (1989) Stolz, R إلى انتشار الاكتئاب لدى طلاب الجامعة، حيث يعانى من ١٧ ٪ إلى ٢٣ ٪ منهم من الاكتئاب، وأن ٤٥ ٪ من الذين يبحثون عن الإرشاد يعانون من الاكتئاب .

٨- دراسة رومنيش 1987 Romanis :

قام رومنيش (1987) Romanis بدراسة استهدفت المقارنة بين الجماعات المستهدفة للاكتئاب ، وقد وجد أن أكثر الجماعات استهدافاً، هم أكثرها تعرضاً للضغوط، فالمقارنة بين الذكور والإناث بيّنت أن نسبة انتشار الاكتئاب بين النساء أعلى من مثيلاتها بين الذكور، ويرجع ذلك إلى الفروق لوامل بيولوجية هرمونية .

فحصاً عن دراسات كل من (٩، ١٤، ٢٦، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٤١، ٤٤، ٤٩) بقائمة المراجع والتي تناولت الاضطرابات النفسية وطلاب الجامعة .

تعليق عام على الدراسات السابقة :

توضح الدراسات السابقة والتي تناولت الشباب الجامعي من الجنسين وعلاقته بالاضطرابات النفسية مثل دراسة (إيمان منبجى وأشرف حكيم ٢٠٠١)، دراسة طازق عبد الوهاب ووفاء مسعود (٢٠٠٠)، حسن زمك، مفيد رؤوف (١٩٩٨)، عبد الستار إبراهيم ورضوى إبراهيم (١٩٩٧)، ستولز (1989) Stolz, R، محدث عبد

مفاهيم الدراسة :

تشمل هذه الدراسة على عدد من المفاهيم وهي نوعية التعليم والصفحة النفسية، ومتغيرات اختيار المسح السيكولوجي وهي الحرية (الفصام)، التفرد الاجتماعي (السيكوباتية)، التعبير (الانبساطية)، الضيق (الانكسار)، الدفاعية. وسوف نعرضها بالتعريف على النحو التالي:

١ - نوعية التعليم :

تشير سعد خليل إسماعيل (١٩٨٨) بأنه نظام متبع من الدولة، تقوم بتنظيم وتحويل أنشطته التعليمية في الجامعات التنظيمية الحكومية وهي متعددة ومتنوعة تستهدف فئات عمرية مختلفة. (سعد خليل إسماعيل ١٩٨٨ ص: ١٣٧).

ويعرفه الباحث إجمالياً بأنه التخصص النوعي العلمي الذي يختاره الطالب ليطعمه ويخصص فيه وهو في أدنى صوره التخصصات الطبية لتكليات التجارة والآداب، والطبية للبشرى، والهندسة، والصيدلة والحرية.

٢ - الصفحة النفسية Psycho-Profile

يعرف فرج طه (١٩٩٨) الصفحة النفسية بأنها رسم بياني، يوضح المستوى النفسي للفرد على أكثر من اختبار أو في أكثر من سمة أو استعداد نفسي أو عقلي، حتى تعلم في أيها يكون مرتفعاً وفي أيها يكون منخفضاً وفي أيها يكون دون المتوسط، وإلى أي مدى يكون هذا الارتفاع أو الانخفاض، ولا يمكن أن تقوم برسم الصفحة النفسية لمدة اختبارات أو استعدادات نفسية إلا على أساس معيار موحد في أساس حسابها كالمقياس فقط، أو للدرجات التالية فقط. (فرج عبد القادر طه ١٩٩٨ ص: ٤٣٣).

الحميد (١٩٨٧)، وغريب أحمد (١٩٨٧)، ومحمد رمضان محمد (١٩٨٧) أجمعت هذه الدراسات على أن الطلاب (عينة الدراسة) من الجامعة على اختلاف مخير الجنس يعانون من اضطرابات نفسية .

وعلى الجانب الآخر هناك دراسات أشارت إلى أن الطالبات يمانين أكثر من الذكور من الاضطرابات النفسية مثل دراسة كل من (محمد سمير عبد الفتاح وهدي الصوي (٢٠٠١)، رفاي أبسود Ruffaie, Absoud (1994) رومنسن Romanis (1987) فقد أشارت تلك الدراسات أن الإناث يمانين من اضطرابات نفسية تفوق الذكور.

وعلى الجانب الثالث هناك دراسات استخدمت الأداة التي تقوم عليها الدراسة، مثل دراسة كل من (أشرف عبده وعصام هاشم ٢٠٠١)، ودراسة ليلي عبد الحميد وسميرة حسن عبد الله (١٩٩٨)، ودراسة طه أمير وحسن عيسى (١٩٨٩) وكلها دراسات تشير إلى استخدام الأداة في البجعة العربية والصربية بمعدلات ثبات وصدق مقبولة.

ونخلص من عرض الدراسات السابقة إلى أنه ثمة تضاريس واضح بين دراسات تشير بأن الاضطرابات النفسية تصيب الجنسين مما ذكرنا وإنا داخل الجامعة، وأخرى تقول أن الاضطرابات النفسية تصيب الإناث فقط دون الذكور.

لذا يرى الباحث وفق هذا التضاريس من الدراسات السابقة أن يستقى مفاهيم الدراسة والبروز على هذا النحو:

فشل اجتماعي أو وظيفي أو معاناة ذاتية. (محمود حمودة ١٩٩٠، ص ٤٦٧)

ويعرفها الباحث إيجرائيا بأنها سلوك ضد المجتمع يحمل عدوانية ضد الآخرين، وهي في أدق صورها ما يقيسه مقياس للتفرد الاجتماعي في اختبار المسح السيكولوجي L.P.S.I.

٥ - الضيق (الاكتئاب) Depression

يشير كل من أ.ف. بتروفسكي، م.ج. ياروشفسكي (١٩٩٦) للاكتئاب بقولهما حالة انفعالية تنسم بالاعتمادية وتتميز بمواقف انفعالية سلبية وتغير في مجال الدوافع والانطباعات المعرفية وبالعكس العكسي صغرها ويمر الشخص المصاب بالاكتئاب بانفعالات مؤلمة وحزن عميق وقلق ورأس . (أ.ف. بتروفسكي، م.ج. ياروشفسكي ١٩٩٦: ص ٧٢).

أما عادل مدني (٢٠١١) فيرى غالبا ما تعود الديناميات النفسية للاكتئاب للصفر حيث أي فقدان لمصدر الحب كأن تهمل الأم ابنها بسبب مرض أو وفاة أو طلاق أو غضب منه وتسحب اهتمامها به وكأنها عقوبة أو عذوبة مضادة. (عادل محمد مدني ٢٠١١: ص ٢٨٢).

ويعرف الباحث مفهوم الضيق (الاكتئاب) إيجرائيا بأنه حالة انفعالية واستجابية تعمل للشعور بالألم وعقاب الذات وهي في أدق صورها ما يقيسه مقياس الضيق (الاكتئاب) في اختبار المسح السيكولوجي L.P.S.I.

٦ - الانسحابية (الانطوائية) Extroversion

يشير كل من أ.ف. بتروفسكي، م.ج. ياروشفسكي (١٩٩٦) للانطوائية بأنها خاصية تنسم بتوجيه اهتماماتها

ويعرفها الباحث إيجرائيا بأنها متوسط أداء الأفراد في عينة الدراسة باختلاف الجنس على اختبار المسح السيكولوجي L.P.S.I. وهي ما تتضح من خلال الدرجات الثابتة لأداء عينة الدراسة على اختبار المسح السيكولوجي.

٣- الفرية (الفصام) Schizophrenia

فيعرفه فرج طه (٢٠٠٠) بقوله الفصام مرض عقلي يصنف ضمن فئة الأمراض النفسية المعروفة بالذهان، ويعتبر أكثر الأمراض الذهانية انتشارا، وهذا المرض يمزق العقل فتفقد بذلك الكمال والتناسق. (فرج طه ٢٠٠٠: ص ٣٢٦).

أما عادل محمد مدني (٢٠١١) فيشير له بقوله أعراضه المميزة تلخص فيما يراود المريض من هذيان مجمله نمار العالم وفناؤه مصحوبا بالنداء حصر (خوف مرضي) بالغ العنف، مدمر للشعور بوحدة الشخصية. (عادل محمد مدني ٢٠١١: ص ١٩٧).

ويعرف الباحث إيجرائيا مفهوم (الفرية) الفصام بأنه اضطراب يسبب الشخصية بتصدع خطير ويجعل الفرد غريبا عن ذاته والآخرين وهو ما يقيسه مقياس الفرية في اختبار المسح السيكولوجي L.P.S.I.

٤ - التفرد الاجتماعي (السيكوباتية) Psychopathic

يعرفها فرج طه (٢٠٠٠) بأنها تمثل السلوك الذي يجد مضادا للمجتمع وخارجا عن قيمه ومعاييره وقواعده وقوانينه، ولهذا فإن السيكوباتية تنسب لاجترافات السلوك والخلق ويطلق عليها في كثير من الأحيان الانحراف السيكوباتي. (فرج طه ٢٠٠٠: ص ٣٤٠).

أما محمود حمودة (١٩٩٠) فيعرفها بأنها أنماط من الشخصية التي تكون غير مرنة وغير متكيفة ويطشأ عنها

فروض الدراسة :

١ - هناك علاقة بين نوعية التعليم (التخصص) لعينة من طلاب جامعة أسيوط والصحة النفسية لاختبار المسح السيكولوجي L.P.S.I.

٢ - هناك فروق بين التخصص التعليمي لعينة من طلاب جامعة أسيوط باختلاف الجنس (ذكور وإناث) على اختبار المسح السيكولوجي L.P.S.I.

إجراءات الدراسة

١ - عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة على (٤٨٠) فرداً هم عينة الدراسة مقسمين إلى (٢٤٠) من الذكور بمتوسط عمرى (١٨,٩٦) وانحراف معيارى (٠,٨١)، (٢٤٠) من الإناث بمتوسط عمرى (١٩,٠٢) وانحراف معيارى (٠,٨٢)، وقد تم سحب العينة من جامعة أسيوط من كليات الآداب والتجارة والدرية والطب البشرى، والهندسة والصيدلة من الفرقتين الأولى والثالثة بواقع (٨٠) فرداً لكل كلية مقسمين بالتساوى بين الذكور والإناث ووزعت على النحو الذى يوضحه جدول رقم (١) التالى:

جدول (١) يوضح عدد أفراد العينة والنسبة المئوية لها

م	الكلية	ذكور	إناث	إجمالي	النسبة المئوية %
١	كلية الآداب	٤٠	٤٠	٨٠	16,٦ Z
٢	كلية للتجارة	٤٠	٤٠	٨٠	16,٦ Z
٣	كلية التربية	٤٠	٤٠	٨٠	16,٦ Z
٤	كلية للطب البشرى	٤٠	٤٠	٨٠	16,٦ Z
٥	كلية الهندسة	٤٠	٤٠	٨٠	16,٦ Z
٦	كلية الصيدلة	٤٠	٤٠	٨٠	16,٦ Z
ن		٢٨٠	٢٨٠	٤٨٠	100 Z

للخارج ، وتجذب الأشياء للمحيطه اهتماماتها الحيويه، وطاقتها النفسية كالمخاطنين ، ويتميز الانبساطيون بالانفتاح والمبادرة ومرونة السلوك وللذعة الاجتماعية والاستعداد للتكيف الاجتماعى. (أ.ف.ج. بىروفسكى، م.ج. ياروشفسكى ١٩٩٦ ص ٩٧).

أما فرج طه (١٩٩٨) فيرى أنها نمط فى الشخصية يتميز بالميل للاحتياج والسعادة بالتواجد مع الآخرين وإقامة علاقات معهم ومشاركتهم متعهم ونشاطهم، والذي يتصف بالانبساط يكرن اجتماعيا إلى حد كبير. (فرج طه ١٩٩٨ ص ١١٦).

ويرىها الباحث إجرائيا بأنها نمط فى الشخصية يتميز بالميل إلى الآخرين والاحتياج والسعادة، وهى فى أدنى صورها ما يقسمه مقياس التعبير (الانبساطية) فى اختبار المسح السيكولوجي L.P.S.I.

٧ - الدفاعية

يشير كل من أ.ف.ج. بىروفسكى، م.ج. ياروشفسكى (١٩٩٦) للمصطلح بقولهما نسق تنظيمى نوعى لتوازن الشخصية يمكنها من التخلص من الشعور بالقلق الناتج عن إدراك صراع قائم أو الوصول بهذا الشعور إلى أدنى درجة، وتمثل وظيفة الدفاع النفسى فى حراسة مجال الوعى (الشعور) من الانفعالات السلبية المزمنة للشخصية. (أ.ف.ج. بىروفسكى، م.ج. ياروشفسكى ١٩٩٦ ص ٧١).

ويرىها الباحث مفهوم للدفاعية إجرائيا بأنه ميكانيزم دفاعى فيه يتركز الفرد الواقع للشعورى ليخفى وراءه رغبات مطروحة بالحسن النفسى تهدد حياته النفسية للدخلة بصورة عامة وهى فى أدنى صورها ما يقسمه مقياس الدفاعية فى اختبار المسح السيكولوجي L.P.S.I.

وقد بلغ متوسط سن الفرد في العينة (١٨,٩٦) بانحراف معياري مقداره (٠,٨١)، ومتوسط سن الذكر (١٨,٩٠) بانحراف معياري مقداره (٠,٨٢)، ومتوسط سن الأنثى (١٩,٠٢) بانحراف معياري مقداره (٠,٨٢)، وقد تم ماثل المتغيرات الوسيطة بين عينة الدراسة على النحو الذي يوضحه جدول (٢).

جدول (٢) يوضح ماثل أفراد عينة الدراسة على المتغيرات الوسيطة

م	المتغير	ذكور		إناث		قيمة ت، مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع	
١	السن	١٨,٩٠	٠,٨٠	١٩,٠٢	٠,٨٠	غير دالة
٢	الحالة الاجتماعية	٠,١٢٩	٠,٣٣	٨,٧٥	٠,٢٨	غير دالة
٣	عدد أفراد الأسرة	٢,٥٢	٣,٦٧	٢,٧٨	٣,٢٤	غير دالة
٤	ترتيب الفرد في الأسوق	١,١٦	٢,١٢	١,٠٤	١,٥٤	غير دالة

٢- الأدوات :

أستخدم في هذه الدراسة اختبار ريتشارد لينون المصحح للبيكولوجي (Lanyon's Psychological Screening Inventory (1981) L.P.S.I) وقد قام بتعريبه كل من طه أمير، حسن عيسى (١٩٨٥)، وقد صمم الاختبار لمقابلة الاحتياج للقيام بمسح بيكولوجي مختصر في الحالات التي يكون فيها الزمن عاملاً صاعقاً.

ويكون الاختبار على النحو التالي:

يشمل الاختبار على ١٣٠ عبارة تطلب الإجابة عليها نعم/أن لا، وصيغته عبارته بحيث تتناسب القارئ العادي، والاختبار يتكون من خمسة مغايرين كل منها مصمم لاستخلاص معلومات محددة عن المستجيب كل بلد من

يوضح جدول (١) توزيع العينة على مجتمع الدراسة والنسبة المئوية له ويشير الجدول على أن كل كلية من الكليات الست مثلت بمقدار ١٦,٦٪، مقسمين على (٤٠) من الذكور، و(٤٠) من الإناث بإواقع (٨٠) فرداً من الكلية للوحدة ليصبح عدد أفراد الدراسة (٤٨٠) فرداً.

جدول (٢) يوضح ماثل المتغيرات الوسيطة بين عينة الدراسة باختلاف الجنس ذكور وإناث ويوضح الجدول بأنه لا توجد فروق بين أفراد العينة في السن والحالة الاجتماعية وعدد أفراد الأسرة وترتيب الفرد في الأسرة.

وقد يوصى في الاختبار الحية للشرط التالية :

- ١- أن يكون سن الفرد في العينة من ١٨-٢٠ عاماً.
 - ٢- أن يكون مستوى تعليم الفرد في العينة أقل.
 - ٣- أن تكون الحالة الاجتماعية للفرد في العينة أحراب.
 - ٤- أن يكون الطالب يدرس في جامعة أسبوط.
- ويشير الباحث إلى زمنية أجزاء للدراسة فقد أجريت هذه الدراسة في الفترة من منتصف أبريل ٢٠٠٠ وحتى منتصف يونيو ٢٠٠٠ بفترة تقارب من شهرين.

البند، ماعداً اثنين يتم تسجيله في واحد من المقاييس،
والمقاييس الخمسة هي :

١- مقياس الغربة (غ ب) :

ويقاس مدى إحساس الفرد بالغربة من حيث الشعور
بالمزلة والوحدة وسيطرة الشكوك والحساسية والقلق
والشعر بعدم القبول لدى الآخرين والاعترا ب والحريمان
من التعبير المادى عن الماطفة والإحساس بعدم السيطرة
على أحداث الحياة .

٢- مقياس التفرد الاجتماعى (ت أ) :

ويقاس مدى تشابه المستجيب بالخارجين على
القانون، أو نوعى السلوك الخارج على المجتمع، أو المصاد
له، أولئك الذين تم حجزهم فى المؤسسات للمنلية من
سجون وإصلاحات .

٣- مقياس الضيق (ض ق) :

ويقاس مدى الإحساس بالقلق مع المعاناة من رفق
عام وانخفاض فى الكفاءة وعدم الشعور بالسعادة مع
الشكوى بأعراض جسمية، وشبهة ضيقة للعلم .

٤- مقياس التعبير (ت ع) :

ويقاس بعد الشخصية الخاص بالانسياط أو عدم
السيطرة الذاتية ويتمثل فى الانبساطية والاجتماعية
والسيطرة على الآخرين مع الاستمتاع بالاستمرار
والضجيج والإثارة والتجمعات .

٥- مقياس الدفاعية :

يقاس ذلك القدر من الدفاعية التى تميز استجابات
المستجيب كأن يحاول الفرد إظهار تفضله بصورة إيجابية
مستحبة .

وقد قام كل من (عصام هاشم، أشرف عبده ٢٠٠١) بعمل
ثبات وصدق للاختبار، وقد سارت عمليتي الثبات
والصدق فى الخطوات التالية:

١- ثبات الاختبار :

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق وكان
معامل الارتباط قدره (٠,٧) تقريباً وهى درجة ثبات
مطلنة .

٢- صدق الاختبار :

تم حساب صدق الاختبار المرتبط بمحك آخر على
اختبار أيزنك للشخصية (E.P.Q)، نظراً لما يقيسه اختبار
أيزنك مثل الذهان، العصابية، الانبساطية، والعدوانية،
والميل للكتب، وقد عكست النتائج صدق الارتباط بين
نتائج الاختبارين مما يشير إلى صدق الاختبار بمعامل
(٠,٧) تقريباً .

وقد تم حساب معامل ارتباط صدق الاساق الداخلى
ليبرد الاختبار وكان معاملنا (٠,٦٩) تقريباً .

نتائج الدراسة :

لقد توصلت الدراسة إلى نتائج محددة وسوف نعرضها
وفقاً للفروض التى قامت عليها على هذا النحو:

نتائج الفرض الأول :

أوصحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين نوعية
التعليم (للخمس) والمصفحة النفسية لاختبار المسح
السيكولوجى P.S.I- لدى عينة الدراسة ويوضح جدول
(٣) الارتباط بين نوعية التعليم والمصفحة النفسية لاختبار
المسح السيكولوجى للبيئة للكلية للدراسة .

جدول (٣) يوضح الارتباط بين نوعية التعليم والصفحة النفسية للجنة الكلية

٢	المتغير	مقياس الفرعية	مقياس التفرد الاجتماعي	مقياس الضيق	مقياس الانبساطية	مقياس الدفاعية	نوعية التعليم
١	مقياس الفرعية	١					
٢	مقياس التفرد الاجتماعي	١٢٨, ٠٠٠	١				
٣	مقياس الضيق	٢٨١, ٠٠٠	١٤٥, ٠٠٠	١			
٤	مقياس الانبساطية	٣٠, ٠٠٠	١٩٠, ٠٠٠	٠٦٣, ٠٠٠	١		
٥	مقياس الدفاعية	٠٦٤, ٠٠٠	٢١٠, ٠٠٠	٢١٠, ٠٠٠	٠٨٣, ٠٠٠	١	
٦	نوعية التعليم	٠٠٨, ٠٠٠	٢٣٥, ٠٠٠	٢٣٥, ٠٠٠	٠٣٧, ٠٠٠	١٠٢, ٠٠٠	١

•• تشير العلامة إلى وجود دلالة عند مستوى ٠,٥

٤ - توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين مقياس التفرد الاجتماعي والفرعية (الفصام).

٥ - توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين مقياس الضيق (الاكتئاب) ومقياس الفرعية (الفصام).

٦ - توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين مقياس للتفرد الاجتماعي (السيكوباتية) ومقياس الانبساطية.

٧ - توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة بين مقياس التفرد الاجتماعي (السيكوباتية) ومقياس الدفاعية.

٨ - توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة بين مقياس الضيق (الاكتئاب) ومقياس الدفاعية.

ويشير جدول (٤) عن ارتباطات بين نوعية التعليم والصفحة النفسية لاختيار المسح السيكلوجي لجنة النكور في الدراسة.

يوضح جدول (٣) العلاقة بين نوعية التعليم للمينة الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون والمقاييس الفرعية لاختيار المسح السيكلوجي

وقد حكمت نتائج الفرض الأول مجموعة من الارتباطات لدى المينة الكلية (ذكور وإناث) وهي كالآتي:

١ - توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين نوعية التعليم ومقياس الدفاعية .

٢ - توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين نوعية التعليم ومقياس الفرعية (الفصام) .

٣ - توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة بين نوعية التعليم ومقياس التفرد الاجتماعي (السيكوباتية).

جدول (٤) يوضح الارتباط بين نوعية التعليم والصفحة النفسية لعينة الذكور

م	المتغير	مقياس الفرية	مقياس التفرد الاجتماعي	مقياس الضيق	مقياس الانبساطية	مقياس الدفاعية	نوعية التعليم
١	نوعية التعليم	١					
٢	مقياس الفرية	٠٠, ٢٣٧	١				
٣	مقياس التفرد الاجتماعي	٠, ٠٤٩	٠, ٠٧٥-	١			
٤	مقياس الضيق	٠, ٠٣٣	٠٠, ٢٦٨	٠٠, ١٩٢	١		
٥	مقياس الانبساطية	٠, ١٠٢-	٠, ١٠٨-	٠٠, ٣٢٢	٠٠, ١٣٤	١	
٦	مقياس الدفاعية	٠, ١٣٥-	٠, ٠٨٥-	٠٠, ٢٦٨-	٠٠, ٠٣٨٥	٠, ١٢٢-	١

** تشير العلامة إلى وجود دلالة عند مستوى ٠,٥

يوضح جدول (٤) العلاقة بين نوعية التعليم لعينة الذكور باستخدام معامل ارتباط بيرسون والصفحة النفسية لاختبار المسح السيكولوجي، ويبين الجدول أن هناك ارتباط موجب دال بين نوعية التعليم ومقياس الفرية، ومقياس الضيق وكل من مقياس الفرية والتفرد، ومقياس الانبساطية وكل من مقياس التفرد والضيق، ومقياس الدفاعية والضيق.

وتشير النتائج أن هناك ارتباط دال لدى عينة الدراسة الذكور والصفحة النفسية لاختبار المسح السيكولوجي كما يلي:

- ١- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين نوعية التعليم ومقياس الفرية (الضمام).
- ٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مقياس

- الضيق (الاكتئاب) ومقياس التفرد الاجتماعي (السيكوباتية).
 - ٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مقياس الضيق (الاكتئاب) ومقياس الفرية (الضمام).
 - ٤- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مقياس الانبساطية ومقياس الضيق (الاكتئاب).
 - ٥- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مقياس التفرد الاجتماعي (السيكوباتية) ومقياس الدفاعية.
 - ٦- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مقياس الضيق (الاكتئاب) ومقياس الدفاعية.
- وتوضح للنتائج أن هناك ارتباطات بين نوعية التعليم والصفحة النفسية للإناث كما يوضحها جدول (٥).

جدول (٥) يوضح الارتباط بين نوعية التعليم والصفحة النفسية للإنثا

م	المتغير	مقياس الغربة	مقياس التفرّد الاجتماعي	مقياس الضيق	مقياس الانبساطية	مقياس الدفاعية	نوعية التعليم
١	نوعية التعليم	١					
٢	مقياس الغربة	-٠,١٢	١				
٣	مقياس التفرّد الاجتماعي	-٠,١٢	٠,٢٩٣	١			
٤	مقياس الضيق	-٠,٠٩٥	٠,٣٠٤	٠,١٧٣	١		
٥	مقياس الانبساطية	-٠,١١١	٠,٠٧٠	٠,١٨٦	٠,١٥٤	١	
٦	مقياس الدفاعية	-٠,٠٠٣	-٠,٠٠٣	-٠,٢١٨	-٠,٣٢٥	-٠,٠٨٩	١

✱ تشير العلامة إلى وجود دلالة عند مستوى ٠,٠٥

٢ - توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مقياس الضيق (الانكسار) ومقياس الغربة (النظام).

٣ - توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مقياس الضيق (الانكسار) ومقياس التفرّد الاجتماعي (السيكوباتية).

٤ - توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مقياس الانبساطية ومقياس التفرّد الاجتماعي (السيكوباتية).

٥ - توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين مقياس الدفاعية ومقياس التفرّد الاجتماعي (السيكوباتية).

٦ - توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين مقياس الدفاعية ومقياس الضيق (الانكسار).

يوضح جدول (٥) الارتباط بين نوعية التعليم باستخدام معامل ارتباط بيرسون والصفحة النفسية لاختبار الصبح السيكلوجي لعينة الإنثا، ويشير للدلالة إلى أن هناك ارتباط إيجابي بين مقياس التفرّد والغربة، ومقياس الضيق والانبساطية وكل من الغربة والتفرّد، بينما يوجد ارتباط سالب له دلالة بين مقياس الدفاعية وكل من مقياس التفرّد، والضيق.

وتشير النتائج كما يوضحها جدول (٥) إلى أن هناك ارتباطات بين الصفحة النفسية لعينة الإنثا ونوعية التعليم على النحو التالي:

١ - توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مقياس التفرّد الاجتماعي (السيكوباتية) وبين مقياس الغربة (النظام).

نتائج الفرض الثاني :

هناك فروق بين نوعية التطعيم (التخصص) والصفحة النفسية على اختبار المسح السيكولوجي L.P.S.I لدى عينة

الدراسة الكلية (ذكور وإناث) ويشير جدول (٦) للفروق لعينة الكلية على الصفحة النفسية لاختبار المسح السيكولوجي.

جدول (٦) يوضح الفروق لعينة الكلية على الصفحة النفسية لاختبار المسح السيكولوجي

م	الصفحة النفسية	إناث		ذكور		قيمة T	الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	مقياس الغربة (الفصام)	١٢,٠٩	٢,٩٨	١٢,٣٧	٢,٦٣	١,١٠	غير دالة
٢	مقياس التفرد الاجتماعي (السيكوباتية)	٩,٠٩١	٣,٢٨	١١,٠٧	٣,٣٣	٦,٥٤	دالة عند ٠,٠١
٣	مقياس الضيق (الاكتئاب)	١٤,٥٥	٤,٦٦	١١,٦٧	٤,١	٢,٦٤	دالة عند ٠,٠٥
٤	مقياس الانتمائية	١٢,٨٧	١١,٧٦	١٣,٢٢	٣,٤٦	٠,٤٤٩	غير دالة
٥	الدفاعية	١٠,٢٧	٢,٤٧	١٠,٦٧	٢,٥٨	١,٧٣	غير دالة

يوضح جدول (٦) الفروق بين الذكور والإناث لمينة الدراسة الكلية على الصفحة النفسية لاختبار المسح السيكولوجي ويبين الجدول أن هناك فروق دالة على مقياس السيکوباتية في اتجاه الذكور فهم أكثر عدوانية من الإناث، بينما الإناث أكثر اكتئاباً من الذكور وبدلالة إحصائية ولم يكن هناك فروق بينهما على باقي متغيرات الصفحة النفسية.

وتشير النتائج إلى أن هناك فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على الصفحة النفسية لاختبار المسح السيكولوجي على النحو التالي:

١ - توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في اتجاه الذكور على مقياس التفرد الاجتماعي (السيكوباتية)

بمتوسط (١٢,٣٧) وانحراف معياري (٢,٦٣)، ومتوسط إناث (١٢,٠٩) وانحراف معياري (٢,٩٨) فالذكور أعلى في السيکوباتية من الإناث.

٢ - توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في اتجاه الإناث على مقياس الضيق (الاكتئاب) بمتوسط إناث (١٤,٥٥) وانحراف معياري (٤,٦٦)، ومتوسط ذكور (١٣,٢٢) وانحراف معياري (٣,٤٦)، فالإناث أكثر اكتئاباً من الذكور، بينما لا توجد فروق بينهما في الصفحة النفسية لاختبار المسح السيكولوجي.

بينما تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك تباين بين الذكور والإناث في نوعية التطعيم (التخصص) وذلك كما توضحه الجداول (٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) التالية:

جدول (٧) يوضح الفروق لعينة كلية الآداب على الصفحة النفسية لاختبار المسح السيكولوجي

٣	الصفحة النفسية	إناث		ذكور		قيمة T	الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	مقياس الغربة (النصام)	١١,٦٧	٢,٦٣	١١,٨٠	٢,٤٩	١,٩٦-	دالة عند ٠,٠٥
٢	مقياس التفرد الاجتماعي (السيكوباتية)	١١,٢٥	٤,١٧	٨,٥٧	٣,٥١	٣,١٠٠	دالة عند ٠,٠١
٣	مقياس الضيق (الاكتئاب)	١٣,٢٥	٣,٩٢	١٣,١٠	٥,٣٦	٠,١٤٣	غير دالة
٤	مقياس الانبساطية	١٣,٨٠	٣,١٦	١٢,٨٧	٣,٩٢	٠,٤٠٢	غير دالة
٥	الدفاعية	١١,٠٠	٢,٠٩	١١,٠٢	٢,٨٧	٠,٨٧٨	غير دالة

السيكوباتية، بينما الإناث أعلى من الذكور في مقياس الغربة (النصام)، ولم يكن هناك فروق في باقي متغيرات الصفحة النفسية.

يوضح جدول (٧) الفروق بين الذكور والإناث لكلية الآداب على الصفحة النفسية لاختبار المسح السيكولوجي، ويبين الجدول أن الذكور أعلى من الإناث في مقياس

جدول (٨) يوضح الفروق لعينة كلية التجارة على الصفحة النفسية لاختبار المسح السيكولوجي

٣	الصفحة النفسية	إناث		ذكور		قيمة T	الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	مقياس الغربة (النصام)	١٠,٨٢	٢,٥٣	١٢,٦٧	٣,٠٧	٠,٢٤١	غير دالة
٢	مقياس التفرد الاجتماعي (السيكوباتية)	١٠,٩٥	٢,٩٣	٨,٧٥	٢,٨٣	٣,٤١	دالة عند ٠,٠١
٣	مقياس الضيق (الاكتئاب)	١٤,٤٢	٣,٤٠	١٣,٨٥	٤,٥٤	٠,٦٤٠	غير دالة
٤	مقياس الانبساطية	١٣,٤٢	٣,٦٨	١١,٧٥	٣,٧٨	٢,٠٠٥	دالة عند ٠,٠٥
٥	الدفاعية	١٠,٨٠	٢,٥٠	١٠,١٢	٢,٥٨	١,١٨٧	غير دالة

في مقياس التفرد الاجتماعي (السيكوباتية)، ومقياس الانبساطية، بينما لا يوجد فروق في المتغيرات الباقية للصفحة النفسية.

يوضح جدول (٨) الفروق بين الذكور والإناث لكلية التجارة على الصفحة النفسية لاختبار المسح السيكولوجي، ويبين الجدول أن الذكور أعلى من الإناث

جدول (٩) يوضح الفروق لعينة كلية التربية على الصفحة النفسية لاختبار المسح السيكولوجي.

م	الصفحة النفسية	إناث		ذكور		قيمة T	الدلالة
		ع	م	ع	م		
١	مقياس الحرية (النصام)	١٢,٣٧	٢,٨٠	١٢,١٥	٢,٩٤	٠,٣٥٠	غير دالة
٢	مقياس التفرد الاجتماعي (السيكوباتية)	١٠,٧٥	٣,٣٠	٩,٨٠	٣,٢١	١,٢٠	دالة عدد ٠,٠١
٣	مقياس الضيق (الاكتئاب)	١٢,٦٥	٤,٥٤	١٥,٤٠	٣,٩١	٢,٨٩-	غير دالة
٤	مقياس الانبساطية	١٣,٢٢	٢,٩٨	١٢,٨٠	٣,٧٢	٠,٥٦٣	دالة عدد ٠,٠٥
٥	الدفاعية	١١,٣٥	٢,٣٤	٩,١٥	٢,١٣	٤,٣٨	غير دالة

الاكتئاب من الذكور، بينما كان الذكور أعلى في الدفاعية، ولم يكن هناك فروق في باقي متغيرات الصفحة النفسية..

يوضح جدول (٧) الفروق بين الذكور والإناث لكلية التربية على الصفحة النفسية لاختبار المسح السيكولوجي، ويبين الجدول أن الإناث أعلى في مقياس

جدول (١٠) يوضح الفروق لعينة كلية الطب (بشرى) على الصفحة النفسية لاختبار المسح السيكولوجي

م	الصفحة النفسية	إناث		ذكور		قيمة T	الدلالة
		ع	م	ع	م		
١	مقياس الحرية (النصام)	١٢,٣٠	٢,٢٢	١٢,٢٧	٣,٢٦	٠,٠٤٠	غير دالة
٢	مقياس التفرد الاجتماعي (السيكوباتية)	١٠,٣٢	٢,٧٨	١٠,٣٠	٢,٨٦	٠,٠٣٩	غير دالة
٣	مقياس الضيق (الاكتئاب)	١٤,١٠	٥,١٤	١٦,١٥	٥,٢٢	١,٧٦-	غير دالة
٤	مقياس الانبساطية	١٣,٠٧	٤,١٧	١٦,٤٥	٢,٦٣٠	٠,٨٠-	غير دالة
٥	الدفاعية	١٠,٨٧	٢,٨٠	١٠,٢٠	١,٩٢	١,٢٥	غير دالة

السيكولوجي ويبين الجدول بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث على الصفحة النفسية.

يوضح جدول (١٠) الفروق بين الذكور والإناث لكلية الطب (بشرى) على الصفحة النفسية لاختبار المسح

جدول (١١) يوضح الفروق لعينة كلية الهندسة على الصفحة النفسية لاختبار المسح السيكولوجي

م	الصفحة النفسية	إناث		ذكور		قيمة T	الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	مقياس الفرية (النصام)	١٢,٨٢	٢,٦١	١١,٠٥	٣,٢٧	٢,٦٨	دالة عند ٠,٠٥
٢	مقياس للتفرد الاجتماعي (السيكوباتية)	١١,٦٧	٣,٥١	٨,١٠	٣,٢٦	٤,٧١	دالة عند ٠,٠١
٣	مقياس الضيق (الاكتئاب)	١٢,٦٠	٣,٦٧	١٤,٣٠	٤,٠٥	٠,٨٠-	غير دالة
٤	مقياس الانبساطية	١٢,٤٠	٢,٧٣	١١,٧٢	٣,٣٢	٢,٤٦	دالة عند ٠,٠٥
٥	الدفاعية	٩,٧٥	٣,٤٦	١٠,٦٢	٢,٦٨	١,٥١-	غير دالة

مقياس الفرية، ومقياس الانبساطية عن الإناث،
بينما كانت الإناث أعلى في مقياس الضيق
(الاكتئاب).

يوضح جدول (١١) الفروق بين الذكور والإناث
لكلية الهندسة على الصفحة النفسية لاختبار المسح
السيكولوجي، ويبين للجدول أن الذكور أعلى في

جدول (١٢) يوضح الفروق لعينة كلية الصيدلة على الصفحة النفسية لاختبار المسح السيكولوجي

م	الصفحة النفسية	إناث		ذكور		قيمة T	الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	مقياس الفرية (النصام)	١٣,٢٥	٢,٣٥	١٢,٦٠	٢,٧٦	١,١٣٣	غير دالة
٢	مقياس للتفرد الاجتماعي (السيكوباتية)	١١,٥٥	٣,١١	٩,٠٢	٣,٦١	٣,٢٤٥	دالة عند ٠,٠١
٣	مقياس الضيق (الاكتئاب)	١٤,٢	٤,١٣	١١,٥٠	٤,٣٣	٠,٥٠-	غير دالة
٤	مقياس الانبساطية	١٢,٤٠	٣,٨٦	١١,٦٧	٣,٧٣	٠,٨٥٢	غير دالة
٥	الدفاعية	١٠,٣٠	٢,٠٠٢	١٠,٥٥	٢,٢١	٠,٥٢-	غير دالة

التفرد الاجتماعي (السيكوباتية) من الإناث، بينما لم
يكن هناك فروق في باقي متغيرات الصفحة النفسية
بينهما.

يوضح جدول (١٢) الفروق بين الذكور والإناث لكلية
الصيدلة على الصفحة النفسية لاختبار المسح
السيكولوجي، ويبين للجدول أن الذكور أعلى في مقياس

مناقشة النتائج :

أولا - الفرض الأول :

١- كشفت النتائج عن وجود ارتباط موجب بين نوعية التعليم وكل من مقياس الغربة ومقياس الدفاعية، أى أنه كلما زاد الاهتمام الاجتماعي والإحساس بالغربة والانطواء على الذات وإدراك وجود الآخرين في دلالة وعى الذات كان هناك اهتماما بالتعليم ونوعيته.

وعلى الرغم من أنها حقيقة كمية، إلا أن الإحساس بكم الدرجة يلقى الواقع المعاش، فإحساس الطالب بالمجاعة الاجتماعية للتعليم يجعله يعيش التناقض الاجتماعي بذاته، وكأنه يملك لمجاعة الناس لكي يعترفوا به أنه متعلم ولو حتى تعليمًا نوعيًا عاليًا.

إلا أنه على الجانب الآخر يعيش طلاب الجامعة الدنائية الوجودية بين أهمية التعليم كمسورة محرك للناس أن فلان متعلم وعدم جدواه تطبيقيا لذلك يشعر بالغربة، وتتفق مع هذه الفتيحة دراسة غريب أحمد (١٩٨٧)، ومحمد رمضان (١٩٨٧)، ويوسف عز الدين صبرى (١٩٨٩)، ومحمد سمير عبد الفتاح (٢٠٠١).

٢- الأمر الذي يؤكد النتيجة السابق هذه النتيجة للقاتلة وجود ارتباط سالب بين نوعية التعليم ومقياس الفرد الاجتماعي، وذلك يعنى انتشار السلوك المضاد للمجتمع، سلوك ضد القانون ونوعية التعليم، فالإحساس بالغربة والتجمل الاجتماعي (الدفاعية) يظهران الوجه الآخر لتفتي من سلوكيات الفرد. وهو ظهور العنوان مقابل الإحساس بالقهر الاجتماعي من قبل السلطة النظامية وهي نتيجة جد خطيرة، تخبر عن خطر قائم وثورة كالمته في غروب هلاله الذهبية.

عندما لا يجدوا السبيل لتحقيق حلمهم، فليس أمامهم إلا توجيه العدوان ضد نظام التعليم، والذي يظهر في النض، والرغبة، وعدم الاهتمام بقيم النظام التعليمي والجمعي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من (عصام هاشم وأشرف عبده ٢٠٠١)، ودراسة فولاد أبو حطب (١٩٩٦)، وأنستازى (١٩٦٩).

٣- كشفت النتائج عن وجود ارتباط موجب بين مقياس الاختبار الفرعية لدى عينة الدراسة الكلية مثل الفرد الاجتماعي (السيكوباتية) وكل من مقياس الغربة، ومقياس الضيق (الاكتئاب)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسات كل من (إيمان صبرى ٢٠٠١)، عبد الستار إبراهيم ورمسى إبراهيم (١٩٩٧)، وزغاي أبوسود (١٩٩٤) Ruffaie, Absoud، في أن العدوان يتواجد لدى الذكر بمعدلات أكثر من الإناث.

وبعبارة أخرى، أن اضطراب الشخصية هو الوجه السالب للاضطراب العقلي، وذلك يشير إلى أن الارتباط الإيجابي بين السلوك العدواني للطلاب ما هو إلا مخرج سلوكي هدفه التنفيس عن المخزون النفسي الداخلي قبل أن ينعقد إلى صورة أعراض هوسية عقلية.

معنى ذلك الارتباط أن هناك ضراعات نفسية نجمة تكثف كل من الجسدين تذكورا وإناثا من طلاب الجامعة تظهر في شكل سلوكيات ضد اجتماعية، ضد رموز السلطة ينفخ خمائية من الوقوع في براثن الدوار العقلي، وهذه النتيجة تتفق مع توثيق زيور (١٩٧٩ من ٢٧٣) في أن اضطراب الشخصية ما هو إلا الوجه السالب للمرض العقلي.

ثانياً - الفرض الثاني :

١ - أوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة بين طلاب الجامعة باختلاف نوعية التطعيم (التخصص) وللصفحة النفسية ففى حين كشفت النتائج عن ارتفاع درجة للذكور من الطلاب عن الإناث وبدلالة فارقة على مقياس للتفرد الاجتماعى (السيكوباتية) وهى تنبى أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من (عصام هاشم، أشرف عبده ٢٠٠١)، (إيزنك ١٩٧٠)، (فرواد أبوخطب ١٩٨٠)، (لستازى ١٩٨٥) .

والمتمم فى هذه النتيجة يجدها طبعية نظرا لأن الدور الاجتماعى الذى يلعبه الذكر فى المجتمع وبخاصة فى البيئة التى تصلى الذكر أهمية عن الأنثى لجهده يتم سلوكه بالعنوان عن الأنثى فضلا عن التأثير المبالغى على بيولوجية الجسم خاصة فى مسجد مصر .

٢ - كذلك أوضحت نتائج الدراسة أن هناك فرق له دلالة فى اتجاه الإناث عن الذكور على مقياس (الضيق) الاكتئاب، وذلك يعنى أن الإناث أكثر اكتئاباً من الذكور وهذه للنتيجة تتفق مع دراسة كل من (أشرف حكيم ٢٠٠١، إبراهيم عبد الستار ١٩٩٧، رفائى أبسود ١٩٩٤ Ruffie, Absoud, Stolz, سكويز ١٩٨٩ R، رومبليس ١٩٨٧ Romanis، نوال السعدوى ١٩٨٢) .

وتدل نتائج الأبحاث أن انتشار نسبة الاكتئاب لدى الإناث أعلى من الذكور، وذلك يرجع لموامل متعددة لدخل بيئة مجتمع للدراسة، فالأنثى فى الصعيد مازالت تولج الضيق للبيئة الوالدية، والاضطرار للقيم،

٤ - توجد علاقة ارتباطية سالبة بين كل من مقياس للتفرد الاجتماعى (السيكوباتية) ومقياس الضيق (الاكتئاب) والدفاعية، وذلك يشير إلى المثل القائل من برة هله ومن جره يعلم الله ففى الرغم من التناغم السلبى بين ظهور الدفاعية والميل إلى التجمل الاجتماعى ومصاراة الآخرين والموافقة صوريا على النظم والقوانين النظامية .

إلا أن هذا يطوى على رفض على مستوى البقاء النفسى الداخلي وإيلا شديد للذات وضعف من الأنا فى مفاهضة قوى الواقع، هو أسلوب تكيفى سالب من التمكن أن يكون لكاه اجتماعى فى الوقت الحالى، إلا أنه يتحرك بصمات دامية على البقاء النفسى للطلاب، فلذلك نجد الطلاب يسارعون للواقع بلغة سرية لا يعرفها إلا هم مثل كبر دماغه، بقة .. الخ وكلها تشير إلى حالة من السخط والعدوان من جانب الطلاب تجاه الواقع المبالغى .

٥ - توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مقياس للتفرد الاجتماعى (السيكوباتية) ومقياس الانبساطية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صفوت فرج (١٩٩١) فى أن الانبساطية ترجع إلى النمط البيئى الذى يدرك الفرد، ويعنى ذلك يصحح تسميرنا من أن السلوك العدوانى من الطلاب تجاه البيئة المجتمعية وتجاه ذواتهم يجعلهم يمعنون نمطا من السلوك الانبساطى (الهوسى) فكثير تقاليد العوضنة، ويتدخل الذوق المسمى بين الهوس المحرك لأجزاء الجسم، إلى البكاء الشديد، فهى حالة وجدانية عبارة عن عصاب خطى يعايشه شباب الجامعة كما عكسته نتائج الدراسة .

تعقيب:

يشير الباحث بأنه حتى تكتمل الصفحة النفسية لمجتمع الدراسة فقد قام باستخراج الدرجات المعيارية للدرجات الخام للعبئة (بمعادلة الدرجة الخام/ المتوسط \times الانحراف المعياري للعبئة، وتحويها إلى درجة ثانية بمعادلة $(50 - \text{الدرجة المعيارية} \times 10)$ لتكون معايير الصفحة النفسية لمجتمع للدراسة وجاءت النتائج للذكور والإناث في جدول (١٣).

وعدم مسايرة العصر الحديث في قيمه (مازالت تعيش سلوك قيمة العيب) بل ومازالت تعيش محالة الفصل بين الذكور والإناث في المجتمع ، فضلاً عن إدراك الأثلى في الصعيد لخصائص وتفصيل الولد عن البنت، كل ذلك يجعلها تعيش الصنوف البينية والنفسية والتي معها تعترف عن مباحج الدنيا وتميل للاكتئاب للنفسى والإحساس بالصنقى.

جدول (١٣) يوضح الدرجات الثانية للذكور والإناث لدى عينة الدراسة

الدرجة الخام	مقياس التفرقة (النفسد م)	مقياس التفرقة (النفسد م)	مقياس الضيق (الاكتئاب)	مقياس الانسلاطية	مقياس الدافعية	الدرجة الخام
١	٢١,٤٢	٢٤,٠٣	٢٤,٠٣	٢٥,٢٢	٢٥,٢٢	١
٢	٢٢,٨٩	٢٤,٩٩	٢٤,٩٩	٢٥,٩٩	٢٦,٧٨	٢
٣	٢٦,٢٥	٢٦,٩٤	٢٦,٩٤	٢٦,٧١	٢٦,٢٤	٣
٤	٢٨,٨١	٢٩,٩٠	٢٩,٩٠	٢٨,٩٠	٢٦,٧٠	٤
٥	٣١,٢٨	٣١,٨١	٣١,٨١	٣١,٠٩	٣٥,١٦	٥
٦	٣٣,٧٤	٣٩,٩٨	٣٣,٨٢	٣١,٢٨	٣٦,١٢	٦
٧	٣٦,٢١	٤٤,٩٦	٣٥,٧٧	٣٤,٤٧	٤٠,٠٧	٧
٨	٣٨,٣٧	٤٤,٩٦	٣٧,٧٣	٤٣,٦٦	٤٤,٥٣	٨
٩	٤١,١٤	٤٦,٤٠	٣٩,٦٩	٤٤,٨٥	٤٤,٩٩	٩
١٠	٤٣,٦٠	٤٨,٥٤	٤١,٦٥	٤٦,٠٤	٤٧,٤٥	١٠
١١	٤٦,٠٧	٥٠,٦٨	٤٣,٦٠	٤٧,٢٤	٤٩,٩١	١١
١٢	٤٨,٥٣	٥٢,٨٢	٤٥,٥٦	٤٨,٤٣	٥٤,٢٧	١٢
١٣	٥٠,٩٩	٥٤,٩٦	٤٧,٥٢	٤٩,٦٢	٥٤,٨٣	١٣
١٤	٥٣,٤٦	٥٧,١٠	٤٩,٤٨	٥٠,٨١	٥٦,٢٨	١٤
١٥	٥٥,٩٢	٥٩,٢٤	٥١,٤٤	٥٢,٠٠	٥٩,٧٤	١٥
١٦	٥٨,٣٩	٦١,٢٨	٥٣,٣٩	٥٣,١٩	٦٢,٢٠	١٦
١٧	٦٠,٨٥	٦٣,٥٢	٥٥,٣٥	٥٤,٢٨	٦٤,٦٦	١٧
١٨	٦٣,٣٢	٦٥,٦٦	٥٧,٣١	٥٥,٥٧	٦٧,١٢	١٨
١٩	٦٥,٧٨	٦٧,٨٠	٥٩,٢٧	٥٦,٧٦	٦٩,٥٨	١٩
٢٠	٦٨,٢٥	٦٩,٩٢	٦١,٢٢	٥٧,٩٥	٧٢,٠٤	٢٠
٢١	٧٠,٧١	٧٢,٠٧	٦٣,١٨	٥٩,١٤	٧٤,٤٩	٢١
٢٢	٧٣,١٨	٧٤,٢١	٦٥,١٤	٦٠,٣٣	٧٦,٩٥	٢٢
٢٣	٧٥,٦٤	٧٦,٣٥	٦٧,١٠	٦١,٥٢	٧٩,٤١	٢٣
٢٤	٧٨,١٠	٧٨,٤٩	٦٩,٠٥	٦٢,٧١	٨١,٨٧	٢٤
٢٥	٨٠,٥٧	٨٠,٦٣	٧١,٠١	٦٣,٩٠	٨٤,٣٣	٢٥
٢٦	٨٣,٠٣	٨٢,٧٧	٧٢,٩٧	٦٥,٠٩	٨٦,٢٥	٢٦
٢٧	٨٥,٥٠	٨٤,٩١	٧٤,٩٣	٦٦,٢٨	٨٩,٢٥	٢٧
٢٨	٨٧,٩٦	٨٧,٠٥	٧٦,٨٩	٦٧,٤٧	٩١,٧٠	٢٨
٢٩	٩٠,٤٣	٨٩,١٩	٧٨,٨٤	٦٨,٧٦	٩٤,١٦	٢٩
٣٠	٩٢,٨٩	٩١,٢٣	٨٠,٨٠	٦٩,٨٦	٩٦,١٢	٣٠

ثم حولت الدرجة المعيارية إلى درجة ثانية بمتوسط
(٥٠) وانحراف معياري (١٠) بمعادلة (+٥٠- الدرجة
المعيارية).

يوضح جدول (١٢) الدرجات الناتجة لمعينة الذكور
والإناث، والتي استخرجت عن طريق الدرجة
المعيارية (الدرجة الخام/ المتوسط الانحراف المعياري)،

المراجع العربية

- ٨- تقرير المبادئ التأسيسية بجامعة عين شمس (١٩٧٣).
المرافقة العامة للشؤون الطبية بجامعة عين شمس - القاهرة .
- ٩- حسين سريفة حسن، مفيد محمد سعيد رؤوف (١٩٩٨)
قياس التمصص لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة علم النفس،
الهيئة المصرية العامة للكتاب للعدد ٤، القاهرة .
- ١٠- فليس تشاويك (١٩٨٣) . علم النفس واسطى . ترجمة عبد
الحق السيد وأخرون، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة .
- ١١- رولان دورين، شرايسوازيار (١٩٩٧) . موسوعة علم
النفس . ترجمة فؤاد شامدين (المجلد الأول "A:B") مؤسسة
عويضان للنشر والطباعة . بيروت، لبنان، ص ٣١١
- ١٢- ريتشارد نيلون (١٩٨٩) . كتاب اختبار المسح السيكولوجي،
ترجمة طه أمير حسن عيسى دار القلم، دولة الكويت.
- ١٣- سعد جلال (١٩٨٥) . التوجيه للنفس والتدريب والمهني،
دار الصطوف - القاهرة .
- ١٤- صفوت أر تست فرج (١٩٩١) . مصدر الضبط وتقدير
الذات وعلاقتهما بالانتماء والمصانبة . دراسة نفسية، رابطة
الأخصائيين النفسية (رام) ١٤، ج ١، يناير، ص ٢١.
- ١٥- طارق عبد الوهاب، وفاء منصور محمد، قلق الموت
وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة، مجلة
علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ٥٤، القاهرة .
- ١٦- طه أمير، حسن عيسى (١٩٨٩) . تكتين اختبار المسح
السيكولوجي على البيئة الكويتية، دار القلم، دولة الكويت.
- ١٧- عادل محمد المفتي (٢٠٠١) . مقدمة في السيكولوجي،
الناشر عبادة الدكتور عادل السيد، القاهرة .

- ١- أحمد زكي صالح (١٩٧٩) علم النفس التدريسي مكتبة
للهيئة المصرية للقاهرة ١١٢٠ .
- ٢- أ. ف. بروسكي، م. ج. ياروشسكي (١٩٩٦) . معجم
علم النفس لمجاسر . ترجمة حمدي عبد الجواد، عبد السلام
ريضان دار العلم الجديد، القاهرة .
- ٣- أشرف على عبيد (٢٠٠١) . علم النفس الإكلينيكي
المتاصر، المركز الدولي للاستشارات العلمية والعلاج النفسي
الحديث، القاهرة .
- ٤- أشرف على السيد عبيد، عصام هاشم أحمد (٢٠٠١) .
لتفرق بين الذكور والإناث على الصفحة النفسية لاختبار المسح
السيكولوجي لدى أبناء جندب الوادي دراسة نفسية مقترنة . مؤثر
المرأة في علمنا الإنسانية (١٢-١٤ مارس ٢٠٠١) جامعة المنيا .
- ٥- السيد محمد عبد الظبي (١٩٩١) . الأبعاد الأساسية
للشخصية دراسة في القدر . رسالة ماجستير غير منظورة كلية
الآداب، جامعة الإسكندرية .
- ٦- المسالك (١٩٩٩) . للتريق لكبرى بين الجماعات في
المتدريين وأخرون . ترجمة أحمد زكي صالح وأخرون . بأشراف
يوسف مراد، ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية المجلد الثاني،
المؤادين التطبيقية، الطبعة الرابعة دار الصغار، القاهرة، ص
٦٠٧ .
- ٧- إيمان محمد صبري، أشرف حكيم فارس (٢٠٠١) . بعض
الاضطرابات النفسية لدى المراهقين وعلاقتها بأساليب التفكير
لقدية، دراسة مقارنة بين الذكور والإناث، مؤثر المرأة في
علمنا الإنسانية، كلية الآداب، جامعة المنيا .

١٨- عبيد الصنار إبراهيم وريشوى إبراهيم (١٩٩٧).
المراهق والمراهقة مع أهلنا المراهقين. النمام. جامع الملك
فؤاد. الملك العربي السعيدى .

١٩- عبيد الصنار إبراهيم (١٩٨٧). علم النفس الإكلينيكي.
مناهج التشخيص والعلاج. الرياض. دار المريخ. المملكة العربية
السعودية.

٢٠- عبيد الصنار إبراهيم (١٩٩٨). الاضطراب. اضطراب العصر
للمحدث. فهمه وأساليب علاجه. عالم العرب. المجلس الوطنى
للتثاقفة والعلوم والآداب. الكويت. لحد (٢٢٩) ص٤٠.

٢١- عبيد الصنار عبيد الشافى (١٩٨٠). مقدمة فى الصحة
للنفسية. دار النهضة العربية. القاهرة .

٢٢- فرج عبيد القادر طه (٢٠٠٠). أصل علم النفس الحديث.
دار نهج للنشر والتوزيع. القاهرة. ص٣٦٦.

٢٣- فرج طه وآخرين (١٩٩٨). موسوعة علم النفس والتحليل
للنفسية. دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع. القاهرة. الكويت .

٢٤- فؤاد البهى السعود (١٩٧٦). الذكاء. دار الفكر العربى.
للقاهرة .

٢٥- فؤاد عبيد اللطيف أبو حطب (١٩٩٦). للتقديرات العقلية.
الطبعة الخامسة. الانبار المصرية. القاهرة. ص٤٥٧.

٢٦- لولى عبيد الحميد عبيد الحافظ، سميرة حسن عبيد الله
أبكر (١٩٩٧). مدى صلاحية اختبار المسح السيكولوجى فى
تشخيص بعض حالات الاضطراب النفسى ودلائلها الإكلينيكية
من خلال اختبار تفهم الموضوع فى المجتمع السعيدى. مجلة
علم النفس العدد (٤٤). الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.
ص١٢٣.

٢٧- محمد رمضان مهدي (١٩٨٧). اتجاهات طلاب الجامعة
من الجنسين نحو بعض المشاكل الاجتماعية. دراسة مقدمة
للمؤتمر العلمى للجسمية المصرية للدراسات النفسية. القاهرة .

٢٨- محمد سمير عبيد الفتاح، هدى الضوى (٢٠٠١).
محددات الدور الجنسى لدى المرأة المصرية من خلال إدراكها
لذاتها وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات النفسية. مؤتمر المرأة فى
علومنا الإنسانية. كلية الآداب. جامعة المنيا.

٢٩- محمد عمر الشهبانى (١٩٧٣). الأسس النفسية والدروية
لرعاية الشباب. دار الثقافة بيروت. لبنان.

٣٠- محمود حمودة (١٩٩٠). الطب النفسى. للنس. أسرارها.
وأعراضها. مكتبة الفجالة. القاهرة .

٣١- مديحت عبيد الصمد عبيد اللطيف (١٩٨٧). الفرق بين
طلاب الجامعة المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا فى العصابية
والمشكلات المايلية والتوافق النفسى الاجتماعى. رسالة
ماجستير غير منشورة. كلية الآداب جامعة الإسكندرية .

٣٢- مصطفى زبور (١٩٧٩). محم لطيف الاجتماعية. الهيئة
العامة للكتاب. القاهرة .

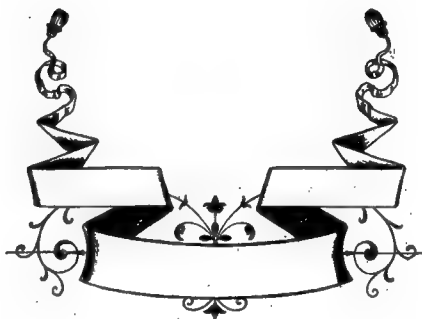
٣٣- ناهد رمزى سعد (١٩٧١). القدرات الإبداعية. دراسة
تجريبية للتفريق بين الجنسين. رسالة ماجستير غير منشورة.
كلية الآداب. جامعة القاهرة .

٣٤- نوال السعداوى (١٩٨٣). للفرق بين النساء المتعطشات
وغير المتعطشات فى الحالة العصابية. المرأة والصراع النفسى.
مكتبة مديولى. القاهرة .

٣٥- يوسف حى الدين صبرى (١٩٨٩). مشاكل الشباب فى
التجربى المصرية دراسة مؤلفة. مجلة علم النفس. الهيئة
المصرية العامة للكتاب. لحد (١٢). القاهرة .

المراجع الأجنبية

- 36- **Abed-Khlek, A. M & Eysenk, S.G. (1983)** Across Cultural Study of Personality, Egypt and England, Research in Behavior and Personality, 3, p.p 215-226.
- 37- **AKISKAL, H. S. (1987).** Over View of Bio behavioral disorders. In R. F. Munoz (Ed.). Depression Prevention : Research directions. p.p 273.
- 38- **Anastasia (1909):** Differential psychology 3ed. New York the Macillan Company
- 39- **Anasiasi, A. (1968):** Psychological testing, New York Mc MillanO, third edition.
- 40- **Culbertson, F. M. (1997):** Depression and gender. An International Review, American Psychologist. 52,1, p.p 25-31.
- 41- **Eysenck.H. J: (1970):** The structure of Human Personality. London, Methuen.
- 42- **Farrag, MF. (1987):** Dimensions of Personality In.Saudi Arabia. Perso. and Individual differences., 8. p.p 951-953.
- 43- **Gareeb, A., (1987):** An Investigation of Variables related to Depression 'In Egyptian Youth, A paper submitted to Cairo World of Mental Health, Oct.
- 44- **Ibrahim. A.S. & Ibrahim, R.M (1993).** Is Psychotherapy Really Need in Nonwestern Cultures the case of Arab Countries Psychological Reports, 72, p.p 881- 882.
- 45- **Ibrahim. A.S. & Ibrahim, R.M (1997).** The Foundations of human Behavior in health and illness, New York, N.Y. Heatstone Book, Carlton, press.
- 46- **LANYON, R.I (1978):** Psychological Screening Inventory: manual. Port Huron, MI: Research Psychologists Press,
- 47- **LANYON, R. I (1974):** Technology of Personality Assessment: the Psychological Screening inventory. In B.A Maher (Ed.), Progress in experimental personality research. Vol. 7. New York: Academic press, pp. 1-48.
- 48- **ROMANIS, R. (1987):** Depression London: Faber and Faber limited.
- 49- **Rufale, O. E. F & Abusood, LG (1994):** Depression Inprimary health care, the Arab Journal of Psychiatry, 3, p.p 39-47.
- 50- **Stolt, R&GALASSI, J. (1989):** Internal Attributions and Students: the Learned helplessness model Revisited. Journal of consulting psychology. 36 p.p 321.



مقدمة

البحث ومبرراته:

برز الاهتمام بالتربية على السلام في لبنان بشكل لثي، بعد سنوات عديدة من الحرب الأهلية ومن خلال الحاجة إلى موازنة الجهود السياسية الهادفة إلى توطيد السلم الأهلي. فعلى الصعيد التربوي، حرص المؤلفون التربويون على تضمين محاور السلام وحقوق الإنسان في بعض كتب التربية الوطنية والتنشئة المدنية التابعة للمناهج الجديدة. وقد واكبت هذه الجهود المنظمات الدولية غير الحكومية (NGO) والمؤسسات الأهلية التطوعية (PVO) من خلال إقامة الحلقات التدريبية ورش العمل حول حل النزاعات، السلام، حقوق الإنسان، واللاعنف، ونشر الكتيبات المثقلة المتعلقة بها.

(*) كمال أبو شبيب حائز لقب شهادة الدكتوراه (١٩٩٧) والماجستير (١٩٩٢) في التربية من جامعة مانشستر في بريطانيا. يشغل حالياً منصب أستاذ مساعد في كلية العلوم الإنسانية في جامعة السيدة اللوزية - فرع لبنان الشمالي. له عدة دراسات تناولت تأثير تمسب المدرس على التحصيل الطلاب في بعض الاختصاصات الجامعية، الأسباب للنسبة القليلة من تدريس مادة التاريخ في المجتمعات المتغيرة ومعدلات البحث الميداني للتربوي في العالم العربي.

(**) رمزي ناصر حائز على شهادة الدكتوراه (١٩٩٣) في التربية من جامعة مانشستر في لوبل - الولايات المتحدة الأمريكية. شغل منصب أستاذ مساعد في جامعة دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٩٦ وبهذا عين مدير قسم التربية في جامعة ألبلد في لبنان. عمل كمستشار تربوي في مراكز أبحاث في دولة الإمارات العربية المتحدة وبقابل حالياً مركز أستاذ مساعد في كلية العلوم التطبيقية في جامعة السيدة اللوزية - فرع لبنان الشمالي. له عدة مؤلفات حول أساليب الجزء الجندري، وعلم الإحصاء وهو مستشار في تطوير المنهجيات.

الضوابط الداخلية والخارجية وارتباطها بأساليب عزو الطلاب الجامعيين لسببية السلام مع إسرائيل

د. كمال إلياس أبو شبيب (**)

جامعة السيدة اللوزية

كسروان - لبنان

د. رمزي نعيم ناصر (***)

جامعة السيدة اللوزية

كسروان - لبنان

وعلى الرغم من أهمية الأنشطة، إن لجنة المساهمة في تشجيع الحوار البناء، أو لجنة تنشئة الأجيال على أسس السلام (ZUKOSAVKY and Yakir, 1999)، لم يتمكن الباحثان الحاليان - في حدود ما أتبع لهما - من التطور على أدلة كافية تثبت أن الأهداف والأنشطة والاستراتيجيات التي استُخدمت في تنفيذ هذه الدورات، قد أدت إلى مخرجات تربوية مرغوب فيها سلوكياً مثل التوكيدية Assertiveness، الاعتماد على النفس، القدرة على صنع القرارات والمجادلة والتي تمثل متغيرات سلوكية مهمة يجدر الاهتمام بها في عملية إعداد الأفراد لصنع السلام ومواجهة التحديات التي قد تلجم عنه (Zimbardo, 1985). وقد لاحظ أحد الباحثين الحاليين من خلال مشاركته كمدرّب ومدرّب في عدة ورش عمل ودورات حول السلام وحلّ النزاعات، أنّ أساليب تنفيذ التدريب في معظم هذه الدورات قد غلب عليها الطابع التقني Technical، والتطبيقي مخفلة بذلك الجوانب النفسية عند المدرّب كمعتقداته في الضوابط الداخلية والخارجية Locus of control Internal / External، وارتباطها بآرائه واتجاهاته نحو السلام: أما على صعيد المحتوى، لم تعرّض الأنشطة المتعلقة بالتربية على السلام ومنهاج التربية الوطنية والشفقة المدنية إلى قضايا السلام مع إسرائيل والتحديات التي قد تلجم عنه فيما لو تحقق، ويعتبر الباحثان الحاليان أنّ تفحص المعتقدات النفسية عند الأفراد، تصامم بشكل أساسي في فهم قدراتهم على التواصل مع قضية السلام ومواجهة تحدياتها، كما تفكّل أسباباً لإعادة النظر في محتوى وأهداف العملية التربوية المحققة بالسلام وما يرتبط بهما من أنشطة واستراتيجيات تستخدم في تنفيذها.

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال تصديدها للنقص في المعلومات المتعلقة باتجاهات الطلاب نحو السلام مع إسرائيل. وما هو متوفر حالياً، هي مجموعة من الدراسات الوصفية كدراستي (Khashan, 1995) و (Pollock, 1993) اللتين ركّزتا على اتجاهات بعض المجموعات، المسحوبة بالطريقة العشوائية، من لبنان والأردن وسوريا بالإضافة إلى فلسطينيين نحو تطبيع العلاقات الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية مع إسرائيل. ويعتري هذه الدراسات قصور منهجي يتجلى في أمرين أساسيين:

أولاً - إقتصارها على المجموعات كمقياس وحيد لتفسير اتجاهاتهم نحو السلام، مما أفقدها الاستحصار بموقع الفرد ومعتقداته النفسية نحو السلام.

ثانياً - عدم استخدامها لمقاييس واختبارات سايكومترية Psychometric صارمة كالتحليل العاملي Factor Analysis واكتفائها بإظهار النمب الظرفية لاستجابات العينات. وبذلك، كانت هذه الدراسات أقرب، إلى استطلاع الرأي، مما هي إلى التحليل السعق لأجبيات هذه المجموعات نحو السلام ومعالجة المتغيرات النفسية المتعلقة بها.

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على الضوابط الداخلية والخارجية عند الطلاب وتأثيرها على أساليب المز Attribution Styles لديهم في تصنيفهم لمدج قياس لسلام نحو إسرائيل الشمل بمصل Continuum التقديرية Fatalism والفردية Individualism والإنشائية Structuralism.

على صنع القرارات والسعى في سبيل تحقيق هدف معين. ويتعمق الدخلى بالمجاهدة والتركيبية Assertiveness، وغالباً ما ينسب نتائج فشله أو نجاحه إلى سلوكه الفردي. أما لدى المعتقدات الخارجية فيُشعرون بميل زائد نحو التراجع ونسب فشلهم إلى سوء طالعهم وقوى القدر. وقد تلت دراسة Rotter أبحاث عدة اعتمدت في معظمها على الربط بين مقياس الضوابط الدخلية والخارجية بتغير الباحث في العمل (Bergen, 1995) والشاغل السياسي (Levenson, 1973)، والتعلم والإنجاز (Rose, 1996). وعلى الرغم من اختلاف أهداف هذه الدراسات إلا أنها أجمعت أن الداخليين يدركون أهمية دورهم في المشاركة والتغيير والاعتماد على النفس، نقبض للخارجيين الذين يعتقدون أنهم يفقدون إلى القدرة على المشاركة في صنع القرارات، وهم بالتالي يشعرون بالدونية والانسحاب والاستسلام.

ويتضح لنا باستقراء الدراسات السابقة أنها قد تناولت في معظمها قضايا مهمة تروياً كالوقوف على نمط الإنجاز وتحقيق الذات والتعلم. لم تطرق دراسة واحدة عربية أو أجنبية إلى موضوع السلام واتجاهات الطلاب نحوه من الجهة النفسية، وهو ما يحظى مزيداً من الأهمية على موضوع البحث الحالي. وعلى الجانب الآخر من دراستنا وإلى مخزن أساليب المعزو عند الأفراد، باعتباره أيضاً واحداً من أهم الموضوعات التي أثارت اهتمام الباحثين سواء في علم النفس أو في غيره من العلوم الإنسانية بشكل عام. فتمتص أساليب المعزو يمثل نموذجاً لقياس السببية عند الأفراد وتأثير المنظومات Systems الدفاعية، الأيديولوجية، والسياسية على تكوين اتجاهاتهم نحو أسباب ما يحصل في بيئتهم الاجتماعية والسياسية (Zimbardo, 1985).

كما تسعى لتحديد الترابط بين المتغيرات المستقلة In- dependent variables التابعة للجندر (*) والانتماء الطائفي والطبقة الاجتماعية على نحو الضوابط الدخلية والخارجية وأساليب المعزو. وتطلق الدراسة الحالية من تساؤل رئيس مؤده: ما هي العلاقة بين الضوابط الدخلية والخارجية التي يتمتع بها الطلاب وتصنيفهم للسلام وأسباب تحقيقه؟ ويخرج عن هذا السؤال تساؤلات أخرى أهمها:

١ - هل هناك علاقة دالة إحصائية بين الانتماء الطائفي والطبقة الاجتماعية كمخفريات غير مستقلة والضوابط الدخلية والخارجية عند الطلاب وتصنيفاتهم لمدرج قياس اتجاهات السلام نحو إسرائيل Peace with Israel Attitude scale ؟

٢ - ما هي دلالات التأثيرات الويسية Main effects للضوابط الدخلية والخارجية والجندر في تصنيف الطلاب للأبعاد الثلاث القدرية، الفردية، الإنشائية، لمدرج قياس السلام نحو إسرائيل؟

٣ - ما هي دلالات التأثيرات الترابسية في تصنيف الطلاب لاتجاهات السلام نحو إسرائيل؟

الإطار النظري

أولاً: قياس الضوابط الدخلية والخارجية

ترجع أولى المحاولات المبكيفة التي تناولت قياس الضوابط الدخلية والخارجية عند الأفراد إلى (Rotter, 1958) حيث ميز المعتقدات Beliefs إلى نوعين داخلية وخارجية ويعتبر Rotter أن لدى المعتقدات في الضوابط الدخلية، أو الداخليين Internals يتمتعون بالقدرة (*) الجندر: الذكور أو الإناث.

Attribution Styles

ثانياً - أساليب العزو

يبدئ مفهوم العزو من نظرية Heider التي تعتبر أن الانسان يعزو أسباب ما يحصل في محيطه السياسي والاجتماعي والاقتصادي إما إلى التقديرية Fatalism كالنشاط، أو إلى الفردية أي التطواهر النفسية للفرد كالنشاط، الكمال الباحث الداخلي، أو إلى الإنشائية Struc-turalism المتعلّقة بالمؤسسات السياسية والاجتماعية والدينية العاملة في المجتمع. قدم استخدام مدرج قياس أبعاد التقديرية، الفردية والإنشائية دراسات عدة ركزت في معظمها على كيفية عزو الإنسان لأسباب الفقر (Feagin, 1975)، والحالة (Kluegel and smith, 1986) دون تطرق إلى مسألة السلام من الناحية النفسية.

ويرأى الفرق بين الضوابط الداخلية والخارجية وأبعاد نظرية العزو Attribution Theory هو أن الأول يصف معتقدات الفرد إلى داخلية وخارجية بينما تحصل الفردية والإنشائية والتقديرية هو مؤشر السببية المرتبطة بأساليب العزو عند الأفراد.

منهج البحث

أولاً - عينة البحث

تتألف عينة البحث من مائتين وخمسين طالباً جامعيّاً (ن=250) سحبت بالطريقة العشوائية من حرمين تابعين لجامعة خاصة في لبنان، الأولى في شمالي لبنان والآخر في الضاحية الشرقية للعاصمة بيروت. تكونت العينة من 130 ذكراً و 110 أنثى. أما توزيع العينة حسب الانتماء الطائفي للمستجيبين فكانت كالآتي: 32 أرثوذكسياً، 141 مارونياً، 95 كاثوليكاً، 16 سنيّاً، ثلاثة شيعة، وإنجليي ودرزيان. وقد روعي الاختيار وإعادة الاختيار Test retest وذلك لتضيق

من ثبات القياس Consistency واعتماد الثابت Re-liability وذلك بتطبيق القياس بفصل زمني قدره أسبوعان على عينة من 20 مستجيباً خارج عينة البحث الرئيسية. يبرز الجدول (١) معامل الاتساق الداخلي Internal Consistency للاختبار وإعادة الاختبار.

جدول (١) معامل الاتساق الداخلي لمقاييس الضوابط الداخلية والخارجية لـ Rotter

معامل الارتباط	جنس	ن	تجزئة Guttman للتصفيه
٠,٦٨	إناث	٩٧	الامتداد الغير متساوي لـ Spearman
٠,٤١	إناث	٩٧	تجزئة Split Half للتصفيه
٠,٢٦	إناث	٩٧	الاختبار وإعادة الاختبار لـ Test re-test
٠,٠٥	ذكور	١١٨	تجزئة Guttman للتصفيه
٠,٠٥	ذكور	١١٨	الامتداد الغير متساوي لـ Spearman
٠,٠٢	ذكور	١١٨	تجزئة Split Half للتصفيه
٠,٦٤	ذكور	٦١	الاختبار وإعادة الاختبار لـ Test re-test

ثانياً - الاستبيان

تكون الاستبيان من ثلاثة أقسام:

تناول القسم الأول الطيف الاجتماعي الاقتصادي للمستجيبين (الطائفة، الطبقة، والجنس). استخدمت هذه المتغيرات الغير مستقلة لربط علاقاتها مع الضوابط الداخلية والخارجية. ويشير (Kluege, 1990) إلى أهمية الطائفة والطبقة كمتغيرين غير مستقلين حيث يمثّلان اختلافات أخرى مثلاً أساليب الحياة، المعتقدات الأيديولوجية أو الاجتماعية.

تألف القسم الثاني من الاستبيان من مدرج Rotter لقياس الضوابط الداخلية والخارجية. يتكون هذا المدرج من ١٠ فقرات منها ٢٣ فقرة تقيس الاعتقاد (Belief) بالضوابط الداخلية و ٢٣ بالضوابط الداخلية. أما السعة الباقية فلم تكن مرتبطة من حيث المضمون بالفقرات ال ٤٦ من المدرج

وكانت كالحشوة Fillers. وقد لاحظنا من خلال الدراسة الاستطلاعية أن هذه الحشرات قد أضفت نوعاً من الغموض عند المستجيبين ولذلك أزيلت من الدراسة الحالية، ولا سيما أن مدرج Rotter لم يسهل إلى ربط مدرج الضوابط الداخلية والخارجية بأي متغيرات أخرى نقوض الدراسة الحالية. وقد وضعت فقرات مدرج Rotter في علب تألفت كل واحدة منها من فقرتين أ و ب. تمثل كل واحدة منها اعتقاداً بضابط داخلي أو خارجي. وقد طابنا من المستجيبين في العينة أن يختاروا الفقرة الأقرب إلى معتقدكم الشخصي. فعلى سبيل المثال يختار المستجيب Respondent إما فقرة (أ) التي تمثل معتقداً خارجياً بعدد من الأضياء التي تحصل في الحياة تعود جزئياً على الأقل إلى سوء الطالع، أو فقرة (ب) التي تمثل معتقداً داخلياً بسوء الطالع عند الإنسان يحصل نتيجة الأخطاء التي يرتكبها.

أما القسم الثالث من الاستبيان فقد تكون من مدرج قياس السلام مع إسرائيل أعدّه الباحثان الحاليان استناداً إلى متصل Continuum الفردية والقدرة والإنشائية لـ Feagin والمطبق أساساً من نظرية العزول Heider. تكون هذا القسم من ١٥ فقرة موزعة بالتساوي على ثلاثة أبعاد هي: القدرة (٥ فقرات)، الفردية (٥ فقرات)، والإنشائية (٥ فقرات). ويوضح الجدول (٢) فقرات أبعاد القدرة والفردية والإنشائية المستخدمة في الدراسة الحالية.

توافرت في المقياس مؤشرات مقبولة من الثبات فقد بلغ معامل الاتساق الداخلي Internal Consistency باستخدام معادلة Richardson (٠,٨٦) وبلغ معامل الاستقرار بطريقة إعادة الاختبار بمعامل زمني فتره بين ١٠-١٥ يوماً (٠,٨٨). واستخدمنا التحليل العاملي Fac- tor Analysis وتدير تعظم التباين Varimax rotation. وتم حسابها مع الفقرات الخمسة عشر مدرج قياس.

اتجاهات السلام مع إسرائيل. أفرز التحليل العاملي خمسة عوامل مع تباين ضمنى eigen-cut أكبر من ١. أما نسبة للتشبع Loading على الفقرات بنسبة أعلى من ٠,٤. اعتبرت عامل مستقل (Stevens, 1986). وقد أظهر العامل الأول تشبهاً عالياً على فقرات الإنشائية بمعزل ١٣٪ ومعادلة معامل ألفا Alpha coefficient ٠,٦٧ من التباين Variance لذلك العامل. أما العامل الثاني فقد أفرز تشبهاً عالياً على فقرات الفردية بقيمة أعلى من ٠,٤٠ ومعادلة معامل ألفا ٠,٨٥. أما العامل الثالث والرابع فقد أفرز العوامل المدورة ٨٠٪ من التباين الكلي وتشبعت فيها ثلاث فقرات من فقرات بعد Dimension القدرة. أما الفقرتان المتبقياتان فبينما معامل ألفا ٠,٥٠ أما العامل الخامس فقد تشبع بشكل غير متساوي فأزيل من المقياس.

جدول (٢) فقرات أبعاد القدرة والفردية والإنشائية

القدرة
السلام مع إسرائيل، تمدد قري المظ
إذا رجع بطم إذا كان السلام مع إسرائيل مستحق أم لا
حرية مع إسرائيل هي نتيجة سوء الطالع
السلام مع إسرائيل هو في أيدي قري لا نستطيع فهمها أو منبهاها
قراءة الأبراج تساعدني على استقراء إذا كان للسلام مستحق أم لا
الفردية
يبدأ السلام مع الإنسان
أنت بمقدرتي على مواجهة التحديات التي قد تعجز عن السلام
معتقداتي بشأن السلام تحول للتغيير ممكناً
مقدوري أن أكثف مع تحديات السلام
باعتقادي أن أترجم اتجاهاتي لحر السلام إلى أفعال
الإنشائية
بإستطاعة منظومتنا السياسية أن تولج تحديات السلام مع إسرائيل
بإستطاعة منظومتنا التربوية أن تولج تحديات السلام مع إسرائيل
بإستطاعة منظومتنا الاقتصادية أن تخفف بياضية في إلتباس
الاقتصادي في المنطقة في حال تم توقيع اتفاق سلام مع إسرائيل
بإستطاعة مؤسساتنا الدينية أن تقلل معذرات الإسرائيليين الدينية
بإستطاعة إيديولوجيا السياسية أن تولج تحديات السلام مع إسرائيل

الإجراءات الإحصائية ونتائج البحث:

لقد حصلنا على القيمة الإجمالية للضوابط الداخلية والخارجية لكل مستجيب. وقد قُسمت المدينة بالتساوي بين الداخلين والخارجين. وقد بلغ متوسط القيمة الإجمالية Mean score للداخلين ٤٧، ١١ والانحراف المعياري Standard Deviation ٣٣، ٠٣، أما متوسط القيمة الإجمالية للخارجين فقد بلغت ١١، ٥ والانحراف المعياري ٣٣، ٠٣. وقد أبرز اختبار (ت) T-Test عدم وجود فرق دالة إحصائية بين متوسط القيمة الإجمالية للداخلين والخارجيين (ت = ١، ٠٥ د ف = ٢٥٠ = ف، ٠، ٠٥). تم تحديد الداخلين والخارجين بحسب استجاباتهم لمقياس Rotter. فإذا سجل المستجيب أكثر من ١١ فقرة التي تمثل الضوابط الداخلية اعتبر داخلياً. حيث خيارات فقرات الضوابط للخارجية تساوي أقل من ١١. تم إعادة تشفير Recode كل من أبعاد مدرج اتجاهات السلام نحو إسرائيل إلى الموافقة Agreement وعدم الموافقة Disagreement وتم إزالة الاستجابة المحايدة Neutral. بعد ذلك تم تقاطع Cross كل فقرة من فقرات أبعاد مدرج اتجاهات السلام نحو إسرائيل مع استجابات الضوابط الداخلية والخارجية. أبرز هذا التقاطع نتيجة دالة إحصائية لمعامل الارتباط فاي phi-Correlation بقيمة ٠، ٢٠ بين مدرج للضوابط الداخلية والخارجية وبعد للتدريفة أبعاد اتجاهات السلام نحو إسرائيل. اعتبرت كقضية للمستجيبين أن الأسباب القدرية ليست ضرورية لتحقيق السلام. ومفاجأة، أولئك الذين لم يوافقوا مع بعد القدرية كان من الخارجيين. معبب معامل الارتباط فاي phi-Correlation بين الضوابط وأبعاد الفرعية والإنشائية. حيث بلغا ٠، ٨ و ٠، ٥٥ على التوالي. هذان المتلمان Constructs كانا مستقلين عن مدرج قياس

الضوابط الداخلية والخارجية. بعد ذلك تم احتساب تحليل الخطوة خطوة الانحدارى المتعدد Stepwise Multiple Regression مع للضوابط الداخلية والخارجية والطبقة (علية، وسطى، دنيا) والانتماء الطائفى للمستجيبين كمتغيرات غير مستقلة مع مدرج قياس اتجاهات السلام مع إسرائيل (جدول ٣).

جدول (٣) تحليل الخطوة خطوة الانحدارى المتعدد
Stepwise Multiple Regression

ب	المتغيرات المستقلة	المتغيرات الغير مستقلة
٠، ١٧ ٠، ٠٤ ٠، ٢٨**	الطبقة الاجتماعية الطائفة الضوابط	التدريفة
٠، ١٣ ٠، ١٣ ٠، ٢٥	الطبقة الاجتماعية الطائفة الضوابط	الفرعية
٠، ١٥ ٠، ١١ ٠، ١	الطبقة الاجتماعية الطائفة الضوابط	الإنشائية

* (دالة على مستوى ٠، ٠٥) ** (دالة على مستوى ٠، ٠١)
ساهم الاختبار بشكل دال إحصائياً في تنبؤ أبعاد القدرية حيث بلغت نسبة ف ٢٢٢، ١ و ٠، ٦ و ٠، ١ و P-٠، ١١ لا أن عموم التنبؤات Overall predictions للمتغيرات الغير مستقلة كالمطابقة والطبقة الاجتماعية لم تساهم في قياس اتجاهات السلام بنحو دال إحصائياً. من المميز أيضاً أن نلاحظ أن متغير الانتماء الطائفى لم ينجح تصنيف الطلاب أبعاد القدرية والإنشائية والفرعية التابعة لمدرج قياس اتجاهات الطلاب نحو السلام مع إسرائيل. ولتحديد العلاقة بين الانتماء الطائفى للطلاب في تصنيفهم لمدرج قياس اتجاهات السلام مع إسرائيل، أجرينا تحليل التباين

(٤) الجدول رقم

الابعاد Dimensions	الجدول (I)	الضوابط (ب)	$\alpha \times \beta$
التقديرية	٢,٥	٨,٥٠٠	١,١
الفردية	٠,٣	٤,٥٠	٠,٠٩
الإنشائية	٠,٥	٠,٧	٠,٨٤

* (دالة على مستوى ٠,٠٥) ** (دالة على مستوى ٠,٠١)

من جانب آخر، ومن أجل إلقاء المزيد من الضوء على اتجاهات الطلاب نحو السلام، وإيجاد الفروق الدالة إحصائياً في تصنيفهم لمدرج قياس السلام مع إسرائيل، استعملنا متوسط مقدار Mean Score، بجمع تصنيفات كل فقرة من فقرات أبعاد التقديرية والفردية والإنشائية، ويقسمهم على عدد الفقرات التابعة لكل مدرج. يبرز الجدول (٥) اختبار (ت) المزدوج paired T - Test بين كل المركبات Combinations للمزو Attributions.

الجدول (٥) اختبار (ت) المزدوج paired T - Test بين كل المركبات Combinations للمزو Attributions

المتغير	عدد المزيجات	متوسط Mean	الانحراف المعيارى	قيمة ت
الفردية الإنشائية	٢,٥	٣,١	٨١٧	٩,٩٤-*
الفردية التقديرية	٢٣٩	٣,٦	٧٠٦	١٦,٤١-*
التقديرية الإنشائية	٢٣٤	٣,٦	٧٩٨	٨,٢٢*

* (دالة على مستوى ٠,٠٥) ** (دالة على مستوى ٠,٠١)

كلما دنا المقدار كلما ارتفعت نسبة الموافقة Agree- ment مع بعد الغزو. أبرزت النتائج كما تشير بيانات الجدول (٥) أن الطلاب قد عجزوا السلام إلى أسباب فردية

الأحادى One-way Anova بين المتغيرات المذكورة. لم تظهر النتائج أية فروق دالة إحصائية بين الانتماء الطائفي كمعيار غير مستقل وتصنيف المستجيبين لمدرج قياس اتجاهات السلام مع إسرائيل.

لم تتفق هذه النتائج مع دراسات سابقة كانت قد أبرزت العلاقة بين الفوارق الطائفية واتجاهات المستجيبين نحو السلام مع إسرائيل. وبينما أظهرت نتائج التباين الدلخلى أن الذكور كانوا غير ثابتين في تصنيفهم للضوابط الداخلية والخارجية تقيض الإناث اللواتى أظهرن ثباتاً داخلياً، عالياً، ولعمرة الفروق الدالة إحصائياً بين تصنيف الطلاب لأبعاد مدرج قياس السلام الثلاث (الفردية والتقديرية والإنشائية) وفق متغيرات الجندر ومدرج قياس الضوابط الداخلية والخارجية، استخدمنا تحليل للتباين الثنائى 2X2 Way Anova بين الإناث والذكور في تصنيفهم لكل فقرات السلام. كشفت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في تصنيفهم لكل فقرات مدرج قياس اتجاهات السلام مع إسرائيل. يشير الجدول رقم (٤) إلى نسبة ف F Ratio التابعة لاختبارات تحليل التباين للثلاث المتقلة. تم إيجاد فرقاً دالاً بمتوسط ٣٠٧ للداخلين مقارنة مع متوسط لخارجيين الذى بلغ ٣٠٤ على نحو بد التقديرية. بينت النتائج أيضاً وجود فرق دال بين الخارجيين مع متوسط ٢٠٤ وخارجيين بمتوسط ٢٠٦ على نحو البعد اللردى، وهبطت صنف الداخلين بشكل أعلى (عدم الموافقة) على نحو أبعاد التقديرية والإنشائية.

جدول (٤) التفاعلات التأثيرية الرئيسية Main Inter- action Effects لنسبة ف F Ratio المفردة من تحليل التباين الثنائى 2X2 Way Anova للجندر والضوابط الداخلية والخارجية على نحو الأبعاد الثلاث لمدرج قياس السلام (الفردية والفردية والإنشائية).

لنقيض التقديرية والإنشائية على التوالي. وبمعنى آخر، شعر الطلاب أن أي قرار يتحقق بالسلام مع إسرائيل يجب أن يتحقق من خلال جهود الفرد. وقد وافق الطلاب على أن المؤسسات السياسية والدينية والتربوية والحكومية في لبنان عاجزة عن مواجهة تحديات السلام في المنطقة. أنت هذه النتيجة إلى أن تحقيق السلام أو ع دمه يعتمد على عمل الفرد، لكننا على مسافة من الاستنتاج القائل أن السببية Causality تدبع من موقف الفرد وقدرته على اتخاذ القرارات والعمل من أجلها.

مناقشة النتائج

أبرزت نتائج البحث أن العينة كانت مقسومة بالتساوي Equally divided بين الخارجيين والداخلين External And Internals. وأشارت النتائج أيضاً أن الطبقة والطائفة لم تكونا على علاقة مباشرة دالة إحصائية مع تصنيف الطلاب لمدرج قياس اتجاهات السلام مع إسرائيل. وعلى الرغم أنه ليس مقبولاً، من الناحية المنهجية إجراء مقارنة كمية Quantitative مع دراسات سابقة، بسبب الاختلافات في سحب العينات والإجراءات الميدانية الأخرى، إلا أنه بإمكاننا القيام باستنتاجات نوعية Qualitative، غير أن للدراسة الحالية لا تتفق مع دراسي Khashan و Pollock حيث أظهرتا فروقاً دالة إحصائية بين المسيحيين والمسلمين في اتجاهاتهم نحو السلام مع إسرائيل. لقد كشفت الدراسة الحالية. بالرغم من صغر العينة (ن = ٢٥٠).

إن معتقدات الطلاب نحو الضوابط الداخلية والخارجية تشكل مبدأً متوسط التصنيف للأبعاد الثلاثة لمدرج السلام إلى التقديرية، الإنشائية والفردية. وتمثل هذه النتائج لتطابقاً عن الدراسات السابقة التي أجريت في لبنان والتي ركزت

في معظمها على للفروق الاجتماعية السياسية والتربوية في اتجاهات المجموعات نحو الأحداث التي تحدث في بيئتهم، مهملات معتقدات الفرد لجهة عزوه لأسباب تحقيق السلام وقدرته على مواجهته الأحداث التي تطرأ على مجتمعه. وبهذا تفرّ هذه الدراسة بأهمية المتغيرات الغير مستقرة كالتطالفة والطبقة الاجتماعية ومستوى الأمية وغيرها في فهم الفروق في الاتجاهات والإدراكات عن المستجيبين، إلا أننا نقر أيضاً بأهمية للمعتقدات Beliefs كمتنبات قوية Powerful Predictors من شأنها تفسير قدرة الفرد لنفسية على مواجهة الأحداث في المجتمع.

وكما أشار للتحليل للعامل Factor Analysis فإن الطلاب كانوا أكثر قرباً إلى الفردية في عزوهم أسباب تحقيق السلام مع إسرائيل مما هي إلى التقديرية والإنشائية. ويمكن هذه النتيجة الاعتقاد أن عزو أسباب الأحداث إلى الفردية هو من السمات السلوكية التي تتمتع بها المجتمعات التي تعتبر متقدمة سياسياً واجتماعياً، والتي تغذي إنشائها السلوكية والأيدولوجية المبادئ الفردية وإليات للنفس وتضمن المسؤولية عند الأفراد. وتنعارض هذه النتيجة أيضاً مع دراسة سابقة والوحيدة التي أجراها (Tuma, 1998) حول تأثير الإنشائية السلوكية في العالم العربي على معتقدات الفرد لجهة نسبه لأسباب الغفر كمشكلة اجتماعية وسياسية واقتصادية. أشارت تلك الدراسة إلى أن الشعوب العربية بشكل عام، يحول إلى عزو أسباب الفقر، إما إلى التقديرية أو إلى الإنشائية، أي إدانة المنظومة السياسية، أو المؤسسات القائمة في العالم العربي كنتيجة شعور بحولن الاضطهاد Paranoia، التي تغذيها منظومة الهم Blaming System.

مصححة نسبياً (ن=٢٥٠) وسالبة الانواء Negatively Skewed، حيث لم تسحب طلاباً من جامعات أخرى بسبب دقة مسألة السلام مع إسرائيل ولا سيما أن البحث العالي جرى وسط أجواء مشحونة في لبنان، والخوف من حدوث فراغاً آميماً في مناطق الجنوب والبقاع الغربية نتيجة الانسحاب الإسرائيلي للحملة آنذاك، والذي تحقق ميدانياً بعد إتمام الدراسة العالية. من ناحية أخرى، فإن مقياس للضوابط الداخلية والخارجية المستخدم في الدراسة العالية، كان محصوراً بالاختيار للمجبر Selection Forced، فيما تظهر دراسات أعقبت دراسة Rotter أن هناك عاملاً ثالثاً سمي بالأكوياء الآخرين Powerfull others يمكن إضافته كبعد جديد إلى مدرج Rotter في دراسة مستقبلية. وقد تسهم للدراسة العالية في استخدام مقياس نفسي يمكن استخدامه في دراسات مستقبلية تتناول الأسباب النفسية للحروب في مناطق ودول تشهد حروباً وانقسامات.

تتطلب الدراسة الحالية محاولة مستقبلية لتعمية المعتقدات الداخلية لدى الطلاب في لبنان كتجمل السلموية، وتقرير المصير والانتفاع بالانخراط في الشأن العام من خلال الدورات التدريبية المبهمة بالدرية على السلام، ومن خلال المنهاج التربوي الجديد، حيث أن تنشئة أجيال جديدة على مبادئ اتخاذ المواقف المناسبة نحو السلام، يجب أن تتركز على تنمية قدراتهم النفسية، لجهة تحملهم المسؤولية السياسية والاجتماعية.

ومن جهة أخرى، اعتقد الخارجيون بالخطأ والتقدير حيث تتكلم هذه النتيجة مع دراسة Levenson حول النشاط السياسي التي بينت أن الخارجيين هم أقل قدرة من الداخليين في المساهمة في تقرير مصير المجتمع والعمل من أجله (Levenson, 1973). يعتبر Gore and Rotter (1963) أن الفرد يحمل اعتقاداً بالضوابط الداخلية، هو أكثر استعداداً للانتماء في الشأن العام لكن نتائج الدراسة الحالية، لا تلك للفران الكافية التي تؤكد أن أساليب العزو Attribution style تنعكس في انهماك الفرد في السياسة والشأن العام. لكننا نشير إلى أن هذه النتائج مفسمة من الناحية النظرية على الأقل، مع المفهوم العام المائل أن الداخليين هم أكثر توكفاً مع الفردية من الخارجيين، وهم أكثر استعداداً لضبط الأحداث حولهم.

ومن ناحية ثانية، وكما أظهر متوسط التصنيف Mean Rating، على نحو مدرج للسلام أن الطلاب كانوا مشككين في قدرة الحكومة والقوى السياسية والمؤسسات التربوية والمنظومة الاقتصادية القائمة حالياً في لبنان، في مواجهة تحديات السلام. وتظهر الفردية عند الطلاب كعندل عن المؤسسات السياسية التي تحاول اتخاذ القرارات بشأن السلام مع إسرائيل دون العودة إلى اتجاهات وآراء الفرد في هذا الإطار.

إن اتجاهات الطلاب نحو السلام مع إسرائيل، لا تقل بالضرورة لاتجاهات كل اللبنانيين، لأن عينة البحث كانت

المراجع الأجنبية

- 1- Bergon, C.W.V (1995). Locus of Control and Goal Setting. Psychological Reports, 76, pp. 739-746. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
- 2- Gore, P. & Rotter, J. (1963). A personality correlate of social action. Journal of Personality, 31, 58-64.
- 3- Feagin, J (1975). Subordinating poor persons Welfare and American beliefs.
- 4- Heider, F. (1958). The Psychology of Interpersonal Relations. New York: Wiley.
- 5- Khashan, H. (1995). Partner of Pariah? Attitudes Toward Israel in Syria, Lebanon, And Jordan. Policy Paper, the Washington Institute, no. 41.
- 6- Kluegel, J. (1990). Beliefs about stratification. Annual Review of Sociology, 7, 29-56.
- 7- Kluegel, J. and Smith, E. 1986. Beliefs about inequality: Americans' view of what is and what ought to be. New York: Aldine De Gruyter.
- 8- Lavenson, H. (1973). Activism and Powerful Others: Distinctions Within the Concept of Internal-External Control. Journal of Personality and Social Psychology, 14-pp. 377-383.
- 9- Pollock, D. (1993). The Arab Street? Public Opinion in the Arab World. Washington DC: Washington Institute for Near East Policy.
- 10- Rose, R. (1996). Locus of Control and college Students' Approaches to Learning Psychological Reports, 79, pp. 163-171.
- 11- Rotter, J. B. (1966). Internal-External Locus of Control Scale. Psychological Monographs, Vol. 80 (1), pp. 1-25.
- 12- Stevens, D. (1986). Applied Multivariate Statistics for the Social Sciences. Hillsdale, NJ.: Lawrence Erlbaum Associates.
- 13- Tuma, E. (1998). Poverty and inequality of earnings in the Arab world: Is there a way out. Paper presented at the International Conference on Earnings Inequality, Unemployment and Poverty in the Middle East and North, Jebeil, Lebanon.
- 14- Zimbardo, R. (1985). Attribution Styles and Locus of control Tests. Journal of Interpersonal Behaviour, Vol, 6 (3), pp. 275-288.
- 15- Zuzovsky, R. & Yakir, R. (1999). Teaching for Social Change: A Palestinian-Israeli Case of Peace Education. Mediterranean Journal of Educational studies, Vol, 4 (1), pp. 67-81.

مقدمة

أولاً - مشكلة الدراسة :

زاد في الآونة الأخيرة الاهتمام بقضايا البيئة، ومشكلاتها وأساليب تطويرها، طرق صونها وحمايتها، وعقدت المؤتمرات، وتحركت الكثير من المنظمات، بل والجامعير في كل بلدان العالم لمحاربة الإفساد البيئي، وسعياً نحو بيئة أفضل، ورغم هذه الجهود المبذولة على كافة المستويات، وتلك الأصعدة، إلا أنها تظل عاجزة مشتولة الحركة، ما لم يواكبها بل ويقودها أناس يتمتعون بالصن البيئي، قادرين على تحمل المسؤولية البيئية، وهذا لا يتحقق ما لم تقم العلوم الاجتماعية والسلوكية بدور فاعل في إعداد الإنسان الخليفة البيئي الذي أوكل الله سبحانه وتعالى خلافة الكون له، وحمله باختيار الإنسان أمانة هذا الكون ومسؤولية صونه وحفظه وحمايته وإعمارها.

الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتنمية المسؤولية البيئية لدى طلاب الجامعة

د. محمد محمد يومي خليل

أستاذ الصحة النفسية وعلم النفس البيئي والتفكير

كلية التربية - جامعة الزقازيق

د. سحر فتحى مبروك

مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية

جامعة الزقازيق - فرع بلها

والخدمة الاجتماعية كمهنة تهدف بصفة عامة إلى إحداث تغيير اجتماعي مرغوب فيه في الناس وبيئاتهم الاجتماعية بصدد إيجاد تكيف متبادل بين الناس كأفراد وجماعات ومجتمعات وبين بيئاتهم الاجتماعية، وقد أصبح مجال حماية البيئة من المجالات الحديثة التي تهتم بها مهنة الخدمة الاجتماعية بإعتبارها مهنة تعمل على تغيير السلوك الإنساني إلى الأفضل بما يعود على الإنسان بالرفاهية، ولما كانت المشكلات البيئية في أغلب الأحوال ناتجة عن سلوكيات الإنسان غير السوية تجاه البيئة، لذا أصبح من الضروري أن تقوم مهنة الخدمة الاجتماعية بأداء دورها لإحداث التغييرات المرغوبة في سلوك الإنسانى إزاء البيئة الطبيعية كهدف أساسي تعمل على الوصول إليه في مجال حماية البيئة.

كما تعنى الخدمة الاجتماعية بشكل خاص بتدعيم الوعي البيئي بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع، ونشر الثقافة البيئية، مع إكسابهم الاتجاهات والمهارات الأساسية لمواجهة المشكلات البيئية، وتعميق المسؤولية البيئية لديهم لإيجاد علاقة متوازنة بين الإنسان والبيئة.

والمسؤولية البيئية قضية يطرحها البحث بشكل تجريبي ميداني على شريحة هامة من شرائح المجتمع (الشباب الجامعي)، تشغل وصفاً متميزاً في بيئته وتمتلك القدرة والمهوية على العمل والتفاعل والانحماج، والمشاركة بأقصى طاقاتها في تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته (غيث، ١٩٨٥ : ١٩٣)، وتتمثل الشباب بالمسؤولية البيئية سيؤدى لزيادة خبراتهم ونضجهم وولائهم ولتمائنتهم للمجتمع، ومن خلالها يذرك الشباب كيفية حل مشاكل مجتمعهم البيئية.

والبحث للحالى محاولة علمية للكشف عن درجة شعور طلاب الجامعة بالمسؤولية البيئية، وتطبيق برنامجاً للتدخل المهني للخدمة الاجتماعية يكون الهدف منه تنمية المسؤولية البيئية من خلال خمسة أبعاد أساسية (تقديس ومراعاة حرمان البيئة - الصون والحفظ للبيئة - الاعمار البيئي - التطوير البيئي - محاربة الإضرار البيئي).

ويزيد من أهمية هذا البحث أنه في حدود علم الباحثين لا توجد دراسات تناولت هذه القضية.

وتتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

التساؤل الأول: كيف يتكتم الشعور بالمسؤولية البيئية لدى طلاب للجامعة ؟

التساؤل الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلبة والطالبات في الشعور بالمسؤولية البيئية وأبعادها ؟

التساؤل الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الشعور بالمسؤولية البيئية وأبعادها قبل تطبيق برنامج التدخل المهني ؟

التساؤل الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الشعور بالمسؤولية البيئية وأبعادها في القياس البعدي ؟

التساؤل الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في درجة الشعور بالمسؤولية البيئية وأبعادها بعد تطبيق برنامج التدخل المهني (القياس البعدي) و (التطبيق التبعي) بعد مرور ثلاثة شهور من تطبيق البرنامج ؟

ثانياً - أهداف الدراسة :

(أ) الأهداف النظرية الأكاديمية : وتشمل

- ١ - التعرف على مستوى الشعور بالمسؤولية البيئية لدى طلاب الجامعة.
- ٢ - الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطى درجات الطلبة والطلبات فى الشعور بالمسؤولية للبيئة وأبعادها.

٣ - التعرف على فاعلية برنامج التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية فى تنمية الشعور بالمسؤولية البيئية وأبعادها.

٤ - اختبار فاعلية برنامج التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية فى تنمية الشعور بالمسؤولية البيئية وأبعادها عن طريق القياس للتجيمى.

(ب) الأهداف التطبيقية :

١ - تطبيق مقياس المستوى الاجتماعى، الاقتصادى، الثقافى للأزمة المصرية (ببوى، ١٩٩٧).

٢ - بناء مقياس علمى للمسؤولية البيئية.

٣ - إعداد برنامج تدخل مهنى للخدمة الاجتماعية لتنمية الشعور بالمسؤولية لدى طلاب الجامعة.

٤ - تطبيق واختبار مدى فاعلية برنامج التدخل المهنى واستمرار هذه الفاعلية فى تنمية الشعور بالمسؤولية البيئية لدى طلاب الجامعة.

ثالثاً - الإطار النظرى والبحوث السابقة :

سوف يتم معالجة النقاط التالية فى إطار للدراسات النظرية، وتأكيداً بالبراهين العلمى فى نطاق مهنة الخدمة الاجتماعية. وأهم هذه النقاط :

أولاً : المسؤولية البيئية وأبعادها.

ثانياً : المسؤولية البيئية والمسؤولية الاجتماعية.

ثالثاً : اتجاهات تفسير تنمية المسؤولية البيئية.

رابعاً : مراحل نمو المسؤولية البيئية.

خامساً : العوامل المؤثرة فى نمو المسؤولية البيئية.

سادساً : الخدمة الاجتماعية والمسؤولية البيئية.

أولاً - المسؤولية البيئية وأبعادها :

المقصود بالمسؤولية البيئية : شعور الفرد واهتمامه ومشاركته الفاعلة ذات الإلزام الخلقى تجاه البيئة السحيطة به تقديساً، وصوناً، وإعماراً، وتطويراً، وتنمية، ومحاربة للإفساد البيئى بشكل يستدخل الفرد فى البيئة بذاته تحقيقاً لبيئة أفضل. (ببوى، ١٩٩٨). وتحدد أبعاد المسؤولية البيئية فى :

(أ) مسؤولية تقديس ومراعاة حرمان البيئة : ويقصد بها تقديس واحترام معطيات الخالق جل وعلا فى البيئة، وذلك من خلال (الوجدان البيئى) الذى يعتبر البيئة دالة على وجود الخالق وقدرته، وبالتالي الإحساس بالتقديس.

(ب) مسؤولية الصون والحفظ : ويقصد بها حماية مصادر البيئة ومواردها من الهدر أو الإسراف فى الانقفاق دون مبرر، والحفاظ على موارد البيئة فى حالة جيدة تسمح بالانقفاق بها دون ضرر أو ضرار

(ج) مسؤولية الإعمار البيئى : ويقصد بها الحفاظ على طبيعة عناصر البيئة، مع الاستغلال الأمثل للموارد البيئية وإستخدامها فى مختلف الأغراض الحياتية بما يحق رفاهة الإنسان ولا يكون ذلك

على حساب أى عنصر من عناصر البيئة، مع تحقيق معدل أمان عال لمحاولات الإضرار البشرية الناتجة عن التقدم للتكنولوجى بحيث يكرن الإضرار رفاة للإنسان وحفاظا على سلامة الطبيعة.

(د) مسؤولية التنمية والتطوير البيئى: ويقصد بها تنمية وتطوير البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية والبيئة التكنولوجية، بحيث لا يكون هذا التطور على حساب الإخلال بالتوازن البيئى، أو الإضرار بطبيعة الموارد البيئية.

(هـ) مسؤولية محاربة الإفساد البيئى: ويقصد به التصدى بمختلف الوسائل الإرشادية والعقابية لمنع العدوان على محيطات البيئة وإفساد مكوناتها، وحرمان الناس من الانتفاع بها تعطيلاً لنموها، وإخلالاً بصحتها عن طريق مسؤولية الأفراد والمنظمات الإقليمية أو الدولية.

ثانياً - المسؤولية البيئية والمسؤولية الاجتماعية:

المسؤولية البيئية نوعان :

١ - المسؤولية البيئية الفردية: وتتعلق بمسؤولية الفرد بسلوكه البيئى وصميره الخلقى البيئى عن القيام بدور فاعل فى تحمل المسؤوليات البيئية حسب قدراته وإمكاناته بشكل يؤكد فاعلية الدور المطلوب به كإيمان مسئول عن حمايته وتنمية بيئته تحقيقاً لمصلحته الذاتية ومصالح مجتمعه.

٢ - المسؤولية البيئية الاجتماعية: وتبنى مسؤولية الجماعات البشرية بدءاً من الأسرة حتى المجتمع العالمى والمنظمات الحكومية وغير الحكومية المحلية والإقليمية والدولية فى وضع الخطط والبرامج

والإسهام الفاعل فى القيام بحمل أعباء المسؤوليات البيئية، بما يحافظ على كون الجميع فيه شركاء (شركاء المسؤولية، ومسؤولية الشراكة) عن البيئة.

وتتحدد العلاقة بين المسؤولية البيئية والمسؤولية الاجتماعية فى أن :

«المسؤولية الاجتماعية فى جوهرها شعور وإحساس الفرد بمسؤولياته تجاه الجماعة التى هو عضو فيها، عملاً ونشاطاً هادفاً فى أى موقع أو بعد من أبعاد الحياة العامة، (بدر، ١٩٨٣: ١٢٢).

وبالتالى فإن علاقة المسؤولية الاجتماعية بالمسؤولية البيئية علاقة الكل بالجزء، فالبيئة هى المنظومة الكلية وتتبقى عنها المنظومة الاجتماعية بما تتضمنه من بناء اجتماعى وقيمى وثقافى ودينى وشبكة علاقات اجتماعية تؤثر على الفرد وتعالى عليه مسؤوليات اجتماعية محددة تدخل فى إطار المسؤولية البيئية ويكون أساس من مكوناتها.

ثالثاً - اتجاهات تفسير تنمية المسؤولية البيئية:

هناك من وجهة نظر الباحثين اتجاهان لتفسير عملية تنمية المسؤولية البيئية :

الاتجاه الأول - الاتجاه الثقافى: وتنهج به مدرسة للتربية الثقافية ويؤكد على أثر الخلفية الثقافية والاجتماعية فى تشكيل السلوك اللفظى البيئى للفرد، حيث يتم تلميط السلوك البيئى للفرد من حيث تحمل المسؤولية البيئية، أو عدم القدرة على تحمل أمانة المسؤولية وفق ما يسود المجتمع وثقافته من قيم ومعايير سلوكية، وكذا أساليب التربية الخلقية، وأنواع المنهج الاجتماعى.

الاتجاه الثانى - الاتجاه البيئى : حيث يرجع
تعميط السلوك الجينى إلى التفاعل المستمر بين الفرد
وبيئته، ونوع هذا التفاعل واتجاهه بحيث يشكل السلوك
البيئى كذالة على هذا التفاعل.

لذا يرى علماء التعلم البيئى أن الاستعداد للسلوك
عبارة عن تراكم المهارات المتعلمة من البيئة فى مراحل
سابقة (181 : 1968, Gagne).

رابعاً - مراحل نمو المسؤولية البيئية :

يضع الباحثان نموذجاً تطورياً لمراحل نمو المسؤولية
البيئية يتمثل فيما يلى :

١ - **مرحلة المسؤولية عن البيئة الذاتية :** وتبدو فى
عناية الفرد بذاته من حيث النظافة الشخصية، والحفاظ
على صحته من التلوث، وحماية ذاته من الأمراض،
وعدم الرقوع فى مغبة التدخين والإدمان، والتدريس
والترشيع عن الذلات والاستمتاع بجمال البيئة، ومحاربة
شهوات النفس ورغباتها الضارة بالصحة الجسدية
والففسية، وتحقيق للتوافق الشخصى، ومحاربة للسلوك
البنى للفساد، وتنمية الضمير للخلقى البيئى.

٢ - **مرحلة المسؤولية تجاه البيئة الأسرية :**
وتتمثل فى المسؤولية المتطقة بصحة البيئة الأسرية
العادية والنفسية والاجتماعية من حيث المسؤولية عن
نظافة وترتيب وتنسيق غرفة الفرد الشخصية، ثم
الإسهام مع أفراد الأسرة فى تحقيق بيئة أسرية صحية
ومناخ أسرى صحى، ومحاربة كل ألوان الأضرار
بالبيئة الأسرية، ومقاومة أى سلوك يبنى ضار بالأسرة
أو لذات البيئة لأحد أفرادها.

٣ - مرحلة المسؤولية البيئية تجاه المدرسة :

وتتمثل فى تحمل المسؤولية البيئية عن نظافة وتنسيق
الصف الدراسى، والمشاركة فى تجميل ونظافة
المدرسة والجماعات والأنشطة البيئية الهادفة لتحقيق
بيئة مدرسية صحية ومناخ مدرسى صحى، ومكافحة
التلوث، ومحاربة الإهمال للبيئة بالمدرسة.

٤ - مرحلة المسؤولية البيئية تجاه الحى الذى

يقطنه الفرد : وتتمثل فى : الإسهام المسئول الواعى
المهمد المشارك فى الحفاظ على الموارد البيئية،
ونظافة الحى، ونشر الوعى البيئى، والمشاركة فى
مشروعات الخدمة العامة للتنمية وتطوير الحى،
ومحاربة كل ألوان التلوث والإهمال البيئى.

٥ - مرحلة المسؤولية البيئية القومية :

وتتمثل فى الاهتمام والوعى، والمشاركة فى خلق مجتمع بيئى
صحى يحافظ فيه على الموارد البيئية، ويشترك فى
تنميته وتطويره، ويحارب العادات والسلوكيات الضارة
بالبيئة.

٦ - مرحلة المسؤولية المثالية تجاه بيئة العالم

من خلال ضمير خلقى يبنى : يجعل الفرد مسئولا
عن الاهتمام بقضايا البيئة ومشكلاتها على مستوى
العالم يوما جماعات الخضر فى العالم إلا نموذجاً لهذه
المسؤولية البيئية المثالية العالمية، وهى مسؤولية
أخلاقية مجردة تعتمد على قيمة السلوك وليس على
تفعية الشخصية وتسود فيه الروح العالمية ويتم فعل
السلوك الخير لأنه خير فقط، ويصل الفرد إلى هذه
المرحلة فيما بين الخامسة عشرة والسابعة عشرة، وفى
هذه السن ينهمم القيم الأخلاقية المجتمعية، ويحاول أن

يجسدها في سلوكه، كما يصبح أكثر قدرة على فهم العواقب المترتبة على أساليب سلوكه (Havighorst, 1969 : 95 - 111).

ويمكن تقسيم مراحل نمو المسؤولية البيئية من منظور ثنائي على النحو التالي :

• **في الطفولة المبكرة :** يتم في هذه المرحلة اكتساب المبادئ الأولية للسلوك البيئي، إلا أنه يكون ثنائياً متركزاً حول ذاته، نفعياً يجب البيئة بقدر ما ينفع بها ويستفيد منها، فالحديقة جميلة لأن بها زهرة سيقطفها، والطيور جميلة لأنه سيجلسها في الأقفاص ويظهر بها، وعلى المربين في هذه المرحلة أن يربطوا بين عملية الانتفاع الأناني بالبيئة عند الطفل وبين الحفاظ عليها لاستمتاع أفضل بها.

• **في الطفولة الوسطى :** مرحلة قبول المسؤولية البيئية وفيها تخف حد الأنانية، ويبدأ الطفل مرحلة من التبصر بالثقافات والتقاليد والتمسك بها ومراعاتها كأساليب لضبط السلوك البيئي وترجيئه عن طريق اللجوء أو اللزم الاجتماعي، فغداً عند ممارسة السلوك البيئي القويم، واللزم على التقصير في أداء المسؤولية البيئية، أو محاولة الإصرار بالبيئة، وتلعب أساليب التنشئة الاجتماعية دوراً في تحديد نمط السلوك البيئي.

• **في المراهقة والرشح :** مرحلة الشعور بالمسؤولية البيئية وهي مرحلة تطور الاستقلالية ومشاركة مع نمو الشعور بالمسؤولية للبيئة يربطها فيها الالتزام الخلقى بالحق والواجب، وتظهر فيها قوة الإرادة، كما تتصف هذه المرحلة بتصلب القيم البيئية وتجسيدها سلوكاً واقعياً،

مع محاربة الإفساد البيئي، كما تتصف هذه المرحلة بالمثل والمبادئ الأخلاقية المقبولة الشمولية والعمومية (Peters, 1974 : 54)

خامساً - العوامل المؤثرة في نمو المسؤولية البيئية : تنقسم إلى :

(أ) عوامل شخصية. (ب) عوامل اجتماعية

(أ) **العوامل الشخصية :**

وتتمثل في سمات شخصية الفرد : فالأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من المسؤولية البيئية يتسمون بالسمات الشخصية التالية :

• الميل لمساعدة الآخرين دون النظر إلى العائد.

• سرعة الإنجاز وجودته.

• الميل للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية (Pine, 3215 : 1980).

• الميل للاندماج في البيئة والتجمع (Show, 1975) .

• يعملون من أجل الجماعة ومصالحها العامة (Hantz, Wright, 1985 : 109).

• الميل للتفوق الفنى والحس الجمالى.

• قوة الانتماء.

• قوة الضمير الخلقى.

• الاهتمام بالآخرين.

• الرعى والسرعة والكفاءة.

• اللتين الواعى.

(ب) العوامل الاجتماعية :

الأسرة: ودورها عن طريق المنهج الوجدانية، والتوعية، والحفز والتشجيع، وتوفير مناخ يبنى قويم.

المدرسة: عن طريق المناهج والأنشطة البيئية ونماذج السلوك البيئي من المعلمين في خلق سلوك بيئي قويم لدى التلاميذ ودور النشاط الاجتماعي بالمدرسة في تدعيم سلوك البيئي عملياً.

المنظمات التربوية الأخرى مثل: وسائل الإعلام - دور العبادة - مراكز الشباب - قصور الثقافة - أندية العلوم - أندية المرأة - جهاز شئون البيئة - الصندوق الاجتماعي للتعليم - الفنون التشكيلية والمسرحية وغيرها.

سادساً - الخدمة الاجتماعية والمسؤولية البيئية:

تعتبر المسؤولية البيئية من أهم جوانب الوجود الاجتماعي للإنسان وترتبط بصنابات معينة ينتجها الفرد ويحرص على الالتزام بها من خلال عناصر أساسية هي الاهتمام بصالحات البيئة والفهم والإدراك للنظام البيئي والمشاركة في الحفاظ عليه، والمسؤولية البيئية هي مسؤولية الإنسان أمام ذاته وأمام الآخرين تتحدد وفقاً لدرجة اهتمامه وفهمه وإدراكه ومشاركته في حماية البيئة وتلمو المسؤولية البيئية تدريجياً عن طريق للتنشئة الاجتماعية والظروف والعوامل والمؤثرات الخارجية التي يتعرض لها الإنسان من خلال حياته.

ومن ثم فالمسؤولية البيئية التزام اجتماعي تجاه البيئة يحتم القيام بأعمال وتصرفات تراعى فيها حرمات البيئة والحفاظ عليها، والحرص على إعصارها وتطويرها ومحاولة كل من يحاول الإضرار أو التخريب فيها.

ويتحدد دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات البيئية والعمل على حلها حلاً جذرياً من خلال (البكرى، ١٩٧٢، ١٣٣ - ١٣٤) :

١ - تنمية المعرفة والإلمام بالموارد البيئية وطرق حمايتها وكيفية استثمارها.

٢ - توضيح للدلالات والمؤشرات التي تظهر مدى إهدار الموارد البيئية أو استنزافها.

٣ - تدعيم الأنشطة للتربية والصناعية بجميع مؤسساتها لخدمة التنمية الشاملة كهدف مرغوب فيه دون الضمان بصحة البيئة.

٤ - الكشف عن الحقيقة المتخفية في أن شتى ضرر النشاط البشري ترتبط ارتباطاً متبادلاً وثيقاً بمرار البيئة، ويجب للتخطيط له في هذا الإطار.

٥ - التشجيع على دراسة العوامل المحلية والقومية والدولية التي تؤثر في البيئة وأوضاع الحياة البشرية.

٦ - غرس القيم والاتجاهات والقيم التي تنمى في الإنسان الفهم السليم لمرار البيئة الطبيعية والطرق السليمة لاستغلالها وحمايتها من الاستنزاف (السنهوري، ١٩٨٥، ٤٤ - ٦٠).

الدراسات والبحوث السابقة :

في حدود علم الباحثين لم توجد دراسة تناولت تنمية المسؤولية البيئية لدى الشباب لذا أهتم الباحثان بالدراسات قريبة الصلة بموضوع البحث منها :

دراسة مبرم إبراهيم حنا (١٩٩١) : والتي هدفت للكشف عن العلاقة بين طريقة ممارسة خدمة الفرد كأحد طرق مهنة الخدمة الاجتماعية في تنمية

اتجاهات الشباب نحو البيئة. وقد استخدم المنهج التجريبي على عينة متجانسة من الشباب من أعضاء مركز شباب سراى القبة بالقاهرة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة استخدام برامج التدخل المهني لتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الشباب نحو البيئة ومنها الاتجاهات نحو الاستخدام المراد لموارد البيئة، وحماية البيئة من التلوث، والمحافظة على مصادر الحياة، والمحافظة على معالم البيئة، كما أوصت بأهمية إجراء المزيد من دراسات التدخل المهني باستخدام طرق الخدمة الاجتماعية مع قطاعات مختلفة من المجتمع.

دراسة محمد الظريف سعد (١٩٩٢): عن العمل مع جماعات الشباب الجامعي وتنمية الاتجاه نحو حماية البيئة من التلوث. وباستخدام برنامجا للتدخل المهني تم تطبيقه على مجموعة من الشباب الجامعي الأعضاء بالفرصة الاجتماعية المعالية بشبرا الخيمة، واستغرقت فترة خمسة أشهر. أسفرت للدراسة عن أن بغرس الاتجاهات البيئية أو تنميتها أو تعديلها لا يكون عن طريق الوعظ والإرشاد، وإنما عن طريق الممارسة الفعلية والخبرة الشخصية والمجهود الذاتي، ونهية ظروف ومواقف مختلفة للأفراد، وقد أوضحت باستخدام المناقشات الجماعية، وتوفير المناخ الديمقراطي لمساعدة في زيادة مقدرة الشباب على المشاركة واستيعاب المعلومات والخبرة الجديدة والاتجاه نحو المشاركة في حماية البيئة من التلوث.

دراسة أحمد حسن إبراهيم (١٩٩٥): حول استثمار وتوعية جهود للشباب لحماية البيئة، وقد استهدفت قياس تأثير دور الخدمة الاجتماعية في استثمار جهود الشباب بمركز شباب قرية اللوة محافظة الفيوم من خلال

تطبيق برنامجا للتدخل المهني يسعى لإكساب الشباب المعارف المتصلة بالمشكلات البيئية، وزيادة مشاركتهم في مشروعات وبرامج خدمة البيئة بالجهد أو المال أو المشورة، وانتهت للدراسة بوضع إطار تصوري للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع الشباب لحماية البيئة في المجتمعات الريفية. هذا بالإضافة إلى العديد من الدراسات والبحوث التي تؤكد على أهمية إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال التعامل مع البيئة ومشكلاتها مع التركيز على أهمية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية ودور الإخصائي الاجتماعي في القيام ببرامج تدعم الوعي البيئي والسلوك البيئي وحماية البيئة من التلوث (منقريوس، ١٩٩١)، (حلفي، ١٩٩٤)، (محرم، ١٩٩٦). إلا أنه وفي حدود علم الباحثين لم تتطرق الدراسات السابقة لدور الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في تنمية المسؤولية البيئية محل الدراسة.

رأبها - فروض الدراسة :

بناء على ما أروضه الإطار النظري والدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي :

الفرض الأول : يتخذ الشعور بالمسؤولية البيئية لدى بعض طلاب الجامعة نمواً ترتبها وتسم بالانخفاض (٥).

الفرض الثاني : توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة والطالبات في الشعور بالمسؤولية البيئية لصالح الطالبات في الوضع الأفضل (٥٥).

(٥) المسؤولية البيئية تعقل خمسة أبعاد رئيسية هي: (تقدير ومراعاة حرمت البيئة - الحفظ والحسن البيئية - الإعمار البيئي - التطوير البيئي - محاربة الفساد البيئي).

(٥٥) الوضع الأفضل المقصود به ارتفاع درجة الشعور بالمسؤولية البيئية.

التطبيق العملي للاقتراحات النظرية واختبار صحة أو خطأ تلك الاقتراحات (بدوى، ١٩٨٧ : ١٩٦) .

وتعرف الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بأنها أساليب فنية متخصصة يمكن للتدريب عليها ونقلها إلى العملاء عن طريق التنظيم والتدريب المنظم لإكسابهم مهارات الممارسين بهدف مساعدتهم على القيام بالمسؤوليات الاجتماعية المطلوبة بهم (مرعى، ١٩٩٦ : ٤٣) .

والخدمة الاجتماعية في دراستها وأبحاثها تسعى إلى تنمية تكنولوجيا البحث مع اختيار الاستراتيجيات الملائمة لضمان الوصول إلى نتائج واقعية وموضوعية يمكن الاعتماد عليها، ويحقق المزيد من التلاحم بين البحث والممارسة المهنية وتقنين أدوار الممارسين المهنيين (عبدالمال، ١٩٩٣ : ٣١) .

ومما لا شك فيه أن دخول الممارسين في تجارب واقعية داخل المجتمع يساعد في تمديد جوانب القوة وللضعف في الممارسة المهنية، ويساهم في خلق هوية خاصة ومتميزة للخدمة الاجتماعية.

وإذا كانت الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية هي : مجموعة العمليات والأنشطة المهنية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في إحداث تغيير فعلي لدى العملاء. فإن التدخل المهني هو إسهامات الأخصائي الاجتماعي أثناء الممارسة المهنية والتي تضمن تحديد الأهداف وطرق إنجازها لتحقيق النتائج المرجوة (Teares, Harlod, 1970 : 19) .

ويستخدم الأخصائيون الاجتماعيون برامج التدخل النهائي لوصف ما يقترهون وتفسير الأنشطة التي يقومون

الفرض الثالث : لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من طلاب الجامعة في الشعور بالمسؤولية البيئية وإبعادها قبل تطبيق برنامج التدخل المهني (القياس القبلي) .

الفرض الرابع : توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من طلاب الجامعة في الشعور بالمسؤولية البيئية وإبعادها بعد تطبيق برنامج التدخل المهني (القياس اللاحق) لصالح أفراد المجموعة التجريبية في الوضع الأفضل.

الفرض الخامس : لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من طلاب الجامعة في الشعور بالمسؤولية البيئية وإبعادها بعد التدخل المهني (القياس اللاحق) والتطبيق للكتبي (***).

خامسا - مفاهيم الدراسة :

١ - مفهوم الممارسة المهنية :

تعنى كلمة الممارسة لغويا : (مارس) للشئ أى عالجته وزاوله وتدرّس بالشئ : أى تدرب عليه وأتقنه، وذو مراس أى جلد وقوة وممارسة للأمر بجديّة (المعجم، ١٩٩١ : ٥٧٨) .

والممارسة Practice يعنى تكرار فعل ما أو سلوك ما من أجل تحسين الأداء (Akil, 1988, 296) كما أنها

(*** للتطبيق للكتبي: ويتم من خلال تطبيق مقياس المسؤولية البيئية على المجموعة التجريبية مرة أخرى بعد ثلاثة شهور من تطبيق برنامج التدخل المهني للتأكد من مدى ثبات تأثير البرنامج في تنمية الشعور بالمسؤولية البيئية لدى طلاب الجامعة وذلك بمقارنة (متوسط درجات التطبيق اللاحق ومتوسط درجات التطبيق للكتبي) .

بها للتعامل مع المشكلات المختلفة، وذلك في إطار استراتيجية ترمع لإنجاز الأهداف المطلوبة (عبد العال : ١٩٨٩ : ٢٥).

والمقصود بالممارسة المهنية في هذه الدراسة:

«هي الجهد المهنية والعملية التي يقوم بها الاخصائى الاجتماعى لتنمية المسئولية للبيئة لدى طلاب الجامعة معتمداً في ذلك على معارف ومبادئ وقيم ومهارات الخدمة الاجتماعية وأساليب واستراتيجيات وتكتيكات برنامج التدخل المهني».

٢ - مفهوم الشباب :

اختلف علماء النفس والاجتماع والخدمة الاجتماعية والصحة النفسية في تحديد مفهوم الشباب، فمثلهم من يعتبر الشباب مرحلة زمنية، ومنهم من ينظر إليه على أنه ظاهرة نفسية، والبعض الآخر يعتبر الشباب ظاهرة اجتماعية (***).

الشباب من منظور المعيار الزمني :

مرحلة تبدأ من المراهقة حتى بداية الرشد لتحصر ما بين ست عشر عاماً وخمس وعشرون عاماً، وأيضاً هي المرحلة العمرية التي تبدأ من ست سنوات إلى أقل من ثلاثين سنة حسب المفهوم الذي حدده المجلس الأعلى للشباب والرياضة في مصر بحيث يدخل (لشباب) بالقوة في مرحلة الطفولة المبكرة لإضفاء المزيد من الاهتمام به في سن مبكرة وتكتمل قاعدة للخدمات للشبابية لفترات عمرية أطول.

(***). فزبد من التفصيل راجع:

نعمد محمد بهومي خليل: المراهقات الشباب في عصر العولمة، الجزء الثاني، تحت الطبع، من ص ٧٠ - ٧٥ .

الشباب من منظور المعيار النفسى :

مرحلة ذات خصائص شائبة أهمها :

- الضغوط والصراعات الداخلية والخارجية.
 - تعدد الأدوار وأنماط الحياة الناجمة عن التغيرات المجتمعية.
 - الاضطراب والتلق وعدم التوازن وضبط الانزاع.
 - الفلسفات الخاصة والبحث عن الهوية الخاصة.
 - التفكير والتصورات العديدة.
 - مرحلة الاستعراض والإعجاب بالذات والمبالغة في تقدير الذات وتأكيدهما، وتحقيق أقصى كفاءة للذات.
 - مرحلة الإنجاز والطموحات.
 - مرحلة القوة والثقة وإنقاذ الزمن والمعاملة والإجادة في النشاط والعمل.
 - القدرة على تحمل المسئوليات الصعبة والحيوية والمغامرة والإنطلاق.
 - الميل إلى التحرر والسفر والمغامرة وكراهية القيود.
- #### الشباب من منظور المعيار الاجتماعى :
- ويصنف الشباب في هذا المعيار بقدرته على تحمل المسئوليات الاجتماعية كالمهنة، الزواج، تكوين الأسرة، الالتحاق بعضوية النقابات والمنظمات السياسية وتحمّل التبعيات والمسئوليات والتكاليف القانونية والشرعية التي تؤكد وجوده الاجتماعي.
- #### الشباب من منظور المعيار الاقتصادى :
- وهذا المعيار يضع الشباب في المصدر في الانتاج والقوى العاملة، وذلك لما يتمتع به الشباب من قوة وطاقت خلاقية، والقدرة على السفر والتنقل في ظروف صعبة يدعمه طموح زائد في تقدير إمكاناته الذاتية.

سايعا - مجالات الدراسة :

١ - المجال المكاني : كلية للتربية، جامعة الزقازيق،
العام الجامعي ١٩٩٧ - ١٩٩٨ م.

٢ - المجال البشري : عينة طبقية من طلاب الفرقة
الثانية بكلية التربية (تضم جميع الشعب) وقد تم
اختيار طلاب الفرقة الثانية للأسباب التالية :

- أن طلاب الفرقة الأولى يكون حديث العهد بالدراسة،
وقد يعاني من سوء توافق دراسي نتيجة لحدائث خبرته
بالدراسة الجامعية.

- أن طلاب الفرقة الثالثة أو الرابعة يلقى مواد دراسية
تربوية قد تؤثر على إهتماماته البديعية ودرجة شعوره
بالمسؤولية البيئية.

- طلاب الفرقة الثانية يكون في درجة متوسطة من الخبرة
الجامعية بالإضافة إلى أنه لا يدرس مواد ذات تأثير
على السلوك البيئي.

(أ) تحديد إطار المعاينة :

تم عمل حصر شامل لطلاب الفرقة الثانية ببيانهم
كالتالي (٥) :

يميل الباحثين إلى الأخذ بمفهوم المعيار الزمني
لشباب من سن سبعة عشر عاماً إلى الثلاثين من عمره،
حيث أنه يتفق والمرحلة العمرية لمجتمع للدراسة والمعيار
النفسى حيث القدرة على تحمل المسؤولية والإنجاز وحب
المعرفة والرغبة في التجديد والمساهمة في إحداث التجديد
والعروة في العلاقات الإنسانية، وهذا يتفق مع الهدف من
الدراسة والمعيار الاجتماعي ويتحدد بالوضع والمكانة التي
يشغلها الشاب من حيث كونه طالب في مرحلة التعليم
الجامعي وعصر في أحد الجماعات للشبابية. وهذا يتفق
مع عينة الدراسة.

سادسا - نوع الدراسة والمنهج المستخدم :

تعد الدراسة من دراسات عائد تقدير أو تقييم عائد
للتدخل المهني، والتي تستخدم المنهج شبه التجريبي في
إبرائها بهدف دراسة العلاقة بين متغيرين، المتغير
المستقل (تجريبي) والذي يمثل في برنامج للتدخل المهني
لخدمة الاجتماعية، والمتغير التابع ويمثل في تنمية
المسؤولية البيئية لدى الشباب الجامعي من خلال
مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة (تصميم).

Posttest only Control Group Design

جدول (١)

مجموع	القسم العلمي			القسم الأدبي					تعليم ابتدائي				
	رياضة	أحياء	طبيعة وعلوم	عربي	الانجليزي	فرنسي	جغرافيا	الفلسفة اجتماع	مج	علوم وررياضة	أدبي	مج	
٢٣١٩	١٢١	٥٢	١٠٧	٢٨٠	٢٢٧	٣٠٥	٢٢٤	٢٧٥	٦٥	١١٠٦	٣٦٣	٥٧٠	٩٣٣

وفي ضوء الجدول السابق يكون إجمالي طلاب للفرقة الثانية ٢٣١٩ طالب وطالبة.

(٥) بيان إحصائي بأعداد الطلاب للعام الجامعي ١٩٩٨/٩٧، إدارة شؤون الطلاب، كلية للتربية، جامعة الزقازيق.

(ب) شروط المعاينة وكيفية اختيارها :

عينة الدراسة الامبريقية :

وقد تم اختيار عينة عشوائية من اجمالي عدد الطلاب بنسبة (١٥ %) أى ٣٤٨ طالب تم ثم تصديدها

بطريقة العينة الطبقية حتى يمكن تشغيل كل شعبة داخل العينة المختارة.

حجم العينة المسحوبة = $\frac{10}{100} \times 3419 = 341.9$ طالباً وطالبة

حيث ن هـ = ن $\frac{ن}{ن}$ (زايد، ١٩٩٠ : ١١٥)

جدول (٢)

مجموع	القسم الطبي			القسم الأدبي					تعليم ابتدائي			
	رياضة	أحياء	طبيعة وعلوم	عربي	الانجليزية	فرنسي	جغرافيا	فلسفة اجتماع	مج	علوم وررياضة	أدبي	مج
٣٤٨	١٨	٨	١٦	٤٢	٣٤	٤٦	٤١	١٠	١٦٦	٥٤	٨٦	١٤٠

ويوضح الجدول السابق عينة الدراسة من كل شعبة.

عينة الدراسة (شبه التجريبية) (***):

قد تم اختيار عينة الدراسة شبه التجريبية من الطلبة والطالبات مفردات العينة الامبريقية (٣٠٠) الذين طبق عليها مقياس المسئولية البيئية وحصلوا على درجات منخفضة في الشعور بالمسئولية البيئية (وقعت درجاتهم في الزبح الأدنى من المقياس والذي يمثل ٢٧ ٪ من اجمالي العينة) (الهبي، ١٩٧٨).

وبالتالي أصبح العدد المقترح لعينة الدراسة شبه التجريبية (٨١) طالب وطالبة وافق عدد (٧٢) منهم على الاستمرار والاشتراك في أنشطة برنامج التدخل المهني.

وبذلك أصبح حجم العينة (للادراسة شبه التجريبية ٧٢ طالباً وطالبة) شملت على :

للمجموعة المناظرة = ٣٦ (١٨ طالباً - ١٨ طالبة) .

للمجموعة التجريبية = ٣٦ (١٨ طالباً - ١٨ طالبة) .

وقد تم وضع بعض الشروط لعينة الدراسة الامبريقية لتقليدها وتحقيق قدر من الموضوعية في اختيارها وهي :

١ - عدم التعرض لخبرة الرسوب طوال الحياة للدراسية، وذلك لأن الطلاب الراسبون يفتقرون إلى الشعور بالمسئولية الذاتية والتي أدت إلى فشلهم الدراسي، وبالتالي فهم يفتقرون للشعور بالمسئولية الاجتماعية والمسئولية البيئية.

٢ - تجانس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي (عينة الدراسة) (**).

٣ - أن تكون مفردات العينة في فئة عمرية واحدة إلى حد ما. وبناء على ذلك بلغ حجم العينة الكلية المختارة بعد تطبيق مقياس التجانس في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي على الطلاب ٣٠٠ طالباً وطالبة بالتساوي (١٥٠ طالباً، ١٥٠ طالبة) .

(**) ويتم قياسه من خلال تطبيق مقياس الاجتماعي والاقتصادي والثقافي المطور للأمرأة المصرية للدكتور محمد محمد بيومي خليل، ١٩٩٧ .

(***): والتي سوف يتم قياس تأثير برنامج للتدخل المهني على المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة المناظرة.

٣ - المجال الثملى : وقد تمت للدراسة الامبريقية والدراسة شبه التجريبية على ثلاث مراحل زمنية :

المرحلة الأولى - وتم فيها اختيار العينة للدراسة الامبريقية، وتطبيق مقياس المسئولية البيئية عليها واستمرت مدة أسبوعين مع بداية الفصل الدراسي الأول ٩/١٣ إلى ١٠/٣/١٩٩٧.

المرحلة الثانية - وتم فيها اختيار المجموعة التجريبية والمجموعة للضابطة وتطبيق برنامج التدخل المهنى وتطبيق القياس البعدى على المجموعة التجريبية واستغرقت عشرة أسابيع فى الفترة من ١٠/١١ إلى ١٢/١٢/١٩٩٧.

المرحلة الثالثة - وتم فيها إجراء التطبيق للتجعى بعد ثلاثة أشهر من تطبيق برنامج التدخل المهنى (القياس التجنى على المجموعة التجريبية) وذلك فى الفترة من ٣/١٨ إلى ٣/٢٥/١٩٩٨.

المعالجات الإحصائية :

تم استخدام مجموعة من المعالجات الإحصائية مثل :

المتوسط الحسابى - الانحراف المعيارى

اختبار الفرق (ت) T Test

معامل ارتباط بيرسون Parson

ثامنا - أدوات الدراسة :

(أ) مقياس المستوى الاجتماعى/الاقتصادى/الثقافى المطور كأداة ضبط وتجانس العينة :

ويقى مستوى الحياة المعاشة للأسرة، ويصالح قضية اضطراب البناء الطبقي فى المجتمعات النامية، ومكانة المهنة والتدخل المائد من المهنة، ويعتمد على الإنفاق

(حجمه، وجودة مصارف الإنفاق)، وكذا نمط الثقافة السائدة فى الأسرة ويتكون من ثلاثة مقاييس فرعية :

مقياس المستوى الاجتماعى للأسرة :

ويقى : الوسط الاجتماعى - العلاقات الأسرية - المناخ الأسرى - حجم الأسرة (الساعين فقط) - النشاط المجتمعى لأفراد الأسرة - المكانة الاجتماعية لمهن أفراد الأسرة.

مقياس المستوى الاقتصادى للأسرة :

ويقى : المكانة الاقتصادية لمهن أفراد الأسرة - مستوى معيشة الأسرة من حيث :

السكن - الأثاث - الأجهزة والأدوات المنزلية - استهلاك الأسرة من الطاقة - التغذية والرعاية الصحية والملاج الطبى - وسائل النقل والاتصال - الإنفاق على التعليم والخدمات التعليمية من جانب الأسرة - الاحتفالات والمفلات - للخدمات المنزلية المعاصرة - المظهر الشخصى والهندام لأفراد الأسرة

المستوى الثقافى للأسرة :

ويقى : الاهتمامات الثقافية لدخل الأسرة - المواقف الفكرية لأفراد الأسرة - اتجاه الأسرة نحو العلم والثقافة - درجة الوعي الفكرى - النشاط الثقافى لأفراد الأسرة.

وقد تم حساب صدق المقياس والمقاييس الفرعية عن طريق المقارنة الطرفية وكانت الفرق فى المقياس العام والمقاييس الفرعية للثلاث دالة عند ٠.٠١ مما يؤكد صدق المقاييس.

(ب) مقياس المسئولية البيئية (*) :

وهو مقياس موقفى يعتمد على فكرة الاختيار من متعدد ويتكون من خمسة مقاييس فرعية هى :

(*) إعداد: أ. د. محمد محمد بهيوى خليل.

- مسئولية تقديس ومراعاة حرمان البيئة.

- مسئولية صون وحفظ البيئة.

- مسئولية الإعمار البيئي.

- مسئولية التطوير البيئي.

- مسئولية محاربة الإفساد البيئي.

ويتكون كل مقياس فرعي من عشرة مواقف تشمل ثلاثة اختيارات متدرجة المستوى، ويخير المبحوث الموقف الذي يتناسب والتصرف الذي يمكن أن يديه إذا ما وضع في هذا الموقف ويتبع المقياس للتدرج الثلاثي (٣-٢-١).

خطوات إعداد المقياس :

- الرجوع إلى الدراسات والبحوث السابقة، وكذلك المقاييس التي سبق إعدادها والمتصلة بالموضوع لإعطاء مؤشرات قياسية.

- ثم تحديد الأبعاد الخاصة بالمقياس في إطار النظريات والاتجاهات المعاصرة لموضوع الدراسة.

- وضع عبارات موقفية تعبر عن كل بعد من أبعاد المقياس على حدة.

- التأكد من وضوح الصياغة وسلامة العبارات والبساطة اللغوية، وألا تحمل العبارات أكثر من معنى وأن تكون متصلة بموضوع الدراسة.

صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس عن طريق :

١ - صدق التكوين الفرعي.

٢ - المقارنة الطرفية للتعرف على القدرة التمييزية للمقياس على عينة عشوائية حجمها ٣٠٠ طالب وطالبة من كليات جامعة الزقازيق.

وترجع فكرة هذه الطريقة إلى تقسيم مستويات الميزان بالوسيط إلى طرفين علوي وسفلي أو ما فرق الوسيط وما دون الوسيط، ويختار من القسم العلوي ٢٧٪ ذوى المستوى المرتفع، ويختار من القسم السفلي ٢٧٪ ذوى المستوى المنخفض ثم توجد دلالة الفرق بين المجموعتين (٥).

جدول (٣) يوضح دلالة الفرق بين درجات مفردات العينة على المقياس (الواقعة درجاتهم بين الرعين الأعلى والأعلى حيث ن ١ - ٤ ن ٨١)

أبعاد المقياس	لتربيع الأعلى		التربيع الأدنى		ت ودلائها
	م	ع	م	ع	
تقديس ومراعاة حرمان البيئة	١٨	٤,٥	١٠	٣,٥	١٢,٥**
صون وحفظ البيئة	١٩	٤,٨	١١	٣,٢	١٢,٥**
الإعمار البيئي	٢٠	٥,٢	١٢	٣,٩	١٠,٩٥**
تعمية وتطوير البيئة	٢١	٦,١	١٣	٣,٧	١٠**
محاربة الإفساد البيئي	٢٢	٦,٨	١٤	٤,٩	٨,٥**
درجة المقياس الكلية	١٠٠	٢٧,٤	٦٠	١٩,٢	١٠,٧٨**

حيث أن: م = المتوسط الحسابي ع = الانحراف المعياري ت = اختبار الفرق بين المتوسطات ** دالة عند مستوى ٠,٠١

(٥) للمزيد يمكن الرجوع إلى : فؤاد قنبري السيد: الإحصاء النفسي وقياس العقل البشري، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٨.

تاسعا - برنامج التكامل المهني (**):

المسلمات التي يستند عليها البرنامج :

- الشباب هم أكثر شرائح المجتمع فاعلية في المجتمع، وذلك لحيويتها وإمكاناتها الخلاقة وإكتمال نضجها الجسمي والنفسي والعقلي، وهم الذين يعمل عليهم الحفاظ على البيئة وحمايتها، وإذا فهم بحاجة ماسة إلى توعيتهم وتدريبهم بالمشكلات البيئية وخطورتها ودورهم المتلظر تجاه البيئة.

- الجامعة مؤسسة تنظيمية وثقافية هامة في المجتمع وتقع عليها مهمة أساسية للتهوض بالبيئة ورفع عجلة للتنمية البيئية من خلال إمكاناتها ومواردها المتعددة المادية والبشرية، ويعتبر المجال البيئي من التحديات المفروضة على الجامعة مجابهتها حيث وضعه حصين كامل بهاء الدين وزير التعليم العالي والتربية والتخطيط في المرتبة الثانية في تصديرات المعصر التي تولاه الجامعات وبعد الانفجار السكاني كما ذكر على أن على الجامعات أن تعد نفسها لمواجهة هذا التحدي البيئي.

- مهنة للخمسة الاجتماعية من أكثر المهن ارتباطا بالبيئة ومشكلاتها المتعددة، فهي تهتم بالإنسان وتفاعله مع البيئة في مختلف أحواله كفرد وكمواطن في جماعة ومواطن في مجتمع وإنسان موجود في عالم إنساني هو المجتمع العالمي لإيجاد علاقة إيجابية متوازنة بين الفرد وبيئته وإكسابه الاتجاهات البيئية المرغوبة.

(**) إعداد د. سحر قصي مبروك.

ومن الجدول السابق يتضح أن جميع الفروق دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ مما يدل على أن أبعاد المقياس بدرجة المقياس ككل تتمتع بدرجة صدق كبيرة.

ثبات المقياس :

تم حساب الدثبات بطريقة إعادة الاختيار على نفس العينة العشوائية السابقة بفواصل زمنية قدره ثلاثة أسابيع.

جدول (٤)

يوضح معاملات الارتباط بين مرتتي التطبيق (٥)

الهدف	الدلالة
مسئولية تقديس ومراعاة حرمان البيئة	٠,٨٥
مسئولية صون وحفظ البيئة	٠,٨٨
مسئولية الإعمار البيئي	٠,٩١
مسئولية تنمية وتطوير البيئة	٠,٩٣
مسئولية محاربة الإضرار البيئي	٠,٩٥
المسئولية البيئية (العامة)	٠,٩١

٠,٠١ دالة عند

وقد جاءت جميع معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١ مما يؤكد صدق المقياس

جدول (٥)

يوضح معايير مقياس المسئولية البيئية (٥)

الدرجة	المستوى
١ - ٦	منخفض جداً
٧ - ١٢	منخفض
١٣ - ١٨	متوسط
١٩ - ٢٤	مرتفع
٢٥ - ٣٠	مرتفع جداً

(٥) معامل ارتباط بيرسون = ١ - ٦ مج ٢ / (١٠ - ٢٥) ن

هدف برنامج التدخل المهني :

تتمية المسؤولية البيئية لدى الشباب الجامعي من خلال الاهتمام والفهم والمشاركة في:

- مسؤولية تقديس ومراعاة حرمان البيئة.

- مسؤولية الصون والحفظ.

- مسؤولية الإعمار البيئي.

- مسؤولية التنمية والتطوير البيئي.

- مسؤولية محاربة الإفساد البيئي.

ويتبشق من هذا الهدف العام مجموعة من أهداف الإنجاز المادية وأهداف العملية المعنوية.

أهداف الإنجاز (المادية) :

(أ) مشاركة الشباب الجامعي في أنشطة برنامج التدخل المهني لتنمية المسؤولية البيئية.

(ب) إقامة بعض الممكرات البيئية داخل الكلية وخارجها.

أهداف العملية (المعنوية) :

تدعيم الجماعة التدريسية بالمعلومات والحقائق والمهارات التي تكون الفكر الموضوعي عن مسؤوليتهم تجاه بيئتهم عن طريق :

(أ) تنمية مسؤولية تقديس البيئة بجميع مكوناتها.

(ب) تنمية مسؤولية الصون والحفظ لكل من المنظومة الطبيعية والمنظومة التقنية، والمنظومة الاجتماعية.

(ج) تنمية مسؤولية الإعمار البيئي للحد من الاستنزاف الجائر لموارد البيئة دون النظر لمستقبل الأجيال القادمة.

(د) تنمية مسؤولية التطوير البيئي لكل ما هو كائن في المجتمع.

(هـ) تنمية مسؤولية محاربة الإفساد البيئي من خلال التثديد بالمخالفات البيئية والحرص على تطبيق القوانين والتشريعات البيئية لمقاصد التنمية في إفساد وإهدار موارد البيئة.

الأسس التي يرتكز عليها برنامج التدخل المهني :

- الدراسات السابقة وما انتهت إليه من نتائج (أحمد، ١٩٨٨)، عبد المسبح، ١٩٨٨)، (دريس، ١٩٨٩)، (عفيفي، ١٩٩١).

- الإطار النظري والمؤلفات في مجال البيئة والمسؤولية البيئية.

- المقابلات الحرة مع الخبراء المتخصصين في مجال البيئة والإعمار البيئي.

الاستراتيجيات المستخدمة في برنامج التدخل المهني :

● استراتيجية الإقناع : لتدعيم المجموعة التدريسية وتنمية اهتمامهم وقهمهم وزيادة مشاركتهم في المسؤولية البيئية.

● استراتيجية المشاركة : من خلال تنفيذ برنامج التدخل المهني بخلق نوع من التفاعل بين أعضاء الجماعة التدريسية ك فريق عمل متجانس يؤدى ثمره تجاه الحفاظ على البيئة وتحقيق المسؤولية البيئية.

● ويتم استخدام مجموعة من التكنيكات منها :

الأدوار المهنية (اللائمة للتدخل المهني :

تتكون أدوار الإخصائي الاجتماعي حسب الموقف الذي يمر به أثناء ممارسة أنشطة برنامج التدخل المهني من هذه الأدوار.

* منظم :

١ - مساعدة الطلاب على تنظيم أنفسهم كفريق عمل لممارسة أنشطة برنامج التدخل المهني.

٢ - خلق الرغبة في العمل المشترك وإكراه روح التعاون لتحقيق الهدف من برنامج التدخل المهني.

* مرشد :

- شرح وتوضيح أهداف البرنامج وأنشطته المعقدة لهذه الأهداف مستعيناً في ذلك بمعلوماته وخبراته حول أبعاد المسؤولية البيئية.

* ممكن :

وهذا يقوم الإخصائي الاجتماعي بتمكين الجماعة التدريسية من :

١ - الإحساس بمسؤوليتهم تجاه تقديس البيئة ومراعاة حرماناتها، وكذلك التطوير والإعمار البيئي، ومعاربة الإفساد البيئي.

٢ - الشعور بالمشكلات البيئية ومدى خطورتها، وتحديد أهم أبعادها، وكيفية التعامل معها من خلال المسؤولية البيئية للشباب في صون وحفظ البيئة.

٣ - تنمية قدرتهم على تحمل المسؤولية البيئية والفاعل مع المشكلات البيئية بشكل أكثر فاعلية.

- المناقشة الجماعية : من أجل تزويد أعضاء الجماعة التدريسية بالوعي المعرفية عن البيئة ومواردها وتنظيماتها ومشكلاتها وكيفية تنمية المسؤولية البيئية لدى الشباب الجامعي من أجل الحفاظ على البيئة، ويتم من خلال تبادل الآراء والخبرات والأفكار المتعلقة بالمسؤولية البيئية.

- الاتصال : عن طريق اللقاءات والدورات والمحاضرات المتعلقة بأبعاد المسؤولية البيئية الخمسة.

- الموقف البيئي : حيث يتم عرض مجموعة من المواقف البيئية على الجماعة التدريسية للبحث حول كيفية التصرف السرى المناسب في هذه المواقف.

- المعسكرات (خدمة البيئة) : وتحدد أهدافها في تنمية روح الانتماء، وتنمية المسؤولية البيئية لدى أعضاء المجوعة التدريسية.

أنساق برنامج التدخل المهني :

(أ) نسق الهدف : الشباب الجامعي عينة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية (جميع الشعب) .

(ب) نسق التغيير : وهم المشاركون في تنفيذ أنشطة برنامج التدخل المهني، مثل الباحثين، بعض الخبراء في مجال البيئة والإعمار البيئي، معطين لمكتب الشباب العربي للبيئة والتنمية، أعضاء جهاز رعاية الشباب بالكلية.

(ج) النسق المهني : جهاز رعاية الشباب بالكلية - فرع جهاز شئون البيئة بمحافظة الشرقية.

* مساعد :

- ١ - يساعد الجماعة التجريبية على تخطيط وتنفيذ ومتابعة معسكرات خدمة البيئة واستثمار هذه المعسكرات للمشاركة في حماية البيئة والمحافظة على مواردها داخل الحرم الجامعي وخارجه.
- ٢ - مساعدة الجماعة التجريبية على الاتصال بالقيادات الهئية والشعبية لتدعيم أنشطة برنامج التدخل المهني مثل عمل معسكرات خدمة البيئة، الندوات، المحاضرات.
- بالإضافة إلى دوره كمفتش لأعضاء الجماعة التجريبية أثناء برنامج التدخل المهني لحدث

الأعضاء على بذل المزيد من الجهد وتدعيم القدرات الشبانية واستثمارها لصالح برنامج التدخل المهني.

- وكقائد مهني في بعض المواقف البيئية التي تمر بها الجماعة التجريبية.

- ومقوم للتغيرات التي حدثت للمجموعة التجريبية وما تم إيجازه من أنشطة برنامج التدخل المهني وجوانب القوة والضعف في تنمية المسؤولية البيئية لدى الجماعة التجريبية مقارنة بالجماعة المناهضة.

وتقدير ما تم تحقيقه من أهداف الإنجاز (المادية) وأهداف الصلية (المعنوية) .

جدول رقم (٦)

يوضح : برنامج التدخل لتنمية المسؤولية البيئية لدى طلاب الجامعة

الأهداف الفرعية	الاستراتيجية	التكتيك	دور الناشطة	المشاركون	الأدوات والتطبيقات	الفترة الزمنية
١ - تنمية المسؤولية تجاه تقديس ومراعاة حرمان البيئة (هدف نهائي).	- الإقناع - للتعليم	- التشرح + التوضيح - المعارف البيئية. - المناقشة الجماعية	- ممكن - مشط - مرشد	- مخصصين مهنيين + الطلاب (المجموعة التجريبية).	- ندوة بيئية لخدمة الحفاظ على البيئة وتدوين حرمانها. - مناقشة جماعية حول علاقة الإنسان بالبيئة. - مجالات خالط + مسلمات، موضوعات: تقديس ومراعاة حرمان البيئة.	الاسبوع الأول: ثلاثة اجتماعات لدى سامعين. الاسبوع الثاني: ثلاثة اجتماعات لدى سامعين.
٢ - تنمية المسؤولية تجاه الصنوبر والحفاظ على البيئة (هدف نهائي).	- الإقناع - المشاركة	- التشرح والتوضيح - كيفية الحفاظ على البيئة. - المناقشة الجماعية - الاتصال - المعسكر	- قائد مهني - مشط	- مخصص في البيئة + الطلاب (المجموعة التجريبية).	- محاضرة: الحفاظ على البيئة في الإسلام. - محاضرة: عن معسكرات خدمة البيئة وكيفية الإعداد لها. - معسكر عمل لمدة يوم واحد (خدمة البيئة) لتنمية المسؤولية البيئية يتضمن صيانة المرافق للجامعة داخل الكلية بالتعاون مع جهاز رعاية الشباب. وكالة الكلية لشئون البيئة. - مطبوعات من جهاز شئون البيئة.	الاسبوع الثالث: ثلاثة اجتماعات لدى سامعين. الاسبوع الرابع: معسكر يوم واحد (٨ ساعات).
٣ - تنمية المسؤولية تجاه الإعمار البيئي (هدف نهائي).	- الإقناع - المشاركة	- التشرح + التوضيح - كيفية الإعمار البيئي. - الاتصال - المعسكر	- قائد مهني - مشط	- مخصص في البيئة + الطلاب (المجموعة التجريبية)	- ندوة حول أهمية الإعمار البيئي وأهميته في إعمار المجتمع. - مطبوعات حول أهم الأفكار التي يمكن أن تطرح للإعمار البيئي. - معسكر عمل لمدة يوم واحد (خدمة البيئة) لتنمية المسؤولية البيئية يتضمن تشجير حدائق الكلية + ملاء الأرصفة والأحواض الدهليكة + عمل لافتات إرشادية للمدرجات الكلية + ملاء السيور.	الاسبوع الخامس: ثلاثة اجتماعات لدى سامعين. الاسبوع السادس: معسكر يوم واحد (٨ ساعات).

عاشراً - نتائج الدراسة ومناقشتها :

- نتائج الفرض الأول ومناقشتها :

ينص الفرض الأول على أنه : يتخذ الشعور بالمسؤولية البيئية لدى طلاب الجامعة نسقا ترتيبيا يتسم بالانخفاض . ولتحقيق هذا الفرض تم حساب متوسط درجات الطلاب على مقياس المسؤولية البيئية وأبعاده الفرعية .

جدول (٧) مستوى الشعور بالمسؤولية البيئية لطلاب الجامعة طبقا للمعايير (ن = ٣٠٠)

المسؤولية البيئية وأبعادها	المتوسط	المستوى	الترتيب
مسؤولية تقديس ومراعاة حرمة البيئة	١٣	متوسط	الخامس
مسؤولية صون وحفظ البيئة	١٥	متوسط	الرابع
مسؤولية الإعمار البيئي	١٦	متوسط	الثالث
مسؤولية تنمية وتطوير البيئة	١٧	متوسط	الثاني
مسؤولية محاربة الإفساد البيئي	١٨	متوسط	الأول

يتضح من الجدول (٧) أن تنظيم المسؤولية البيئية لدى طلاب للجامعة يتخذ للترتيب التالي :

في المرتبة الأولى - مسؤولية محاربة الإفساد البيئي :

وهذا يوضح مدى الخطر الذي يشعر به طلاب للجامعة من الآثار المصاحبة للسلوك الانحرافي ضد البيئة، والذي انعكست آثاره في مظاهر التلوث البيئي بصورة المزدخلة وما خلفه من آثار مدمرة لصحة للشباب، كما يعكس روح المجتمع المصري في محاربة المنكر أيا كان مصدره وخطره، كما يوضح تخلف طلاب للجامعة في موقف الدفاع ورد الفعل البيئي وعدم اتخاذ المبادرات البيئية، مما يجعل للتدخل المهني دوراً فاعلاً في نقل الشباب من طور رد الفعل البيئي إلى المبادرات البيئية .

في المرتبة الثانية - مسؤولية تنمية وتطوير البيئة :

وهذا يؤكد رغبة الشباب الجامعي في التخجير والتحديث والتنمية، ويأتى ذلك من خلال تنمية وتطوير البيئة مع الحفاظ على مواردها، وهذا يعطى لبرنامج التدخل المهني فرصة لدفع الشباب للمشاركة الإيجابية في تطوير البيئة وتنميتها .

في المرتبة الثالثة - مسؤولية الإعمار البيئي :

وهذا يوضح أن تعمير البيئة، وصيانة الكون تأتى في الاهتمام بعد محاربة الإفساد البيئي والتنمية والتطوير مما يؤكد أن الإنتاجية البيئية لطاقت الشباب مخفضة، وفي حاجة للمزيد من التفعيل، وهذا ما سيعالجه برنامج للتدخل المهني .

في المرتبة الرابعة - مسؤولية الصون والحفظ :

وقد أحتلت مرتبة متأخرة وهذا يمثل الواقع المعاش بين بعض شباب الجامعات، ويعكس واقعا بيئيا يتهدى فيه الإهمال واللامبالاة والاستخفاف بمعطيات البيئة وهدر مواردها أو تلويثها مما يعد جحرداً بنعمة المنعم جل وعلا مما يجعلنا بحاجة ماسة في تنمية الصون والحفظ بشكل سلوكى موقفى حياتى من خلال أنشطة برنامج للتدخل المهني .

في المرتبة الخامسة والأخيرة - مسؤولية تقديس

البيئة ومراعاة حرمتها :

وهذا يجعلنا نأسف لما آل إليه حال بعض شبابنا من تدنى قداسة البيئة واحترامها ومن الإجراء على حرمتها وانتهاك قداستها وفقدان الحب البيئي، والعلاقة الحميمة بين الشباب والبيئة . وبناء على ما سبق فإن الباحثان سوف يسترشدان بالترتيب الذى أسفرت عنه النتائج السابقة :

١ - مسئولية محاربة الإضرار البيئي.

٢ - مسئولية تنمية وتطوير البيئة.

٣ - مسئولية الإعمار البيئي.

٤ - مسئولية صون وحفظ البيئة.

٥ - تقديس ومراعاة حرمان البيئة.

في وضع برنامج للتدخل المهيئ ومراعاة تكثيف وتدرج الأنشطة التي تهدف إلى تقديس ومراعاة حرمان البيئة وصون وحفظ البيئة باعتبارها أكثر أنواع المسئوليات انخفاضا لدى الشباب الجامعي.

كما كشفت النتائج عن انخفاض مستوى المسئولية البيئية لدى طلاب الجامعة في جميع أبعادها حيث أن أعلى مستوى هو ١٨ ÷ ٣٠ والمستوى للعام ١٦ ÷ ٣٠ الأمر الذي يؤكد مدى حاجة طلاب الجامعة لبرنامج ينمي مسئوليتهم تجاه البيئة.

- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها :

ينص الفرض الثاني على أنه : توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة والطالبات في الشعور بالمسئولية البيئية (وأبعادها) لصالح الطالبات في الوضع الأفضل.

جدول (٨)

يوضح دلالة الفروق بين الطلبة والطالبات في الشعور بالمسئولية البيئية ١ن = ٢ن = ٣٦

ت ودلائها	الطالبات		الطلبة		المسئولية البيئية وأبعادها
	ع	م	ع	م	
٠٠٣,٨٨	٤,٩	١٥	٣,٦	١١	تقديس ومراعاة حرمان البيئة
٠٠٣,٥	٥,٣	١٧	٤,٢	١٣	صون وحفظ البيئة
٠٠٣,٧٥	٥,٨	١٨	٤,٤	١٤	الإعمار البيئي
٠٠٣,٠٨	٦,١	١٩	٤,٧	١٥	تنمية وتطوير البيئة
٢,٩١ غير دالة	٦,٣	٢٠	٥,١	١٦	محاربة الإضرار البيئي
٠٠٣,٣٣	٥,٤	١٨	٤,٦	١٤	المسئولية البيئية العامة

٠٠١ دالة عند ٠,٠٥

يوضح من الجدول (٨) أنه :

- توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطي درجات الطلبة والطالبات في مسئولية تقديس ومراعاة حرمان البيئة لصالح الطالبات في الوضع الأفضل. وذلك لأن الأنتى بطبيعة تكوينها وغلبة الجانب الوجداني عليها يجعلها أكثر خشية البيئة وأكثر احتراما لها، عكس الذكر الذي تفرض عليه طبيعته الذكورية،

وأساليب تنشئته الاجترار والتمرد بشكل يقلل من مهابته وتقديسه للبيئة.

- توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين متوسطي درجات الطلبة والطالبات في مسئولية الصون والحفظ لصالح الطالبات في الوضع الأفضل، وذلك لأن الطالبات بحكم طبيعتن الأنثوية أكثر حرصا على ما يمتلكن وأكثر حفاظا وصونا لما بأيديهن، وهن يمثلن التدبير والحفظ.

وهذا يوضح إتفاق وجهتى نظر الطلبة والطالبات بل
وللمجتمع للمصرى كله على رفض المنكر ومحاربهه
سواء أكان هذا المنكر يبيد أم أخلاقاً أم سلوكاً يتعلق
بالأخلاق وللقيم البيئية.

- توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين متوسطى
درجات الطلبة والطالبات فى مسئولية الإعمار البيئى
لصالح الطالبات فى الوضع الأفضل، وذلك لأن الإناث
أكثر ميلاً للاستقرار والإعمار بسواعدهن، وسواعد
شريك الحياة معهن، فهن فى الإعمار يلعبن دوراً
مزدوجاً دور الدافع للذكور للإعمار، ودوراً إحصائياً
مستقلاً وخاصاً بهن.

وهذه النتائج توضح ضرورة الاستفادة منها فى عمل
أنشطة بيئية إضافية للطلاب عما هو مقرر ومشترك بينهم
وبين الطالبات وخاصة فى معسكرات (خدمة البيئة)
حيث يتم إسناد مهام العمل الشاق للذكور.

ناتج الفرض الثالث ومناقشتها :

ينص الفرض الثالث على أنه : لا توجد فروق دالة
إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة الضابطة
والمجموعة التجريبية من طلاب الجامعة فى الشعور
بالمسئولية البيئية وأبعادها قبل تطبيق برنامج التدخل
السهنى (القياس التنبؤى).

والصون الاقتصادى والبيئة إحدى تلك المسئوليات للثانى
يحرصن على صونها وحفظها بدرجة أكبر من الذكور
داخل المستوى العام لمنخفض بين الشباب.

- توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين متوسطى
درجات الطلبة والطالبات فى مسئولية الإعمار البيئى
لصالح الطالبات فى الوضع الأفضل، وذلك لأن الإناث
أكثر ميلاً للاستقرار والإعمار بسواعدهن، وسواعد
شريك الحياة معهن، فهن فى الإعمار يلعبن دوراً
مزدوجاً دور الدافع للذكور للإعمار، ودوراً إحصائياً
مستقلاً وخاصاً بهن.

- توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين متوسطى
درجات الطلبة والطالبات فى مسئولية تنمية وتطوير البيئة
لصالح الطالبات فى الوضع الأفضل، وذلك لأن الإناث
بطبيعتهن طموحين لديهن ميل للتقدم السريع والإرتقاء
والتميز بشكل يرضى غرورهن، لذا فهن أميل إلى تنمية
وتطوير واقعهن، وبالتالي يبلجنهن سواء كنا فاعلين أو
دافعين ومحسنيين لطاقت الذكور فى التنمية والتطوير.

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات
الطلبة والطالبات فى مسئولية محاربة الإفصاء البيئى،

جدول (٩) يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل تطبيق
برنامج التدخل السهنى (القياس القبلى) ن = ٢٥ - ٣٩

ت ودلاتها	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		المسئولية البيئية وأبعادها
	ع	م	ع	م	
١,١٧ غير دالة	٣,٢	١٢,٥	٣,٩	١٣,٥	مسئولية تقديس ومراعاة حرمان البيئة
١,٠٤ غير دالة	٣,٨	١٤,٥	٤,٢	١٥,٥	مسئولية الصون والحفظ
١,٥٧ غير دالة	٤,٣	١٥	٥,١	١٧	مسئولية الإعمار البيئى
١,٠٥٩ غير دالة	٤,٨	١٦	٥,٧	١٨	مسئولية تنمية وتطوير البيئة
٠,٧٥ غير دالة	٥,٩	١٨,٥	٥,٣	١٧,٥	مسئولية محاربة الإفصاء البيئى
٠,٩٠٤ غير دالة	٤,٤	١٥	٤,٨٤	١٦	المسئولية البيئية العامة

يتضح من الجدول (٩) أنه :

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى (التقايى القبلى) قبل تطبيق برنامج التدخل المهنى فى المسئولية البيئية وأبعادها :

- مسئولية تقديس ومراعاة حرمت البيئة ،
- مسئولية الصون والحفظ.
- مسئولية الإعمار البيئى.
- مسئولية تنمية وتطوير البيئة.
- مسئولية محاربة الإفساد البيئى.

وهذا يوضح أن العينة الضابطة والعينة للتجريبية شبه مماثلتان قبل تطبيق التجربة لا توجد فروق

دالة بين متوسطات درجاتهم فى المسئولية البيئية وأبعادها.

وبالتالى فإن أى تغير يحدث فى درجات المجموعة التجريبية سيكون فى الغالب راجعاً إلى أثر برنامج التدخل المهنى.

- نتائج الفرض الرابع ومناقشتها :

ينص الفرض الرابع على أنه : توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من طلاب الجامعة فى الشعور بالمسئولية البيئية وأبعادها بعد تطبيق برنامج التدخل المهنى (التقايى البعدى) لصالح أفراد المجموعة التجريبية فى الوضع الأفضل.

جدول (١٠) يوضح دالة الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لطلاب الجامعة فى الشعور بالمسئولية البيئية وأبعادها بعد تطبيق برنامج التدخل المهنى (التقايى البعدى) ن = ١٠ - ن = ٣٦

ت ودالاتها	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المسئولية البيئية وأبعادها
	٤	٣	٤	٣	
٠٠٤,٠٦	٥,٩	١٨	٤,٣	١٣	مسئولية تقديس ومراعاة حرمت البيئة
٠٠٣,٧٨	٦,١	٢١	٤,٩	١٦	مسئولية الصون والحفظ
٠٠٣,٩٨	٦,٤	٢٢,٥	٥,١	١٧	مسئولية الإعمار البيئى
٠٠٣,٧٧	٦,٥	٢٣,٥	٥,٧	١٨	مسئولية تنمية وتطوير البيئة
٠٠٣,٧٩	٦,٩	٢٥	٦,٣	١٩	مسئولية محاربة الإفساد البيئى
٠٠٤,٢٨	٦,٤	٢٢	٥,٢٦	١٦	المسئولية البيئية العامة

●● دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (١٠) أنه :

- توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من طلاب الجامعة فى الشعور بالمسئولية البيئية (وأبعادها) بعد

تطبيق برنامج التدخل المهنى (التقايى البعدى) لصالح أفراد المجموعة التجريبية فى الوضع الأفضل، وهذا يؤكد نجاح البرنامج فى تحقيق أهدافه، وبذلك بتنمية المسئولية البيئية وأبعادها لصالح الأفراد الذين تعرضوا لأنشطة هذا

١٠ - نتائج الفرض الخامس ومناقشتها :

ينص الفرض الخامس على أنه : لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية من طلاب الجامعة فى الشعور بالمسؤولية البيئية وأبعادها بعد التدخل المعنى (القياس البعدى) والتطبيق التكمي (٥).

البرنامج، كما يوضح أثر الممارسات المقتلة لكل بعد فرعى من أبعاد المسؤولية على حده وبممارسات وفطليات تتناسب وطبيعته، وفى نفس الوقت الأخذ بتناسب مستوى الأنشطة طبقاً للترتيب السابق ١ : ٢ : ٣ : ٤ : ٥ بشكل يجعل البرنامج محكماً، فكانت جميع النتائج دالة عند ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية بعد تعرضها لأنشطة البرنامج.

جدول (١١) يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى والتطبيق التكمي (٥ - ٣٦)

ت ودلائها	القياس التكمي		القياس البعدى		المسؤولية البيئية وأبعادها
	ع	م	ع	م	
مسؤولية تقديس ومراعاة حرمان البيئة	٥,٦	١٧	٥,٩	١٨	غير دالة
مسؤولية الصون والحفظ	٥,٨	٢٠,٥	٦,١	٢١	غير دالة
مسؤولية الإعمار البيئي	٦,١	٢٢	٦,٤	٢٢,٥	غير دالة
مسؤولية تنمية وتطوير البيئة	٦,٧	٢٣	٦,٥	٢٣,٥	غير دالة
مسؤولية محاربة الإفساد البيئي	٧,١	٢٤	٦,٩	٢٥	غير دالة
المسؤولية البيئية العامة	٦,٢	٢١,٥	٦,٤	٢٢	غير دالة

- حيث أن للقياس التكمي يهدف إلى معرفة ما يطرأ على آثار للتدخل المعنى إلى اكتسبها الأفراد فإذا ما كشف القياس التكمي عن وجود فروق دالة بين متوسطى درجات الطلاب فى القياسين البعدى والتكمي كان ذلك دالاً على خالف فى البرنامج وضعف يفكك فى صدقه وثباته، وإذا لم توجد فروق دالة بين القياسين البعدى والتكمي دل ذلك على صدق وثبات البرنامج.

لذا اعتبر الباحثان : عدم وجود فروق دالة بين القياس البعدى والتكمي دالة على صدق وثبات البرنامج، للتدخل المعنى.

ينص من الجدول (١١) أنه :

- أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية من طلاب الجامعة فى المسؤولية البيئية وأبعادها فى (القياس البعدى) (والقياس التكمي) بعد ثلاثة شهور من التطبيق البعدى، وهذا يوضح استمرار فاعلية تأثير برنامج التدخل المعنى وصالحيته كبرنامج فاعل فى تنمية المسؤولية البيئية لدى طلاب الجامعة، كما أنه يتمتع بصدق وثبات عالٍ وكذلك القياس التكمي كتحكم على نتائج مختلفة.

البرنامج للتدخل المعنى.

١١ - تم القياس التكمي لأثر البرنامج على المجموعة التجريبية بعد مرور ثلاثة شهور من القياس البعدى بعد تطبيق برنامج التدخل المعنى.

التوصيات والتطبيقات الاجتماعية / النفسية / التربوية :

بناءً على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية أمكن التوصل إلى هذه التوصيات والتطبيقات الاجتماعية / النفسية / التربوية لتغذية المسؤولية لدى الشباب منذ الصغر.

أولاً - بالنسبة للأسرة :

- للنمجة الوالدية للمسؤولية البيئية بأفعالها.
- ربط المسؤولية البيئية بالواجب الديني.
- إشراك الأبناء في تحمل بعض المسؤوليات البيئية (إشراك جزئي) ، داخل الأسرة خاصة فيما يتعلق بالبيئة الذاتية وللشخصية للأبناء.
- الحفز والدعم لكل سلوك يبني يسلكه الأبناء.

ثانياً - بالنسبة لرياض الأطفال :

- تقديم مشرفة الروضة النموذج المثالي المحب للأطفال في تحمل المسؤولية.
- تنمية اعتماد الأطفال على ذواتهم فيما يتعلق بخلافاتهم وحاجاتهم للشخصية.
- الاشتراك مع الأطفال في جعل بيئة الصف نموذجاً يحث ويحترم ويقنع .
- رصد الحوافز للأطفال الأكثر تميزاً في النشاط البيئي والنظافة الشخصية واحترام وتقدير وصون البيئة.
- اللجوء للزوم الجزئي لكل طفل مفيد في البيئة.
- إشراك الأطفال في تجميل حديقة الروضة وصيانتها.

- تدعيم المسؤولية عن صيانة كل مرافق وأثاث الروضة.

- استخدام القصص والحكايات الدينية لتنمية المسؤولية البيئية للأطفال.

ثالثاً - بالنسبة للتعليم الأساسي :

- تقديم النموذج الأمثل للمسؤولية البيئية من المعلمين وإدارة المدرسة.
- تضمين المناهج الدراسية ما ينمي المسؤولية البيئية.
- وجود أنشطة مرتبطة بالمنهج تهتم بتنمية المسؤولية البيئية.
- قيام الاختصاصي الاجتماعي بالتعاون مع رواد الصفوف من المعلمين في عمل جماعات لحماية البيئة من الشرطة المدرسية (شرطة حماية البيئة) .
- استغلال النشاط الفني (فنون تشكيلية - موسيقى - غناء - سيكودراما) في تنمية المسؤولية البيئية، وكذا النشاط الإعلامي (مجلات حائط - إذاعة مدرسية... إلخ) .
- عمل مسابقات في الأنشطة المختلفة حول ما يتعلق بموضوعات المسؤولية البيئية وأبعادها.
- عمل مسكوكات اليوم الكامل (للخدمة العامة وتنمية البيئة) .
- اختيار التلميذ المثالي والصف المثالي للنشاط البيئي وتكريمهم .
- رابعا - بالنسبة للتعليم الثانوي :
- زيادة كم وكيف المعارف والمعلومات البيئية ضمن المقررات الدراسية.

- عمل المهرجانات البيئية وأسبوع البيئة.
- تكوين جماعات مكافحة للتدخين والإدمان، أصدقاء البيئة، جماعة محاربة الإفساد البيئي.
- وضع معيار للنشاط البيئي المتميز عند اختيار الطالب أو الطالبة للمخاطبة على مستوى الكلية أو المعهد أو الجامعة.
- إشراك الطلاب في مسكرات العمل المحلية والدولية ومسكرات إعداد القادة.
- منح الطلاب المتميزين في النشاط البيئي حوافز أدبية ومادية.

سادسا - بالنسبة لدور العبادة :

توظيف المفاهيم الدينية، والعبادات والمعاملات، والنصوص والسجلات الدينية في تقديم النموذج الأمثل للإنسان المسؤل أمام الله عن نعمة البيئة صونها وتقديرها وتنميتها وتطويرها ومحاربة الإفساد فيها كمسكر، وذلك عن طريق الحوار الهادئ والجدال بالنى هي أحسن.

سابعا - جهاز حماية البيئة وخرطة البيئة والمرافق :

تطبيق القانون كضابط خارجي لإضطراب السلوك البيئي لدى البعض.

ثامنا - وسائل الإعلام :

الاهتمام بالتثقيف والتوعية البيئية وتنمية المسؤولية البيئية باستخدام التقنيات المختلفة لكل وسيلة إعلامية على حدة.

ثاسما - الثقافة :

استغلال قصور وبيوت الثقافة بإمكاناتها الثقافية والفنية في نشر ثقافة المسؤولية البيئية.

● تكثيف الأنشطة البيئية لصف الأول الثانوي للعام لتصل الأنشطة في مرحلتى الثانوية العامة إلى حد كبير.

● فى الثانوى ألقى ربط نوع للتعليم للفنى فى جانبه التقنى بحاجات ومشكلات وتطوير البيئة.

● استخدام الأندية للصيفية والمسكرات كمدمع للمسؤولية البيئية لدى التلاميذ.

● الاهتمام بالإرشاد البيئي والتوعية البيئية من خلال الندوات - المحاضرات - الصحف والمجلات للمخاطبة - الإذاعة المدرسية - للفنون المختلفة.

● تفعيل الدور البيئى للأخصائى الاجتماعى والأخصائى النفسى كمدارج فاعلة، وتدخل مهنى لخدمة المسؤولية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

خامسا - بالنسبة للجامعات والمعاهد العليا :

● إدخال مادة التربية البيئية والسلوك البيئى ضمن مقررات الكليات والمعاهد.

● تفعيل أدوار وكالات شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة فى الكليات والمعاهد فى تنمية المسؤولية البيئية للطلاب.

● تفعيل دور رعاية للشباب بالكليات والمعاهد فى مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

● استغلال الامكانات المتاحة من خلال لجان الاتحاد المنظمة خاصة لجنة للبرولة والخدمة العامة واللجنة الثقافية والفنية والأسر واللجنة الاجتماعية فى تنمية المسؤولية البيئية للطلاب من خلال أنشطتها.

● عمل للندوات والمسابقات والمسكرات والندوات التثقيفية عن المسؤولية البيئية.

عاشرا - الوزارات والهيئات الحكومية المهمة يشكلون البيئة :

مائل وزارة البيئة - التعليم - الشباب والرياضة - الحكم
المحلى - الصحة - الثقافة - الإعلام - لشئون
الاجتماعية لوضع خطة تحرك متكاملة متناسقة
متناغمة مبرمجة لتنمية المسؤولية البيئية للشباب .

حادى عشر - المؤسسات التشريعية :

كمجلس الشعب والشورى لسن القوانين والتشريعات
التي تحقق الضبط والتنمية القسرية للمسؤولية البيئية

والحماية القسرية للإعداد البيئى .

ثانى عشر - المنظمات غير الحكومية والجمعيات الأهلية :

بالتمسك مع رجال الأعمال بالوطن والمنظمات
الدولية العاملة فى مجال البيئة خارج الوطن فى تنمية
المسؤولية البيئية للشباب .

ثالث عشر - الصندوق الاجتماعى للتنمية :

كداعم رئيسى لما لديه من امكانيات مادية لهزلة
النشاط البيئى تدعمها المسؤولية البيئية للشباب .

المراجع العربية

٨ - بهاء الدين، حسين كامل (١٩٩٥) : الجامعات وتحديات
العصر، محاضرة فى المرسوم الثانى لجامعة القاهرة
١٨/١٠/١٩٩٥، قطاع الكتب، وزارة التربية والتعليم بجمهورية
مصر العربية .

٩ - بيحيى، محمد محمد (١٩٩٧) : مقترحات لتسوية
الاجتماعى / الاقتصادى / الثانى المطور للأسرة المصرية،
غير منشور .

١٠ - : التربية وجودة البيئة، المدخل السرى للإصلاح
البيئى، تحت الطبع .

١١ - حنا، مريم إبراهيم (١٩٩١) : العلاقة بين ممارسة خدمة
التربية وتنمية لخدمات شباب نحر البيئة، بحث مقدم إلى مؤتمر
الشباب والتنمية البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة
عين شمس .

١٢ - حلقى، ماجد محمد (١٩٩٤) : للتدخل السرى لطريقة
العمل مع الجامعات من منظور المدخل التنظيمى البيئى وتحويل
انتماءات الأطفال للباحثين نحو خدمة البيئة، بحث منشور
بالمرتر لقرى الرابع، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة
عين شمس .

١ - إبراهيم، أحمد حسنى (١٩٩٥) : استثمار رغبة الشباب
لحمالية البيئة، رسالة ماجستير غير مشورة، كلية الخدمة
الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع القويم .

٢ - أحمد، نبيل إبراهيم (١٩٨٨) : لخدمات طلاب الخدمة
الاجتماعية نهرحمالية البيئة من التوثيق، بحث مقدم إلى مؤتمر
العلمى الثانى، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، ١٩٨٨ .

٣ - الهبى، فؤاد (١٩٨٧) : الإحصاء للعلمى وقيلس العمل
البشرى، القاهرة، دار الفكر السرى .

٤ - الكورى، يضر (١٩٧٢) : مشاكل البيئة والتنمية فى إطار
التعليم المتكامل والمستمر مدى الحياة - الإنسان - البيئة - التنمية،
القاهرة، اليونسكو .

٥ - الصلحوى، أحمد محمد (١٩٨٥) : الاتجاهات الحديثة فى
الخدمة الاجتماعية وتطبيقاتها فى مجالات الرعاية الاجتماعية،
القاهرة، مكتبة النهضة العربية .

٦ - بدر، محمد عبد السلام (١٩٨٣) : للاتطوعية، بيروت،
مجلة السلام للعصر، ع ٣٤، فبراير .

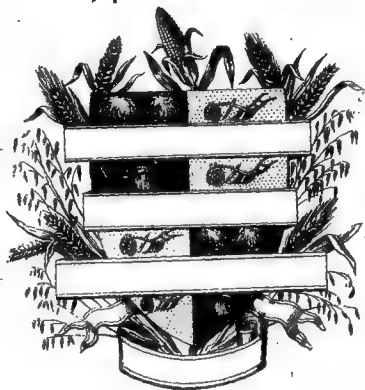
٧ - بدوى، أحمد زكى (١٩٨٧) : معجم مصطلحات الزراعية
واللتنمية الاجتماعية، القاهرة، دار الكتاب المصرى، ط ١ .

- بحث مقدم إلى مؤتمر الشباب والتنمية البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- ٢٠ - غوث، محمد عاطف (١٩٨٥) : قضايا الطفولة والشباب في المجتمع المصري، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- ٢١ - مجمع اللغة العربية (١٩٩١) : المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
- ٢٢ - محرم، علي إبراهيم (١٩٩٦) : تأثير برنامج بيئي على تنمية لشارك البيئي لأعضاء الجماعة بمركز للشباب، بحث منشور، المؤتمر العلمي التاسع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- ٢٣ - مري، إبراهيم (١٩٩٦) : للممارسة المهنية والإشراف في طريقة العمل مع مجموعات، القاهرة، المكتب العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٢٤ - ملقريوس، نصيف فهمي (١٩٩١) : العلاقة بين ممارسة الشباب لأنشطة الجماعة والمشاركة في برامج التنمية البيئية من منظور طريقة خدمة الجماعة، بحث منشور، مؤتمر الشباب والتنمية البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

- ١٣ - درياس، سهير أنيس (١٩٨٩) : الوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- ١٤ - زايد، مصطفى : الإحصاء والاستعراض، القاهرة، حجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.
- ١٥ - سعد، محمد الطوفيق (١٩٩٢) : السبل مع جماعات الشباب الجامعي وتنمية الاتجاه نحو البيئة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الخامس، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في الوطن العربي، جامعة القاهرة، للغيرم.
- ١٦ - عبد العال، عبد الحليم رضا (١٩٩٣) : للبحث الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار الثقافة الحرة.
- ١٧ - عبد العال، عبد الحليم رضا وآخرون (١٩٨٩) : أجهزة تنظيم للمجتمع، القاهرة، دار النهضة العربية.
- ١٨ - عبد المسيح، عبد المسيح سمعان (١٩٨٨) : أثر المستركات في تنمية الوعي البيئي، مامصور (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- ١٩ - علفي، السيد عبد الفتاح (١٩٩١) : الوعي البيئي للشباب الجامعي ولتلكاتة على إدراك مخاطر التلوث البيئي،

المراجع الأجنبية

- 1- Akl, F.H (1988) : Dictionary of Psychology, Beirut, Lebanon .
- 2- Gagne, R.(1968) : Contribution to leaving to Human Development Psychological Review, Vol. 15.
- 3- Hantz, A.& Wright, D. (1985): Social Responsibility Personality Difference between Male and Female Communicators, New York University Press .
- 4- Havighurst, R.(1969) : An Educator looks of Education and Responsible Behavior, New York, Columbia University Press .
- 5- Peters, R.D .(1974) : Moral Development and Moral Learning, The Monist Journal, Vol .58 ,No 1.
- 6- Pine, W.S.(1980) : The Effects of Foreign Adult Student Participation in Program Planning on Achievement and Attitudes, Diss .Abst.Int., Vol I, No .6, P.2135.
- 7- Show, S.W.(1981): The Relationship between Participation in Student Activities and Scholastic Achievement in four selected Mississippian High Schools, Diss .Abs .Inter., Vol .24, No .7, P. 975- A.
- 8- Teares, Harlod (1970) : Man Powr Utilization, In Social Welfare. (Atlanta, Education Regional, .



مقدمة

إن تعليم التفكير وتوجيهه هدف أساسي لا يحتمل التأجيل، بل يجب أن يكون في صدارة أهدافنا التربوية لأي مادة دراسية، فهو وثيق الصلة بكافة المواد الدراسية وما يصاحبها من طرق تدريس ونشاط ووسائل تعليمية وعمليات تقويمه. ولا شك أن وضع التفكير ضمن قوائم أهدافنا التربوية هو - في أغلب الأحيان - أمر شكلي، ومن ثم نجد أن مواقف المعلم منه موقفاً يتسم بالشكليات أيضاً، الأمر الذي ينعكس على ممارساته في المواقف التعليمية، والتي تأخذ غالباً شكلاً يباعده بينه وبين التفكير.

(أحمد حسين اللقاني، ١٩٧٩)

اتجاهات حديثة في تعليم التفكير

أ. د. مجدى عبدالكريم حبيب

أستاذ علم النفس التطبيقي

كلية التربية - جامعة طنطا

Practical Thinking

- التفكير العملي

Word Power

- قوة الكلمة

Teaching Thinking

- تعليم التفكير

ثانياً - التفكير والمجتمع :

لا شك أن للتفكير علاقة بالمجتمع، حيث يتعين المرء على المصعد الشخصي - أن يفكر أكثر وأن يضع قرارات أكثر - من أي وقت مضى -، بسبب تزايد الفرص والصغرى، فهناك تزايد في الحراك الاجتماعي، إن التفكير يصل على التوصل إلى حل المشكلات بالتأمل العميق.

إن تعليم للتفكير يحث للبعض تعليم عبارات اصطلاحية خاصة. و الواقع أن انفاذ قرار تعليم التفكير بعد قراراً سياسياً إذ تفصل بعض الانظمة السياسية أن يكون للشعب تائباً لا مفكراً.

ولا شك أن النظام الديمقراطي يفرس في أبنائه صفة اللقطة بالنفس والاعتماد عليهم و يؤهل السياسيين لاصدار القرارات، ويمدهم للفرصة الكافية للنظر فيها، فإذا ما لغفر هؤلاء السياسيين إلى مهارات التفكير، فإن قراوتهم تصبح شعارات ليس إلا لذلك فإن إدارة شؤون المجتمع تتطلب إعداد فئة من المفكرين الذين يحصلون تسريفة أمور الناس على أسس قوية من الوعي والفهم والدراسة الشاملة للواقع.

هذا وشملت جدة مؤتمر رعاية الموهوبين - الذي عقد في القاهرة في أبريل عام ٢٠٠٠ - في أنه ينتقل في رعاية الموهبة والإبداع من للنسق المدرسي إلى للنسق المجتمعي الذي يربو - المجتمع - في رأي سيد عثمان - يربو

وقد قصرت المراجع العربية مهارات التفكير على مهارات تصنيف المادة العلمية وتحليلها وأساليب إدارة دقة الحوار والمناقشة، ولكن يلزم إضافة مبادئ القرارات والأولويات والتبدائل وجهات النظر والآراء. وقد تعاون عادل عبد الكريم ياسين، وآخرون في ترجمة كتاب إدوارد دي بونو: تعليم التفكير. Teaching: Edward De Bono Thinking Penguin Book, 1986 والمسؤول الرئيسي الذي يدرسه حول الكتاب هو: هل التفكير مهارة؟ بمعنى هل أنه موقف قابل للتعليم والاكتساب؟

وقد تمهد دي بونو بمحاولة فهم العقل وأساليب التفكير منذ أن تخرج طبيباً في مالطا، حيث أكمل دراسة ليحصل على درجات في علم النفس والفسيولوجي، بالإضافة إلى درجتي: الدكتوراه في الطب، والدكتوراه في الفلسفة من جامعة كمبردج.

ويعمل دي بونو مؤسساً ومديراً لمؤسسة البحث السريري Cognitive Research Trust التي أنشئت في جامعة كمبردج في عام ١٩٦٩، وذلك بالإضافة إلى كونه مؤسساً ومديراً لمركز تعليم التفكير فيها. وقد حاضر حول «تعليم التفكير» في معظم جامعات ومؤسسات العالم، كما أفادت منه فنزويلا التي باشرت أنضج مشروع لتعليم الكفاء. وليس تعليم الكفاء إلا تعليم التفكير كما يراه متبادر أول وزير للكفاء في العالم الذي عين في فنزويلا. وقد ألف دي بونو أكثر من عشرين كتاباً، ترجمت إلى عشرين لغة آخرها العربية، نذكر منها :

- التفكير الاحاطي الجوانبي Lateral Thinking
- استخدام التفكير الاحاطي The Uses Of Lateral Thinking
- آلية العقل The mechanism Of Mind

الإبداع ولا يريده، يرحب به ولكن يخشاه، يشجعه ولكن يحذره، يسمح به ولكن يصدده، يطلق له اللسان ولكن يكبحه.

ومن هنا فإن غياب مهارة التفكير عن الوسط السياسي من شأنه أن يحمل السياسيين على إدارة الشؤون بأسلوب قائم على رفع الشمارل الجوفاء.

ثالثا - تعليم التفكير بين التعريف والمفاهيم والإطار النظري:

يعرف التفكير بأنه «التعنى المدروس للخبرة من أجل غرض ما، وقد يكون ذلك للعرض هو الفهم أو اتخاذ القرار، أو للتخطيط، أو لحل للمشكلات أو للحكم على الأغياء، أو القيام بعمل ما».

وأوضح دى بونو أن المعرفة والذكاء والتفكير مثل الأتانيم التدريبية للثلاث. والتفكير هو مهارة التشغيل التي يؤثر الذكاء من خلالها في للخبرة. ولا شك أن السعى للحصول على المعلومات لرافع على الدوام، غير أن توقع الحصول على معلومات في غاية الكمال أمر غير عملي. أما في الحياة الاعيادية فنحن مضطرين إلى القيام بأفعال واتخاذ قرارات. نظراً لعدم كتحمال المعلومات عادة فإن الأمر يقتضى اكمالها بالتفكير.

إن مسائل الحياة الواقعية، هي مسائل غير محددة Open-ended، والمقصود بذلك أنه لا يوجد لها حل واحد محدد، والتفكير من المعلومات المطلوبة غير متوافر، وهذا يعكس المسائل الواردة في الكتب المدرسية وهي من أنواع المسائل التي لها خاتمة محددة Closed-ended، والمقصود بذلك أن لها حلاً معروفاً محدداً وقد توافرت جميع المعلومات المطلوبة.

وقد لاحظ المعلمون - بعد محاولة متأنية لتعليم التفكير مباشرة - إن التفكير مهارة يمكن ممارستها ببراعة وهي قابلة للتعليم من خلال ما يأتي :

- مزيد من الاصغاء للآخرين وقليل من الحديث مع أفراد من جانب آخر.

- تركيز أقل حول الذات.

- استخدام التفكير للاستكشاف بدلاً من استخدامه لتدعيم وجهة نظر معينة والدفاع عنها.

- استخدام اشكال من التفكير غير تلك التي تنسم بالنقد المحض.

- معرفة ما ينبغي عمله بدلاً من انتظار تلقى فكرة من الأفكار.

- مزيد من الرغبة في التفكير في الموضوعات الجديدة بدلاً من رفضها أو نبذها على اعتبار أنها سقيمة، أو غير ذات صلة بالموضوع.

- مزيد من الثقة.

وقد حدد مارزانو وآخرون Marzano et. al.، أزمه أبعاد للتفكير هي :

١ - المينا معرفة : وتعنى أن يحل الفرد بتفكيره وبذاته والتحكم فيها، والمعرفة بالعملية العقلية والتحكم فيها.

٢ - التفكير النقدي والإبداعى : حيث يركز الأول على التقييم بينما يركز الثاني على التوليد، ويكمل الاثنان بئسهما البعض.

٣ - عمليات التفكير : وتضمنن المهارات التي تعتبر اجزاءات معرفية بسيطة مثل : الملاحظة، المقارنة،

الاستنتاج، أما عمليات التفكير فتشمل : تكوين المفهوم، تكوين المبدأ، حل المشكلات، اتخاذ القرار، البحث ، الصياغة .

٤ - مهارات التفكير الأساسية : وتضمن مهارات : التحديد، جمع المعلومات، التذكر، التنظيم، التحليل، التوليد، التكامل، التقويم، التركيب، الاستدلال المنطقي، التنبؤ، المقارنة، التعرف على المشكلة، التمييز، التخصيص، التجميع، للتخيل، للتخطيط، الابداع، التعميم، ضبط البيانات وتفسيرها، رسم الأشكال البيانية، التجريب .

و المهارة في التفكير تولي اهتماماً كبيراً بالإدراك والقدرة على الفهم وتوجيه الانتباه بأنها مسألة استكشاف للقدرة وتطبيق المعرفة، وهي معرفة كيفية التعامل مع الواقع، وخواطر المرء، وأفكار الآخرين. كما أنها تشمل القدرة على التخطيط واتخاذ القرار، والبحث عن الدليل والتخمين، والابتكار، علاوة على العديد جداً من جوانب التفكير.

ويرى دى برون أهمية كبيرة للفهم والتحليل، فالتفكير التوليدي Generative Thinking يخطف عن التفكير السببي والوصف للتأملى مهما يكن هذا دقيقاً وحاذقاً. فالتفكير التوليدي يسعى لإحداث الأشياء وحل المشكلات، وهو عملي ومبدع وبناء. فكل اهتمام دى برون يصب على أهمية التفكير التوليدي على الرغم أنه يتسم بالغوضي والتقص، وانعدام الصفاء وربما الصعوبة في تعليمه، فهو يبقى محتملًا وسريعًا علينا محاولة تعليمه. و البعض يزعم أنه لا يمكنك تعليم التفكير، وكل ما تستطيعه هو أن تعلم موضوعات التفكير .

وقد ألقى إدوارد دى برون محاضرة بتاريخ ١٣/٢/١٩٨٩ عنوانها : «التعليم المباشر لمهارات التفكير» وذلك في مركز البحوث التربوية بدولة الكويت. وقد جعل موضوع التفكير مادة تعليمية مطالباً بضرورة تعليمها في المؤسسات التعليمية، وأطلق على المنهج مسمى الكورت Cort. ولتعليم التفكير عدة مدخلات نذكر منها ما يأتي :

١- طريقة التعليم الإبداعي Intelligent Teaching

تقوم على مناقشة الموضوع المراد تعلمه مع المتعلمين أنفسهم، فيعمل طرح الأسئلة عليهم، إصدار الواجهات لهم، إيجاد وسائل الاتصال والتعاون فيما بينهم. وتحتاج هذه الطريقة إلى معلم كفء. وفي الواقع فإن هذه الطريقة تقتصر الاهتمام على مهارتي : تناول الفكرة التعليمية بالدراسة والتحليل، وتصنيف سائر المعلومات التي تحصل بها.

٢- الطريقة المنطقية :

تعتبر هذه الطريقة فاشلة لأنها تقتصر على تعليم قواعد المنطق تعليمًا تقليديًا بعيداً عن المشكلات الإنسانية الطارئة، وهي تهمل عوالم الحس والملاحظة والفهم.

٣ - طريقة التفكير الناقد Critical Thinking

وهي مهارة من مهارات التفكير يؤكد عليها الأمريكيان لدورها الفعال في بناء الشخصيات المفكرة، إلا أنها وحدها غير كافية رغم أساسيتها في طريقة الكورت وهذه الطريقة تفقد الإبداع والتوليد والقصصية، وهي من أساسيات التفكير. إذن هذه الطريقة وحدها لا يمكن الاعتماد عليها وحدها لتعليم التفكير إلا أن دورها محدود.

المحرومة ثقافياً على أساس معاناتهم من عجز نسبي في تيسير العمليات المعرفية المتنوعة : كالمقارنة والتصنيف والاستنتاج.

وأكد هذا المنحى على أن القدرة على التفكير تعد نتيجة مباشرة للذكاء، وعلى ذلك يجب تنمية الذكاء ومن ثم تعتبر اختبارات الذكاء دليل على تحسين القدرة على التفكير.

ويتضمن هذا المنحى بعض البرامج مثل :

(أ) برنامج فيورشتاين

Feurstain Instrumental Enrichment Program

ويتكون من أربع مائة تدريب معرفي، تحلى بمعدل ثلاث أو أربع مرات اسبوعياً على مدى عامين إلى ثلاثة أعوام.

(ب) برامج بنية العقل

The Structure Of Intellect Program

حيث تأسست على نموذج جيلفورد لبنية العقل، وتخصص بتنمية سبع وعشرون عاملاً للمصفوفة العاملة لجيلفورد.

(ج- مشروع الذكاء Project of Intelligence

حيث اهتم بجعل التفكير أحد المقررات الدراسية في بعض المراحل الدراسية. ويتضمن هذا المشروع مائة جلسة يستغرق كل منها خمس وأربعين دقيقة تغطي ستة جوانب للتفكير : أسس التفكير المنطقي، فهم اللغة، المنطق اللغوي، حل المشكلات، اتخاذ القرار، التفكير الابتكاري.

٤ - طريقة المناقشة والحوار Discussion

وهي تفتح باب المشاركة الفاعلة على مصراعية أمام المتعلمين في دراسة المادة العلمية وتحليلها وفهمها، وهذا الأسلوب سيلائم واقع التفكير. إلا أن هذه الطريقة تفشل في تثبيت مهارات التفكير لأنها لا تتكرر حيث تعتمد على طريقة المحاكاة وهي تقليد للمعلم.

٥ - طريقة الأداة :

ويتلخص في استخدام أداة التفكير التي لا تتغير في ظروف متغيرة وحالات متنوعة ومواقف مختلفة.

رابعاً - تصنيف برامج تعليم التفكير :

وتعليم التفكير ليس هو تعليم المنطق، بل أنه تعليم الإدراك. فالمنطق في مكانه الملائم أداء للإدراك، ولعله أكثر ما يكون أهمية في المناقشات المباحثية التي تتطلب الكلمات والمفاهيم. بينما الإدراك هو معالجة المطروحات للإفادة منها. فالتفكير هو معالجة المطروحات للإفادة منها. وقد عرفنا التفكير من قبل أنه استكشاف هادف للخبرة. ومن ثم كان الإدراك والتفكير أمراً واحداً. وقد صنفت حنان عبد الفتاح للملاحه (٢٠٠٠) برامج تعليم التفكير - تبعاً لأساسها النظري - إلى ثلاثة اتجاهات رئيسية :

١- منحى العمليات المعرفية : Cognitive Processes

حيث ركزت برامج هذا الاتجاه على تنمية عمليات التفكير الأساسية. وقد تناولت هذه البرامج أساليب تنمية العمليات المعرفية وخاصة لدى الفئات الخاصة من ذوي صعوبات التعلم، أو لدى الأفراد أصحاب المستويات

٧. منحنى التفكير الصوري

Formal Thinking Approach

يربط هذا المنحنى بين تطعيم التفكير ومراحل النمر العقلي طبقاً لنظرية بياجيه مع التركيز على مرحلة العمليات الشكلية والتي تعتبر بداية التفكير المنطقي لدى المراهقين. ويقدم هذا المنحنى على الدمج بين المقررات الدراسية ومراحل النمر العقلي ومراحل دورة التطعيم (الاستكشافية، الاختراعية، التطبيق)، ويصاحب مراحل دورة التعلم تقديم المخططات المفاهيمية.

ويتضمن هذا المنحنى بعض البرامج مثل :

(أ) برنامج للتركيز على المنطق التحليلي

(SOAR)Stress On Analytical Reasoning

(ب) برنامج التركيز على تنمية عمليات التفكير المجردة.

(ج) برنامج تنمية مهارات العمليات المنطقية.

٣. منحنى حل المشكلات :

يركز هذا الاتجاه على اكتساب الفرد طرقاً واستراتيجيات مفيدة تكسبه القدرة على التعامل مع المعلومات المقدمة له وإدماجها في بنيته المعرفية، وركزت البرامج في هذا المنحنى على جوانب ما وراء المعرفة. وأكدت على أن العلاقة بين الذكاء والتفكير علاقة جزئية وليست علاقة سبب ونتيجة فهما يمكنان في القدرة على حل المشكلات. وإذا كان الذكاء غير قابل للتنمية في نظر البعض إلا أن التفكير ممكن تنمية. وتسمى برامج هذا المنحنى إلى التركيز على

عمليات التفكير في جميع مراحل حل المشكلة، والتدريب على تقويم الأدوات والمفاهيم المطلوبة أثناء حل المشكلة.

ويتضمن برنامج هذا المنحنى ما يأتي :

(أ) برنامج للتركيز على تطعيم التفكير

The Cort Teaching Thinknig Progr

ومضمون هذا البرنامج لا يعتمد على توليف معلومات سابقة ولا يحتاج لمعلومات متخصصة.

(ب) برنامج حل المشكلات الثلاثي :

Pair Problem Solving

حيث تلتخص أسباب عدم الوصول إلى الحل الصحيح للمشكلة في الفضل في أي من: ملاحظة الحقائق المتصلة بالمشكلة، للتعامل بالتدريج خطوة خطوة، انفان جمع المعلومات والتعامل بالأنشطة العقلية.

(ج) برنامج الفلسفة للأطفال :

Philosophy For Children

ويقدم مجموعة من القصص تناسب الأعمال بدءاً من رياض الأطفال حتى الصف لثاني عشر، ويعتمد هذا البرنامج على التفكير الفلسفي حيث للتخيل الذي يفتح فئات متباعدة من الفروض والاحتمالات. وإدماج الطلاب ممّا في حوار يتضمن الاستماع للدقيق، الانتباه الجيد للتعريفات، الأخذ في الاعتبار البدائل المتاحة. ويقدم هذا البرنامج ثلاثين مهارة يستخدمها الأطفال من السياق القصصى ويسعون أمثلة مطابقة للموقف القصصى من خبراتهم اليومية.

(د) برنامج التفكير المنتج

Productive Thinking Program

ويستند إلى إمكانية تنمية التفكير التبداعي عن طريق التدريب على حل المشكلات بطريقة ابتكارية. ويناسب هذا البرنامج الصغين والخامس والسادس الأساسى. ويتضمن خمسة عشر درساً تشمل مشكلات فى الألفاظ والطول والدراسات الاجتماعية. ويقدم أرسالات خاصة لكل من: تطوير مهارات التفكير، توليد الأفكار، تقييم الأفكار، تشجيع الانجازات الإيجابية للتفكير والمهارات المرتبطة به.

وقد يقع الفرد أثناء تفكيره فى بعض الأخطاء منها :

١ - التحيز أو النظرة الجزئية Partialism : وهو الخطأ الرئيسى فى التفكير، وهو خطأ خالص فى الإدراك أو الفهم. هنا يخطر للفرد إلى جزء من الموقف فمحب، ويقدم حجته على أساس ذلك، وهو خطأ يستخدمه السياسيون على الدوام. وقد تكون النظرة الجزئية متعمدة أو غير متعمدة.

٢ - الممرکز حول الذات : حيث يرى الفرد الموقف بدلالة تأثيره عليه شخصياً، ويتركز المصلحة الجزئية لإدراكه على ذاته.

٣ - الحكم الأولى : وهذا للخطأ يقع عادة فى كل مستويات التفكير، حتى بين اللامعين فقد يعرض اقتراحاً، ثم يقوم من يفكر بإصدار حكم أولى كأن يصحبه، ويستخدم بعد ذلك مهاراته الفكرية وقواه العقلية لدعم حكمه الأولى.

بينما صنفت عبير عبد الحليم البهتساوى (١٩٩٩)، برامج تعليم مهارات التفكير إلى اتجاهين :

الاتجاه الأول - تعليم التفكير بشكل مباشر من خلال محتوى حر بعيد عن المناهج الدراسية :

ويعتبر دى بونو من أشهر من استخدم هذا الاتجاه. وقد قام محسن عبد النبى (١٩٩٤) باستخدام برنامج مقترح فى ضوء الأساس النظرى لبرنامج الآثار الاسيلى وبرنامج الكورت وبرنامج مشروع الذكاء لتنمية أنماط التفكير لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى من خلال التدريب المباشر على المهارات العقلية المتضمنة بأنماط التفكير الناقد والابتكارى والاستدلالي. وهذه المهارات هى: الملاحظة والترتيب والتصنيف والاستنتاج والتخيل والفهم للفرق، على عينة ٣٤٥ تلميذاً وتلميذة ويطبق عليهم اختيارات للتفكير الاستدلالي والتفكير الابتكارى والتفكير الناقد اختبار أوتيس لبيان لقياس القدرة العقلية العامة.

و من البرامج التى تعلم التفكير من خلال محتوى حر ما يأتى :

١ - برنامج مدخل عملية العلم : ويلى ست مهارات أساسية للمعلم هى : الملاحظة، استخدام الأعداد، القياس، التصنيف، التنبؤ، الاستنتاج، ويركز هذا البرنامج على تعليم المهارات والعمليات التى يستفيد منها الطالب فى مجال العلوم ، إلا أن بعض الأنشطة هذا تساعد على تعلم بعض مهارات اللغة والرياضيات.

٢ - برنامج التكوين العقلى (بنية العقل) : ويرتكز أساساً على نموذج جيفورد للتكوين العقلى (ثلاثة أبعاد هى : العمليات، المحتوى، الناتج) ، وبعض المعلومات الإضافية المجمعة من اختبارات بينيه وويكسل .

٣ - برنامج الفلسفة من أجل الأطفال : صمم

ليمان Lipman بهدف مساعدة التلاميذ على تطوير الأسلوب الفلسفي في التفكير. وقد قام كمال نجيب (١٩٨٨) بدراسة عن فاعلية هذا البرنامج لتدريب التلاميذ على استخدام المنطق والعقل والحجة لدى ٤١٥ من تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي من خلال أربعين حصّة، أثبت فيها فاعلية البرنامج في تنمية مهارات : الاستنتاج والتفكير المنطقي والفلسفي.

٤ - برنامج فكر حول Think Apout: والهدف منه

أن يصبح المتعلمون أكثر استقلالاً واستدلالاً وأكثر قدرة على حل المشكلات. ويتكون من ستين برنامجاً فيديو ويستغرق كل منها خمسة عشرة دقيقة.

٥ - برنامج الكورت، تم شرحه من قبل، ويتضمن شرح

كل درس بعض التدريبات مثل : التركيز، للشرح، للتوضيح، للتدريب، المجموعات، التنفيذية للقرنّة، المناقشة، المهام، المراجعة.

٦ - برنامج مشروع الذكاء.

٧ - برنامج الإثراء الوصيلي.

٨ - برنامج المفكر المثالي : يتضمن بعض

استراتيجيات التفكير من خلال حقيبة تحتوي على أربعة شرائط مسجلة، تدرب المدرس على كيفية التدريب. كما يوجد محتوى البرنامج في كتابين أساسيين مقسمين في صورة عشرة أبواب توضح محتوى الجلسات والفتايات المستمدة.

الانتقاء الثاني - تعليم مهارات التفكير من خلال محتوى المناهج الدراسية :

ويؤكد على ضرورة أن يتلقى التلاميذ ما يليهم ويدعم مهارات التفكير من خلال المقررات الدراسية والأنشطة المدرسية. وتعدّ بيانات التدريس والتعليم أساسية لتدعيم التعلم للفعال لمهارات التفكير.

ويوجد الجديد من النماذج والاستراتيجيات التدريسية - المعروفة - التي تهدف إلى تنمية التفكير بشكل صناعي، لدخل إطار محتوى المادة للدراسة، منها :

- استراتيجية حل المشكلات.

- الطريقة التصفية لبرونر.

- النموذج الاستقرائي ليهلدا أتابا.

- استراتيجية خريطة المفاهيم لأوزايل.

- طريقة دائرة التعلم لبياجيه.

- نموذج سوشمان البحثي (التحقق).

ولا شك أن الانتقاء يحقق هدفين هما :

- اكتساب التلاميذ المعلومات المتضمنة بالمحتوى على مستويات معرفية عليا.

- اكتساب مهارات تفكير تساعد على الاعتماد على أنفسهم في عملية التعلم.

خامساً - برنامج الكورت لتعليم التفكير :

يعرض هذا الجزء برنامجاً تعليمياً للتفكير، يسمى إلى التعامل مع التفكير، على أنه مهارة في المبحث المدرسي. ويستخدم بطريقة أم بأخرى في ٢٠ ثمن المدارس الثانوية بإنجلترا. ويسمى البرنامج باسم مؤسسة البحث المعرفي للتفكير، ويختصر على الصورة

CORT Cognitive Research Trust

أما القسم الثاني- تنظيم عملية التفكير،

ويتضمن الموضوعات الآتية :

Recognize	١ - التعرف
Analyze	٢ - التحليل
Compare	٣ - المقارنة
Select	٤ - الاختيار
Find Other Ways	٥ - إيجاد طرق أخرى
Start	٦ - نقطة البداية
Organize	٧ - التنظيم
Focus	٨ - التركيز
Consolidate	٩ - الأحكام النهائية
Conclude	١٠ - الخلاصة أو الاستنتاج

ونعني هنا مثلاً لدرس يدعى الاحتمالات والاختيارات، (APC) Alternatives, Possibilities, Choices والفرض منه تشجيع التلاميذ على النظر في البدائل عند اتخاذ القرار، وإعطاء تفسير وبالنسبة لكل قسم من الأقسام الستة يتم تخصيص عشرين جلسات تغطي فكرة عامة كالإتساع، التنظيم، التفاعل، الإبداع، المعلومات، الشعور، الأداء، وتركز كل حصة على مجال واحد للاهتمام كالتخمين، على سبيل المثال، أو القرار، أو تعريف المشكلة، وفي بعض الحالات، فإن عمليات التفكير التي يتركز حولها الدرس تتبلور في وسيلة أو أداة خاصة.

ويخصص لكل درس، وكل تلميذ، كراسة ملونة توضع النقطة الأساسية للدرس، كما تعرض بنوداً للتدريب. ويوضح بشكل مضمّن في العادة على غلاف الكراسة العملية الإجرائية للحصة.

ويشمل البرنامج على ستة أقسام هي :

- 1 Cort - توسيع مجال الإدراك (إجباري).
- 2 Cort - تنظيم عملية التفكير.
- 3 Cort - التفاعل و المناقشة والعمل للناقد.
- 4 Cort - التفكير الإبداعي مع أدوات محددة.
- 5 Cort - للمعلومات وللحس.
- 6 Cort - للعمل (إطار للتفكير خطوة خطوة).

ونعرض هنا لمعايير الجلسات العشر الخاصة بكل من القسمين الأول والثاني- على سبيل المثال - على النحو الآتي:

القسم الأول- توسيع مجال الإدراك، ويتضمن الموضوعات الآتية :

- ١ - الدواحي الإيجابية والسلبية و الشيقة لفكرة ما PMI
- ٢ - خذ جميع العوامل في الاعتبار CAF
- ٣ - القوانين Rules
- ٤ - للتركيز على النتائج C *S
- ٥ - للتركيز على الغرض AGO
- ٦ - التخطيط Planning
- ٧ - الأولويات الأكثر أهمية FIP
- ٨ - للبدائل و الاحتمالات و الاختيارات APC
- ٩ - القرارات Decisions
- ١٠ - وجهات نظر الآخرين OPN

سادساً - نتائج برامج تعليم التفكير :

إن البرنامج الحالي يمثل مدخلاً مركباً في تعليم التفكير لأنه يحدو على جوانب عديدة منها : المدخل الإدراكي، الانتباه، موجبات الانتباه، عمل الجماعة، مشكلات متنوعة، طريقة التحصيل، أسلوب التعليم.

ويشارك في المجموعة خمسة تلاميذ، حيث يفكرون ويقولون كل شيء واستطاعت هذه الدروس توسيع نظرة هؤلاء التلاميذ إلى المواقف التعليمية، وتتيح لهم التعلم دون أن يكونوا مضطرين للكتابة وهذا البرنامج أتاح لهم إلى حد ما قدرة على التفكير حول الأشياء، مما يزيد عما كان في مقدورهم من قبل، واستطاعوا أن يتعرفوا على وجهات نظر الآخرين ولقد تمكن التلاميذ أن يفكروا بطريقة أسرع، وأن يعبروا عن أفكارهم، وأن يفكروا بوضوح أكثر، وكانوا أكثر قدرة على إعطاء عدد أكبر من الاستجابات، وأظهروا تحولاً كبيراً لطلب الكلام وعرض أفكارهم، وأصبح لديهم الرضى في استخدام عملية التفكير، وأجمعوا على أن المقرر جعلهم يفكرون بعمق أكثر خلال الدرس الفعلي، ومارسوا التفكير بوعي خارج المدرسة عندما كانوا يصعد اتخاذ قرار حول شيء ما.

ولقد أجمع للتربويين على افتقار التربية بوجه عام لاختبارات معينة لقياس أداء أو تحصيل التفكير، فهي تعاني من نقص كامل في اختبار التحصيل المركب وأوضح دى بونو أن هناك ثلاث وسائل هامة هي :

١ - البيانات الوصفية :

نتيجة للتغذية الراجعة التي تزود التلاميذ والمعلمين ومديري المدارس والأبناء فقد دلت البيانات أن الذين تدربوا على طريقة الكورت كانوا يحصلون عن غيرهم

ويعمل التلاميذ في مجموعات أثناء الدرس، كما يقدم المعلم النقطة الأساسية الخاصة بالدرس، حيث يفصل أن يكون ذلك عن طرق مثال يدور حول الموضوع، يستخدم التلاميذ بعدد عملية التفكير في مشكلات متنوعة. ويجرى للتأكيد على طرح عدد من المشكلات التدريسية، حيث ينصب الاهتمام على العملية، لاعلى المحتوى.

ويوجد لكل من الأقسام الست، دليل للمدرس يعرض المبادئ الأساسية لذلك القسم، مع شروحات حول تعليم التفكير بوصفه مادة دراسية، كما يعرض ملاحظات خاصة بالمعلمين حول كل من المحسن للمشورة في ذلك القسم. ويمثل العمل الجمعي أهم آلية لدروس التفكير حيث يعمل التلاميذ في أثناء درس برنامج Cort في التفكير ضمن مجموعات غير نظامية، وكان التبادل بين الجنسين متصافياً وودياً للغاية.

ونكر مشاهد (خارج التجربة)، أنه لم يرقط مثل هذا المجهود التعارفي الطبيعي بين الفتيات والصبيان من قبل. فالعمل الجمعي يجعل التلاميذ يفكرون لمدة أطول.

ويمكن تلخيص فوائد العمل الجمعي في تعليم التفكير فيما يأتي :

- يضطر الطلاب إلى الإنصات لأفكار الآخرين داخل مجموعة ما.

- استطاع الطلاب الخجولين والتلاميذ القلقين أن يعملوا ب ثقة أكبر في المجموعة.

- إن العمل ضمن مجموعة الرفاق تمثل طبيعياً للتفكير أكثر مما هو في حالة العلاقة بين معلم وتلميذ.

- تتكون الأفكار لأن المجموعات تعمل بصورة مستقلة.

- إن المجموعات تنجح وقت التفكير.

المعقد في شيكاغو في الفترة ما بين ٢٤ - ٢٨ مارس عام ١٩٩٧ وقد اهتمت الدراسة بتغيير جانب واحد فقط من العملية التعليمية هي نوعية الاستجابات المطلوبة للمتعلمين وتم تطوير المواد المستخدمة حتى يتم تحسين التعلم من خلال العرض المتعدد للمحتوى الجديد وقد استخدمت أسئلة تتطلب معرفة وفهم واختيار وتركيب وتقويم، وظهرت الحاجة لكثير من الأنشطة التقليدية والمعاصرة.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية تقديم الفرص المبدعة وكذلك إتقاء الاختيارات وتحليل الأفكار المقدمة لدى المعلمين الطلاب (لطلاب كليات التربية) وذلك لتنمية المستويات العليا من التفكير المعرفي هذا بالإضافة إلى أهمية التجهيز لاستقبال أفكار أكثر تحدي وأعنت الدراسة بعض التدريبات والتمرينات لتنشيط عمل المخ وحتى يمكن التغلب على معوقات أداء هذه الوظائف للعاملية المعرفية المختلفة.

كما قدم بوني، بيكر (Boney, Baker (1997 بحثاً موضوعه "استراتيجيات لتعليم صنع القرار التشخيصي الكليتي"، تم فيها تقديم برنامجاً تعليمياً يسهل تنمية التفكير الناقد في ضوء أربعة أبعاد هي : تحديد مستوى دقة الخطوة، تحديد درجة التأثير، التعرف على مدى الاتساق في التفكير، تقييم مدى قوة البرهان والمناقشة.

وقد اشترك هاوسهولتر، شروك، Householter, Schrock (1997) في دراسة موضوعها "تحسين مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، Improving Higher Order Thinking Skills Of Students" قدم للبحث برنامجاً لتحسين مهارات التفكير من أجل تنمية

بالمرضوعية، ولديهم الرغبة الصادقة في سماع آراء الآخرين، ولحترام وجهات نظرهم، ويميلون إلى استقصاء الجدل والخيارات.

٢ - أداء التفكير :

توجد بعض المحاولات القليلة لتحليل نتائج مخرجات التفكير المكتوب، ونطى بها تلك المقالات والتعليقات والتفسيرات في مجال تكوين الأفكار وتحصيلها.

٣ - الاختبارات المقلدة :

ونوصي الدراسة الحالية بأن هناك حاجة ملحة لجعل التفكير مهارة دراسية مستقلة، ولذلك ينبغي تعليم مهارات التفكير البناء والسبعية والمهارات التي تخلق القدرة والتصميم، وهناك طرق ثابتة لتعلم مهارات التفكير تعلماً مباشراً ومقصوداً لذاته بطريقة التكرير مثلاً لسنوات عديدة على نطاق واسع فمهارات التفكير يحتاج إليها كل فرد لأنها مهارات حيوية يومية ويعتبر أمراً جوهرياً في العالم المعاصر.

سابعاً - عرض تفصيلي للتراث الميكولوجي الحديث في تنمية مهارات التفكير :

١ - دراسات حديثة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي :

فان نيومان (1٩٩٧) Newman بدراسة موضوعها "تحسين مستويات التفاعل المعرفي لدى معلمى المستقبل باستخدام المواد المبتكرة لتنمية الأساس المعرفي المعلوماتي- Increasing Level of Cognitive Interactions in Preservice Teachers Using Materials Created to develop the Knowledge Base أتقما في المؤتمر السنوي الخاص بالبحث التربوي

حل المشكلات وصنع القرار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (ن = ٤٧) بالصفيين الثاني والثالث الابتدائي كما اشتملت عينات الدراسة على بعض التلاميذ من أصحاب الحاجات الخاصة.

وقد اشترك المعلمون في إعداد بعض الاختبارات لقياس مهارات التفكير تضم : نماذج، مسائل حسابية، التعرف على الكلمات المقروءة، لفهم الترائي كما اشترك المديرون والآباء في تحديد مستوى مهارات التفكير للتلاميذ وكشفت البيانات عن ظهور بعض المشكلات نتيجة لعدم اكتمال حل الأسئلة، كما كان الحل غير كاف للمشكلات المعروضة على التلاميذ.

وأوضحت الدراسة إمكانية التدخل في كل من :

– فنون اللغة والمواد الرياضية لعدة لاتقان حل المشكلة وصنع القرار مثل : التفكير الاستقرائي، التحليل، الوصول إلى الاستنتاجات، الأنشطة المختلفة التي تضم التعلم التعاوني، التدريب على المهارات الاجتماعية، الأنشطة الأسرية المنزلية، الأنشطة التعاونية.

– إعادة تصميم فنون اللغة ومناهج الرياضيات لتعكس إمكانية غرس المهارة في المنهج، وكان دور المعلمين هو توجيه وإرشاد مهارات التفكير وصنع القرار من خلال الأسئلة والنمذجة.

وقد استخدم في تنمية هذه المهارات كل من : الخرائط، الرسوم البيانية، الاختبارات البعيدة لمهارات التفكير.

وقد توصلت الدراسة - من خلال القياسات البعيدة ودرجات الكسب - إلى وجود تحسن في أداء التلاميذ على حل المشكلات وصنع القرار، كما ارتفع مستوى التفكير

ذلت للرتب الأعلى في مهارات أهداف الرياضيات وفنون اللغة كما تضمن أداء أغلب التلاميذ في كل من : التفكير في الوقت، للتقديرات، التصايج، لحساب العلى، وقد استجاب أولياء الأمور بإيجابية نحو الأدوار الأسرية.

كما اهتمت دراسة ليلار (1997) IBLER بظاهرة تحسين التفكير ذات الرتبة الأعلى على بعض طلاب التربية الخاصة وذلك من خلال تنمية التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية Improving Higher Order Thinking in Specail Education Students Through Cooperative Learning and Social Skil وقد صمم الباحث مشروعاً لتنمية مهارات التفكير ذات الرتبة الأعلى لدى خمسة تلاميذ بالتعليم الابتدائي من أصحاب الصعوبات أو العجز وذلك بهدف رفع مستوى مهارات حل المشكلة وصنع القرار وتم بناء هذا المشروع من خلال دمج مهارات التفكير ذات الرتبة الأعلى في الرياضيات والطوم وفنون اللغة مع أساليب التعلم التعاوني والأنشطة وعن طريق نمذجة المهارة النوعية للتفكير، تدرس التلاميذ على المهارة في نشاط جماعي تعاوني مفتوح المحتوى ودمج المهارات الخاصة ببئية للرياضيات والطوم وفنون اللغة، تمكن التلاميذ من توضيح وفهم المهارات، وقد ظهر ذلك في استخدامهم لتطبيقات هذه المواد الدراسية على حل المشكلات.

وقد أشارت نتائج التدخل إلى ما يأتي :

- تضمن أداء التلميذ وإنتاجه وظهور ذلك في الانعكاس على الحل للنتائج للمشكلات في فنون اللغة والطوم.
- تحسنت قدرة التلميذ على استخدام مهارات التفكير ذات الرتبة الأعلى.

٢ - المهارات الرئيسية : وتشمل على كل من :
المهارات الأساسية، مهارات التفكير، مهارات
الناشئ، الوعيات الشخصية.

٣ - المهارات الخاصة بالتخطيط الوظيفي : وتشمل
اختيار اتجاه المهنة، التعرف على المهارات التي
تعمل كدوافع، إمكانية التغلب على تحديات الحياة.

٤ - تعلم مهارات حديثة : وتشمل : مهارات التعلم
فيما بعد المدرسة الثانوية، استخدام استراتيجيات قوية
لتعلم مهارات جديدة، كيفية الوصول لمستوى
اللمح الذي يضعه الفرد لنفسه وإمكانية تحقيقه.

وقد اشتمل دليل الإرشاد على قوائم وصيغ يمكن
للطلاب أن يستخدمها عند تقييم مهاراتهم المختلفة
المتنوعة.

٢ - دراسات حديثة في مهارات التفكير وحل المشكلات :

توصفت دراسة هارست (1996) Hurst إلى إمكانية
زيادة الفوائد الإيجابية من خلال توجيه وإرشاد
التدخلات المختلفة، وذلك في دراسة موضوعها «مساعدة
المتدربين على الوصول بالإرشاد إلى أعلى
درجة من أداء حل المشكلة».

وفي دراسة موضوعها «فعالية تنمية الاستشارة
في حل المشكلات: النتائج، الوسيلة، الاتجاهات
المستقبلية» Agency - Wide Implementation Of
Problem Solving Consultation : Foundation, Cur-
rent Implementation, and Futur Directions
أكيذا وآخرون (1996) Ikeda et. al. إعداد أداة قوية

- تضمن مستوى التميز في التعبير الكتابي والتعبير
الشفهي.

- ارتفع مستوى التميز في القدرة على المشاركة الكاملة
في الجهد الجماعي التعاوني.

- أكدت قدرة التلميذ على استخدام المهارات الاجتماعية
الملائمة.

وأوضحت دراسة شج، كروس (1996) Schug, Cross
مدى إمكانية تطبيق التفكير الاستقرائي في
المشكلات الاقتصادية ووجدت للدراسة أن مهارات
التفكير الاقتصادي تكامل بسهولة مع منهج التعليم ألفني
بصفة عامة والتعليم الجارى بصفة خاصة، وذلك عدد
تنمية أساليب حل المشكلات لدى الطلاب.

واعتمدت دراسة جونز (1996) Jones بوضع مرشد
للطلاب - خاص بمهارات الوظيفة - للقرن الحادي
والعشرين Job Skills For The 21 St Century
A Guide For Students أوضح البحث أن مهارات
الوظيفة هي مفتاح للنجاح في العمل، كما كشفت الدراسة
عن استراتيجيات خاصة لتنمية الأنواع المختلفة من
المهارات المطلوبة للعمل في القرن الحادي والعشرين
ويصلح هذا المرشد لطلاب المرحلتين الثانوية والجامعية.

وقد توسعت الدراسة في مناقشة للمهام الآتية :

١ - دور المهارات كمفاتيح للنجاح : حيث تبين
الأهمية الخاصة لكل من : المهارات الأساسية
والمهارات الخاصة بالوظائف المختلفة، كيفية
الحصول على أو الوصول إلى وظيفة جيدة، أنواع
المهارات المطلوبة للوظائف ذات الدخل العالي.

الاساسية التي يجب أن يتعلمها المعلمون مديرو التعليم
وهذه الصلابة معدة ومركبة لأنها تتضمن كل من :

– التحسس الدقيق للمعلومات Information Scanning

– التعرف على المشكلة Problem Identification

– عمليات التغذية الراجعة التي تتطلب التركيب .

– التقويم على فترات

– معرفة وتصحيح أخطاء المشكلة

– استنتاجات فورية ومناسبة .

قامت الدراسة بتحليل أخطاء حل المشكلات لدى
عشرة من مديري التعليم أصحاب للخبرات، وعشرة من
مديري التعليم المسجلين وتوصلت الدراسة إلى وجود
فروق دالة بين المجموعتين في كل من : الجانب النقدي
الراجع إلى التغذية الراجعة الناتجة عن سياق التعلم المنظم
النوعي للمديرين في الممارسة المهنية، التعرف على
الأخطاء أو التقدم الإيجابي، دور التوافق في عمليات الحل
النتائج للمشكلات في المؤسسات الاجتماعية المعقدة كما
توصلت الدراسة إلى أن الخبرات الإدارية للمشاركين
تمكن التكامل داخل البيئة المعرفية المهنية الشخصية
والتعليم المهني المستمر لمديري التربية والتعليم .

وبالرغم أن المديرين أصحاب الخبرة قد وقعوا في
بعض الأخطاء المتعددة من جانب المديرين المسجلين،
إلا أنهم تفوقوا بدلالة في كل من : التعرف على
المعلومات، معرفة الأخطاء والتصحيح المستمر لها .

هذا وقد استخدم المديرين أصحاب الخبرة في تقييم
القرارات الصيحات الآتية:

للاستشارة في حل المشكلة تكشف عن أمثلة لجهود عديدة
للتقييم الإدراكية والاستشارات المختلفة في حل المشكلة
كما كشفت الدراسة عن الاستراتيجيات المختلفة للإرشاد
من خلال أدوات أخرى للاستشارة في مستوى التعلم
وناقش البحث إمكانية للتدخل لتحسين الاستشارات
المختلفة لحل المشكلة .

وقد قام بيلانو (1984) Pilito بدراسة أثر استخدام
طريقة حل المشكلة في تدريس الرياضيات على
تحسين مهارات التفكير والقدرة على التفكير
المعقّل وذلك على عينة من أربعة تلاميذ لمدة عشرة
أسابيع، توصل فيها إلى تحسن مهارات التفكير لدى أفراد
العينة وارتفاع نسبة التفكير الاستقلالي لديهم .

وقد قام سمير عبدالعال (١٩٨٩) بدراسة العلاقة
بين التفكير المنطقي واسلوبين لحل المشكلات ،
وأثرهم على تنمية بعض المهارات العقلية العليا
(الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب) لدى تلاميذ المرحلة
الإعدادية وكشفت الدراسة عن فعالية اسلوب حل
المشكلات المستخدمين في تنمية المهارات العقلية العليا .

وقد استعانت دراسة هيوسن (1996) Heuson
بمجالات الذكاء الاصطناعي، علم الكمبيوتر، الهندسة،
بحوث العمليات، علم النفس عند مناقشة كيفية استخدام
مبغف الشاعى العامة عد تحسين حل المشكلة سرام دلخل
المنزل أوفى الحل .

وناقشت دراسة هارت وآخرون (1996) Hart et al.
أخطاء حل المشكلات لدى مديري التعليم Prob-
lem - Solving Errors Of Educational Leaders
وأوضحت الدراسة أن حل المشكلات يعتبر أهم المهارات

- التعرف الناجم عن التعرف على النواتج الناجمة.

- عناصر العملية الخاصة بالاجاح والناتج الخاصة بها.

- الاعتماد على الأمثلة غير المعتادة للنداج والفضل أثناء التعبير عن الطبيعة الروتينية لتلك المشكلات وغيرها.

وقد عقد في نيويورك المؤتمر السنوي الأمريكي للبحث التربوي المنعقد في الفترة ما بين ٨ - ١٢ أبريل عام ١٩٩٦ ألقى فيه أليس، هوفر Achilles, Hoover (1996) دراسة موضوعها : مدى فعالية أسلوب التعلم المعتمد على المشكلة كأداة للتحسين الدراسي بالمدارس الأمريكية المتوسطة والعليا. استخدمت الدراسة أسلوب التعلم المعتمد على المشكلة (PBL) Prob- Based Learning Item الذي يقدم للطلاب فرصاً مختلفة لتطبيق المعرفة المناسبة لمشكلة معقدة جيداً، ويسمح لهم بتطبيق مهارات الحل الأكاديمي للمشكلة على مشكلاتهم الحياتية الواقعية وقد استخدم هذا الأسلوب كأداة للتحسين المدرسي في ثلاث مدارس بجنوب كارولينا واحدة منهم مدرسة عليا وآخرتين متوسطيتين وقد قرر معلمى المدارس الثلاث حاجة الطلاب لمهارات إجتماعية كافية حتى يتصف العمل الجماعي بالكفاءة والفعالية.

وتوصلت الدراسة إلى أن التعلم المعتمد على المشكلة ليس استراتيجية تصميمية مدرسية شاملاً، إلا أنه يسمح بالمرونة، ويشجع على الاتصال والاحترام المتبادل، ويكشف عن الطلاب الموهوبين وقد وجد المعلمون أن الوقت المطلوب لتطبيق برنامج للتعلم المعتمد على المشكلة (PBL) يكون كبيراً مما يجعل هؤلاء المعلمين يشعرون بالارتباك عند تنفيذ البرنامج الدراسي كما أظهر الطلاب عدم ثقة بينهم وعدم تعاون مع أعضاء الجماعة.

وفي نفس المؤتمر السنوي الأمريكي للبحث التربوي المنعقد في نيويورك في الفترة ما بين ٨ - ١٢ أبريل عام ١٩٩٦، ألقى فيه كوردريو، كامبل Cordiero, Campbell (1996) دراسة بعنوان :مدى التحسن الذى قد يطرأ على تحول التعلم من خلال التعلم القائم على المشكلة وذلك فى الإدارة التعليمية، Increasing The Transf Of Learning Through Problem - Based Learning Educational Administration. وأوضحت الدراسة الجهود التى قام بها الباحثون التربويون لاثبات فعالية التعلم القائم على حل المشكلة فى برامج الاعداد للإدارة وناقش البحث نوعين للتعلم القائم على المشكلة (PBL) هما : النمط التقليدى، مدخل أصحاب الأصالة وقد قدم قسم الإدارة التعليمية بجامعة Connecticut النماذج المفاهيم الخاصة بهذا الأسلوب من التعلم بين عامى ١٩٩٥، ١٩٩٦ من خلال صورتين :

- مشروع تقليد المشكلة ويعنى التكامل الخاص بتكنولوجيا التعليم فى المنطقة التعليمية.

- مشروع أصالة المشكلة ويتضمن برنامج مدرسي جذاب وجديد وذلك فى ضوء كل من : التخطيط، أنشطة البرنامج، تتابع أنشطة المشروع، للتقويم، ذروة النشاط لكل برنامج على حده .

وأثبتت الدراسة كفاءة أسلوب التعلم القائم على المشكلة، إذ يتضمن الحل الجماعي للمشكلة، ويتعامل مع مشكلات مرتفعة التعقيد، ويساعد الطلاب على تحويل التعلم إلى مكان العمل كما أوضحت الدراسة أن كل من النمط التقليدي والنمط الأصلي يقدم للطلاب فرصاً مختلفة لتحويل المعرفة الإجرائية والإعلانية لمؤسسات العمل.

٣ - دراسات حديثة في مهارات التفكير وصنع القرار:

اشترك لانكفورد مع ملكاى Lankford, McKay (1996) في دراسة موضوعها «مدى فعالية برنامج لتنمية القيادة الإيجابية من خلال صنع القرار الأخلاقي، أعد هذا البرنامج ليمسكهم في تطبيق المعرفة المتعلقة في المواقف الواقعية.

ويهدف هذا البرنامج إلى ما يأتي :

- تزويد الطلاب بفهم للخصائص المطلوبة للقيادة الإيجابية.

- تزويد المتدربين بنظام للمبادئ يعتمد على القيم والأخلاق التي تحقق القيادة الإيجابية.

- تزويد المتدربين بكيفية اكتساب القيم والأخلاق.

- الاهتمام بكيفية اكتساب القيم والأخلاق.

- تنمية العقيدة الشخصية الخاصة بالمدرسة والمجتمع.

- تزويد المتدربين بمفاهيم صنع القرارات الأخلاقية.

- تزويد المتدربين بطرق تطبيق القيم الأخلاقية بالمدرسة والمجتمع.

- تزويد المتدربين بفهم العلاقة بين القيم والأخلاق والقيادة.

اهتمت الدراسة ببعض المفاهيم مثل : التعلم المعرفي، التدريبات التفاعلية، مناقشات المجموعة الصغيرة أما بخصوص موضوعات الوحدات المتضمنة بالبرنامج، فتضمن كل من : خصائص القيادة الإيجابية، الاختيارات والقيم، كيفية اكتساب القيم، القيم الاجتماعية المرغوبة،

صنع اختيارات جيدة، الأزمات الجماعية/ الفردية، أزمات الجماعات الصغيرة، التقييم وتشمل كل وحدة على أنشطة وأهداف وقوائم بالمواد، وخطوط إرشادية، وواجبات وتدريبات خاصة بالطلاب.

أما دراسة لانكفورد (1997) فكانت بعنوان: «القيادة تبدأ بفهم مهارات صنع القرار، وقد أعد الباحث برنامجاً يهدف إلى زيادة فهم المراهقين لمفاهيم صنع القرار الأخلاقي وكيفية تطبيقه على المواقف الحياتية. وكشفت الدراسة عن إمكانية تهيئة الفرص للمتعلمين لأولياء الأمور والمؤسسات المدرسية والمجتمعية حتى يمكن مساعدة الأفراد الصغار على تنمية الوسائل المطلوبة لتكوين المواطن السليم.

وقد عقد المؤتمر السنوي للمركز القومي الأمريكي لأساتذة الإدارة التربوية في الفترة ما بين ٦ - ١٠ أغسطس عام ١٩٩٦، لقي فيه شتاين Stein بحثاً موضوعه «صنع القرار: نموذج للقيادة، A : Decision Making Leadership Model». وتناولت الدراسة بالتفصيل الحياة اليومية للمدير، ويكشف عنها أنها مليئة بالقرارات وتناقش للبحث كيفية التوصل إلى الاستدلالات في صنع القرار، وكشفت للدراسة أن معرفة المديرين بأخطاء صنع القرار يمكن أن تساعد في أغلب الأحيان.

وقدم البحث دراسة حالة توضح الأخطاء التي يمكن أن تقع أثناء تحويل مدرسة ثانوية دنيا إلى مدرسة ثانوية متوسطة وأنه من الواجب على مدير المنطقة للتعليم أن يغير من فلسفة المدرسة وخبرتها إلى مدرسة تتكيف مع فرق المعلمين بالمدارس المتوسطة.

وفي دراسة موضوعها «أهمية الثقة في القادات المسؤولة عن مواجهة المشكلات»، أروغ زيمسكي

الاجتماعيين كيفية التفكير والسلوك بمسؤولية وناقش البحث إجراءات إتقان الأحكام الأخلاقية الناشئة كما أوضحت للدراسة إمكانية تنمية الفاعلية والكفاءة الخاصة بالشباب؛ والمهارات الأخرى.

وفي دراسة لمساعدة المراهقين على تنمية المحكات الخاصة باتخاذ قرار جنسي سليم -Help ing Teenagers develop Criteria For Deciding When It is Right to have Sex. قام بها وود، شرامز Wood, Schramms (1996) أختبرت الدراسة. أساليب للمراهقين في التفكير ببدء النشاط الجنسي اشتملت العينة على ٢٠٠ من طلاب الثانوي العام بكاليفورنيا (٩٦ ذكراً، ١٠٤ إناث)، بمتوسط أعمار (١٥،٤ عام) أجابوا على استبيانات خاصة بالتقييم الجنسي وصنع القرار.

وقد قرر الطلاب أن بداية تكوين العلاقات الجنسية يكون في متوسط أعمار ١٧،٠٦ عام كما قرر الطلاب أعمالهم المبكر لهذه الأمور الجنسية بالمقارنة بالطلقات إذ كانت نسبة الذكور الذين لديهم رغبة في الجنس ٢٨٪، وقد بلغت نسبة الذكور الذين لديهم استعداد للجنس ١٢٪، والذين يتصرفون بحالة حب ١٠٪، أما نسبة الطلاب المتزوجين فكانت ١٠٪ أما بالنسبة للإناث فكانت نسبة الطالبات اللاتي لديهن استعداد للجنس ١٦٪ واللاتي يتصرفن بحالة حب ١٦٪، أما نسبة الطالبات المتزوجات فكانت ٢٣٪ وقد بلغت نسبة الطالبات اللاتي يتصرفن بحمل مسؤولة ١٣٪ أما فيما يخص الموافقين على الزواج من بين رفاق الجنس فبلغت نسبتهم ١٢،٤٨٪ أما الموافقات على الزواج من بين رفاق الجنس فبلغت نسبتهم ٦،٢٣٪.

Zemsky (1996) أن استجابات الفرد للتغير تختلف باختلاف ظروف المؤسسات، وأن أسلوب المناقشات الجماعية بين الكلية والديرين تهتم بالبدائل.

هذا ومن الضروري توضيح للفجوة بين الإدارة والكلية مستقبلًا، وهذا يتطلب الجهود الآتية :

- بناء إطار لصنع القرار والمناقشة.

- مناقشة القضايا ذات المعرفة والمعلومات وثيقة الصلة بالموضوع.

- توضيح دور هذه القضايا والمعرفة داخل الإطار الأكاديمي.

وناقشت دراسة كوك Cook (1996) «مصادر المعرفة الحديثة وطرق تنميتها من خلال الجوانب الليبرالية سيكولوجية وكذلك الجوانب الفلسفية والدينية، وأوضحت الدراسة أن الحدس Intuition يمكن أن يزيد الفعالية في مجالات : حل المشكلات، الحكم، صنع القرار، تقدير مدى استعداد الطلاب للأنشطة ذات الصلة، الانقياد بين الأشياء، العمليات الجماعية ولما كانت الاستعدادات الحديثة ترتبط بالتفكير المنطقي، فإن طرق تنمية الحدس تشمل : التغلب على العوائق المختلفة، ممارسة أساليب الاسترخاء، الإصغاء للصوت الداخلي لفرد ما أثناء قدرات الصمت الذاتي أو المتعمد، الإنتباه للرموز أثناء الحلم، التصور البصري الابتكاري، مباريات الذاكرة.

وقد قام جيبس وآخرون (Gibbs, et. al. (1996، بدراسة موضوعها «تزويد الشباب بالأحكام الأخلاقية الفاضلة»، ينتمي هذا البحث إلى سلسلة المقالات الخاصة بالبرنامج التعليمي - الميكولوجي الذي يطم الشباب غير

أما فيما يتعلق بالقرارات داخل الفصل الدراسي، فقد قام بنهام (1997) Benham بدراسة موضوعها: أهمية المهارات داخل بيئة الفصل الدراسي وكيفية صنعها، إذ قامت الدراسة بالبحث في أهمية الأنشطة الخاصة بفصل دراسي من الطلاب (مكون من ثانوية طلاب تتراوح أعمارهم بين ٣ - ١٢ عام) يلتقون السمع، ويعانوا من فئة واحدة من الصعوبات وقد ركزت للدراسة على عينة من المهارات مثل: الإثارة والتعلم من خلال ممارسة الألعاب، مساعدة الذات، صنع القرار.

وفي المؤتمر السنوي الأمريكي لأساتذة الإدارة التدريبية في الفترة ما بين ٦ - ١٠ أغسطس ١٩٩٦، ألقى ويلدمان (1996) Wildman بحثاً بعنوان: نسبة المعرفة الخاصة بالإدارة التدريبية التي يستفيد منها المديرين أصحاب الخبرة، اشتملت فيه العينة على ٢٢ من مديري المدارس العامة، طلب منهم كتابة نوعية المشكلات التي تواجههم على مدى اسبوع، وتم تحليلها طبقاً لتصنيف يضم سبعة عشر مجال أشار إليها المؤتمر القومي الأمريكي لأساتذة الإدارة التدريبية.

وكشفت للدراسة أن الوكيل بالمدرسة يقضى أغلب وقته في مشكلات الطلاب، بينما يقضى المدير أغلب وقته في مشكلات خاصة بمديري المناطق التعليمية، وأن مديري المناطق التعليمية يقضون أغلب وقته في قرارات مرتبطة بالدرسين المدرسي كما كشفت الدراسة أن المديرين ومساعدتهم يتعاملون أساساً مع خدمات الطلاب وكذلك يهتمون بالعلاقات الإنسانية، بينما يهتم مديري المناطق التعليمية أساساً بالقرارات الشخصية وقرارات الإدارة التعليمية.

وهناك دراسات تناولت قرارات خاصة بالإطفال، مثل دراسة ساير (1996) Syer التي اقترحت خطة لتنظيم إصغاء الأطفال وأهم للبحث بتقديم إطار يمكن الأطفال من إصغادهم لصنع القرارات الجماعية المستقبلية وذلك من خلال التعاون بين مجموعة من المدارس الابتدائية ويتضمن هذا الإطار مجموعة من الخطوات تشمل: جمع البيانات وتنظيمها، عمليتي التحليل والتكريب، الإعداد للإصغاء، ثم الإصغاء ذاته.

وقد اقترحت بعض الدراسات مساعدة الوالدين في تعلم واكتساب المهارات الضرورية لصنع القرار الوالدي في بعض النماذج التدريبية الإرشادية مثل: - نموذج بناء العلاقات الوالدية وإعادة الآباء لتكوين فريق صنع القرار.

- نموذج العمل لحلول بتخريب المشاركين على خطوات صنع القرار بدءاً من تعريف المهمة حتى تفويض للقرارات.

- نموذج استمرار العلاقات الوالدية ومساعدة المشاركين في الإحساس بمستوى الاحترام الوالدي في صنع القرار الوالدي.

وقدمت الدراسة مجموعة من الاستراتيجيات تخص كل نموذج لتساعد أولياء الأمور على تطبيق مهارات جديدة تقوم بتوسيع ما يتعلمه الوالدان.

وهذا بعض القرارات تخص أصحاب الصعوبات والعاجات الخاصة مثل دراسة لانسيوني وآخرون - Lan (1996) cioni, et al. التي تناولت بالدراسة والتحليل السلوك الاختياري لأصحاب الصعوبات للمناخية الشديدة:

وكشفت الدراسة عن فعالية دور المساندة في نبوع الأدوار المهنية وتأثيرها على التعرف وتصنيف الشئون الوظيفية.

وفي دراسة موضوعها «اكتشاف العلاقة بين إدراك المعوقات المهنية والنمو الوظيفي»، Ex-ploring The Relationship Between The Perception Of Occupational Barriers and Career Development قام بها ليزو (1996) Lizzo لاختبار العلاقة بين مجموعة من المتغيرات المهنية والوظيفية تشمل: المعوقات المهنية التي تواجه الفرد، الاتجاهات نحو صنع القرار الوظيفي، معرفة مبادئ صنع القرار الوظيفي، كفاءة صنع القرار الوظيفي وذلك لدى عينة من ١٨٨ من طلاب المرحلة الجامعية وقد أشارت النتائج إلى أن ادراك المعوقات المهنية قد لا يؤثر سلباً على عملية النمو المهني.

وقد قام لانكارد (1996) Lankard بدراسة موضوعها «التدريب على الوظيفة في مقابل التنمية التخصصية الوظيفية»، وقد تناولت الدراسة بالشرح والتحليل أهمية التعليم المهني، حيث أشارت إلى أن بعض المحيرون يعتقدون في فعالية التعليم المهني في إعداد الطالب للعمل في مجال مهني معين مع التركيز على التدريب على المهارات ولكن يجب أن يمدد ليشمل جميع جوانب التنمية الوظيفية للطالب لتشمل كل من التعلم طويل المدى، القابلية للاستخدام، المهارات المعرفية وأحد طرق التعليم المهني يكون من خلال التكامل بين التعليم الأكاديمي والتعليم المهني هذا ويعتبر منهج التداخل Interdisciplinary مظهر آخر للتكامل الأكاديمي/ المهني.

مثل تقييم القدرة على اتخاذ الاختيار، بناء فرص للاختيارات في السياقات اليومية، تقويم الجهود الخاصة باتخاذ الاختيار وكشفت هذه للدراسة أن أغلب الأفراد أصحاب الصعوبات النمائية الشديدة كانوا قادرين على اتخاذ الاختيارات والتفضيلات التعبيرية.

كذلك قام Leigh, Lamorey (1996) بدراسة موضوعها: «مدخل النتائج المعاصرة في برامج التربية الخاصة، توصلا فيها إلى أن الطلاب أصحاب الصعوبات أمكنهم اكتساب المعرفة والمهارات الخاصة بصنع اختيارات حياتية واختيارات مسؤولة.

٤ - دراسات حديثة في مهارات التفكير والتخطيط الوظيفي:

اهتمت دراسة تايلور (1997) Taylor بإجراء «ورشة عمل لتوجيه الطلاب نحو خدمات التخطيط الوظيفي»، Workshop to Orient Students to Career Planning Services وأحدث هذه الدراسة على فاعلية كل من «التقدير الذاتي، الاستكشاف الوظيفي، صنع القرار وبناء عليه فقد قسمت ورشة العمل إلى ثلاثة محاور لتوجيه الطلاب تبعاً للمجالات الثلاث وقد ساعدت الورشة هؤلاء الطلاب على التخطيط الوظيفي من خلال تنمية الاختيارات الوظيفية الواقعية Realistic Career Choices.

بينما استطاعت دراسة نيلز (1996) Niles تقديم المساندة التقويمية أثناء الإرشاد الوظيفي، حيث ناقشت الدراسة سلوكيات المساندة للإرشاد الوظيفي داخل إطار ثلاثي الأبعاد من التأييد والدعم والمساندة وتشمل: التأييد الانفعالي، التأييد المعرفي، الدعم للتقييمي.

وأوضحت الدراسة ما يأتي:

١ - أن البرنامج التعليمي الذي يركز على الفهم يبين الارتباط بين التعلم للعمل والتعلم للتفكير.

٢ - أن ارتباط محتوى المعرفة بسياق التطبيق يمكن الطلاب من امتداد قدرتهم على حل المشكلات.

٣ - أن البنائية Constructivism تتطلب من المعلمين إتباع الخبرات التي تؤدي بالطلاب إلى للتعهد بممارسة التفكير ذات الرتب الأعلى Higher - Or- der Thinking

كما اهتمت الدراسة بموضوع التنمية المهنية، إذ تركز مفاهيمها على التعليم المهني - ليمتد إلى كل من : استنتاج المهارات الأكاديمية، عادات العمل المنتج، قيم العمل، مهارات صنع القرار الوظيفي أو المهني.

وتتساءل الدراسة هل يركز التعليم المهني على إعداد الطلاب لوظائف معينة أم أنه يجب أن يركز بدرجة أكبر على تنمية وظيفية شاملة تضمن : التعلم طويل المدى، القابلية للاستخدام، المهارات المعرفية، وكشفت الدراسة أن برامج التعليم المهني يمكن أن تعد الطلاب جيداً لمواجهة المتطلبات الحالية المستقبلية لكان العمل.

وقد أسهمت الدراسة في تناول أربع ظواهر ذات أهمية كبيرة هي :

١- التدريب على الوظيفة والتعليم (التربية) المهني: حيث تتعامل الدراسة ماهر دور التعليم المهني في التدريس للشباب؟ وهذا كشفت الدراسة أنه من الخطأ أن يقتصر دور التعليم المهني على التدريب على مهارات الوظيفة، بل يجب أن يمتد ليشمل : التعلم طويل المدى، القابلية للاستخدام، المهارات المعرفية.

ولكثت الدراسة أن طبيعة مكان للعمل اليوم تختلف عن تلك في العهد الماضي، وأن النظرة الحديثة لكان العمل تتصف بكل من : التنافس العالمي، الابداع الثقافي، للتكنولوجيا الحديثة، عمليات الإدارة الحديثة وهذه الرؤية تتطلب من المعلمين بعض الخصائص مثل : التفكير الناقد، حل المشكلات، مهارات الاتصال، المستويات المتقدمة لمهارات الوظيفة.

٢ - إيجاد بديل للتدريب النوعي للوظيفة :

إن أحد طرق إمتداد التركيز على التعليم المهني تكون من خلال التكامل بين التعليم المهني والتعليم الأكاديمي فالمهارات المهنية الأكاديمية تشمل : مهارات التعلم المهني والتعليم الأكاديمي فالمهارات المهنية والأكاديمية تشمل مهارات التفكير الأعلى رؤية فكل نظام منهما يبنى ويدعم في ضوء النظام الآخر.

هذا وقد قامت بعض الولايات الأمريكية بإعادة تنظيم مناهج التدريب المهنية لتشمل : معايير المهارات لمجالات مهنية عديدة، ويروفل تحليل الكفاءة المهنية.

٣ - التعلم البنائي المرتبط بالتدريب على مهارات صنع القرار :

وقد أدرك المديرين أن هناك علاقة بين التدريب على الوظيفة وبين التعليم والعمل، والبرنامج التعليمي الشامل الواسع الإدراك يجب أن يربط بين نظم للعمل وتعلم للتفكير فارتباط محتوى المعرفة مع سياق التطبيق يمكن الطلاب من انتقال قدرة المخ على التفكير إلى إمكانية حل للمشكلات، مما يوظف تلك المعرفة بطريقة مفيدة في مواقف جديدة .

احتواء أنفسهم في التعلم طويل المدى الذي يعدهم للاستخدام والتنمية الوظيفية.

٥ - دراسات حديثة في تنمية مهارات التفكير وتعديل السلوك :

قام أميندسون (1996) Amundson بدراسة موضوعها «مساعدة الأفراد على تعديل وجهة نظرهم، حيث قدمت الدراسة أكثر من اثني عشر استراتيجيات لإعادة تكوين الفرد وتم تنظيم هذه الاستراتيجيات في إطار زمني يقوم بتسهيل إمكانية تغيير رؤية الفرد وآرائه وناقشت الدراسة بعض المهارات والمداخل الأساسية مثل : الارتباطات الإيجابية، صنع القرار، استفراج المشكلة، وبعض المداخل الأخرى.

وقدّم ميلجرام (1996) Milgram دراسة موضوعها «اتخاذ قرار مسئول للمراهقين نحو المشروبات الكحولية : إعادة ظهور استراتيجيات تعليمية وقائية، وناقشت الدراسة أهمية استراتيجيات صنع القرار لدى المراهقين ضمنى الكحوليات فهذه الاستراتيجيات توضح المعلومات وتنفذ بهؤلاء الأفراد إلى مناقشة أنشطتهم وقد حققت هذه الاستراتيجية قرارات فعالة.

واشترك جرك، اوببالا، سيمونز، Gerk, Obiala, Simmons (1997) في دراسة موضوعها «تحسين سلوكيات الطفل باستخدام التعزيز الإيجابي واستراتيجيات التدريب، Improving Elementary Student Behavior Through The Use Of Positive Reinforcement and Discipline Strategies حيث أعدت للدراسة برنامجاً لتحسين تدريب تلاميذ المرحلة الابتدائية وتنمية البيئة الإيجابية للفصل الدراسي،

والمشكلة الكبيرة التي ظهرت اليوم هي الأفضل في مساعدة الطلاب على استخدام القوة الكبيرة للمخ لعملي إرتباطات بين جوانب : التعرف، للعمل، التحفيز المهني والأكاديمي، المعرفة وتطبيقها، محتوى جوانب الموضوع، سياق هذا الاستخدام.

وهذا أكدت الدراسة على ضرورة تعليم الطلاب مهارات وراء المعرفة، والمهارات ذات التعزيز الذاتي وأضافت الدراسة أن المداخل البنائي للتعلم يتطلب من المعلمين : تهيئة بيئة تعلم يبحث الطلاب فيها عن المعنى، تشجيع التفاعل اللغوي بين الطلبة، إدراك الشك، البدء بدروس التعلم التعاوني، تشجيع الطلاب على التفكير وإعادة التفكير، الشرح مستمعياً بأمانة، استخدام التفكير ذات الترتيب الأعلى، تهيئة الفرص للطلاب لتجهيز المعلومات من خلال طرق متعددة هي : للتجريب المكتوب والشفهي، التخطيط والرسم البياني، الأداء العقلي.

٤ - التعليم المهني والتنمية الوظيفية :

فالتعليم المهني يجب أن يمدنا بالبرامج ذات المكونات التحصيلية مثل : المهارات الأكاديمية، عادات العمل المتدججة، قيم العمل، مهارات صنع القرار الوظيفي، تدريب الطلاب على الاهتمامات الوظيفية والاختبارات والتخطيط أو الأداء، يتطلب من المربين ما يأتي : الاستعداد للمخاطرة وتقوية الحاجة إلى التحكم والسماح للطلاب بتدريج تعلمهم، إتاحة الفرصة للطلاب لعمل إرتباطات مع خبراتهم المعنوية الذاتية، مساعدة الطلاب على تعلم مهارات ما وراء المعرفة والتفكير الذاتي، تقييم ما يحتاجه الطلاب حتى يمكنهم حل المشكلات وهو ما يؤدي إلى تعلمهم للمهارات بأنفسهم، جعل الطلاب قادرين على

واستخدمت قوائم ملاحظة السلوك تم من خلالها رصد التغيرات في السلوك، وكذلك سجلات التفاعل بين الطلاب والمعلمين، وسجل للشرح التفصيلي للمعلمين.

وأوضح تحليل البيانات أن السلوك غير المناسب يرتبط بعده ملاحظات منها : نقص خطط التدريب في الفصل الدراسي، تغيير الهيكل التعليمي وبنية الأسرة، تزايد أعداد التلاميذ بالفصل، منم الطلاب نوى الحاجات الخاصة.

وقد قام الباحثون بمراجعة استراتيجيات الحلول وانتقوا ثلاثة مركبات رئيسية للتدخل هي : وضع خطط واضحة للفصل الدراسي من جانب المعلمين، تعلم حل المشكلات ومهارات صنع القرار، استخدام استراتيجيات للتدعيم الإيجابي المعظم وكنتيجة لهذه التدخلات للثلاث، قل التلاميذ من كل السلوكيات والاقبال الخاصة بالتمرد والعدوان الجمعي بنسبة ٧٦ ٪ كما خفوا من سلوك Off Task بنسبة ٦٣ ٪، كما خفوا من عدم الإكمال المحدد بنسبة ٧١ ٪ وفي النهاية أصبح للطلاب نو قدرة على حل المشكلات كنتيجة لهذه التدخلات.

وقد اشترك تريكر، كونوللي tricker، Connolly (1996) في دراسة موضوعها : «تعليم تناول العقاقير (المنشطات) وممارسة التربية الرياضية بالجامعة : تطوير نموذج لصنع القرار Drug Education and College Athlete : Evaluation Of a Decision - Making Model يقدم البحث برنامجاً وقائياً عن تعليم تناول المنشطات محته عشر أسابيع وهذا البرنامج يهدف في زيادة المعرفة والمعلومات الخاصة بكفاءة مثل هذه الجهود في تحديد مدى تجنب تناول بعض العقاقير والمنشطات بين الرياضيين داخل الجامعة.

يعد جمع البيانات من عينة ٦٣٥ طالباً رياضياً كشفت النتائج تحسينات في كل من : المعرفة، الاتجاه نحو تحسين الأداء والإدراك بمدى تعلم العقاقير لدى الرياضيين المشاركين في البرنامج الوقائي المستخدم في تلك الدراسة.

٦ - دراسات حديثة في مهارات التفكير وسمات الشخصية :

قامت دراسة كويلان، أوبرونيك Quinlan, O (1996) Brodovick ببحث أدوار القيادات الإدارية التدريبية في ضوء متغيرات : التحكم والتنازل، حرص الذات، المساندة الانفعالية والاجتماعية.

وفي دراسة حديثة قسهما بلوم Bloom (1997) موضوعها : «تأثير صنع القرار : من يملك هذا التأثير؟ ومن يحتاج إليه؟» Decision Making In- Who has it? Who Wants it? توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين إدراكات كل من المعلمين والمديرين لما يحدث في العملية التعليمية واستنتجت الدراسة أن الإدارة الناجحة تتطلب بعض الخصائص مثل : المداورة، للصبر، الاستعداد للتبوع، وأوصحت للدراسة أنه من الضروري الأخذ في الاعتبار اختلاف وجهات النظر بين واقع للمصية التنظيمية والمسؤول لها.

وقد اهتمت دراسة لاسيتار، دانيال Lassiter, Danial وآخرين (١٩٩٦) بدراسة مدى تأثير كل من القلق والمزاج على مقدار تجهيز المعلومات وكذلك مدى تأثير متغيري القلق والمزاج على الأفراد المتلقين للأفصال المتميزة الخاصة بملاحظة سلوك الآخرين.

تعليق:

استعرض الباحث في مقدمة الدراسة أهمية تعليم التفكير فهو يعتبر هدف أساسي لا يحتمل التأجيل، وعرض مهارات التفكير وضرورة لثمتالها على ميادين للقرارات والأولويات والبدائل وجهات النظر والآراء بالإضافة إلى مهارات التصنيف والتحليل والحوار والمناقشة وناقش الباحث مدى قابلية التفكير للتعليم والاكتساب وليس تعليم الذكاء إلا تعليم التفكير واستعرض للباحث مؤلفات دى بونو مؤسس ومدير مؤسسة للبحث المعرفي، بالإضافة إلى كونه مؤسساً ومديراً لمركز تعليم التفكير فى جامعة كمبودج.

ثم تناول الباحث أهمية النظام الديمقراطي فى المجتمع وضرورة تبني الوسيط السياسى لمهارات التفكير، وضرورة التحويل فى رعاية المهبة والإبداع من للنسق المدرسى إلى للنسق المجتمعى التدرى ثم عرض الباحث تعريفاً شاملاً للتفكير ميّناً كيفية ممارسة التفكير.

وأعطى الباحث أهمية كبيرة للتفكير التوليدى - Generative Thinking - على الرغم أنه يضم بالفوضى وللنقص وربما الصعوبة فى تطبيقه. ثم تناول الباحث المداخل المختلفة لتعليم التفكير التى تتضمن :

١ - مدنى العمليات المعرفية Cognitive Processes ويتضمن برنامج فيورشكين للآراء الأرائى، برنامج بنية العقل، مشروع الذكاء.

٢ - مدنى التفكير الصورى : ويتضمن برنامج التركيز على المنطق التحليلى (Soar)، برنامج التركيز على تنمية عمليات التفكير المجردة، برنامج تنمية مهارات العمليات المنطقية.

٣ - مدنى حل المشكلات : ويتضمن برنامج الكورت لتعليم التفكير، برنامج حل المشكلات الثنائى، برنامج الفلسفة للأطفال، برنامج التفكير المنتج.

وقدم الباحث بعض التصنيفات الخاصة ببرامج تعلم التفكير سواء من خلال محتوى حر بعيد عن المناهج الدراسية، أو من خلال محتوى المناهج الدراسية، وناقش البحث الأخطاء المحتمل أننت يقع فيها الفرد مثال التحيز أو النظرة للجزئية، للتركيز حول الذات، الحكم الأولى.

وقد عرضت الدراسة بالتفصيل محتوى برنامج الكورت لتعليم التفكير الذى سمعه دى بونو مؤسس ومدير مركز تعليم التفكير فى جامعة كمبودج وتضمن البحث نتائج تطبيق برامج تعليم التفكير مثال : إمكانية التفكير بطريقة أسرع، التعرف على وجهات نظر الآخرين، التعبير عن الأفكار، التفكير بوضوح أكثر، إعطاء عدد أكبر من الاستجابات، تنظيم عرض الأفكار، الوعى باستخدام عملية التفكير، ممارسة التفكير خارج المدرسة ولخص الباحث فوائد العمل الجمعى فى تعليم التفكير.

وقدم الباحث عرضاً تفصيلياً للتراث السيكولوجى الحديث فى تنمية مهارات التفكير على النحو الآتى :

١ - دراسات حديثة فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى، تناولت :

- تعيين مستويات التفاعل المعرفى باستخدام المواد المتحركة.

- استراتيجيات تحسين مهارات التفكير العليا لدى الطلاب.

- تحسين التفكير ذات الرتب الأعلى على بعض طلاب
التربية الخاصة من خلال تنمية التلم التحارنى
والمهارات الاجتماعية.

٢ - دراسات حديثة فى مهارات التفكير وحل المشكلات، تناولت :

- الوصول بالإرشاد والتوجيه إلى أعلى درجة من أداء حل
المشكلة.

- استخدام طريقة حل المشكلة فى تحسين القدرة على
التفكير المستقل.

- استخدام أساليب حل المشكلة لتنمية بعض المهارات
العقلية العليا.

- مناقشة أخطاء حل المشكلات لدى مديرى التعليم
المستجدين والخبراء.

٣ - دراسات حديثة فى مهارات التفكير وصنع القرار، تناولت :

- فعالية برنامج لتنمية القيادة الإيجابية من خلال صنع
القرار الأخلاقى.

- الأهدم بغرس مهارات صنع القرار لتنمية أفضاط القيادة
التربوية.

- تنمية الفاعلية والكفاءة فى إدارة الغضب والمهارات
الأخرى.

- أهمية صنع المهارات داخل بيئة الفصل الدراسى.

- تدريب الوالدين على تعلم واكتساب مهارات صنع القرار
الوالدى.

٤ - دراسات حديثة فى مهارات التفكير والتخطيط الوظيفى، تناولت :

- توجيه الطلاب نحو خدمات التخطيط الوظيفى.

- سلوكيات المساندة للإرشاد الوظيفى.

- سلوكيات المساندة للإرشاد الوظيفى.

- العلاقة بين إدراك المعوقات المهنية والنمو الوظيفى.

- أثر التدريب النوعى الوظيفى على التلم البدائى.

٥ - دراسات حديثة فى مهارات التفكير وتعديل السلوك، تناولت :

- استراتيجيات تغيير رؤية الفرد وآرائه.

- الاستراتيجيات التعليمية الوقائية تجاه السلوكيات
المحدرفة.

- استخدام التعزيز الإيجابى واستراتيجيات التدريب
لتحسين سلوكيات الطفل.

٦ - دراسات حديثة فى مهارات التفكير وسمات الشخصية، تناولت :

- أهمية مخفريات : التحكم والتفاوض، حرص الذات،
المساندة الإنفعالية والاجتماعية.

- فاعلية خصائص : المثابرة، الصبر، الاستعداد للتبوع
لدى المعلمين والمديرين.

- تأثير التلق والمزاج على مقدار تجهيز المعلومات.

المراجع العربية

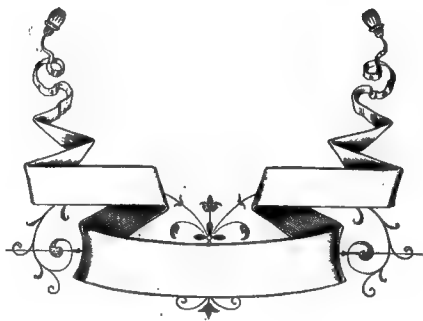
- ١٠ - _____ : التحكم الذاتي والسمات الابتكارية المصاحبة للتفكير متعدد الأبعاد لدى طلاب المرحلة الجامعية ، بحث منشور بمجلة علم النفس . السنة الحادية عشرة ، العدد الأربعون ، والحادى والأربعين ، أكتوبر ١٩٩٦ - مارس ١٩٩٧ ، ٨٠ - ٨٠ .
- ١١ - _____ : نشاط التصفيح الكروي بين البالغ كمحدد لاستراتيجيات التفكير ، دراسة ميدانية في ضوء نظرية هاريسون ، برلمسون ويمن متغيرات الشخصية ، من بحوث المؤتمر العلمي السنوى الثالث ، التعليم وتحديات القرن الحادى والمطرين ، المنعقد بكلية التربية بالازمالة - جامعة حلوان فى ٢٨ - ٣٠ أبريل ١٩٩٥ ، ١١٢٧ - ١١٨٨ .
- ١٢ - _____ : أساليب صنع القرار فى ضوء بعض خصائص الشخصية ، مجلة البحوث النفسية والتربوية بكلية التربية - جامعة المنوفية ، العدد الثانى عشر ، ١٩٩٧ ، ٣٥٥ - ٤٦٩ .
- ١٣ - _____ : الخصائص البنائية لتفكير المعلمين والمعلمات ، دراسة نفسية تحليلية ، فى دراسات وأسابيل التفكير ، تحرير : مجدى عبد الكريم حبيب ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٥ .
- ١٤ - _____ : دراسة مقارنة لأساليب التفكير لدى عيكتين من المراحل الجامعية بكل من جمهورية مصر العربية ، للجامعية المصرية البنية الشعبية الاشتراكية العظمى (بحث غير منشور) .
- ١٥ - محسن محمد عبد الله : تنمية أنماط التفكير لتلاميذ العئلة الثانية من التعليم الأساسى ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية جامعة المنصورة ، ١٩٩٤ .

- ١ - أحمد حسين النلقانى : البراد الاجتماعية وتنمية التفكير . القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٩ .
- ٢ - إوارد دى يونو : نظم التفكير ، ترجمة عادل عبد الكريم وآخرون ، ط١ ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى ، ١٩٨٩ .
- ٣ - حنان عبد الفتاح أحمد الملاحه : أثر للتدريب على برنامج لتعليم التفكير فى تعديل بعض الوظائف المعروفة وإلا معروفة لدى عينة من طلاب الجامعة ، دراسة تجريبية . رسالة دكتوراه غير منشورة مودعة بمكتبة كلية التربية بكلر الشيخ ، ٢٠٠٠ .
- ٤ - روبرت مارزلانو وآخرون : أبعاد التفكير ، إطلار عملى المنهج وطرق للتدريس ترجمة بطريب حسين نظوان وآخرون ، ١٩٩٦ .
- ٥ - سمير عبد العال : العلاقة بين التفكير المنطقى وأساليب لحل المشكلات العلمية وأثرهم فى تنمية بعض المهارات العقلية لطلبا لدى طلاب المرحلة الاحداثية ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد الثانى عشر ، الجزء الثانى ، ديسمبر ١٩٨٩ ، ص ١٧٥ - ٢٠٠ .
- ٦ - كمال نجيب : تدريس الفلسفة للأطفال ، دراسة تجريبية . مجلة كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، العدد الأول ، مركز للثلا الدولى للطباعة ، ١٩٨٨ .
- ٧ - مجدى عبد الكريم حبيب : التقييم والقياس فى التربية وعلم النفس ، السجل الأول ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٦ .
- ٨ - _____ : دراسات فى أساليب التفكير . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٥ .
- ٩ - _____ : استراتيجيات التفكير المتفصلة لدى بعض عيقات من أساندة الجامعة ، «دراسة تشخيصية تجريبية» بحث منشور بمجلة القاهرة ، السجل الثانى ، العدد الأول ، أكتوبر ١٩٩٥ ، ١٢٩ - ٩٤ .

المراجع الأجنبية

- 16 - Achilles, C.M'Hoover S.P. : Transforming Administrative Praxis The Potencial Of Problem - Based Learning (PBL) as a School - Improvement Vehicle For middle and High Schools. Paper Presented at The Annual Meeting Of The American Educational Research Association (New York. N.Y., April 8 - 12, 1996).
- 17 - Amundson, N.E.: Supporting Clients Through a Change in Perspective. J. Employment - Counseling. 33, 4, 155 - 62, Dec. 1996.
- 18 - Benham, N. : Warm and Unique : A Lookinside a Special Classroom Perspectives - in Education - and - Deafness. 15,5, 2 - 4, May - Jun, 1997.
- 19 - Boney, J.; Baker, J. D. : Strategies For Teaching Clinical Decision - Making Nurse - Education - Today : 17,1, 16 - 21, Feb. 1997.
- 20 - Cook, J. : Listen to Your Inner Voice : Using Your Intuition in Outdoor Leadership In Proceedings : Of The 1992 and 1993 Conference On Outdoor Recreation, 1996.
- 21 - Cordiro, P.A. Campbell, B : Increasing The Transfer Of Learning Through Problem - Based Learning in Educational Administration Paper Presented at The Annual Meeting Of The American Educational Research (New York, April 8 - 12, 1996).
- 22 - Gerik, B. Obiala, R.: Simmons A: Improving Elementary Student Behavior Through The Use Of Positive Reinforcement and Discipline Strategies, Master's Action, 1996.
- 23 - Gibbs, J.C.et. al : Equipping Youth with Mature Moral Judgment. J. Emotion - al and Behavioral Problems: 5, 3, 159 - 62, Fall 1996.
- 24 - Hewson, D : Problem Solving With General Semantics. A Review Of General Semantics : 53, 2, 173 - 90, Su 1996.
- 25 - Householder, I.; Schrock, G. : Improving Higher Order Thinking Skills Of Students Master's Action Research Project, Saint Xavier Univ and Iri Skylight Field - Based Master's Program, 1997.
- 26 - Hurst, J.B.: Assisting Clients to Maximizing Polarities and Stop Trying to Solve Unsolvble Problems. Guidance ¶ Counseling. 11,4, 23 - 26, Sum 1996.
- 27 - Inler, L.S. : Improving Higher Order Thinking in Special Education Students Through Cooperative Learning and Social Skill Development. M. A. Action Research Project. Saint Xavier Univ. and Iri Skylight Field Based Master's Program, 1997.
- 28 - Ikeda, M. J. et al : Agency - Wide Implementation Of Problem Solving Consultation: Foundations, Current Implementation and Future Directions. School - Psychology - Quarterly, 11, 3, 1228 - 43, Fall 1996.
- 29 - Jones, L.K.: Job Skills For The 21 st Century, A Guide For Students. Oryx Press 404, North Central at Indian School Road, Phoenix, AZ, 1996.
- 30 - Lankard, B. A.: Job Training Versus Career Development : What is Voc Ed's Role? Eric Digest. Eric Clearinghouse On Adult, Career and Vocational Education Columbus Ohio, 1996.
- 31 - Lankford, D, McKay, L : License to Lead : A Middle Level Curriculum That develop Awareness Of Positive Leadership and Decision Making in The School and Community National Association Of Secondary School Principells. Reston, V A. Div. Of Student Activities, 1996.

- 32 - _____ : Licence to Lead : Instilling Decision Making Skills in Our Young People Schools. in - The - Middle. 6,3,32 - 33, Jan - Feb 1997.
- 33 - Leigh, J.E. Lamorey, s. : Contemporary Issues Education : Beyond Traditional Special Education Curricula Intervention in School and Clinic : 32, 1, 26 - 33, Sep 1996.
- 34 - Luzzo, D. A. : Exploring The Relationship Between The Perception Of Occupational Barriers and Career Development. J. Career Development, 22, 4, 239 - 48, Sum 1996.
- 35 - Milgram, G. G. : Responsible Decision Making Regarding Alcohol. A Re - emerging Prevention / Education Strategy For The 1995. J. Drug Education, 26, 4, 357 - 65, 1996.
- 36 - Newman, K. A. : Increasing Levels Of Cognitive Interactions in Preservice Teachers Using Material Created To Develop The Knowledge Base. Paper Presented At The Annual Meeting Of The American Educational Research Association (Chicago, Il, Mar 24 - 28, 1997).
- 37 - Niles, S. G. : Oppering Appraisal Support Within Career Counseling. J. Employment - Counseling, 33, 4, 163 - 73, Dec 1996.
- 38 - Pilato, H. : The Independence Teaching Behaviors Of Preadolescent Student Using The Problem Solving Approach. D. A. I. 1985, 46, 3, 602 - 603.
- 39 - Schug, M. C. : Cross, B. Solving The Mystery Of Teaching About The Economy Business Education Formu : 51, 1, 38 - 42, Oct 1996.
- 40 - Wildman, L. : What Portion Of The Knowledge Base Do Practicing administrators Utilize? Paper Presented at The Annual Meeting Of The National Council Of Professors Of Educational Administration (50 The, Corpus Christi, Tx, August 6 - 10, 1996).
- 41 - Wood, D. N. Schramm, C. : Helping Teenagers develop Criteria For Deciding When It Is Right To Have Six?
- 42 - Zemsky, R. : Shared Purposes. American Council on Education, Washington, D. C. : Pew Higher Education Round Table, Philadelphia PA, 1996.



مقدمة

إن من الأوصاف التي تطلق على عالمنا اليوم، عالم السماء المفتوحة وثورة الاتصالات التي جعلت العالم كقرية أو مدينة صغيرة، كل فرد يرى ويسمع ما يدور في كل أنحاء العالم. وعصر الثورة التكنولوجية حيث غزت التكنية والآلات كل أنشطة الحياة اليومية للناس، وعصر التجارة الحرة والمنافسة الاقتصادية بين المجتمعات والتكتلات الاقتصادية، فتركز الاهتمام في الجانب المادي من حياة البشرية لم يجاريه الاهتمام الكافي بالجانب الإنساني: النفس والاجتماعي للناس فكان الخلل في منظومة التطور في المجتمع الإنساني فكان انحراف الناس في التيار المادي وأنهارهم بالتقنيات والميكنة والتكنولوجيا وإهمال الجانب الروحي والنفس والاجتماعي المتمثل في القيم والأعراف والتقاليد الاجتماعية والروابط والحقوق والواجبات فانتشرت أعمال العطف والقتل والاغتصاب.

الاغتراب النفسي وعوامل الشخصية

د. محمد الشبراوي الأنور

قسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة الأزهر

فى ظل هذا لآجر النفسى والاجتماعى المتوتر يتجه بعض الناس نحو السلبية والانسحاب لشعورهم بالعجز وفقدان نفقتهم بأنفسهم وبأهمية دورهم فى الحياة . وعلى الجانب الآخر يتجه لئاس آخرون نحو التمردد والعذوان والتخريب وعدم احترام قوانين وقيم المجتمع والتمرد عليها، تلك السلوكيات التى تعبّر عن اغتراب الفرد عن نفسه وعن مجتمعه . ذلك المفهوم النفسى الذى هو ترجمة لكلمة الإنجليزية Alienation المأخوذة بدورها عن الكلمة اللاتينية Alientio التى تستمد معناها من الفعل الذى يعنى ينقل أو يحول أو يبعد أو يفقد (٤ : ٨) هذا المفهوم الذى يصف جميع جوانب حياة الفرد: اقتصاديا وسياسيا وجغرافيا وقانونيا واجتماعيا ونفسيا . وفى مجال علم النفس رغم الاختلاف الشكى بين مدارس المختلفة على تحديد الظاهرة النفسية . حسب رؤية كل مدرسة للظاهرة النفسية وطريقة تناولها بالدراسة ، من حيث أبعاد للظاهرة ومن تلك المدارس المجال والسلوكية والتحليل النفسى والذات وهوية الأنا... الخ . فتلوحظ الأبعاد ما بين ثلاثة أبعاد وهى : المزلّة الاجتماعية - للعجز - اللامعيارية Dean ١٩٦١ (٤ : ١٨ - ٤٠) وثمانية أبعاد : فقدان المعنى - مركزية الذات - اللامبالاة - المزلّة الاجتماعية - عدم الانتماء - العذوانية - القلق - السخط . لىبقى اتفاق كافة المدارس النفسية على مضمون مفهوم الاغتراب من حيث أنه إحساس الفرد المتخرب بالانفصال عن المجتمع وفرده على قيمه وقوانينه ، وذلك لفضله فى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع أفراد أو مؤسساته ، وانفصال للفرد عن ذلته وتقديره المنخفض لها وإنه عديم الأهمية لنفسه أو مجتمعه وإذا كنا نعيش اليوم عصر العولمة بمتغيراته القوية السريعة المؤثرة ، وإذا كان للمجتمعات الدامية السور فى

ركب الحضارة فطحيها بالجديّة والرعى والتخطيط العلمى للتعامل مع هذه المتغيرات المتلاحقة واستيعاب كل ما هو جديد فى العلم والتكنولوجيا وإذا كان ألم من الأدلة هو من سيستعملها فطلى هذه المجتمعات الاهتمام بالفرد وبناءه النفسى والجسمى . لأنه هو الذى سيقوم بالمهمة والاهتمام بمشاكله النفسية التى منها الاغتراب لما يتصف به سلوك المتغرب من سلبية ولا مبالاه بل وقصد وعذوانية من المجتمع . ومن هنا كان اهتمام البحث الحالى بدراسة عوامل الشخصية لدى المتغرب بهدف الكشف عن عوامل الشخصية التى تكمن وراء هذه الظاهرة السلبية التى تستهلك طاقات الفرد فى أعمال تخريبية هدامة بدلا من المشاركة الإيجابية فى بناء المجتمع ، فيطرب طاقة مهددة على المستوى الفردى والعالم .

أهمية الدراسة :

تبدو أهمية الدراسة العالية فى أنها إضافة للدراسات السابقة التى تناولت هذه الظاهرة الخطيرة فى آثارها على للفرد والمجتمع كما أنها سوف تساهم بما تصفر عنه من نتائج فى توجيه وإرشاد المهتمين بأمور الشباب من الأهل والمربين والقادة المسلمين عن تنمية المجتمع . كما تظهر أهميتها والحاجة إليها من منطلق التناقض بين نتائج بعض الدراسات السابقة فيما يخص مدى انتشار الظاهرة بين الذكور والإناث فبحسب الدراسات أوضحت أن الذكور أكثر اغترابا من الإناث والبحس أثبت العكس والبحس الثالث لى وجود فروق بين الجسمين فى الاغتراب .

كما كان اهتمام الدراسات السابقة بدراسة الاغتراب لدى للشباب فى سن الجامعة ولم تتناول المرحلة العمرية للشظيم للذائى . ماغدا دراسة أحمد عبدالرحمن (٤) . كما أن

المتغيرات النفسية والاجتماعية التي درست مع الاغتراب لم تنطرق إلى عوامل شخصية الفرد. ومن هنا كان موضوع البحث الحالي: الاغتراب النفسي وعوامل للشخصية.

الدراسات السابقة:

في ضوء الإطار النظري وهدف الدراسة يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى نوعين من الدراسات:

أولاً - دراسات تناولت الاغتراب كمتغير أساسي مع عوامل نفسية واجتماعية:

١ - دراسة جودوين (1972) GODWIN :

بههدف دراسة تحليلية لعلاقة الاغتراب بمتغيرات: الجنس، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ومستوى الطموح والسن، ومستوى التعليم، والديانة وقد أجريت الدراسة على عينتين من جنوب ووسط الولايات المتحدة الأمريكية قوام العينة ٢٢٦ طالباً وطالبة من طلاب للجامعة، حيث طبقت عليهم الأدوات الآتية:

(أ) استبيان مستوى الطموح.

(ب) استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

(ج) استبيان الاغتراب مكون من ٧٤ فقرة.

(د) استمارة بيانات.

وقد توصلت النتائج إلى :

١ - الذكور أكثر اغتراباً من الإناث.

٢ - الطلاب الأكثر سناً كانوا أكثر اغتراباً.

٣ - الطلاب المنتمون لأسر أعلى في المستوى الاقتصادي الاجتماعي كانوا أقل اغتراباً هذا ولم توجد فروق في الاغتراب بين الطلاب من الديانات المختلفة.

٢ - دراسة تولور ولايلان ١٩٧٣ :

بههدف دراسة علاقة الاغتراب بمتغيرات: القلق، والسلوك العدواني، والاكتئاب وموضع الضبط. حيث أجريت الدراسة على عينة من ١٢٢ طالباً بالمرحلة الجامعية تتراوح أعمارهم بين ١٧ و ٢٢ سنة وطبق عليهم: مقياس الاغتراب من إعداد الباحثين - قائمة المشكلات الوجدانية - مقياس روتر ROTTER لموضع الضبط. وقد أوضحت النتائج:

(أ) يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين الاغتراب والسلوك العدواني.

(ب) يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين الاغتراب والاكتئاب.

(ج) أصحاب مركز الضبط الخارجي كانوا أكثر اغتراباً من الضبط الداخلي.

٣ - دراسة سكوري (1976) Scurry :

بههدف بحث العلاقة بين الاغتراب والسلوك العدواني لدى الفرد حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من ١٦٠ طالباً من السود من المدارس العليا بولاية فلوريدا الأمريكية حيث طبق عليهم:

١ - مقياس دين Dean ١٩٦٨ للاغتراب الذي يتضمن ثلاثة أبعاد للاغتراب هي: العزلة الاجتماعية اللامحارية والعجز.

٢ - قائمة السلوك العدواني - من إعداد الباحث. فأوضحت النتائج أن الطلاب الأكثر عدوانية ويتصف سلوكهم بأنه هدام كانوا أكثر اغتراباً.

٤ - دراسة نوب (1981) Knoop :

يهدف بحث العلاقة بين الاغتراب لدى المعلمين وكل من: تقدير الذات، ورضا المعلم عن مهنته، وموضع الضبط. حيث أجريت الدراسة على عينة من ١٩٦٧ معلماً من ٣٥ مدرسة جنوب أمريكا حيث طبقت عليهم الأدوات:

(١) مقياس أيكين Aiken للاغتراب ١٩٦٦.

(٢) مقياس روزنبرج Rosenberg ١٩٦٥ لتغير الذات.

(٣) مقياس روتر Rotter ١٩٦٦ لموضع الضبط.

فأوضحت النتائج أن:

(أ) المعلمين الأكثر رضا عن مهنتهم هم الأقل اغتراباً.

(ب) الأكثر تقدير للذات هم الأقل اغتراباً.

(ج) أصحاب الضبط الداخلي أقل اغتراباً من أصحاب الضبط الخارجي.

٥ - دراسة سيافلي وكوماس ١٩٩٤

Sathyvathi & Tomas.

يهدف دراسة الاغتراب وتقدير الذات لدى الذمالي وغير الذمالي دراسة كاثوليكية. حيث أجريت للدراسة على ٣٠ شاباً ذمالياً و ٣٠ شاباً عادياً حيث طبقت عليهم أولاً مقياس كاليفورنيا للشخصية لتحديد الذماليين ثم طبقت على المجموعتين مقياس تقدير الذات اروزنبرج ومقياس الاغتراب من إعداد الباحثين وقد أسفرت الدراسة عن:

- أن الذماليين أكثر اغتراباً وأقل تقديرًا للذات من غير الذماليين.

- يرجد ارتباط سالب دل إحصائياً بين الاغتراب وتقدير الذات في كلا المجموعتين الذماليين وغير الذماليين.

٦ - دراسة كامل حسين محمد ١٩٩٦ :

يهدف دراسة الاغتراب لدى طلاب الجامعة ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية مثل الجنس، المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة والمستوى الثقافي للأسرة، والحاجات النفسية للفرق حيث أجريت هذه الدراسة على عينة من ١٢٤ طالباً بالفرقة الثالثة بكلية التربية بالمنوفية منهم ٦٢ طالباً و ٦٢ طالبة وطبقت عليهم الأدوات الآتية:-

(١) مقياس الاغتراب لأحمد خيرى حافظ.

(٢) مقياس التضمين الشخصى (الحاجات النفسية) لجابر عبدالحمد.

(٣) مقياس المستوى الثقافي للأسرة لصفاء الأصغر.

(٤) دليل الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة لإبراهيم قشقرق وعبد السلام عبدالغفار.

وقد أسفرت الدراسة عن:

(أ) يوجد ارتباط سالب دل إحصائياً بين الاغتراب والحرمان من الحاجة إلى الحب، والتقدير، والدجاج والانتماء.

(ب) يوجد ارتباط موجب ودل إحصائياً بين الاغتراب والمستوى الثقافي للأسرة.

(ج) كما ارتبط الاغتراب ارتباطاً سالباً ودل بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة.

٧ - دراسة رؤوف (1999) RAOPH :

بهدف دراسة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى المفتردين وغير المفتردين، مثل: الجنس، التحصيل الدراسي، تقدير الذات، حجم الأسرة، ترتيب الفرد بين أخوته والمستوى الوظيفي للأب وقد أجريت الدراسة على عينة من مجموعتين الأولى ١٠٠ تلميذ وصفهم المرشد النفسي بالمدرسة بأنهم ينامون من الاغتراب وقد أكد ذلك تطبيق مقاييس دين للاغتراب وقد طبقت عليهم أدوات:

(١) مقياس تقدير الذات لروزنبرج.

(٢) استمارة بيان حالة وقد أسفرت الدراسة عن:

(أ) الذكور أكثر اغتراباً من الإناث.

(ب) المفترب أقل تقديرًا لذاته من غير المفترب.

(ج) المفترب ينتمي للأسرة كبيرة الحجم وترتيبه الأوسط بين أخوته والمستوى الوظيفي للأب منخفض.

٨ - دراسة روميرو (1999) Romeo :

بهدف بحث أثر تلقى الإرشاد النفسي على الاغتراب وكذلك علاقة الاغتراب بكل من: السن، الجنس، الهدف من الحياة، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة. حيث أجريت الدراسة على ١٨٠ طالبًا وطالبة بجامعة جورجيا الأمريكية بواقع ٩٠ فردًا لكلًا للجنسين، وقد طبق عليهم:

مقياس الاغتراب قبل تلقى الإرشاد وبعد معنى ثلاثة شهور منه، ومقياس الهدف من الحياة، واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، ومقياس الهدف من الحياة وقد أسفرت للدراسة عن:

(أ) لا توجد فروق في الاغتراب بين الذكور والإناث.

(ب) لم تؤثر درجة تلقى الإرشاد على تغيير درجة الاغتراب.

(ج) الفرد (من الجنسين) الأكثر سنا يكون أقل اغتراباً من الأصغر سناً من الجنسين.

(د) الطلاب المتمكنون لأسر أعلى في المستوى الاقتصادي والاجتماعي أقل اغتراباً من المتمكنين لأسر أقل من المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

٩ - دراسة ديستا (1999) DESTA :

بهدف دراسة العلاقة بين اغتراب الشباب وكل من مستوى التلق، والمكانة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة. حيث أجريت الدراسة على عينة من ١٥٠٠ طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية من الزوج وقد طبق عليهم: مقياس الاغتراب ومقياس التلق لتولبر، واستمارة البيانات الأسرية وقد أسفرت النتائج عن البيانات الآتية وهي كالتالي:

(أ) لا توجد علاقة بين المكانة الاقتصادية للأسرة واغتراب الشاب.

(ب) يرتبط الاغتراب سلباً بالمكانة الاجتماعية للوالدين.

(ج) كما يرتبط الاغتراب إيجابياً بمستوى التلق عند الشاب.

١٠ - دراسة إدريس عزام ١٩٨٥ :

بهدف دراسة مدى انتشار ظاهرة الاغتراب بين طلاب الجامعة، والاغتراب بين للجنسين، وعلاقة الاغتراب عن الحياة الجامعية بالاغتراب عن المجتمع،

وكذلك بحث العلاقة المصاحبة لمظاهر الاغتراب. وقد أجريت الدراسة على عينة من ٩٠٤ طالباً وطالبة بالجامعة الأردنية بكتليات التربية والآداب والطوم. حيث طبق عليهم:

مقياس الاغتراب من إعداد الباحث، استمارة بيانات الطالب، واستمارة الحالة الاجتماعية للأسرة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

(أ) تنتشر ظاهرة الاغتراب بين طلاب الجامعة بسبة تصل إلى ٢٠٪ بصرف النظر عن التخصص الدراسي.

(ب) الذكور أكثر اغتراباً من الإناث.

(ج) يوجد ارتباط دال موجب بين الاغتراب عن الحياة الجامعية والاغتراب عن المجتمع.

(د) من المتغيرات المصاحبة لمظاهر الاغتراب: اتسام أساليب المعاملة للوالدية بالتمسك - انخفاض المستوى الاجتماعي للأسرة - كبر حجم الأسرة.

١١ - دراسة أحمد عبد الرحمن ١٩٩٢ :

يهدف دراسة علاقة الاغتراب لدى طلاب المرحلة الثانوية بكل من عوامل: مستوى التحصيل موضع الضبط مستوى الذكاء والجنس.. أجريت هذه الدراسة على ٦٠٦ طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية بمحافظة الشرقية، متوسط أعمارهم ١٦,٥ سنة بالمراف محيارى ١,٩٣. وقد طبقت عليهم أدوات:

(١) مقياس الاغتراب من إعداد الباحث.

(٢) مقياس روتنر Rotter لموضع الضبط.

(٣) اختبار القدرة العقلية لفاروق عبدالفتاح.

(٤) استمارتى المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة لتقشورش وعبدلغفار، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

(أ) تنتشر ظاهرة الاغتراب بأبعادها المختلفة بسبة ١٩٪ وأكثر الأبعاد انتشاراً هو التمرد.

(ب) الإناث أكثر اغتراباً من الذكور.

(ج-) يرتبط الذكاء سلباً بالاغتراب.

(د) للطلاب الأعلى فى مستوى التحصيل هم أقل اغتراباً.

١٢ - دراسة مديحة أحمد عبادة وآخرين ١٩٩٨ :

يهدف دراسة مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة فى مسعد مصر دراسة مقارنة بين الجنسين حيث أجريت الدراسة على ١٨٠ طالباً وطالبة بجامعة جنوب الوادى منهم ٩٠ طالباً و ٩٠ طالبة تتراوح أعمارهم بين ١٩ - ٢٢ سنة بمتوسط ٢٠,٦ للإناث، ٢١ سنة للذكور، وحيث طبقت على العينة مقياس الاغتراب المقسب من مقياس (بركات حمزة) وهو مقياس الاغتراب فى ستة أبعاد هي: الشعور بالعجز، الضياع واليأس، الأخلاق والاهتمامات، التعلق من الأحداث الاجتماعية، للقيم، الشعور بالغربة وأوضحت نتائج للدراسة:

(١) لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى الدرجة الكلية للاغتراب ولا فى الأبعاد الخمسة للاغتراب فى حين فروق دالة فى التبعيد لسادس وهو التعلق لصالح الإناث فهم أكثر تعلقاً من الذكور.

(٢) وجد ارتباط دال موجب بين بعد المعجز وباقى أبعاد الاغتراب لدى كل من مجموعتى الذكور والإناث كل على حدة ولا يوجد ارتباط بين باقى أبعاد الاغتراب.

بولاية واشنطن. وقد أدى تطبيق البرنامج الى تحسن أداء الفرد في هذه الجوانب وفقاً لمشارعه بالاعتراب.

٥ - دراسة بلوك جانين (Bullock Janhs 2000):

دراسة نظرية تحليلية تجريبية لمشكلة الشعور بالوحدة لدى الأطفال لتحديد الأسباب والنتائج، أوضح الباحث خطورة مشكلة للشعور بالوحدة على نفسية الطفل ونتائجها السلبية على المدى القريب والبعيد إذ ينتج عنها مشاعر الحزن والكآبة والنقص وبلاغة المشاعر والاعتراب. وأوضح الأسباب وراء المشكلة التي يمكن تصنيفها الى:

(١) أسباب أسرية منها الخلافات الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية السلبية من القسوة أو الإهمال أو اللين.

(٢) عوامل جسمية كالإعاقة الجسمية أو إعاقة النطق.

(٣) وعوامل شخصية كالأحاساس بالنقص والتقدير المنخفض للذات والخجل وأسباب اجتماعية كالرفض من الزملاء ونقص المهارات الاجتماعية وعلاج هذه الأسباب يكون بتدعيم ثقة الطفل بنفسه وتبصيره بأهميته بالنسبة لنفسه والآخرين وتدعيم إحساسه بالأمن وتعليم المهارات الاجتماعية وتطبيقها.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١ - من قراءة القسم الأول من الدراسات السابقة الخاص بالدراسات التي تناولت ظاهرة الاعتراب كمستغير أساسي يتضح تضارب نتائجها بخصوص الإجابة على السؤال: أي الجنسين أكثر اعتراباً من الآخر؟ فبعضها أثبت أن الذكور أكثر اعتراباً من الإناث والبعض الآخر أثبت العكس ودراسات قليلة أثبتت عدم وجود فروق بين الجنسين في الاعتراب.

ثانياً - دراسات تناولت الاعتراب ضمن الظواهر النفسية الأخرى:

١ - درس انجل Anglieta وآخرون ١٩٩٩ ظاهرة الانحرام لدى هنود أمريكا وعلاقتها بالاعتراب.

٢ - كما درس موار وهارت مان Muller, Hart man ١٩٩٨ الانحراف الجنسي لدى عينة من الشباب الأمريكي فتوصل الى أن أهم أسباب الانحراف الجنسي لهؤلاء الشباب هو شعورهم بالاعتراب.

٣ - ودرس بيتر شيراز Peter Sherasse الانحراف السلوكي لدى عينة من الشباب ممثل في: السلوك العدواني ونقص الدفاعية ومضادة المجتمع وقد أوضحت النتائج ارتباط هذا السلوك المتحرف بدورين رئيسيين من العوامل:

الأول: عوامل ترجع الى الفرد نفسه مثل: تأخر النمو الانفعالي والاستعداد الشخصي .

والثاني: عوامل ترجع الى البيئة الأسرية مثل سوء معاملة الوالدين لبعضهما والفرد - الإهمال الوالدي للفرد، وشعر الفرد بالاعتراب.

٤ - دراسة شيرمان روبرت (Sherman Robret 2000):

تخلت في تصميم برنامج إرشادي لطلاب المرحلة الثانوية لمواجهته ظاهرة الاعتراب النفسي والضغط الاجتماعي حيث تضمن البرنامج عناصر تقوية وتدعيم مشاعر: الانتماء والارتباط بالمجتمع وتقدير الذات وتعلم التواصل مع الآخرين وأهمية دور الفرد في الحياة الخاصة والعامية والإيجابية والجريمة والتعاون مع أفراد الأسرة والمجتمع وتطبيق البرنامج على ٢٥٠ طالباً بالمرحلة الثانوية

٢ - تناولت هذه الدراسات عوامل نفسية واجتماعية مثل تقدير الذات، ومستوى للقلق والتحصيل الدراسي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة والاكثاب والسلوك العدواني والمستوى للثقافي للأمره وترتيب الفرد بين أخوته والقصور الجلسي والانتصار والوحدة النفسية ولم يطرئ أى منها الى سمات شخصية المنحرب.

مشكلة الدراسة :

من استعراض الدراسات السابقة يتضح اهتمامها بمشكلة الاغتراب النفسي وعلاقته بفرد وخاصة الدراسات العربية لم تتطرق الى علاقته بالبناء النفسي للفرد ولا بعوامل شخصيته، لذلك كان اهتمام البحث الحالي بدراسة الاغتراب النفسي وعوامل شخصية الفرد ثم الدراسة الإكسبليكية للحالات المتطرفة على مقياس الاغتراب المستخدم فى الدراسة وعليه يمكن صياغة مشكلة هذه الدراسة فى التساؤلات التالية :

١ - أليهما أكثر اغتراباً للذكور أم الإناث؟

٢ - هل توجد فروق بين درجات مجموعى الذكور الأكثر والأقل اغتراباً فى عوامل للشخصية:

التألف - اللبائات الانفعالي - عدم الأمان - التوتر؟

٣ - هل توجد فروق بين درجات مجموعى الإناث الأكثر اغتراباً والأقل اغتراباً فى عوامل الشخصية: التألف - اللبائات الانفعالي - عدم الأمان - التوتر؟

٤ - هل توجد فروق بين درجات مجموعى الذكور الأقل اغتراباً والإناث الأقل اغتراباً فى عوامل للشخصية: التألف - اللبائات الانفعالي - عدم الأمان - التوتر؟

٥ - هل تختلف دلالة الإكسبليكية لاستجابات الأفراد منطرقى درجات الاغتراب على مقياس التحليل الإكسبليكي لأبعاد الشخصية موضوع الدراسة؟

الفروض :

١ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الذكور والإناث فى درجة الاغتراب وهى لصالح الذكور.

٢ - توجد فروق دالة احصائية بين درجات الذكور الأكثر اغتراباً ونظائريهم الأقل اغتراباً فى أبعاد : التألف واللبائات الانفعالي وعدم الأمان والتوتر وهى لصالح الأقل اغتراباً فى بعدى التألف واللبائات الانفعالي.

٣ - توجد فروق دالة احصائية بين درجات الإناث الأقل اغتراباً فى أبعاد الشخصية: التألف واللبائات الانفعالي وعدم الأمان والتوتر. وهى لصالح الأكثر اغتراباً فى عاملى عدم الإحساس بالأمان والتوتر.

٤ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور الأكثر اغتراباً والإناث الأكثر اغتراباً فى عوامل الشخصية: التألف واللبائات الانفعالي وعدم الأمان والتوتر وهى لصالح الذكور فى اللبائات الانفعالي والتألف ولصالح الإناث فى عدم الأمان والتوتر.

٥ - يكشف التحليل الإكسبليكي لاستجابات المنطرقين فى درجات الاغتراب أن عوامل شخصية الفرد الأكثر اغتراباً تبدو أكثر انحرافاً عن السواء من عوامل الشخصية الأقل اغتراباً.

متغيرات الدراسة :

يتناول البحث الحالي متغيرات الاغتراب وعوامل الشخصية وتدارله لمفهوم الاغتراب يكون بصورة كلية متمثلة في الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على مجموع الأبعاد للمقياس المستخدم في البحث الحالي والتي تدل في مجملها على شعور الفرد بالعزلة واللامتنى، واللامعيارية، والعجز والتشويش والاغتراب عن المجتمع وأخيرا التمرد، وذلك بهدف دراسة هذا المتغير مع عوامل الشخصية متمثلة في: التآلف والذبات الانفعالي وعدم الأمان والتوتر كما يقيسها مقياس التحليل الإكلينيكي لسميد السيد عبدالرحمن وصالح أبو عباد ١٩٩٤ .

الاغتراب :

مع الاتفاق على الأصل اللغوي اللاتيني/ لكلمة الاغتراب والمعنى المقابل لها في العربية تستمد هذه الكلمة مضمونها ومعناها للواسع المتنظّل في مجالات العلم المختلفة كالاقتصاد والثقافة والطب والفن وعلم النفس وفي مجال علم النفس مع تعدد المدارس وبالتالي تعدد وجهات النظر في تحليل هذا المفهوم إلا أنها تتفق على المعنى العام المتمثل في التفتت والانفصال والخسارة والافتقار ومن ثم الانزلال. يتجلى ذلك في فقد الشخص لهويته أو ذاتيته وعدم قدرته على التكيف مع المجتمع المحيط به وقضه في إقامة علاقات ناجحة ومشبعة مع الآخرين (١ : ٥٠) ويظهر هذا الشعور في شكل سلوكيات منحرفة مثل التقدير المنخفض للذات واللامبالاة والتعريف الذي يحمل هذا المعنى وفهم الدوافع وراء هذا الشعور بالاغتراب هو تعريف أحمد أبو زيد

(١٩٧٩) حيث يرى أن الاغتراب هو انسلاخ عن المجتمع والعزلة والانزلال والعجز عن التلازم والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع وعدم الشعور بالانتماء واتحام الشعور بمعنى الحياة (٦ : ٨٦) . وهذا التحديد لمفهوم الاغتراب يتفق مع أحمد عبدالرحمن (١١ : ٤٠ - ٦٥) في تصديده للأسباب التي شهد لإحساس الفرد بالاغتراب وهي:

١ - انخفاض المستوى الثقافي للفرد.

٢ - البيروقراطية وكثرة العوائق والقوانين والإحباطات الاجتماعية وأوضاع الكوارث الطبيعية والحروب والمنازعات الدولية وهذه العوامل تحيط أهم الحاجات النفسية للفرد وهي الحاجة إلى التقدم والنجاح والحاجة إلى الأمن والأمان والحاجة إلى القبول الاجتماعي مما يجعل بشعور الفرد بالاغتراب وإذا كان انخفاض المستوى التعليمي أو الثقافي العام للفرد يوقعه عن الإدراك الصحيح والشامل للواقع الذي يعيشه ولطبيعة الحقوق والواجبات والقيم والمعايير والعلاقات بين الأفراد وبعضهم وبين المجتمعات وبعضها وبين الرئيس والبروريس على كافة المستويات يوقعه في حيرة فيعجز عن اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب ويجعله يسلك سلوكيات غير مناسبة تؤدي إلى الفشل وسوء التكيف ومن ثم الإحساس بالاغتراب (١٩ : ١٠ - ٤٠) وكذلك تفعل البيروقراطية والقوانين الجامدة مع الناس فهي تفرض عليهم نمطا معينا من الحياة ونوعا من التعليم أو العمل قد لا يتماشى مع ميول الفرد وقدراته واستحدثاته فيعجز الفرد أن هذا التعليم أو العمل هو عبء مفروض عليه فيعجز نموه بالاغتراب.

عوامل الشخصية :

يقصد بها كاتل CATTEL مكونات الشخصية الإنسانية . التي تحدد - إلى حد بعيد - سلوكيات الفرد في المواقف المختلفة وتظهر بالتحليل العاملي للشخصية ، وهي تتكون خلال مراحل النمو المختلفة من خلال التفاعل المستمر بين الفرد وبيئته بجانبها المادى والاجتماعى . وقد أوضح (كاتل) أن هذه العوامل تبلغ ستة عشر عاملاً ضمنها اختياره حول عوامل الشخصية (٩ : ٢٠ : ٢٨) ويستند البحث الحالى فى دراسته لبعض عوامل الشخصية فى علاقتها بالاغتراب الى مقياس التحليل الاكثينيكي لمحمد السيد عبدالرحمن وصالح أبو عباة (١٩٩٤) (١٧) ومن العوامل الستة عشر التى يتضمنها المقياس اختار الباحث أربعة عوامل فقط فى ضوء الإطار النظرى للاغتراب وكذلك للدراسات السابقة فهى الأكثر صلة بمشكلة الاغتراب النفسى وهذه العوامل هى :

التألف :

وهى مرادف للاجتماعية أو تقبل للفرد للآخرين وقبوله منهم . ويرى الباحث أن الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على هذا العامل يتسمون بالعطف وخفض القلق وحب الآخرين والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة وهم أكثر نجاحاً فى الأعمال الاجتماعية والأعمال ذات الاتصال المباشر بالجمهور .

الشباب الانفعالى :

الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة فى هذا العامل تعنى قدرتهم على تحمل التوتر والقدرة على مواجهة الإحباطات وعقبات الحياة اليومية ، وإتهم على توافق مرضى تام عن نمط حياتهم وعن البيئة من حولهم .

عدم الأمان :

الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة فى هذا العامل يتميزون بالقلق وأحياناً الاكتئاب والاضطراب فى المواقف الاجتماعية خوفاً من الانقراض الذى يمجزمهم أكثر مما يساعد ، وهم يشعرون دائماً بالمعز وحاجاتهم لمساعدة الآخرين لهم .

التوتر :

يعد هذا العامل من أهم العوامل ذات الإسهام الأساسى فى حدوث القلق ، كما قدم كاتل بعض الأدلة على أن هذا العامل يرتبط بإحباط الدوافع وبسرعة التهيج والاستثارة واضطراب النوم ، وبالتالي سوء التكيف وفشل العلاقات الاجتماعية المضطربة ومن هذا التحديد لذلك العوامل وتضح أنها أكثر صلة بمضمون ظاهرة الاغتراب (١٧ - ٦ : ٢١)

إجراءات البحث :

وهى تشمل طريقة اختيار العينة من حيث نهائياً ثم اختيار الأدوات المناسبة لمشتريات الدراسة فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة ثم تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار مدى صحة الفروض ثم عرض وتفسير النتائج التى تسفر عنها الدراسة .

أولاً - العينة :

وطبقت أدوات للدراسة على عينة من ٣١٢ طالباً بالصف الأول الثانوى بمدارس محافظة للشرقية . اختبرت بطريقة صفائية ثم استبعدت ١٢ حالة لعدم استكمال الاستجابات لتبقى العينة ٣٠٠ طالب وطالبة بواقع ١٥٠ ذكر ١٥٠ أنثى تتراوح أعمارهم بين (١٤ - ١٦) سنة بمتوسط ١٤,٨

والمستوى التعليمي والوظيفي للوالدين. فهي أداة جيدة لقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ومن ثم تحقيق تجانس العينة.

أحمد الباحث (أحمد عبدالرحمن) سنة ١٩٩١ كأداة أساسية في دراسته للوصول على درجة الدكتوراه الفلسفة في التربية تخصص علم نفس بهدف دراسة علاقة الاغتراب النفسي لدى الفرد ومركز لضبط ومستوى تحصيله الدراسي وهو يتكون في صورته النهائية من ٩٥ مفردة تقيس درجة الاغتراب النفسي لدى الفرد بطريقة التقدير الذاتي في سبعة أبعاد هي: العزلة، اللا معنى، التلامعية، العجز، التقوي، الاغتراب عن المجتمع، التمرد ويتم استجابة الفرد بطريقة التقرير الذاتي من خلال ثلاثة اختبارات هي: موافق تماما - موافق إلى حد ما - غير موافق. وتبسط هذه الاختبارات الاوزان ٣، ٢، ١ إذا كانت الجابة موجبة وتكس للجاءات السالبة. وقد أعد المفياص ورقة استجابة منفصلة. وقد بنى المفياص مستندا إلى تعريف الباحث لظاهرة الاغتراب بأنه خبرة أليمة يعيشها الفرد تكس سوء تقديره لذاته وسليوته وميوله العدوانية ضد المجتمع وأفرادة واغترابه عن ذاته وعن المجتمع وسوء تكيفه (٤: ٥٠) وهذا من منطق حقيقة توصل إليها الباحث من خلال تحليله للدراسات السابقة حول هذه الظاهرة مؤبها أن الاغتراب نشأ عند الفرد عندما يفضل أن يكون ما يود أن يكون عليه ويفضله أن يكون مقبولا من الآخرين متقبلا لهم وكذلك نيجة

ثانياً - الأدوات : وهي تشمل على:

- ١ - اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح.
- ٢ - استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة
تذكرها الشربيني ومصرية أنور صادق.
- ٣ - مقياس الاغتراب النفسي لأحمد عبدالرحمن.
- ٤ - اختبار التحليل الأكاديمي لمحمد السيد عبدالرحمن
وصالح أبو عياد.

وهو من اختبارات الذكاء غير اللفظية فهو لا يحتاج إلى مستوى تعليمي معين وكذلك يناسب كل الأعمار ويتميز بسهولة الاستجابة عليه والسرعة وقدرته كبيرة على التمييز بين مستويات الذكاء المختلفة ويوضح ذلك من خلال سعة انتشاره وكثرة استخدامه في الدراسات العربية وخاصة في تحقيق تجانس العينة فهو يقيس الذكاء على أنه قدرة على إدراك التشابه أو الاختلاف بين الأشكال.

وهي من الاستمارات الحديثة في هذا المجال والتي تراعى في بنودها التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الأخيرة في المجتمع وهي تقيس المستويين الاقتصادي والاجتماعي للأسرة بإعطاء أوزان وقيمة المستوى الحر السكن ومستوى السكن والنقل الشهري للأسرة ونوعية

لتعارض حاجاته ومطلباته مع قدرته ومع قيم ومعايير المجتمع (٤ : ٦٢).

وقد مر إعداد المقياس بعدة مراحل :

أولاً - استعراض وتحليل بعض المقاييس العربية والأجنبية للوقوف على الأبعاد والمفردات ومدى تكرارها واستخلاص الوزن النسبي للمفردات ومن هذه المقاييس: دين Dean ١٩٦١، نطز Neuttlr ١٩٦٤، كرونباخ Curunbaugh ١٩٦٨، كيتون Kinston ١٩٧١، وديفيد David ١٩٧٢، وسترونج Struenhng ١٩٧٣، قفوقى ١٩٧٩، ولحمد خيرى حافظ ١٩٨٠، ومجد إبراهيم عيد ١٩٨٧. ثم تلا ذلك إعداد الصورة الأولية من المقياس مكونة من ١٠٠ مفردة وبإزاء على الدراسة التجريبية والتفتين وآراء المحكمين واستبعدت خمس مفردات ليحتوى المقياس فى صورته النهائية على ٩٥ مفردة.

تقنين المقياس : بمعنى قياس ثباته وصفه.

أولاً - صدق المقياس :

قام الباحث بحساب الصدق بطريقتين كلية وكيفية ويمثل فى الصدق الظاهرى وصدق المحتوى، وصدق التناظر مع الواقع. إما للتقدير الكمى للصدق فيتم حسابه بالتحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية فأشارت نتائج هذه العملية الى صحة المقياس بدرجة عالية من الصدق.

ثانياً - ثبات المقياس :

وقد تم حساب الثبات للمفردات بثلاث طرق هى: الاحتمال المتوالى والتجانس الداخلى ومعامل ألفا للكرونباخ للأبعاد وللمقياس ككل بطريقة حساب معامل ألفا لكرونباخ فكانت النتائج كالتالى:

١ - لمفردات بعد (الحزلة الاجتماعية) تراوحت المعاملات بين ٠,٦٨٢، ٠,٧٤٣، وللبعد ككل ٠,٧١٨.

٢ - لمفردات (للاسمى) تراوحت المعاملات بين ٠,٧٦٥، ٠,٧٩٤، وللبعد ككل ٠,٧٩٠.

٣ - لمفردات بعد (للا معارضة) تراوحت المعاملات بين ٠,٤٧٥، ٠,٥٢٥، وللبعد ككل ٠,٥١٥.

٤ - لمفردات بعد (المجز) تراوحت المعاملات بين ٠,٧٤٨، ٠,٧٩١، وللبعد ككل ٠,٧٧١.

٥ - لمفردات بعد (التشيز) تراوحت المعاملات بين ٠,٦٥٨، ٠,٧٤٢، وللبعد ككل ٠,٧٠٧.

٦ - لمفردات بعد (الاغتراب عن المجتمع) تراوحت المعاملات بين ٠,٥٣٦، ٠,٥٨١، وللبعد ككل ٠,٥٧٣.

٧ - لمفردات بعد (التمرد) تراوحت المعاملات بين ٠,٥٠٢، ٠,٥٩٠، وللبعد ككل ٠,٥٧٢.

وكلها دالة عند مستوى ٠,٠٥، ٠,٠١ (٤ : ١٣٧ - ١٦٤) وكان لاختيار الباحث المالى لهذا المقياس كأداة لدراسة بعد مراجعة المقاييس العربية وبعض المقاييس الأجنبية ومنها مقل (JOSSE 1977) لأنه الأحدث والأعلى فى معاملات الثبات والصدق وأنه يناسب البيئة المصرية وأيضاً يستدل إلى تعريف أشمل وأكثر تحديداً لظاهرة الاغتراب للنفس.

(د) مقياس التحليل الإكلينيكى :

(محمد السيد عبدالرحمن وصالح أربعاءة) وقد اقتبس الباحثان عن اختبار عوامل الشخصية للراشدين PF ١٦ كاتل وهو يقيس ست عشرة سمة من السمات الصورية الشخصية بالإضافة إلى الدلالة الإكلينيكية لكل سمة

تقنين المقياس :

قام الباحثان بتقنين المقياس بمعنى حساب صدقه على البعثتين المصرية والسعودية وقد أورد المؤلفان أن كاتل ورفقه قام بحساب صدق وثبات المقياس فكانت معاملات الصدق العاملي لأبعاد المقياس الستة عشر تتراوح بين ٠,٧٨ ، ٠,٥٠ ومعاملات للذات بطريقة إعادة التطبيق تتراوح بين ٠,٧٤ ، ٠,٥١ وهى مؤشرات دالة على صدق وثبات المقياس، ولتقنين للنسخة العربية طبقا لمعاد المقياس على عينة مصرية قوامها (٤٠٦) وعينة مصرية قوامها (٣٩٧) طائفاً وطالبة بالمرحلتين الثانوية والجامعية. اعتمد معاد المقياس فى التحقق من صدق المقياس على عدد من المؤشرات هى:

- ١ - الصدق الظاهرى.
- ٢ - للصدق العاملي.
- ٣ - الصدق التكرارى.

النتائج :

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقتين:

- ١ - الاتساق الداخلى: حيث تراوحت معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذى تنتمى إليه إليه ٠,٣٢ ، ٠,٥٣ والنسبة للمينة السعودية وكلها دالة عند مستوى ٠,٠١ وبالنسبة للمينة المصرية تراوحت معاملات بين ٠,٥٨ ، ٠,٧١ ويصنف دال عند ٠,٠١ ، ٠,٠٥.

- ٢ - بطريقة إعادة التطبيق: للمينة السعودية تراوحت معاملات بين ٠,٧٧ ، ٠,٦٥ والمينة المصرية ٠,٧٨ ، ٠,٦٥ وكلها دالة عند مستوى ٠,٠١ وكلها معاملات مرتفعة تبين مدى صدق وثبات المقياس وإمكانية

وارتباطها بالأمراض المعنوية والنفسية، ويتميز هذا المقياس بما يلى:

١ - سهولة تطبيقه وتصحيحه وحساب درجات الأبعاد وعمل بروفيل كامل لكل الحالات وسهولة تفسير هذا البروفيل.

٢ - تم إعداد عباراته واختبارها وتقنيه بدقة متناهية ووسائل احصائية متطورة.

٣ - هذا المقياس بصورته يمكن المتخصص من تكوين صورة كاملة عن الشخصية بسماتها السوية والمرضية.

٤ - هذا المقياس قد بنى كتجربة لاسئلة من البحوث المستمرة والمكثفة لما يقرب من نصف قرن فحسب تقرير سنة ١٩٨٥ لجبل G.H.F قد استخدم هذا المقياس فى أكثر من ٢٠٠٠ دراسة فى مجالات القدرات ونمو للشخصية والبيئة والحوافز والسلوك غير للسرى والاختبار يقى ١٦ سمة هى: التألف -

النكاح - الذبات الانفعالى - السيطرة الانطوائية - الامتنال - المتسامرة - الحساسية - الارتياح - للتخيل - الدماء - عدم الأمان - الراديكالية - كفاية الذات - التنظيم الذاتى - التوتر. ويقاس كل عامل من عوامل الشخصية هذه بهذا مستقلا عن باقى الأبعاد، وفى ضوء الإطار النظرى للبحث الحالى والدراسات السابقة لاختار الباحث العالى أربعة من هذه العوامل هى:

(أ) التألف.

(ب) الذبات الانفعالى.

(ج) عدم الأمان.

(د) التوتر.

المعالجة الإحصائية للبيانات :

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

١ - للمصاب الربيعي لتحديد المتطرفين في درجة الاغتراب من الذكور والإناث حسب الدرجة الكلية على مقياس الاغتراب.

٢ - تحليل للبيان لتحديد النسبة المئوية لم اختبار (ت) لحساب للفروق ودلالاتها بين مجموعات الذكور والإناث مرتقى ومنخفضى الدرجة في الاغتراب في عوامل الشخصية. واستخراج الدلالة الإكليبتيكية لاستجابات ثمانية حالات أكثر تطرفا في درجات الاغتراب منهم أربع حالات الأقل اغترابا وأربع حالات الأكثر اغترابا وذلك في عوامل الشخصية موضوع الدراسة.

النتائج وتفسيرها :

١ - أوضحت للنتائج صحة الفرض الأول القائل (بأن الذكور أكثر اغترابا من الإناث) ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (١)

يوضح المتوسط والانحراف المعياري والقيمة (ت) ودلالاتها لمجموعة الذكور والإناث في درجة الاغتراب

الجنس	البيان	ن	م	ع	ف	ت	مستوى الدلالة
ذكور	١٥٠	١٥٧,٦٤	٣,٩٦	٣,٤٥	٧٨٨	٧,٣٥	٠,٠١
إناث	١٥٠	١٤٨,٥٠					

MAN, إدريس عزام ١٩٨٦ وهذا انكاس صحيح لثقافة مجتمعا للشرقي التي تفرض على الذكر أن يتحتم كل ميادين الحياة ويضطر بكل ما يدور حوله ويمارس الأحداث من حوله، ولذلك فهو أكثر من الأنثى تفاعلا مع المجتمع

الاعتماد عليه. كما قام الباحث للمالي بحساب ثبات وصدق العوامل الأربعة المستخدمة في البحث الحالي فتراوحت معاملات الصدق للماملي بين ٠,٧٦، ٠,٦٨ ومعاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق تراوحت بين ٠,٨٠، ٠,٦٩ وهى مؤشرات جيدة على ثبات وصدق المقياس.

تطبيق الأدوات :

قام الباحث بتطبيق اختبار انكاس المصور لأحمد زكى صالح واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعى للأسرة لأكريا الشريبنى ويسرية أنور صادق لتحقيق تجانس العينة واستبعاد الحالات المتطرفة في هذين العاملين فلم تسفر نتائج التطبيق عن حالات متطرفة في البعدين واستبعاد الحالات المتطرفة في هذين العاملين فلم تسفر نتائج التطبيق عن حالات متطرفة في البعدين. ومن ثم قيمت بتطبيق مقياس الاغتراب ثم مقياس التحليل الإكليبتيكى بصورة جماعية.

يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور في الدرجة الكلية. فالذكور أكثر احساسا بالاغتراب النفسي من الإناث، وهذه النتيجة تتفق مع دراسات: جودوين Godwin ١٩٧٢، أوكerman وآخرين OKER

السائد أنها ضعيفة ويجب مساكنتها، وآخر أنه من علامات العدنية والتحصن (أو اللجئلة) مساندة الإناث وتقديمهن عن الذكور حسب المقولة (LADY'S FIRST) وهذه النتيجة تبدو متعارضة مع حقيقة أن أهم أسباب الاغتراب نقص الخبرة وقلة الوعي هذا الذي هو عند الإناث نظرا لتحديد أدوار الأنثى ومحدودية تفاعلاتها الاجتماعية إلا أن هذا الجانب يعوضه المساندة الاجتماعية من الآخرين لاعتبار أنها أنثى حسبما تقتضيه ثقافتنا الإسلامية وللشرقية وتقاليدها مجتمعا.

٢ - كما أثبتت البيانات أن صحة الفرض الثاني للثالث الذكور الأكثر اغتراباً هم أقل تألفاً وأقل ثباتاً انفعالياً وأكثر احساساً بعدم الأمان وأكثر توتراً من نظائرهم الأقل اغتراباً.

بإيجابيته وسلبياته ولهذا فهو أكثر تعرضاً للضغوط والاحباطات الناشئة عن البيروقراطية أو المتناقضات مما قد يفقده احساسه بالقدرة على التأثير الإيجابي في المجتمع وبأهمية دوره في الحياة ويقل تقديره لذاته ويحس بانعزاله عن المجتمع من جراء موقف اجتماعي أحبط لديه دائماً أو لم يشبع لديه حاجة (١: ٣٠) وقد يكون السبب وراء هذه افتقاده لسلطة ولديه مرشدة تبين له واقع الحياة وطبيعة المواقف الاجتماعية وأن الفرد كما ينشد إشباع حاجاته وتحقيق دوافعه، فقلبه كذلك أن يتوقع الإحباط وأن يجيد التكيف لتلك المواقف (١١ : ٤٥) في حين إن الأنثى في مجتمعا الشرقى تفرض عليها ثقافتنا أدواراً محدودة في المجتمع فيقل تعرضها للمواقف الاجتماعية ومنها المواقف المحبطة، فضلاً عن ذلك تكون الساندة اجتماعياً للأنثى أكثر منها للذكر لاعتبارات منها الاعتقاد

جدول رقم (٢)

المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالاتها لمجموعتي الذكور الأكثر والأقل اغتراباً في عوامل الشخصية

البيان	ذكور أكثر اغتراباً			ذكور أقل اغتراباً			ت	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
١ - التآلف	٥٠	٩,١٦	١,٨	٥٠	١١,٠٠	٢	١,٨٨	٠,٠٥
٢ - الثبات الانفعالي	٥٠	٩,١٦	٢	٥٠	١٢,٩٠	١,٣	٢,٣٢	٠,٠١
٣ - عدم الأمان	٥٠	١١,٧٠	١,٣٣	٥٠	٨,٨٢	١,٦٠	١,٧٠	٠,٠٥
٤ - التوتّر	٥٠	١٢,٤٢	٦,٦٣	٥٠	٩,٣٨٠	٣,١٤	١,٨٥	٠,٠٥

ميوله العدولانية أو لنقص شموه وخبرته مع الآخرين في علاقات متضخمة مرضية للطرفين وقد ترجع هذه الأسباب إلى طريقة تنشئته الاجتماعية في الأسرة وأساليب المعاملة

وهذه نتيجة مطلقة من حيث أن الأكثر اغتراباً يكون أقل ميلاً إلى الآخرين وأقل تقبلاً لهم وتقبلاً منهم لأسباب قد ترجع إلى خصائص شخصية كالأنانية أو للسيطرة أو

الوالدية (١٣: ١٤٢) وقد يرجع ذلك إلى لبذ الزملاء للفرد وعدم السماح بمشاركةهم أنشطتهم. وعدم اللبثات الانفعالي لدى هؤلاء الأفراد يجعل أرائهم وأحكامهم وكذلك سلوكياتهم متناقضة حتى إزاء الموضوعات أو المواقف المتشابهة. مما يسبب لدى الآخرين مشاعر عدم الرضا أو القبول لهم ومن ثم النفور والابتعاد عنهم مما يقوى لديهم مشاعر الاغتراب (١٨: ٥٢٦ - ٥٢٠) يؤيد ذلك إحساسهم بعدم الأمان ومصولهم على درجات عالية في بعد الحوتر كل ذلك يعمل على افتقاد الفرد توازنه

ويفقده القدرة على التكيف والموك بموضوعية إزاء الأفراد الآخرين في المواقف اليومية للحياتية مما يعاود على انتمالهم من الآخرين وانصراف الآخرين عنهم مما يركز لديهم الشعور بالاغتراب.

٣ - نتائج الفرض الثالث: والنتائج «الاناث الأكثر اغترابا من أنل تألفا وثباتا لفعاليا وكأثر إحساسا بعدم الأمان وكأثر توترا من نظائرهن الأقل اغترابا». أثبتت للنتائج صحة هذا الفرض كما يوضح الجدول التالي للنتائج الآتية:

جدول رقم (٣)

يوضح المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالاتها لمجموعتي الاناث الأكثر والأقل اغترابا في عوامل الشخصية

البيان	ذكور أكثر اغترابا			ذكور أقل اغترابا			ت	مستوى الدلالة
	ع	م	ن	ع	م	ن		
١ - التألف	٢,١١	١٠,٤٠	٥٠	٢,١١	١٠,٤٠	٥٠	١,٧٩	٠,٠٥
٢ - اللبثات الانفعالي	١,٩٨	٩,٣٣	٥٠	٢,١٢	١٢,٨٢	٥٠	١,٨٦	٠,٠٥
٣ - عدم الأمان	١٢,٥٦	٢,٦٥	٥٠	١٠,٠٤	٢,٢٢	٥٠	٢,٢٢	٠,٠١
٤ - الحوتر	١٣,٢٣	٣,٠٤	٥٠	١١,٤٥	١,٩٦	٥٠	١,٩٦	٠,٠١

من الجدول يتضح أن الاناث الأكثر اغترابا كن أقل تألفا من نظائرهن الأقل اغترابا وهذه نتيجة مطلقة تتفق مع كون التألف ميل نحو الآخرين ونفاه عاطفي نهم والانخراط معهم في علاقات حميمة (١٢: ٦) وهذا المضمون يتناقض تماما مع مفهوم الاغتراب. ويؤيد ذلك حصول الفتاة المغترية على درجة منخفضة على بعد الثبات الانفعالي مما يوحي بأن شخصية المغترية تكون غير مطلقة في حكمها على المواقف اليومية المتشابهة

في انفعالاتها متناقضة ويصعب التنبؤ بها مما يوقع أفرادها في حيرة ويجعلهم يتعدن عنها ويتجنبن التعامل معها مما يقوى عندها الشعور بالاغتراب أنصاف إلى هذا حصولها على درجة عالية في عاملي عدم الإحساس بالأمان والتوتر وكلاهما عاملين يزيدان من الانحراف لسلوكي للفتاة مما يعاود بينها وبين قربانها ويزيد من إحساسها بالاغتراب.

٤ - كما أثبتت النتائج صحة الفرض الرابع والقاتل وبأن للذكور الأكثر اغتراباً هم أكثر تألفاً وأكثر ثباتاً انفعالياً

وأقل إحساساً بعدم الأمان وأقل توتراً من نظائرهن الإناث الأكثر اغتراباً. وذلك يوضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٤) يوضح المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة (ت) للفروق بين متوسطات الدرجات لمجموعتي الذكور الأكثر اغتراباً والإناث الأكثر اغتراباً في عوامل الشخصية

مستوى الدلالة	ت	إناث أقل اغتراباً			ذكور أكثر اغتراباً			البيان
		ع	م	ن	ع	م	ن	
٠,٠٥	١,٨٢	٢,٨١	١٠,٣٢	٥٠	٢,٢١	١٢,٠٠	٥٠	١ - التألف
٠,٠١	١٠,٩٩	٢,٠٤	٩,٩٨		١,٩٦	١١,٦		٢ - الثبات الانفعالي
٠,٠٥	١,١٢	٢١,٤٤	١٢,٢٤		٢,٤٨	١١,٦٣		٣ - عدم الأمان
٠,٠٥	١,١٠	١,٦٣	١٠,٣٥		٢,١٤	٩,٧٦		٤ - التوتر

يوضح من الجدول أن الذكور الأكثر اغتراباً هم أكثر تألفاً وأكثر ثباتاً انفعالياً من الإناث الأكثر اغتراباً كما لم توجد فروق دالة بين المجموعتين في عاملى عدم الإحساس بالأمان والتوتر فالأولاد بحكم ثقافة مجتمعنا وتعقد الأدوار الملوطة بهم وتحدد أنشطتهم يحاول ويحرص الفرد على إرضاء الجماعة ولحترام معاييرها وماسكها حرصاً على مكانته التي تحققها الجماعة للفرد وأهمها العضوية والانتماء لذلك فهو يسلك إزاء الآخرين بالطريقة التي تضمن له الحفاظ على عضويته في الجماعة، فيظهر قبول الآخرين وتعامله نحوه لم يحظى بقبولهم لذلك فعليه أن يبدو أكثر تألفاً ومحبة وميلاً نحو أقرانه. في حين أن أثبتت تكون بالنسبة للولد أقل تعدداً في أدوارها وأقل في تعدد الأنشطة لذلك فهي أقل انتماء وأقل حرصاً على عضويتها فتبتدر من خلال سلوكياتها أنها أقل

تألفاً (٥٠:٢٢:٦). أما وجود فروق في عامل الثبات والانفعال لصالح الذكور فهي النتيجة والتفسير السابق يوضح أن الثبات الانفعالي لدى الفرد ينعكس الإتساق والانسجام على سلوكيات الفرد ويجعله أكثر قبولاً من الآخرين وتكون النتيجة القبول المتبادل بين الطرفين. وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في عاملى عدم الأمان والتوتر، فهذا يرجع إلى أن كلا المجموعتين لديهم درجات عالية في الاغتراب وهذين العاملين ذات مساهمة كبيرة في الشعور بالإغتراب.

٥ - كما أثبتت النتائج صحة الفرض الخامس القائل بأن الذكور الأقل اغتراباً هم أقل تألفاً وأكثر ثباتاً انفعالياً وأقل إحساساً بعدم الأمان وأقل توتراً من نظائرهم الإناث الأقل اغتراباً. وذلك كما توضحه بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (٥) يوضح المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة (ت) للفروق بين المتوسطات لمجموعتي الذكور والإناث الأقل اغتراباً في درجات عوامل الشخصية

مستوى الدلالة	ت	ذكور أقل اغتراباً			ذكور أكثر اغتراباً			البيان
		ع	م	ن	ع	م	ن	
٠,٠٥	١,٧٣	٢,١٠	١١,٤٠	٥٠	٣,٠٠	٩,٨٢	٥٠	١ - التعالّف
٠,٠١	١,٨٤	٢,٤٠	١٠,٠٣		١,٩٢	١١,٨		٢ - اللّيات الانفعالي
غير دالة	١,٠٨	١,٣٣	١٢,٣٢		٢,٢٢	١١,٢١		٣ - عدم الأمان
غير دالة	١,٢٥	١,٢٥	١١,٩١		١,٧٤	١٢,٤٠		٤ - التّوتر

لصالح البدين في عاملي التآلف واللّيات الانفعالي فهذا يمكن إرجاعه إلى التماسك الثقافي السائد في المجتمع من حيث تمتد أدوار الذكر واللمد من أدوار الأنثى، فأهمية الجماعة للولاء والعلاقات الاجتماعية تفرض عليه نظم وممارسة المهارات الاجتماعية وبالتالي يكون لديه ميل للآخرين ولديه القدرة على استمالتهم نحوه وهذا مضمون التآلف (١٢: ٦-٧)، أما اللّيات الانفعالي فهو من العوامل الإيجابية للشخصية الضرورية لإقامة علاقات مرضية مع الآخرين كما أثبتت للدراسات السابقة في مجال الشخصية (٧: ٦٠).

تتألف الفرض السادس : بالتحليل الكيفي العوامل الشخصية لدى أربع حالات أكثر اغتراباً وأربعة أخرى أقل اغتراباً. تبين أن عوامل الشخصية لدى الأكثر اغتراباً تكون أكثر انحرافاً عن السواء بصورة أقرب إلى المرض، كما يوضحها جدول المقارنة التالي:

ينضج من الجدول وجود فروق دالة إحصائية عدد مستوى ٠,٠٥ في عاملي التآلف واللّيات الانفعالي لصالح الذكور الأقل اغتراباً، ولا توجد فروق دالة بين المجموعتين في عاملي الأمان والتوتر. فكل المجموعتين أقل اغتراباً بمعنى أن لدى أفراد المجموعتين قدر كبير من الثقة بالنفس وتقدير مرتفع للذات ولديهم هدف واضح في حياتهم وسهولة في التكيف وتقدير لدورهم في حياة المجتمع وتقدير لأهمية المؤسسات الاجتماعية وقيم ومعايير المجتمع في تنظيم حياة الناس. وعدم وجود فروق بين المجموعتين في عامل عدم الأمان والتوتر يمكن إرجاعه إلى أن أفراد هاتين المجموعتين قد حققوا درجات منخفضة في الاغتراب وهذا يعني شعورهم بالأمان والثقة بالنفس وبالأخرين تقابلها درجة منخفضة في التوتر (٨٩٠ - ٨٨٤ : ١٦) في حين أن وجود فروق دالة إحصائية عدد مستوى ٠,٠٥

جدول رقم (٦)

عوامل الشخصية/ المجموعات	الأكثر اضطراباً	الأقل اضطراباً
١ - التـسـألف	هؤلاء الأشخاص لديهم كراهية مرضية وتجذب للآخرين.	هؤلاء الأشخاص لديهم حب مبالغ فيه وتقبل غير صحي للآخرين.
٢ - اللبـات الانفعالي	هؤلاء الأشخاص تقهرهم مشغوظ الحياة وإحباطاتها التي يعجزون عن مولجبتها وقد يصاحب هذا درجات منخفضة في بعد ميل للتوتر.	هؤلاء الأشخاص قادرين على التعامل مع الآخرين ومع أحداث الحياة بفاعلية وثقة ويوجهون معظم هذه الأحداث على النحو الذي يحقق أهدافهم والتي غالباً ما تكون واضحة.
٣ - عـدم الأمان	هؤلاء الأشخاص لديهم اضطراب وعدم ملائمة في قوة ضبط الأنا الأعلى	هؤلاء الأشخاص لديهم ثقة عالية بالنفس وقدرة كبيرة على التكيف
٤ - التـقـرر	هؤلاء الأشخاص يتميزون بمستوى قلق مرتفع وعدم الثبات الانفعالي وسوء التوافق. ولديهم صعوبة بالغة في التكيف لأحداث الحياة الصاغطة.	هؤلاء الأشخاص يتميزون بالثبات الانفعالي وحسن التوافق وللغو من أعراض القلق وسهولة التكيف لأحداث الحياة (١٢: ٦ - ٢١).

يوضح الجدول السابق صحة الفرض الاكتيكي للقاتل بأن عوامل شخصية المتغرب أكثر انحرافاً وأقرب إلى المرضية من نظائرهم الأقل اضطراباً.

الخاصة:

بحثت الدراسة الحالية ظاهرة الاضطراب النفسي Alienation بين الجنسين لما وجده الباحث من تناقص بين نتائج الدراسات السابقة من أن الذكور أكثر اضطراباً من الإناث في حين ومنح البعض عكس النتيجة السابقة وأوضح البعض الآخر عدم وجود فروق بين الجنسين في درجة الاضطراب. فجاءت للدراسة الحالية لتؤكد أن الذكور أكثر اضطراباً من الإناث. كما قامت بدراسة علاقة

الاضطراب النفسي بعوامل الشخصية للفرد مثل: التسألف، واللبات الانفعالي، والإحساس بالأمن، وأخيراً التوتر. فلم يتناولها بحث سابق حيث انصب اهتمام البحوث السابقة على التحصيل الدراسي ومركز الضبط وتقدير الذات والقلق والاكتئاب والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة. فأثبتت الدراسة الحالية:

١- إن الأفراد من للجنسين الأكثر اضطراباً هم الأقل تألفاً وإحساساً بالأمن، وثباتاً انفعالياً والأكثر توتراً من نظائرهم الأقل اضطراباً.

٢ - الذكور الأكثر اضطراباً هم أكثر تألفاً وثباتاً انفعالياً وأقل إحساساً بعدم الأمان والتوتر من الإناث الأكثر اضطراباً.

٣ - الذكور الأكثر اغتراباً هم أقل تألفاً وثباتاً انفعالياً وأكثر إحساساً بعدم الأمان من نظائرهم الأقل اغتراباً.

٤ - الإناث الأكثر اغتراباً هن أقل تألفاً وثباتاً انفعالياً وأكثر إحساساً بعدم الأمان وأكثر تورطاً من نظائرنهن الأقل اغتراباً.

التوصيات:

فى ضوء الدراسات السابقة وما أسفرت عنه للدراسة الحالية من نتائج يوصى الباحث بما يلى:

١ - زيادة الاهتمام بتربية اللغز فى الأسرة والمدرسة وزيادة الوعي التربوى والنفسى لديهم بما يقوى ثقتهم بأنفسهم وبأهمية دورهم فى الحياة الخاصة والعامة

ويزيد لديهم الطلاقة للنفسية ومن ثم القدرة على مواجهة المشكلات وسهولة التكيف وإعادة التكيف. فلا يقعون فريسة للإحباطات المتتالية التى تنمى لديهم مخاوف الاغتراب عن اللغز وعن المجتمع.

٢ - للنمو الاجتماعى لدى اللغز وتعليم للمهارات الاجتماعية وكيفية إقامة علاقات سليمة وممارسة وتطبيق هذه المهارات فى الأسرة والمدرسة ويمكن ذلك بتدريس كتيب عن النمو الاجتماعى والمهارات الاجتماعية، والإكثار من الأنشطة الاجتماعية بالمدرسة فهذا يشعر الفرد بأهمية الآخرين بالنسبة إليه ويزيد لثمائه لهم وللمجتمع.

المراجع العربية

٧ - جابر عبدالمصطفى جابر: نظريات الشخصية، للهيئة المصرية، للقاهرة، ١٩٨٦.

٨ - حامد عبدالسلام زهران: قاموس علم النفس، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٠.

٩ - سعد المصطفى: الاغتراب فى حياة الإنسان، للكتاب للنشر الثالث، للهيئة المصرية العامة للكتاب بالاشتراك مع الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالقاهرة، ١٩٧٦.

١٠ - فؤاد الهبسى السعد: علم النفس الاحساسى وثبات العقل البشرى، ط٢، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٧٩.

١١ - كامل حسن محمد: دراسة العلاقة بين الاحساس بالاغتراب وعدد من الجوانب النفسية والاجتماعية لدى الطلاب الجامعيين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القاهرة، ١٩٨٦.

١٢ - محمد السيد عبدالرحمن، وصالح أبو عباد: مقياس التحليل الكيفى، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٤.

١ - أحمد أبوزيد: الاغتراب، مجلة عالم الفكر، السجل للعاشر للحد الأول (مايو- يونيو)، الكويت، ١٩٧٩.

٢ - أحمد خضير أبو طواحينية: الاغتراب لدى الطلاب الفلسطينيين الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨٧.

٣ - أحمد خيرى حافظ: سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية الأنثى، جامعة عين شمس، ١٩٨٠.

٤ - أحمد عبدالرحمن عثمان: الاغتراب والتحصيل الدراسى ومركز الضبط لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٩١.

٥ - أدهيس عزام: بعض المتغيرات المتعلّقة لاغتراب لطلاب عن المجتمع الجامعى، دراسة استطلاعية، للجامعة الأردنية، مجلة للمؤام الاجتماعية، مجلد ١٧، العدد الأول، الكويت، ١٩٨٩.

٦ - السيد على شتا: نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ١٩٨٤.

المراجع الأجنبية

- 13 - Angell, G. et al: Suicide and North American Indians, Journal of Multicultural social work, V, G, N3-4, pl-26, N.Y, 1997.
- 14 - Bullock Janis, R. loneliness In youngchildren, office of Educational Research and.
- 15 - Maddi, S.R., et al : Alienation and exploratory behavior, Journal of personality and social psychology, V43, N.5, P,884-890.
- 16 - Alienation test, in Measures of personality and social psychological Attitudes by John, P. Robinson, N.Y. 1990.
- 17 - Muller Tynne : group counseling for sexual minority youth, Journal citation: professional School counseling, V.I, N.3 p36-41, feb., 1998.
- 18- Romeo, W. A study of Alienation Among students Receiving counselling and psychotherapy at university health clinic, Diss., Abst., V36, n.1, p516, 520a 976.
- 19- Sathy 2. athi, K. et al: An Attributional Approach to locus of control, self estrangement and Alienation, A clinical study, psychological studies, V29, N.1, P 76-32, 1984.
- 20 - Sheras peter, L.,: Abo voicing parents of with difficult children and Adolescents, paper presented at the Annual convention of the American psychological Association, Aug., 1998.



مقدمة

مشكلة الدراسة:

هناك العديد من الآباء يدخلون أطفالهم الروضة بهدف تعلمهم القراءة والكتابة فقط، بدون الاهتمام بمعرفة مستوى قدرات أطفالهم، لذا تظهر في مختلف الروضات مجموعة من الأطفال غير القادرين على تعلم القراءة والكتابة.

برنامج أنشطة مقترح لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال (*)

إعداد :

رحاب صالح محمد برغوث

(*) بحث حصلت به الباحثة على درجة دكتوراه الفلسفة في دراسات الطفولة من قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، بمعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس ٢٠٠٢. تحت إشراف أ. د. كاميليا إبراهيم عبدالفتاح أستاذة علم النفس وعميدة المعهد سابقاً.

ويرجع هذا إلى عدم تدريب مهارات الطفل الخاصة بتعلم القراءة والكتابة والتدريب الكافي مما يعرضه لمواجهة صعوبات في تعلم القراءة والكتابة. وهذا ما تهتم به هذه الدراسة من تدريب مهارات طفل الروضة الذى يصانئ من صعوبة في تعلم القراءة والكتابة من خلال تطبيق برنامج أنشطة يساعد الطفل على تنمية المهارات الخاصة بعملية القراءة والكتابة وبذلك تهتم هذه الدراسة بالإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما هي المهارات الخاصة المرتبطة بتعلم القراءة لطفل الروضة؟
- ما هي المهارات الخاصة المرتبطة بـ تعلم الكتابة لطفل الروضة؟
- ما هي صورة البرنامج المقترح لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة والذي يخدم طفل الروضة؟
- هل يؤثر البرنامج في اكتساب مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لطفل الروضة؟

هدف الدراسة :

إعداد برنامج أنشطة مقترح لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الروضة.

فروض الدراسة :

الفرض الأول :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج المقترح لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للطفل ذو صعوبات التعلم بمرحلة الروضة لصالح القياس البعدي.

وينتق من هذا الفرض فرضين فرعيين هما:

(أ) معرفة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الروضة قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة.

(ب) معرفة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الروضة قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لتنمية مهارات الاستعداد للكتابة.

المفاهيم الإجرائية للدراسة :

تناولت الباحثة العديد من المفاهيم الإجرائية للدراسة هي:

- صعوبات التعلم.
- مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة وتقتل على:

- مهارة للتعبير الشفوى.
- مهارة للتمييز البصري.
- مهارة للتمييز السمعى.
- مهارة الكتابة.

- طفل الروضة.

- برنامج أنشطة.

الإجراءات المنهجية للدراسة :

(أ) العينة :

- تشمل عينة للدراسة الأساسية على عدد (٢٧) طفل من الذكور والإناث يتبعون بسبب ذكاء عادية.

- يطبق للقياس الخاص بقياس مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة على العينة السابق ذكرها قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لتنمية مهارات - حيث يتم بعد ذلك مقارنة النتائج الخاصة بالقياس القبلى والبعدي للعينة بعد تطبيق البرنامج عليها.

(ب) الأدوات :

- مقياس خاص بقياس مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الروضة.

إعداد الباحثة

التعلم بمرحلة الروضة قبل وبعد

تطبيق البرنامج تنمية بعض مهارات

الاستعداد للقراءة والكتابة لصالح

القياس البعدي.

نتائج الدراسة :

لقد تحققت صحة الفرض الرئيسى

وفروضه الفرعية وذلك بوجود فروق

ذلت دلالة إحصائية بين متوسطات

درجات الأطفال ذوى صعوبات

- برنامج أنشطة مقترح لتنمية بعض

مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة

للأطفال ذوى صعوبات التعلم

بمرحلة الروضة.

إعداد الباحثة

قواعد النشر في مجلة علم النفس

وتورد المجلة في ردها على المؤلفين آراء المحكمين ومقرحاتهم إلا كان اللقال في حال يسمح بالتصحیح والتعديل، أما إذا لم يكن فتحتفظ المجلة بحقوقها في رد اللقال إلى صاحبه ولا اختار عن النشر دون إبداء الأسباب.

٨ - يراعى في أحوام المقالات أن تكون أحواماً معتدلة، بحيث صراح بين ثلاثة آلاف وتسعة آلاف كلمة، هذا بخلاف قائمة المراجع.

٩ - ترحب المجلة بالجهود العلمية البائدة لجميع الزملاء المتخصصين في دراسات السلوك والغيرة البشرية، سواء كانوا من علماء النفس، أو من الفيزيولوجيين، أو من الأطباء النفسيين، والأخصائيين الاجتماعيين، وعلماء الاجتماع وكل من تسمح تخصصاتهم بالراء زاوية النشر العلمية إلى السلوك والغيرة البشرية.

١٠ - لغة النشر في المجلة هي اللغة العربية، وتهيب إدارة المجلة بالزملاء جميعاً أن يحرصوا بسلامة اللغة عنابة خاصة، سواء من حيث صحة المفردات، وسلامة التركيب، وسلامة الأسلوب. وعندما يشار إلى أسماء بعض الأعلام الأجنبي يوضع اسمها باللغة الأجنبية إلى جوار ترجمتها بالعربية في سياق النص. وهذا في حالة ذكر اسم هذا العالم للمرة الأولى، فإذا ورد اسمه في السياق بعد ذلك يكتب بكلمة الاسم بالعربية.

وعندما يرى الكاتب أنه يفتح ترجمة عربية لمصطلح أجنبي لم يستقر الرأي على وضع ترجمة محددة له ففي هذه الحالة يضع رقماً صغيراً فوق الكلمة العربية ويضع المصطلح باللغة الأجنبية في الهامش هذا في المرة الأولى للمصطلح.

فإذا عاد الكاتب إلى ذكره مرة ثانية فيكتفى بالترجمة العربية الواردة في السياق.

١١ - الإشارة إلى المراجع في سياق النص تكون بذكر اسم المؤلف وسنة النشر بين قوسين في الموضع المناسب. ويكون ترتيب المراجع في القائمة الواردة في نهاية اللقال حسب الترتيب الأبجدي لأسماء المؤلفين.

ويترك في قائمة المراجع بين العربي منها والأجنبي وبالتالي توضع قائمة (أ) ثم (ب) الأولى هي قائمة المراجع العربية، والثانية تشمل قائمة المراجع الأجنبية.

١٢ - لا تنشر المجلة مواد سبق نشرها باللغة العربية في مجلة أو كتاب في أي مكان في الوطن العربي.

١٣ - لا تنشر المجلة مواد مستقيدة مباشرة من وسائل المراجع والدكتورة.

١ - يراعى ذكر عنوان اللقال، واسم الكاتب، ووظيفته، ومقر العمل.

٢ - يراعى عند الكتابة لأول مرة لهذه المجلة، أن يذكر الكاتب المؤلفات ووجهة النشر واسم الناشر.

٣ - يجب أن يشفع الكاتب مقالته بقائمة بالمراجع التي رجع إليها وجرعاً مباشراً. ويكون ذكر المراجع على النحو الآتي: - في حالة الكتب، اسم المؤلف كاملاً، عنوان الكتاب، بلد النشر، سنة النشر واسم الناشر، وتذكر الكلمة إذا لم تكن الأولى.

- في حالة المقالات المنشورة في دوريات التخصص، اسم المؤلف كاملاً، عنوان اللقال، اسم المجلة، سنة النشر، المجلد، العدد، ثم الصفحات التي يشغلها اللقال.

٤ - يجب الالتزام بالترادف المتعارف عليها عالمياً في شكل المقالات التي تقوم أساساً على ذكر الدراسات الميدانية أو التجارب العملية. فورد الكتب مقدمة بعدد فيها مشكلة البحث. وسدى الحاجة إلى معالجة هذه المشكلة، ثم يقدم قسماً عن إجراءات البحث يتكلم فيه عن الأدوات والبيئة وتصميم الدراسة والأسلوب الذي اتبع في استخدام الأدوات وجمع البيانات، ثم يفرق قسماً لتقديم النتائج ومناقشتها.

٥ - في المقالات النظرية يراعى أن يبدأ الكاتب بمقدمة يعرف فيها مشكلة البحث. ووجه الحاجة إلى معالجة هذه المشكلة، ويقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يقدم كل قسم فكرة أو جزءاً من الموضوع قائماً بذاته.

٦ - يراعى في المقالات النظرية والتجريبية، أو الميدانية على حد سواء. الاقتصاد الشديد في نشر المادة الإحصائية في صورتها الرقمية ويمكن الاسترشاد في ذلك بنماذج المقالات التي تنشر في مجلة American Psychologist الصادرة عن جمعية علم النفس الأمريكية، أو مجلة Bulletin الصادرة عن جمعية علم النفس البريطانية. وتوضع عشرات المقالات المنشورة في هاتين المجلتين أن العبرة ليست بكثرة الأرقام والجداول، وإنما العبرة بوضوح مشكلة البحث وتحلها أمام الكاتب، وبحسن الاستيعاب لثراء الدراسات التي سبق أن تناولت أطرافاً من هذه المشكلة، وبوجود رؤية جديدة، أو معان جديدة، لدى الكاتب يسهم بها في تطوير النظر إلى هذه المشكلة.

٧ - تعرض المادة المقدمة للمجلة على محكمين متخصصين، وذلك على نحو سرى، لتقدير الصلاحية للنشر، وتقوم إدارة المجلة باختيار الباحثين والمؤلفين بالصيغة دون الإيهام عن شخصية المحكمين.

علم النفس

الأسعار فى البلاد العربية والأجنبية

الكويت ديناراً، البحرين ١٤٠٠ فلس، سوريا ٥٦
لييرة، لبنان ٣٠٠٠ ليرة، الأردن دينار ونصف،
السعودية ٢٤ ريالاً، السودان ٩٥٠ قرشاً، تونس ٣٠٠٠
مايم، الجزائر ٥٦ ديناراً، المغرب ٢٥ درهماً،
الجمهورية اليمنية ٤٠ ريالاً، ليبيا ٣,٢٠٠ ديناراً،
الدوحة ١٤ ريالاً، الامارات ١٤ درهماً، غزة القدس
٢٠٠ سنت، سلطنة عمان ١٥٠٠ بيزة، لندن ٤٠٠
بنس، نيويورك ١٠٠٠ سنت.

الإشتراكات

* من الداخل

عن سنة (٤ أعداد) ١٠,٨٠ عشرة جديوهات
وثمانون قرشاً، شاملة مصاريف البريد وتزويل
الاشتركاكات بحوالة بريدية أو شيك باسم الهيئة
المصرية العامة للكتاب.

* من الخارج

عن سنة (٤ أعداد) ٢٠ دولاراً للأفراد، ٣٨ دولاراً
للهيئات مضافاً إليها مصاريف البريد، البلاد العربية ٨
دولار وأمريكا وأوروبا ٢٤ دولاراً.

* المراسلات

مجلة علم النفس - الهيئة المصرية العامة للكتاب
- كورنيش النيل - رملة بولاق - القاهرة
تليفون ٧٧٥٣٧١ - ٧٧٥٠٠٠
الهيئة المصرية العامة للكتاب



مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

علم النفس

٢٠٠ قرش

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب